

كلية الآداب
قسم الإعلام

صورة الأسرة كما تعكسها الدراما المحلية في التلفزيـون اليمنـي

دراسة تحليلية ميدانية

دراسة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه

إعداد
عبد الكريم قاسم أحمد الوصابي

إشراف

الأستاذ الدكتور
إبراهيم عبد الله المسلمي
أستاذ الإعلام
كلية الآداب - جامعة الزقازيق

الدكتور
محمـد علـى غريـب
أستاذ الإعلام المساعد
كلية الآداب - جامعة الزقازيق

٢٠١١م



كلية الآداب
قسم الإعلام

صورة الأسرة كما تعكسها الدراما المحلية في التلفزيون اليمني

دراسة تحليلية ميدانية

دراسة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه

إعداد

عبدالكريم قاسم أحمد الوصابي

إشراف

الأستاذ الدكتور / إبراهيم عبد الله المسلمي
أستاذ الإعلام
كلية الآداب – جامعة الزقازيق

الدكتور / محمد علي غريب
أستاذ الإعلام المساعد
كلية الآداب – جامعة الزقازيق

٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

{ سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ }

صدق الله العظيم
(سورة البقرة، الآية ٣٢)

إهـــداء

إلى ابي وامي رمز العطاء بلا حدود

الى أسرتي الصغيرة زوجتي وبناتي الذين شاركوني امالي وطموحاتي

الى إخواني الذين شاركوني احلامي

اليهم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع

شـــكر وتقـــدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين، وأسجد لله شاكراً على توفيقه لي حتى خرج هذا البحث إلى حيز الوجود، فلله الحمد والشكر من قبل ومن بعد، وقد ربط النبي صلي الله عليه وسلم شكر الناس بشكر الله، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم {لا يشكر الله من لا يشكر الناس} إسناد صحيح رواه أحمد وأبو داود والترمذي.

ويسرني في هذا المقام أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ إبراهيم عبد الله المسلمي- أستاذ ورئيس قسم الإعلام الأسبق بكلية الآداب جامعة الزقازيق والمشرف على الرسالة لما غمرني به من فيض علمه وخبرته ما أعتز به ومن خلقه الكريم، ولما أسداه إليّ من نصائح قيمه ولما بذله معي من جهد ووقت، فكان لعظيم توجيهه بالغ الأثر في إنجاز هذه الدراسة، فجزاه الله خير الجزاء.

ويسعدني أن أتقدم بموفور الشكر والتقدير إلى الدكتور/ محمد علي غريب- أستاذ الإعلام المساعد والمشرف على الرسالة وفاءً لحقه وتقديراً لجهوده الصادقة، فجزاه الله خير الجزاء.

كما يطيب لي أن أقدم وافر شكري وعظيم امتناني إلى الأستاذ الدكتور/ إسماعيل حسن عبد الباري- أستاذ علم الاجتماع وعميد الكلية الأسبق على تفضله بالموافقة على مناقشة الرسالة واقتطاعه جزءً ثميناً من وقته ليثري المناقشة بعلمه الوافر، فجزاه الله خير الجزاء.

كما أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة/ نائلة إبراهيم عمارة- أستاذ الإذاعة ووكيل كلية الآداب بجامعة حلوان على تفضلها بالموافقة على مناقشة الرسالة مع ما تحملته من مشقة السفر واقتطاعها جزءً من وقتها الثمين رغم مسئولياتها وأعبائها الكثيرة، فجزاها الله خير الجزاء.

وبكل الوفاء وأصالة الأبناء تجاه الآباء لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان لمن أوصاني بهم رب العالمين، إلى والديّ العزيزين اللذين شملوني بعطفهم ودعواتهم وعونهم، فجزاهم الله خير الجزاء.

كما أقدم خالص شكري وفائق تقديري إلى زوجتي العزيزة التي كانت خير عون لي في إنجاز هذا العمل وتحملها أعباء الحياة والسفر، والشكر موصول لكل أصدقائي وزملائي في العمل والدراسة.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بوافر الشكر والتقدير والعرفان لجميع الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس بجامعتي الزقازيق والقاهرة الذين شرفت بالتواصل معهم لتحكيم استمارتي البحث.

وفي النهاية أسجل شكري وتقديري لكل من مد لي يد العون والمساعدة في سبيل إنجاز هذه الدراسة، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

الباحث

أولاً: قائمة الموضوعات

تابع: قائمة الموضوعات

تابع: قائمة الموضوعات

ثانياً: قائمة الجداول

تابع قائمة الجداول

تابع قائمة الجداول

تابع قائمة الجداول

تابع قائمة الجداول

تابع قائمة الجداول

تابع قائمة الجداول

تابع قائمة الجداول

البـاب الأول

الإطـار النظـري للـدراسة

الفصل الأول

الإطار المنهجي للـدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة حيث تُستعرض مشكلة الدراسة وأهميتها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، بعد ذلك عرض الدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع الدراسة وتوضيح مدى الاستفادة من تلك الدراسات، ثم تساؤلات وفروض الدراسة، كما يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث بيان نوعها، ومنهجها، وتحديد مجتمع الدراسة إضافة إلى بيان أدوات جمع بيانات الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تحظى الدراما العربية بأعلى نسب مشاهدة، وتأتي المسلسلات والتمثيليات التلفزيونية في مقدمة المواد الدرامية التي تحظى بأعلى نسب للمشاهدة، وذلك حسب ما توصلت إليه العديد من الدراسات(١)، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة حول القنوات الفضائية العربية والتي اتفقت في معظم نتائجها على أفضلية المواد الدرامية لدى المشاهد العربي، وعدم تناول أي من تلك الدراسات بالتحليل صورة الأسرة اليمنية المقدمة من خلال الدراما المحلية،

---

(١) من تلك الدراسات :

١- "بحث المواد الدرامية والأجنبية بالتلفزيون"، الإدارة العامة لبحوث المشاهدين والمستمعين، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، عرض: إبراهيم الزمر، مجلة الفن الإذاعي، العدد ١٥٧ (أبريل- يونيو ١٩٩٩) ص٨٩.

٢- ياسين طه، محمد معوض، موقف المشاهدين في دولة الكويت من القناة الفضائية المصرية بعد التحرير، دراسة ميدانية (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٤) ص ٣٢.

٣- عاطف عدلي العبد، استطلاع رأي أبناء الجالية المصرية بسلطنة عمان حول القناة الفضائية المصرية، دراسة ميدانية بالهاتف، في: عاطف العبد، فوزية عبد الله العلي، دراسات في الإعلام الفضائي (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٥) ص ص ١٥- ٩٤.

٤- ليلي حسين السيد، استخدامات الأسرة لوسائل الاتصال الإلكترونية ومدى الإشباع الذي تحققه: دراسة مسحية لعينة من أرباب وربات الأسر، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٣) ص ١٥٠.

٥- نائلة إبراهيم عمارة، دوافع استخدام المصريين المغتربين لوسائل الإعلام الوطنية والأجنبية والإشباعات المتحققة: دراسة مسحية على المصريين المغتربين بألمانيا، مجلة كلية الآداب بالزقازيق (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، العدد ٢٢، ١٩٩٨) ص ص ٤٥٧- ٥٠٣.

٦- محمد نبيل طلب، تأثير التعرض للقنوات الفضائية على علاقة جمهور المشاهدين بالقنوات المركزية والإقليمية المصرية، دراسة ميدانية مقارنة في ريف وحضر محافظتي القاهرة والمنيا، مجلة كلية الآداب بالزقازيق (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، العدد ٢٢، ١٩٩٨) ص ص ٣٧١- ٤٠٥.

ومعرفة مدى تأثير تلك الصورة على الجمهور اليمني في إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية، وقد استدل الباحث على المشكلة من خلال الملاحظة الواقعية، التي تعتبر إحدى وسائل اختيار المشكلة البحثية، وذلك حينما وجه وزير الإعلام اليمني بإيقاف عرض حلقات المسلسل اليمني "شاهد عيان" في إحدى الدورات التلفزيونية، نظراً لتناول المسلسل موضوعا يمس أدوار الرجل والمرأة في الأسرة اليمنية مما أثار استياء شريحة كبيرة من الجمهور اليمني الذي اعتبر أن طرح مثل تلك الموضوعات لا تتناسب مع قيمه وعاداته وتقاليده وأخلاقياته، وهذا يعني أن الدراما قد تقوم بتقديم صورة سلبية لبعض المجتمعات مما قد يؤثر سلباً على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للأسرة، **وفي ضوء ذلك يمكن تحديد المشكلة البحثية في السؤال الآتي: ما هي صورة الأسرة اليمنية المقدمة في الدراما المحلية؟ وما مدى تأثير هذه الصورة على إدراك المشاهد اليمني للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية في اتجاه ما يعرض في التلفزيون؟ مع الأخذ في الاعتبار ببعض المتغيرات الوسيطة مثل المتغيرات الديموغرافية، والمشاهدة النشطة، وإدراك واقعية المضمون، ودوافع المشاهدة الطقوسية والنفعية.**

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الجوانب الآتية:

١- أهمية الدراما والدور الفعال الذي تلعبه خاصة في مجتمعنا إذ تعد بمثابة المرشد الاجتماعي لكثير من المشاهدين، وقد اكتسبت الدراما جماهيرية كبيرة لدى المتلقي، كما احتلت الدراما التلفزيونية مراكز متقدمة في أفضليات المشاهد العربي – كما أوضحنا سابقاً– وقد أدرك المعلنون أهمية الدراما التلفزيونية ومدى إقبال الجماهير على هذا القالب البرامجي فنجد إعلاناتهم تزداد في فترة قبل وأثناء عرض المسلسلات، لذلك تعتبر الدراما مادة تلفزيونية مهمة لدراسة مدى إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية.

٢- أهمية الأسرة ذاتها التي تعتبر الوحدة الأولى في بناء المجتمع، إذ تقدم الدراما التلفزيونية نماذج مختلفة للأسر وتصور فيها الحياة و العلاقات الإنسانية بين أفرادها والتي قد تتفق أو تختلف مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع، ومن هنا ندرك أهمية دراسة تأثير مشاهدة التلفزيون على أنماط السلوك الاجتماعي بين أفراد الأسرة.

٣- أهمية اختبار فروض الغرس الثقافي بالتطبيق على الدراما التلفزيونية المحلية لمعرفة مدى مساهمتها في إدراك المشاهد اليمني للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية.

٤- لم تتناول الدراسات الإعلامية المحلية والعربية صورة الأسرة اليمنية كما تقدمها الدراما التلفزيونية.

٥- من الممكن أن تلفت نتائج هذه الدراسة انتباه المتخصصين في الدراما بالتلفزيون اليمني إلى واقع الدراما التي تقدم للجمهور اليمني ومن ثم السعي نحو تطوير إنتاج دراما هادفة ومفيدة تعكس الواقع الاجتماعي وتعالج قضاياه.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- التعرف على صورة الأسرة اليمنية في الدراما المحلية، ومعرفة ملامح وسمات هـذه الصورة من حيث الحياة الأسرية والعلاقات الإنسانية بين أفراد الأسرة، والمـستويات الاقتصادية والخصائص الديموغرافية للأسرة اليمنية، وكذلك معرفة مدى تأثير هـذه الصورة على إدراك المشاهد اليمني للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية.

٢- معرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بين صورة الأسرة اليمنية كما تعكسها الدراما المحلية والواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية.

٣- اختبار فروض نظرية الغرس الثقافي في المجتمع اليمني من خلال موضوع الـدراما التلفزيونية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية.

الدراسات السابقة:

وتنقسم إلي محورين فرعيين هما:

<u>أ- دراسات تتعلق بالغرس الثقافي وإدراك الواقع الاجتماعي:</u>

١- دراسة دور ودوبلداي Dorr and Doubleday (١٩٩٠) بعنوان: "السن وتأثير المضمون على إدراك الأطفال لواقعية الأسر التلفزيونية":[٢]

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير المضمون التلفزيوني الذي يتناول الأسرة على إدراك الأطفال لواقعية المضمون مع الأخذ في الاعتبار بمتغير السن، وطبقت هذه الدراسة على عينة بلغ قوامها ٤٦٠ طفل ممن تتراوح أعمارهم بين ٧-١٥سنة، وتم وضع قائمة من ٢١ مسلسلاً يتناول الأسرة وتم تطبيق استمارة مكونة من عدد من الأسئلة والتي تقيس مشاهدة المسلسلات التي تناقش الأسرة وطلب من المبحوثين ذكر أسماء المسلسلات التي شاهدوها، وتم وضع عدد من العبارات التي تقيس واقعية المشاعر والأفعال والخصائص الديموغرافية لأفراد الأسر التي تقدمها الدراما، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- أدرك الأطفال المشاعر بين أفراد الأسرة التلفزيونية على أنها واقعية أكثر من الأفعال والخصائص الديموغرافية لهم خاصة في المسلسلات التي تعرض أسرا ليست تقليدية.
- ثبت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين شكل الأسرة وبين إدراك الأطفال لواقعية المضمون، والأسر التي تكون أكثر ميلا لأن تكون تقليدية فقد أدركها الأطفال على أنها أكثر واقعية من الأسر غير التقليدية.

٢- دراسة لنانسي سجنوري لي Nancy Signori Elli (١٩٩٠) بعنوان: "عالم التلفزيون الخطير والدنيء: استمرار البحث في المؤشرات الثقافية":[٣]

هدفت الدراسة إلى اختبار الفرض القائل بأن كثيفي المشاهدة يعبرون عن فقدانهم الثقة في الآخرين ويدركون العالم على أنه دنيء، وذلك من خلال نوعين من التحليل، الأول تحليل العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وإجابات المبحوثين مع التحكم بالمتغيرات الديموغرافية (النوع،

(1) A. k. Dorr, & Doubleday, C. Age And Content Influences On Children's Perceptions Of The Realism Of Television Families. <u>Journal of Broadcasting and Electronic Media</u>, (Vol. 34, No. 4, 1990) pp. 377-397.

(2) Nancy Signori Elli, <u>Television's Mean and Dangerous World, A Continuation of the Cultural Indicators Perspective, in Cultivation Analysis,</u> New Direction in Media Effects and Research, 1990, pp. 84- 104.

العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي)، بالإضافة إلى التوجهات السياسية، والثاني تقسيم المبحوثين إلى مجموعتين (الذين حصلوا على نقاط كثيرة، والذين حصلوا على نقاط قليلة) حول مؤشرات العالم الدنيء، وتوصلت الدراسة إلى فقدان الثقة يزداد لدى كثيفي المشاهدة أكثر من قليلي المشاهدة، ولم يكن هناك اختلاف بين كثيفي وقليلي المشاهدة وفقاً للمستوى التعليمي في الموافقة على مؤشرات العالم الدنيء، أما بالنسبة للنوع توصلت الدراسة إلى أن قليلي المشاهدة من الرجال يقل لديهم الشعور بالغربة مقارنة بالنساء، أما المستوى الاقتصادي فقد وجدت الدراسة أن المبحوثين كثيفي وقليلي المشاهدة الأقل دخلاً متساوون في التعبير عن فقدانهم الثقة بالآخرين.

٣- دراسة أماني عبد الرءوف محمد (١٩٩٢) بعنوان: "الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي":[1]

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على شكل الواقع الاجتماعي المقدم في الدراما التلفزيونية في مرحلة الثمانينيات من القرن الماضي، وتحديد مدى الاتفاق والاختلاف بين الواقع المدرك والواقع الاجتماعي الحقيقي، بالإضافة إلى معرفة شكل الواقع المدرك لمشاهدي الدراما التلفزيونية، هل يقترب صورة الواقع الإدراكي أكثر أم يقترب بشكل الواقع الاجتماعي، واستخدمت الباحثة منهج المسح، وشملت عينة الدراسة التحليلية ٧ مسلسلات و١١ تمثيلية و١١ فيلما، وعينة الدراسة الميدانية ٤٠٠ مفردة، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباط بين مدى موافقة الفرد على ظهور قيم الصراع الطبقي والصدق والشجاعة والكرم في الدراما التلفزيونية من جانب ومدى مطابقتها للواقع من جانب آخر، كما وجد أن هناك ٣٢ من عينة الدراسة يدركون أن الدراما تظهر الطلاق بكثرة وأن هذا مطابق للواقع، فالجمهور لديه إدراك بما تقدمه الدراما بشأن الطلاق ولكنه لديه اعتقاد بأن الواقع الاجتماعي يحدث فيه الطلاق كثيرا وهذا لا يتطابق مع الواقع الاجتماعي من خلال الإحصائيات، ووجد أن ٣٠,٦٪ من أفراد العينة يدركون أن الدراما تركز على المستويات الاقتصادية المرتفعة، وهذا لا يطابق الواقع، وظهرت المرأة في الدراما بشكل أكبر كربة بيت، وجاءت بنسبة ضئيلة عاملة وهذا يطابق حقيقة الواقع الاجتماعي.

---

(١) أماني عبد الرءوف محمد، الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة)، ١٩٩٢م.

٤- دراسة جيمس بوتر James Potter (١٩٩٢) بعنوان: "إدراك المراهقين للواقع التلفزيوني":[1]

هدف البحث إلى دراسة المتغيرات التي طرأت على المراهقين نتيجة إدراكهم للواقع التلفزيوني من خلال ثلاثة أبعاد (النافذة السحرية- التوحد- المنفعة)،ووضع الباحث أربعة مقاييس لإجراء الاختبار (إدراك الواقع- التعرض للتلفزيون- مقاييس ديموغرافية- مقاييس نفسية)، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- وجدت الدراسة أن مفهوم النافذة السحرية يرتبط أكثر بالمراهقين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع بينما مفهومي التوحد والمنفعة يرتبطان بكثافة المشاهدة.
- هناك اختلافات بين الثلاثة أبعاد عند إدخال متغير السن، حيث وجد أن السن يرتبط سلبيا بمفهومي النافذة السحرية والتوحد بينما هناك علاقة ايجابية بين السن ومفهوم المنفعة فكلما زاد عمر المشاهد كلما أصبح قادرا على استنتاج أن معظم الصور التلفزيونية غير واقعية.

٥- دراسة جين وشريم Guin, T. and Shrim (١٩٩٣) بعنوان: "العمليات المؤثرة في تقدير الواقع الاجتماعي":[2]

هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين مشاهدة الدراما، وتقدير المشكلات الاجتماعية، وقد افترضت الدراسة أن تكرار مشاهدة العنف والجرائم من خلال الدراما التلفزيونية يكون لدى المشاهد شعوراً بأن المجتمع غير آمن، وربما يحدث جرائم عنف موجودة في المجتمع، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ١٣٠ مبحوثاً من طلاب الجامعات الأمريكية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين مشاهدة أفلام العنف والخوف من الوقوع كضحايا، وأوضحت الدراسة أنه مع تكرار مضمون الأعمال الدرامية التلفزيونية عن العنف يزداد إدراك الواقع كما يقدم من خلال الدراما، ما يعني أن نوع المضمون يؤثر في عملية الغرس.

---

(1) W. James Potter, How Do Adolescents' Perception of Television Reality Change Over Time? Journalism Quarterly, Vol. 69,No. 2, Summer 1992, pp.392-405.

(2) Guin, T. and Shrim, L. Process Effect in the Construction of Social Reality. Communication Research (Vol. 20, No 3, 1993).

٦- دراسة حسن عماد مكاوي (١٩٩٧) بعنوان: "أثر الإنماء التلفزيوني في إدراك الشباب للواقع" دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعات المصرية:[(١)]

استهدفت الدراسة التعرف على أثر التعرض للتلفزيون في إدراك شباب الجامعات المصرية للواقع الاجتماعي وذلك في إطار نظرية الإنماء التلفزيوني، ومدى مساهمة التلفزيون في خلق واقع جديد يختلف عن العالم الحقيقي، واعتمد البحث على منهج المسح لعينة من طلاب الجامعات المصرية بالقاهرة الكبرى كعينة غير احتمالية لعدد ٤٠٠ مفردة، وتم تقسيم العينة إلى ٢٠٠ مفردة من الذكور ومثلها من الإناث، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج من أهمها:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين النوع فيما يتعلق بكثافة التعرض للتلفزيون ومصادر الحصول على المعلومات وإدراك الواقع كما يعكسه التلفزيون.
- توجد علاقة ارتباط سلبي ضعيف بين دوافع المشاهدة وإدراك الواقع من التلفزيون وفق مفهوم النافذة السحرية.
- توجد علاقة ارتباط ايجابي بين دوافع المشاهدة النفعية وإدراك الواقع من التلفزيــون وفق مفهوم المنفعة.
- توجد علاقة ارتباط ايجابي ضعيف بين دوافع الصداقة وإدراك الواقع التلفزيوني وفق مفهوم التوحد.

٧- دراسة سهير صالح إبراهيم (١٩٩٧) بعنوان: "تأثير الأفلام المقدمة في التلفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف":[(٢)]

استهدفت الدراسة معرفة مدى تأثير مشاهدة العنف المقدم في التلفزيون على غرس مفاهيم مرتبطة بما يعرض في التلفزيون، وكيف يمكن أن يكون العنف التلفزيوني أداة لغرس اتجاهات عدوانية لدى الشباب، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب باستخدام صحيفة الاستقصاء، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج من أهمها:

---

(١) حسن عماد مكاوي، أثر الإنماء التلفزيوني في إدراك الشباب للواقع، دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعات المصرية: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (كلية الإعلام- جامعة القاهرة) العدد الثاني، ابريل- يونيو ١٩٩٧م، ص ص ٥٥-٧٣.

(٢) سهير صالح إبراهيم، تأثير الأفلام المقدمة في التلفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة)، ١٩٩٧م.

- أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباط بين معدل التعرض للعنف في الأفلام التي يقدمها التلفزيون واتجاهات الشباب نحو العنف.
- ثبت وجود علاقة ارتباط بين معدل التعرض للعنف في الأفلام وإدراك الواقع الاجتماعي المقدم في التلفزيون.
- وجدت الدراسة أن هناك علاقة ارتباط بين معدل التعرض للعنف في الأفلام وإدراك واقعية المشاهد والأحداث المقدمة في الأفلام.

٨- دراسة ليلى حسين السيد (١٩٩٧) بعنوان: "إدراك الجمهور المصري للمساواة بين المرأة والرجل في الواقع الاجتماعي والواقع التلفزيوني":[(١)]

سعت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك عينة من الجمهور المصري لقضية المساواة بين المرأة والرجل في الواقع الاجتماعي، والواقع الرمزي الذي يعكسه التلفزيون، وتم قياس المساواة من خلال ثلاثة جوانب أساسية هي سمات الشخصية والمهن والأدوار داخل المنزل وخارجه، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وذلك بالتطبيق عينة مكونة من ٣٠٠ مفردة، باستخدام الأسلوب العشوائي في إطار العينات غير الاحتمالية وتم سحب العينة من سكان محافظات القاهرة والجيزة والشرقية، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها:

- أن الجمهور المصري يدرك المساواة بين الرجل والمرأة بطريقة نمطية سواء في الواقع الاجتماعي الذاتي أو الواقع الرمزي الذي يعكسه التلفزيون، حيث أشارت النتائج إلى إضفاء السمات الايجابية للرجل مثل الايجابية، والاستقلالية، والشجاعة، وتحكيم العقل، والذكاء، والجدية، وتحمل المسئولية، مقابل إضفاء السمات السلبية مثل التبعية، والسلبية، والخضوع، والجبن، وتحكيم العاطفة، والغباء، والفوضى، واللامبالاة.
- أشارت النتائج إلى تخصيص المهن الرئيسية للرجل مثل القضاء، والطب، وإدارة الأعمال، والهندسة، والوعظ الديني، والبحث العلمي، ومزاولة الصحافة، والرياضة والزراعة، والعمل الحكومي، والعمل السياسي، في حين تم تخصيص المهن الثانوية للمرأة مثل التمريض، والسكرتارية، والخدمة المنزلية، والتمثيل والغناء.

---

(١) ليلى حسين السيد، إدراك الجمهور المصري للمساواة بين المرأة والرجل في الواقع الاجتماعي والواقع التلفزيوني، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية الإعلام، بعنوان: الإعلام بين المحلية والعالمية، الجزء الأول، مايو ١٩٩٧، ص ص ١١٥-١٥٠.

- أشارت النتائج إلى تدعيم دور الرجل في تحديد ميزانية الأسرة، واتخاذ القرارات الرئيسية، وقرارات الثواب والعقاب للأبناء، في مقابل بروز دور المرأة في أدوار رعاية الأطفال، والقيام بالأعباء الداخلية للمنزل، وشراء المستلزمات المنزلية من الخارج، وأداء الواجبات الاجتماعية تجاه الأهل والأصدقاء.

٩- دراسة لمياء محمود سيد (١٩٩٩) بعنوان: "إدراك الشباب المصري للواقع السياسي":[١]

استهدفت الدراسة التعرف على مدى إدراك عينة من الشباب المصري للواقع السياسي كما يعكسه التلفزيون المصري من خلال عدد من النشرات الإخبارية المذاعة عام ١٩٩٧ والمقدمة بالقناة الأولى، وتكونت عينة الدراسة الميدانية من عينة من الشباب المصري (٤٠٠) مبحوثاً، نصفهم من طلاب الجامعة (١٨-٢٥ سنة) والنصف الآخر من العاملين (١٨- ٣٥ سنة)، وذلك باستخدام استمارة الاستبيان، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج منها:

- وجود علاقة ارتباط ايجابية بين حجم مشاهدة أخبار التلفزيون وإدراك الواقع السياسي لدى الشباب المصري كما يعكسه التلفزيون.
- وجود علاقة ارتباط ايجابية بين الدوافع الطقوسية للمشاهدة وإدراك الواقع السياسي كما يعكسه التلفزيون في مقابل علاقة ضعيفة بين الدوافع المعرفية لمشاهدة الأخبار وإدراك الواقع كما يعكسه التلفزيون.
- أثبتت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين كل من الاستغراق أثناء المشاهدة وإدراك واقعية المضمون، وإدراك الواقع السياسي كما يعكسه التلفزيون.
- لم تثبت النتائج وجود علاقة ارتباط ايجابية بين واقعية المضمون وإدراك الواقع السياسي كما يعكسه التلفزيون.

---

(١) لمياء محمود سيد، إدراك الشباب المصري للواقع السياسي، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة) ١٩٩٩م.

١٠- دراسة بارعة حمزة شقير (١٩٩٩) بعنوان: "تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي":[١]

استهدفت التعرف على العلاقة بين تعرض الشباب اللبناني للدراما الأجنبية و مدى إدراكهم للواقع الاجتماعي، وذلك من خلال إدراكهم لمفهومي العنف والإدمان، وكذلك تحديد أثر المتغيرات الوسيطة المتمثلة في النوع، والبيئة، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي على تشكيل العلاقة بين التعرض وبين المعارف والاتجاهات المرتبطة بالعنف والإدمان لدى جمهور الدراسة، واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة، حيث قامت بتحليل مضمون عينة من الأفلام والمسلسلات الأمريكية والبريطانية والمكسيكية التي تم عرضها في تلفزيون لبنان الحكومي، وتلفزيون المؤسسة اللبنانية للإرسال، وتلفزيون المستقبل، بعد ذلك أجرت الباحثة الدراسة الميدانية على عينة من الشباب اللبناني قوامها ٤٠٠ مفردة في المرحلة العمرية من (٢٠-٢٤) عاما، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج منها:

- أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للدراما الأجنبية وإدراك الواقع الاجتماعي وذلك بالنسبة لكل من العنف والإدمان.
- وجود علاقة بين التعرض للدراما الأجنبية والنوع وإدراك الواقع الاجتماعي بالنسبة لقضيتي العنف والإدمان، وكذلك بين التعرض للدراما الأجنبية ومستوى التعليم وإدراك الواقع الاجتماعي لقضيتي العنف والإدمان.
- لا توجد علاقة بين التعرض للدراما الأجنبية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي وإدراك الواقع إلا فيما يتصل بقضية العنف أما الإدمان فلا يوجد علاقة بينهما.
- وجود علاقة بين التعرض للدراما الأجنبية ونوع الدوافع وإدراك الواقع الاجتماعي للقضيتين، ولم تظهر أية فروق بين الذين يشاهدون الدراما الأجنبية بدافع المنفعة أو التعود في إدراك الواقع بين المشاهدين بالنسبة لقضيتي العنف والإدمان.

---

(١) بارعة حمزة شقير، تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة) ١٩٩٩م.

١١- دراسة عزة عبد العظيم محمد (٢٠٠٠) بعنوان: "تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية":(١)

هدفت الدراسة إلى اختبار نظرية الغرس الثقافي في المجتمع المصري من خلال موضوع الدراما التلفزيونية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية وكذا تحديد تصور الدراما التلفزيونية الأسرة المصرية ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين الواقع التلفزيوني للأسرة المصرية والواقع الفعلي، واستخدمت الباحثة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، تضمن مسح المضمون ومسح الجمهور، وكانت العينة التحليلية ستة مسلسلات وخمس سهرات أذيعت على مدار ثمانية أشهر ابتداء من نوفمبر ١٩٩٧م على القناة الأولى، أما عينة الجمهور فتم سحب عينة حصصية غير احتمالية من الجمهور العام تكونت من ٤٠٠ مفردة من سكان أحياء القاهرة الكبرى، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج منها:

- عدم وجود علاقة بين كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للأسرة المصرية بما يشابه ما يقدمه التلفزيون.
- أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط ايجابية بين إدراك الجمهور لواقعية المضمون الدرامي الذي يتناول الأسرة وكثافة مشاهدتهم للدراما.
- عدم وجود علاقة بين المشاهدة النشطة للدراما التي تتناول الأسرة وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية بما يشابه ما يعرضه التلفزيون.
- لا توجد علاقة ارتباط ايجابية بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي للفرد وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية.
- وجود علاقة ارتباط عكسية بين السن وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية بما يشابه ما يعرضه التلفزيون.

(١) عزة عبد العظيم، تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة) ٢٠٠٠م.

١٢- دراسة دونالد ومارك Donald and Mark (٢٠٠١) بعنوان: طرق قياس الغرس وجرائم العنف والعدوان:(١)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إدراك المشاهدين للمضمون التلفزيوني والمعدلات الواقعية لجرائم العنف، وفي هذه الدراسة حلل الباحثان مضمون البرامج الدرامية المقدمة في التلفزيون وقت الذروة في الفترة من ٢٧ أكتوبر إلى نوفمبر ١٩٩٧م، وكانت عينة الدراسة ٤١٠ مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- وجود علاقة ذات دلالة بين التعرض التلفزيوني ومعتقدات المشاهدين عن الجريمة.
- دعمت النتائج فروض الدراسة فيما يخص تزايد معدل جرائم العنف بشكل ذو دلالة في التلفزيون أكثر من الحياة الواقعية.
- أكدت هذه الدراسة أن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وإدراك العالم الواقعي أصبح موضوع رئيسي في بحوث الغرس.

١٣- دراسة أميرة سمير طه (٢٠٠١) بعنوان: "دور المسلسلات العربية التلفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية":(٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه مشاهدة المسلسلات العربية التلفزيونية في إدراك الشباب للمشكلات الاجتماعية من خلال تقدير نسب هذه المشكلات (المستوى الأول للغرس) ومدركات الشباب ومعتقداتهم عن ملامح هذه المشكلات (المستوى الثاني للغرس)، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، وبلغ حجم العينة ٤٠٠ مفردة من الشباب المصري، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- ثبت صحة الفرض القائل أنه كلما ارتفع مستوى مشاهدة الشباب للمسلسلات العربية، ارتفع مستوى مبالغتهم في تقدير المشكلات الاجتماعية.

(1) Donald L. Diefnbach and Mark D. West, Violent Grime and Poisson Regression: A measure and Method for Cultivation Analysis, Journal of Broadcasting and Electronic Media, (Vol. 45, No. 3, 2001) pp. 432-444.

(٢) أميرة سمير طه، دور المسلسلات العربية التلفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة) ٢٠٠١م.

- تزداد شدة العلاقة بين مستوى مشاهدة الشباب للمسلسلات العربية ومستوى مبـالغتهم في تقدير المشكلات الاجتماعية في وجود مستوى مرتفـع مـن دوافـع المـشاهدة الطقوسية.
- تزداد شدة العلاقة بين مستوى مشاهدة الشباب للمسلسلات العربية ومستوى إدراكهـم للمشكلات الاجتماعية في وجود مستوى مرتفع من إدراك واقعية المضمون.

١٤- دراسة باتريك روسلر وبروسيوس Rossler and Brosuis (٢٠٠١) بعنوان: هل تغرس البرامج الحوارية لدى المراهقين وجهات نظر عن العالم؟:(١)

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثيرات الغرس من خلال مشاهدة البرامج الحوارية التي تحدث لدى المراهقين، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة من المراهقين قوامها ١٥٦ مبحوثا من سن ١٤- ١٦ سنة، وبلغت عينة الدراسة التحليلية ١٠٠ برنامج بث في عام ١٩٩٨م وتوصلت الدراسة إلى أن هذه البرامج توجه الأفراد نحو قضايا معينة، ولم تتوصل الدراسة إلى أن هناك تأثير للنوع في عملية الغرس، وتوصلت إلى أن كثيفي المشاهدة للبرامج الحوارية يتكون لديهم اعتقاداً بأن ما يقدم من خلال تلك البرامج يتشابه مع ما يحدث في العالم الواقعي، وكلما زاد حجم التعرض لموضوعات معينة في التلفزيون، كلما قوي تأثيرها على إدراكاتهم ومعتقداتهم، ولم تدعم نتائج هذه الدراسة فرض الغرس الذي أكدته دراسات الغرس السابقة بأن التلفزيون يؤثر على وجهات النظر عن العالم من خلال المضمون الذي يشاهده الجمهور.

١٥- دراسة سيجرين و روبين Segrin and Robin (٢٠٠٢) بعنوان: هل مشاهدة التلفزيون تغرس توقعات غير واقعية عن الزواج:(٢)

سعى البحث إلى دراسة العلاقة بين مشاهدة للتلفزيون وتوقعات الأفراد عن الزواج، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وتم توزيع استمارة الاستبيان على عينة قوامها ٢٨٥

(1) Patric Rossler and Hands Bernd Brosus. Do Talk Shows Cultivate Adolescents Views of the World? A prolonged Exposure Experiment. Journal of Communication (Vol. 51, No. 1, March 2001) pp. 143- 163.
(2) Chris Segrin And Robin L. Nabi. Does Television Viewing Cultivate Unrealistic Expectations About Marriage? Journal Of Communication (Vol.52, No.2, June 2002) pp.247-263.

مفردة من الطلاب الذين لم يسبق لهم الزواج، وكانت نسبة ٤٠٪ من العينة ذكور، و٦٠٪ من العينة إناث، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها:

- وجود علاقة ارتباط ايجابية بين مشاهدة برامج رومانسية معينة (برامج وكوميديا رومانسية ومسلسلات وتمثيليات رومانسية) وبين توقعات الأفراد عن الزواج.
- وجود علاقة ارتباط سلبية بين المشاهدة الإجمالية لبرامج التلفزيون وبين توقعات الأفراد حول الزواج.
- وجود علاقة سلبية بين الصور التي يقدمها التلفزيون وبين قبول الأفراد لموضوعات الحب والزواج.
- هناك علاقة سلبية بين العمر وتوقعات الأفراد عن الزواج.
- لم تظهر النتائج علاقة ارتباط ذات دلالة بين ساعات مشاهدة التلفزيون يوميا ونوايا الزواج.
- وجود علاقة ارتباط ايجابية قوية بين التوقعات المثالية ونوايا الطلاب للزواج.

١٦- دراسة منى حلمي رفاعي (٢٠٠٣) بعنوان: "التعرض للدراما المصرية في التلفزيون وإدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين":(١)

هدفت الدراسة إلى معرفة تحديد طريقة تصوير الدراما التلفزيونية للعلاقة بين الجنسين في كافة الأدوار الاجتماعية للفرد في المجتمع ومدى تأثير حجم التعرض للدراما التلفزيونية على إدراك الشباب المصري للواقع الاجتماعي، وتم تطبيق الدراسة التحليلية على عينة عشوائية من المسلسلات العربية المقدمة على القناة الأولى والثانية، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من الجمهور قوامها ٤٠٠ مفردة من سكان محافظة القاهرة، وقد توصلت الدراسة إلى مايلي:

- أنه كلما زادت كثافة التعرض للدراما كلما زاد إدراك الفرد للعلاقة بين الجنسين بشكل يتشابه مع ما تقدمه الدراما التلفزيونية.
- كلما قل سن الفرد، كلما كان إدراكه للعلاقة بين الجنسين يتشابه مع ما تقدمه الدراما التلفزيونية.

(١) منى حلمي رفاعي، التعرض للدراما المصرية في التلفزيون وإدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة) ٢٠٠٣م.

١٧- دراسة ماري لويس Mary Louse (٢٠٠٥) بعنوان: تأثير مشاهدة التلفزيون على مدى إدراك الواقع:[١]

سعى البحث إلى دراسة العلاقة بين مشاهدة القصص التلفزيونية ومدى إدراك الجمهور الذي يشاهد تلك الدراما لواقعية المضمون المقدم خلالها، وافترض البحث أن تكرار تعرض الجمهور للمضمون المقدم في التلفزيون يجعل الجمهور يرى أن ما يشاهده يمثل الواقع المعاش، وبلغت عينة الدراسة ٨٠ مبحوثا، وتوصلت الدراسة إلى:

- وجود علاقة بين مشاهدة التلفزيون وإدراك واقعية المضمون المقدم الذي يقدمه التلفزيون.
- وجود علاقة بين كثافة المشاهدة وبين الحكم على الواقع بطريقة تشبه ما يقدم في الدراما التلفزيونية.

١٨- دراسة جيهان أحمد عبد الغني (٢٠٠٧) بعنوان: "العلاقة بين صورة رجال وسيدات الأعمال في الدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور لواقعهم الاجتماعي":[٢]

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة وملامح وأبعاد الصورة التي تقدمها الدراما التي تعرض في التلفزيون لرجال وسيدات الأعمال من خلال تحليل محتوى عينة من الدراما من أفلام ومسلسلات، ومقارنة بعض الملامح من خلال الدراما بالواقع الفعلي في المجتمع، ومعرفة مدى علاقة الصورة التي يقدم بها رجال وسيدات الأعمال بتكوين وإدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي لهم، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وقامت الباحثة بتحليل مضمون عينة عمدية من الدراما التلفزيونية التي تضمنت شخصيات درامية من رجال وسيدات الأعمال، وشملت المسلسلات والأفلام السينمائية والتلفزيونية التي عرضت على القناتين الأولى والثانية بالتلفزيون المصري وذلك لمدة سنة ابتداء من أول يناير ٢٠٠٣م وحتى نهاية العام، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الجمهور المصري قوامها ٤٠٠ مفردة في محافظة القاهرة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها مايلي:

---

(1) M. Louse. The Role Of Source Confusions In Television Cultivation Of Social Reality Judgments (Communication Research, 2005).

(٢) جيهان أحمد عبد الغني، العلاقة بين صورة رجال وسيدات الأعمال في الدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور لواقعهم الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة) ٢٠٠٧.

- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين تعرض المبحوثين للأفلام والمسلسلات العربية وإدراكهم لصورة رجال وسيدات الأعمال بشكل أقرب للمعالجة التلفزيونية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين تعرض المبحوثين من الفئات العمرية المختلفة في إدراكهم لصورة رجال وسيدات الأعمال.
- وجود فروق غير دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدراكهم لصورة رجال وسيدات الأعمال.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين من المستويات التعليمية المختلفة في إدراكهم لصورة رجال وسيدات الأعمال، وقد تبين أن الأميين هم الأكثر إدراكا لصورة رجال وسيدات الأعمال.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين والمستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة في إدراكهم لصورة رجال وسيدات الأعمال، و تبين أن الأفراد في المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض هم الأكثر إدراكا لصورة رجال وسيدات الأعمال.
- ثبت عدم صحة الفرض بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين إدراك الجمهور لواقعية المضمون وإدراكهم لصورة رجال وسيدات الأعمال.

ب- دراسات تتعلق بالصورة والدراما التلفزيونية:

١- دراسة عصام نصر سليم (١٩٩٠) بعنوان: "المسلسلات العربية والأجنبية التي يعرضها التلفزيون المصري":[١]

هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة قيام الدراما التلفزيونية بدورها في مجال تحقيق تقدم المجتمع المصري وتطوره، ويتناول البحث مضمون هذه الدراما من حيث مساهمتها في حشد وتعبئة أفكار وقيم الجماهير بهدف خدمة قضايا التنمية في المجتمع المصري أو إعاقة تطوره، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تركز على طبيعة وسمات المسلسلات العربية والأجنبية، وأشارت نتائج الدراسة إلى اهتمام المسلسلات الأجنبية في مضمونها بالقيم الإجتماعية والاقتصادية المتصلة بالتطور والنمو بنسبة عالية، فاقت مثيلاتها في المسلسلات العربية، كما تضمنت المسلسلات الأجنبية قيماً تتعارض مع تقاليد المجتمع المصري، مما يدعو إلى أهمية اختيار المسلسلات ذات الموضوعات التي تحمل قيماً إنسانية رفيعة، كما أبدت

---

(١) عصام نصر سليم، المسلسلات العربية والأجنبية التي يعرضها التلفزيون المصري، دراسة تحليلية مقارنة للشكل والمضمون، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٠).

المسلسلات الأجنبية القيم المعوقة للنمو بنسبة كبيرة مما قد يؤثر على المشاهدين بشكل سلبي خاصة وأن المسلسلات الأجنبية تحظى بإعجاب كبير من المشاهدين.

٢- دراسة بركات عبد العزيز محمد (١٩٩٤) بعنوان: "صورة الأسرة المصرية كما تعكسها مسلسلات التلفزيون":[١]

هدفت الدراسة إلى تحديد الصورة النمطية للأسرة المصرية كما تقدمها مسلسلات التلفزيون، ومعرفة مدى اختلاف خصائص الأسرة الحضرية عن الأسرة الريفية في السياق الزمني من ستينيات إلى ثمانينيات القرن الماضي، وقام الباحث بتحليل مضمون مسلسلين قدمهما التلفزيون على القناة الأولى (أكتوبر- ديسمبر ١٩٩٣م)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- أن العلاقات بين الأسرة الحضرية والريفية كانت ايجابية.
- المشكلات المادية هي الأكثر تكراراً واستخدام العنف لمواجهة المشكلات هو أكثر الأساليب تكرارا.
- جاء أبناء الأسرة الحضرية أكثر طموحاً من أي فئة أخرى وجاء هدف الحفاظ على الأسرة في مقدمة الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها.

٣- دراسة نسمة البطريق (١٩٩٤) بعنوان: "التأثير الاجتماعي للدراما الأجنبية في التلفزيون المصري":[٢]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن حجم التعرض للدراما الأجنبية في مصر وأشكال هذا التعرض، ومعرفة قدر التأثير الذي تحدثه هذه المضامين على عينة من الجمهور، وكذلك اختبار فروض محددة للعلاقة بين التعرض ومستويات التأثير الاجتماعي لوسائل الإعلام، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي، وشملت العينة ٥٢٠ مفردة (٢٦٢ ذكور- ٣٥٨ إناث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة من يتعرض للدراما الأجنبية في مصر، حيث وصلت النسبة إلى أكثر من ٩٠٪ من إجمالي العينة، وقد تأكدت المتابعة الكثيفة للدراما الأجنبية من

---

(١) بركات عبد العزيز محمد، صورة الأسرة كما تعكسها مسلسلات التلفزيون، مجلة التربية بدمياط، العدد٢١، ١٩٩٤، ص ص ٣-٤٨.

(٢) نسمة البطريق، التأثير الاجتماعي للدراما الأجنبية في التلفزيون المصري (القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٩٤م).

خلال التلفزيون والفيديو والسينما، حيث وصلت نسبة التعرض لمسلسل "فالكون كريست" ٨٨,٤٪ من إجمالي العينة، وكانت نسبة التعرض لمسلسل "الجريء والجميلة" ٥٥٪، وأبرزت النتائج ارتباطاً وثيقاً بين التعرض للمسلسلات الأجنبية والتوحد مع شخصيات هذه المسلسلات، حيث وصلت إلى ٤٤,٨٪ من إجمالي العينة.

٤- دراسة وليام دوجلاس William Douglas (١٩٩٦) بعنوان: "الأسرة العصرية في التلفزيون":[١]

أجريت هذه الدراسة على عينة من المبحوثين قوامها ٢٤٠ مبحوثاً من طلاب فصول الدراسات العليا في إحدى الجامعات الأمريكية، وقام المبحوثون بتسجيل آرائهم عن ثمانية من برامج كوميديا الأسرة تعرضوا لعينة من حلقاتها خلال أربعة أشهر، وأوضحت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثين يرون أن العلاقات بين أعضاء الأسر التي قدمتها هذه البرامج تتسم بالصراع والعداء، وأن الآباء يبذلون جهودا كبيرة لتطوير العلاقات بين أفراد أسرهم، كما أن العلاقات بين الآباء والأبناء اتسمت أيضا بالعداء والصراع وأن الآباء غير قادرين على تنشئة أبنائهم بفاعلية.

٥- دراسة عبد الرحمن الشامي (١٩٩٧) بعنوان:" المعالجة الدرامية لقضايا المجتمع: دراسة تطبيقية على التلفزيون اليمني":[٢]

سعت الدراسة إلى التعرف على أهم قضايا المجتمع اليمني التي تضمنتها الدراما المنتجة محلياً، واستخدمت منهج المسح، واختار الباحث أسلوب تحليل المضمون، وكانت العينة سبعة مسلسلات وسلسلة واحدة وتمثيلية هي كل ما تم بثه خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة (١٩٨٩-١٩٩٣م)، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها:

- احتل الحضر اليمني المرتبة الأولى بالنسبة للبيئة التي تناولتها الأعمال الدرامية وجاء الريف في المرتبة الثانية.

---

(1) Douglas, W, (1996) The Fall from Grace ? The Modern Family on Television. Communication Research. (Vol. 23, No. 6) pp. 675- 702.

(٢) عبد الرحمن الشامي، المعالجة الدرامية لقضايا المجتمع: دراسة تطبيقية على التلفزيون اليمني، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، ١٩٩٧).

- غلبت الموضوعات الاجتماعية التي تناولتها الدراما التلفزيونية على بقية المواضيع الأخرى.
- جاءت الخلافات الزوجية البسيطة في الترتيب الأول من قضايا الأسرة يليها المشاكل العاطفية ثم غلاء المهور، وجاءت في الترتيب الرابع قضية تنظيم النسل وتلتها مصادرة حق المرأة في اختيار شريك الحياة.
- جاءت قضية الأمية في أولوية القضايا التعليمية التي عالجتها الدراما بنسبة ٣٤,٢٩٪، ثم ضعف كفاءة الخريجين بنسبة١٧,١٤٪.
- طغت اللهجة الصنعانية على اللهجات الأخرى حيث بلغت ٥٩,٣٨٪، وتلتها اللهجة التعزية بنسبة ٣٥,٩٧٪، وتوارت الفصحى لتحتل المرتبة الأخيرة، وبلغت نسبة الشخصيات الرئيسية التي تحدثت باللهجة الصنعانية ٨٢,٦٢٪ من الذكور ونسبة ٦٦,٦٧٪ من الإناث وبلغت نسبة الشخصيات الرئيسية التي تحدثت باللهجة التعزية ٤,٣٥٪ ومن الذكور فقط.

٦- دراسة محمود يوسف (٢٠٠١) بعنوان: "صورة المرأة المصرية في الأفلام السينمائية التي يقدمها التلفزيون":(١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الصورة التي تقدمها الأفلام السينمائية التي عرضها التلفزيون للمرأة المصرية وملامحها الايجابية والسلبية، واستخدم الباحث منهج المسح، وتم تحليل مضمون عينة عمديه من الأفلام بلغت ١٢ فيلماً لمدة ثلاثة أشهر (يناير- مارس ٢٠٠٠م) والمذاعة على القناة الأولى بالتلفزيون المصري، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- تم إبراز الملامح السلبية للمرأة بنسبة ٧١,٣٪ كمحبة للمادة ومستخفة بالقوانين ومستهينة بالحياة الزوجية، وجاءت الملامح الايجابية بنسبة ٢٨,٧٪ كمحبة لعملها وملتزمة دينياً.
- جاءت أدوار المرأة في معظمها ثانوية بنسبة ٦٩,٨٪، في حين جاءت أدوارها الرئيسية بنسبة ٣٠,٢٪.

---

(١) محمود يوسف، صورة المرأة المصرية في الأفلام السينمائية التي يقدمها التلفزيون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد العاشر، يناير- مارس ٢٠٠١) ص ص ٤٩- ١٠٧.

- ركزت الأفلام على المرأة التي تقيم بالمدينة وربة المنزل أو التي تعمل في أعمال تقليدية كالمدرسة والممرضة والسكرتيرة، وهمشت الأدوار الجديدة والمستويات التعليمية العالية للشخصيات النسائية.

٧- دراسة مايسة السيد طاهر (٢٠٠٣) بعنوان: "صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية في التلفزيون المصري":(١)

استهدفت الدراسة رصد صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما المصرية المذاعة بالقناة الأولى بالتلفزيون المصري، بالإضافة إلى دراسة كل من إدراك واتجاهات الأفراد نحو العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة في الواقع الاجتماعي وارتباطهما بمشاهدة هذه المواد الدرامية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، بشقيه التحليلي والميداني، إذ تم تحليل ٣٠ فيلما و١٠ تمثيليات و٣ مسلسلات، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من البالغين بمحافظة القاهرة ممن يشاهدون هذه المواد الدرامية، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها:

- احتلت العلاقات الزوجية إجمالي العلاقات التي يحدث فيها عنف بين الرجل والمرأة من خلال الدراما العربية، وجاء المتزوجون في المرتبة الأولى من إجمالي مرتكبي العنف.
- جاء العنف اللفظي أكثر أنواع العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة يليه العنف المادي ثم الاثنان معاً.
- لا توجد علاقة ارتباط بين حجم التعرض للدراما العربية ومستويات إدراك الأفراد للعنف في العلاقة بين الرجل والمرأة بما يشابه الواقع الدرامي.
- لا توجد علاقة ارتباط بين حجم التعرض للدراما العربية واتجاهات الأفراد نحو العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة في الواقع الاجتماعي.

---

(١) مايسة السيد طاهر جميل، صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية في التلفزيون المصري، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٣).

٨- دراسة سمية عرفات وربيعة الكواري (٢٠٠٥) بعنوان:" دور الدراما القطرية في معالجة مشكلات المجتمع القطري":[(١)]

سعت الدراسة إلى معرفة دور الدراما القطرية في معالجة مشكلات المجتمع، واعتمد البحث على منهج المسح، وتم الاعتماد على أسلوب المسح بالعينة، حيث تم اختيار ثلاثة مسلسلات قطرية (٩١حلقة) عرضت على شاشة الفضائية القطرية، أما عينة الدراسة الميدانية فأجريت على عينة عشوائية قوامها ٢٠٠ مفردة من الشباب القطري من الجنسين في المرحلة الجامعية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- ارتفعت نسبة القيم السلبية على الايجابية، كذلك غلبت المشكلات الاجتماعية على غيرها من المشكلات.
- جاءت مشكلات التفكك الأسري، وإدمان الخمر، والطلاق، وقطع الأرحام في مقدمة المشكلات التي عالجتها الدراما.
- يوجد درجة كبيرة من التوافق بين الواقع الدرامي والفعلي فيما يتعلق بمشكلات المجتمع وأسبابها والنتائج المترتبة عليها.

٩- دراسة أحمد أحمد عثمان (٢٠٠٦) بعنوان:"تعرض الآباء لدراما التلفزيون وإدراكهم لتأثيرها على تقدير الأبناء لهم في الواقع الاجتماعي":[(٢)]

سعى البحث إلى دراسة إدراك الآباء لتأثير دراما التلفزيون على تقدير الأبناء لأبائهم، من حيث مستوى الإدراك، وما يؤثر فيه من متغيرات، وما ينتج عنه من تدخل الآباء في مشاهدة أبنائهم لهذه الدراما، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بتطبيق استبيان على عينة من الآباء من البيئتين الريفية والحضرية وبواقع ١٠٠ مفردة لكل من البيئتين ومثلت البيئة الريفية قرية شها بمحافظة الدقهلية بالإضافة إلى منطقتين في مدينة القاهرة هما حي السيدة زينب وحي مصر الجديدة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

---

(١) سمية متولي عرفات وربيعة الكواري، دور الدراما القطرية في معالجة مشكلات المجتمع القطري، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (كلية الإعلام- جامعة القاهرة) المجلد السادس، العدد الأول، يناير- يونيو ٢٠٠٥، ص ص ٢٩٥- ٣٤٥.

(٢) أحمد أحمد عثمان، تعرض الآباء لدراما التلفزيون وإدراكهم لتأثيرها على تقدير الأبناء لهم في الواقع الاجتماعي، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر، بعنوان: الإعلام وتحديث المجتمعات العربية، الجزء الثاني، مايو ٢٠٠٦، ص ص ٧٣٣-٨٠٠.

- أن غالبية أفراد العينة من الآباء يدركون وجود تأثير سلبي لدراما التلفزيون على تقدير الأبناء لهم، كما أن متغير المستوى التعليمي للأب يؤثر على هذا الإدراك، ولم يتبين وجود تأثير لمتغيرات أخرى على إدراك الآباء لتأثير دراما التلفزيون على تقدير الأبناء لهم في الواقع الاجتماعي وتتمثل هذه المتغيرات في: سن الأب، وكثافة تعرضه لدراما التلفزيون، ومستوى إدراكه لواقعية المضمون.
- وجود علاقة ارتباطية واضحة بين إدراك الآباء لتأثير الدراما على تقدير الأبناء لهم في الواقع الاجتماعي، وأسلوب تدخل الآباء في مشاهدة أبنائهم لهذه الدراما، كما أن هذا التدخل يتوقف على تأثير متغيرات أخرى وهى: عدد الأبناء في الأسرة، والمراحل العمرية لهم، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة.

١٠- دراسة ماريان ايليا تادرس (٢٠٠٦) بعنوان:"صورة الأسرة الأمريكية في الأفلام الاجتماعية الأمريكية التي يقدمها التلفزيون المصري وتأثيراتها على إدراك الواقع الاجتماعي لها لدى الجمهور المصري":[(١)]

هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح وسمات الأسرة الأمريكية في الأفلام الاجتماعية الأمريكية المقدمة في التلفزيون المصري ولدى الجمهور المصري كما يدركها من مشاهدة الأفلام، وتم استخدام المنهج المسحي، إذ قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من الأفلام الاجتماعية الأمريكية لمدة ستة أشهر (١/٤/٢٠٠٤- ٣٠/٩/٢٠٠٤م) التي عرضت بالقناة الثانية، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية بسيطة من الجمهور المصري قوامها ٤٠٠ مفردة من الجمهور المصري من سن ١٨ فأكثر، ومثلت العينة جميع المستويات الديموغرافية من محافظتي القاهرة والجيزة، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها:

- أن معظم الأسر الأمريكية تتكون من فردين بنسبة ٤٠٪، أما فئة(٣- ٤ أفراد) فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة ٣٧,٥٪، وجاء نموذج الأسرة المكونة من (الزوج والزوجة والأبناء) في المركز الأول وفقاً لتكرار ظهوره في الأعمال الدرامية وبنسبة ٣٥,٢٩٪.

---

(١) ماريان ايليا تادرس، صورة الأسرة الأمريكية في الأفلام الاجتماعية الأمريكية التي يقدمها التلفزيون المصري وتأثيراتها على إدراك الواقع الاجتماعي لها لدى الجمهور المصري، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٦).

- جاءت غالبية المشاهد التي تصور الأسر الأمريكية في الحضر بنسبة ٦١٪ وجاءت الأسر التي تعيش الريف في المركز الثاني وبنسبة ٢٠,٢٪، وجاءت فئة منزل راقي في المركز الأول بنسبة ٥٦,٦٪ يليها في المركز الثاني فئة الأسر التي تعيش في منزل فقير وبنسبة ٣٠,٣٢٪، وبلغت نسبة الحاصلين على مؤهل عالي ٥٠,٦٪، حيث جاءت الغالبية العظمى من صورة الأب والأم في عينة الأفلام متعلمة، ولا يوجد فرد أمي، وارتفعت نسبة الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع، وجاءت الأسر المترابطة في المركز الأول بنسبة ٣٩,٥٦٪، وجاءت مهنة رجل الأعمال بالنسبة للرجل في المركز الأول، وجاء نوع عمل الزوجة (ربة منزل) في المركز الأول، وارتفعت نسبة السمات الايجابية للعلاقة بين الزوجين مقارنة بالسمات السلبية، كما ارتفعت نسبة السمات الايجابية للعلاقة بين الأخوة، كما ارتفعت نسبة السمات الايجابية في العلاقة بين الآباء والأبناء وجاء في مقدمة تلك السمات الطاعة، وجاءت الخلافات الزوجية في مقدمة المشكلات التي تعاني منها الأسرة، وجاء أسلوب الحوار والمناقشة في مقدمة الأساليب التي لجأت إليها الأسرة عند مواجهة مشكلاتها.

١١- دراسة حنان محمد إسماعيل (٢٠٠٦) بعنوان: "صورة المسنين في الدراما التليفزيونية المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للمسنين":(١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة وملامح وأبعاد صورة المسنين التي تقدمها الدراما التي تعرض في التلفزيون، ومقارنة بعض ملامح الصورة التي يقدم بها المسنون من خلال الدراما بالواقع الفعلي للمجتمع، وقد اعتمدت على المنهج المسحي، حيث قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من الدراما شملت المسلسلات والأفلام التي تعرضها القناة الأولى بالتلفزيون المصري وذلك لمدة ٤ دورات برامجية كاملة مدتها تسعة أشهر متتالية (أكتوبر ٢٠٠٢- يونيو ٢٠٠٣م)، وبلغت العينة خمسة مسلسلات وعدد حلقاتها ١٣٣ حلقة وخمسين فلما، وقامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من مشاهدي الدراما في محافظتي القاهرة والجيزة، وتم تقسيم العينة بالتساوي بين الذكور والإناث داخل الأحياء السكنية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

(١) حنان محمد إسماعيل، صورة المسنين في الدراما التلفزيونية المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للمسنين، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٦).

- وجود ارتباط دال إحصائيا بين تعرض المبحوثين للمسلسلات والأفلام العربية وإدراكهم للواقع الاجتماعي للمسن بما يشابه ما يعرض في التلفزيون.
- ثبت وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكور والإناث عينة الدراسة وإدراكهم للواقع الاجتماعي للمسن كما يعكسه التلفزيون، وأن الإناث أكثر إدراكا لواقعية المضمون على مستوى الأبعاد الثلاثة النافذة السحرية والتعلم (المنفعة) والتوحد وعلى مستوى إدراك الواقعية ككل.
- لا توجد علاقة ارتباط إحصائي بين كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية وإدراك الواقع الاجتماعي للمسن بما يشابه ما يعرضه التلفزيون في وجود مستوى مرتفع من المشاهدة النشطة للدراما.
- توجد علاقة ارتباط إحصائي بين كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية وإدراك الواقع الاجتماعي للمسن بما يشابه ما يعرضه التلفزيون في وجود دوافع مشاهدة طقوسية للدراما أكثر من الدوافع النفعية.
- وجود علاقة ارتباط إحصائي بين كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية في وجود إدراك عال لواقعية المضمون الدرامي المقدم عن المسن من خلال الدراما التلفزيونية.

١٢- دراسة سماح فرج عبد الفتاح (٢٠٠٧) بعنوان: "صورة الشباب في الدراما العربية التي يقدمها التلفزيون المصري":(١)

سعت الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي تقدم بها صورة الشباب في الدراما التلفزيونية، وذلك لمعرفة مكونات الصورة في الأعمال الدرامية تجاه قضايا ومشكلات الشباب، وتم استخدام المنهج المسحي، وفي إطاره تم إجراء مسح لعينة من المواد الدرامية المقدمة على شاشة كل من القناة الأولى والثانية بالتلفزيون المصري لمدة دورتين برامجيتين مدتها ستة أشهر ابتداء من يناير ٢٠٠٦م، بلغت ٨ مسلسلات و٣٠ فيلما، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على العينة المتاحة من الخبراء في المجتمع المصري ما بين أكاديميين وممارسين لستة مجالات مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- أدى الشباب أدواراً رئيسية في الأعمال الدرامية بنسبة تفوق نسبة الأدوار الثانوية.

(١) سماح فرج عبد الفتاح، صورة الشباب في الدراما العربية التي يقدمها التلفزيون المصري، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٧).

- تنوعت المستويات التعليمية للشباب في الأعمال الدرامية، وشغلت فئة الحاصلين على مؤهل عالي المرتبة الأولى بين المستويات التعليمية.
- بينت النتائج العديد من القيم والسمات الإيجابية التي عكستها شخصية الشاب في الأعمال الدرامية.
- غلبت علاقات الود والصداقة والنصح والإرشاد على جملة العلاقات التي ربطت بين الشباب وبعضهم البعض، أو بين الشباب وبين آبائهم أو بيته أو بين زملائه في العمل والجيران.
- تفوق الذكور من الشباب على الإناث في الظهور في الأعمال الدرامية بشكل عام والأدوار الرئيسية منها بشكل خاص.
- جاء الحضر في مقدمة البيئات التي يعيش فيها الشباب.
- غلبت فئة الشباب الذين لا يعملون على الذين يعملون.
- عدم اندماج الشباب بشكل واضح في العمل السياسي، أو حتى نشاط المنظمات والجمعيات الأهلية والخيرية المحلية بشكل واضح.
- برزت العديد من مظاهر ثقافة الشباب المختلفة عن الثقافة السائدة في المجتمع سواء على مستوى الشكل أو السلوك، مثل ثقافة الملابس، وقصات الشعر، والزواج العرفي.

١٣- دراسة عزة محمود زكي (٢٠٠٩) بعنوان: "صورة الأم في الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لها":[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح وأبعاد وطبيعة صورة الأم التي تقدمها الأفلام والمسلسلات التي تعرض في التلفزيون المصري، ومقارنة ملامح تلك الصورة بالواقع الفعلي لها، ومعرفة مدى علاقة الصورة التي تقدم بها الأم بتكوين وإدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي لها، واستخدمت الباحثة منهج المسح، وشملت عينة الدراسة التحليلية ٦١ فيلما و٣ مسلسلات، وعينة الدراسة الميدانية ٤٠٠ مفردة من مشاهدي الدراما التلفزيونية في محافظة القاهرة الكبرى، وأوضحت نتائج الدراسة أن الخلافات المستمرة بين الزوجين في مقدمة المشكلات التي تعاني منها الأم في المجتمع، وأظهرت النتائج أن الأبناء هم الأكثر شعوراً بالخلافات المستمرة بالزوجين، وأن قلة الدخل والمساهمة في النفقات في مقدمة الأسباب

(١) عزة محمود زكي، صورة الأم في الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لها، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٩).

لخروج الأم للعمل في الخارج، وأظهرت الدراسة عدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للأم، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط ايجابية بين المشاهدة النشطة وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للأم كما تعكسه الدراما، وثبت وجود علاقة ارتباط بين دوافع المشاهدة النفعية وإدراك الواقع الاجتماعي في حين لم يثبت وجود علاقة ارتباط بين الدوافع الطقوسية وإدراك الواقع الاجتماعي للأم، كما ثبت وجود علاقة ارتباط بين إدراك الجمهور لواقعية المضمون وإدراكهم للواقع الاجتماعي للأم كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

١٤- دراسة ولاء محمد الطاهر (٢٠١٠) بعنوان: "اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة العنف ضد المرأة في الأفلام العربية والأجنبية المقدمة بالقنوات الفضائية":[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة الأفلام السينمائية العربية والأجنبية المقدمة بالقنوات الفضائية للعنف ضد المرأة وتأثير هذه المعالجة على اتجاهات الجمهور المصري نحو العنف ضد المرأة في الواقع الاجتماعي، وتم استخدام منهج المسح الإعلامي، وقامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من الأفلام العربية والأجنبية المذاعة على قناتي "Melody Aflam" و "Fox Movies" وذلك لمدة ستة أشهر من ٢٠٠٩/٧/١م إلى ٢٠٠٩/١٢/٣١م حيث تم تحليل ٩٦ فيلماً، وقامت بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقية من الجمهور المصري قوامها ٤٥٠ مفردة موزعة بالتساوي بين محافظات القاهرة والشرقية والمنيا، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- أن المواد الدرامية من أهم المواد التي تحظى باهتمام المشاهد.
- هناك اتفاق بين الدراسة التحليلية والميدانية حول سمات الرجل المسيء للمرأة حيث جاءت صفة العنف والعدوانية في ترتيب متقدم لدى الجمهور وأيضاً لدى الأفلام عينة الدراسة.
- كانت المشاكل المادية هي أهم الأسباب المؤدية إلى ارتكاب العنف ضد المرأة في الواقع الدرامي وكذلك في الواقع الاجتماعي.

(١) ولاء محمد الطاهر، اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة العنف ضد المرأة في الأفلام العربية والأجنبية المقدمة بالقنوات الفضائية: دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٠).

- كشفت النتائج أن من أهم الحلول المقترحة للحد من العنف ضد المرأة هـو التمسك بالتعاليم الدينية.
- اتضح من خلال نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباط ايجابية بين اتجاهات الجمهور نحو العنف ضد المرأة في الواقع الاجتماعي وإدراكهم لواقعية المضمون المقدم فـي الأفلام.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

بعد مراجعة عدد من الدراسات السابقة المرتبطة بعملية الغرس، والصورة، والدراما، يمكن أن نخلص إلى عدد من الملاحظات:

- أكدت الكثير من الدراسات السابقة سواء المتعلقة بالغرس الثقافي أو بالصورة على أهمية الدراما التلفزيونية- وبأنها من أكثر المواد التي يُقبل عليها المشاهدون، وبالتالي يمكن اختبار الفرض الرئيسي لنظرية الغرس الثقافي على الدراما التلفزيونية.

- أوضحت الدراسات السابقة أن عملية إدراك واقع المضمون التلفزيوني عملية معقدة وتتطلب المزيد من الانتباه عند دراستها، وقد اهتمت العديد من الدراسات برصد واختبار تأثير المتغيرات الوسيطة التي قد تقوي أو تضعف عملية الغرس، وبالتالي قد تؤثر على العلاقة بين كثافة المشاهدة التلفزيونية وإدراك الواقع الاجتماعي لأي قضية من القضايا التي تدرس في إطار المضمون التلفزيوني، ومن هذه المتغيرات، المتغيرات الديموغرافية وإدراك واقعية المضمون، والمشاهدة النشطة، ودوافع المشاهدة، ووجد أن متغير واحد في دراسة معينة قد يضعف العلاقة في حين يقويها في دراسة أخرى.

- لم يجد الباحث أي دراسة حول صورة الأسرة في الدراما اليمنية، وستولي هذه الدراسة أهمية كبيرة للمتغيرات الوسيطة عند قياس شدة العلاقة بين كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية وإدراك الواقع الاجتماعي، وما تزال هناك حاجة إلى فهم الدور الذي يمكن أن يلعبه التلفزيون في غرس صور وتوقعات حول الحياة الأسرية.
- توصلت بعض الدراسات إلى إثبات حدوث تأثير الغرس بمعدلات ارتباط ضعيفة وهو ما تشير إليه النظرية من التأثير التراكمي طويل المدى، حيث لا يجب تجاهل ما يبدو أنه تأثيرات ضعيفة لأن تلك التأثيرات قد يكون لها نتائج عميقة.

- استفاد الباحث من مراجعة الدراسات السابقة في تحديد موضوع الدراسة، وتحديد الإطار النظري الملائم لموضوع البحث وهو نظرية الغرس الثقافي، واختيار المتغيرات الوسيطة التي قد تؤثر على العلاقة بين كثافة مشاهدة الدراما وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية.

- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في تحديد فئات تحليل المضمون، ووضع بعض التعريفات الإجرائية الخاصة بها، وتمكن الباحث من تصميم استمارة تحليل المضمون، واستمارة الاستبيان من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة في مجال اختبار فروض الغرس.

- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في وضع المقاييس الخاصة بمتغيرات الدراسة، وتحديد الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها لمعرفة نوع العلاقة بين كثافة المشاهدة وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية.

- مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة بنتائج الدراسة الحالية ومعرفة مدى الاتفاق أو الاختلاف بينهم.

متغيرات الدراسة:

<u>المتغير المستقل: كثافة المشاهدة التلفزيونية:</u>

هي مشاهدة التلفزيون وفقاً لعدد الساعات والأيام في الأسبوع، بحيـث يـتم تـصنيف المشاهدين إلى كثيفي المشاهدة ومتوسطي المشاهدة وقليلو المشاهدة، ويتم قياس هذا المتغيـر على مستويين هما:

- الكثافة الإجمالية لمشاهدة التلفزيون.
- كثافة مشاهدة الدراما اليمنية التلفزيونية.

<u>المتغير التابع: إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية:</u>

قام الباحث بتحديد مجموعة من المعايير الأساسية التي تحدد الواقع الاجتماعي للأسـرة اليمنية، وتم رصد تلك المعايير من خلال تحليل مضمون عينة من الدراما التلفزيونية اليمنية، ثم سؤال المبحوثين عن مدى إدراكهم لها من خلال الدراسة الميدانية.

المتغيرات الوسيطة:

١- إدراك واقعية المضمون الدرامي: Perceived T.V. Reality

أكدت الدراسات أن إدراك المشاهدين لواقعية المضمون على أنه غير واقعي يؤثر بشكل ضعيف على معتقداتهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم فيما إذا كان إدراكهم للمضمون التلفزيوني على أنه واقعي،[1] بمعنى أن المشاهدين الذين يعتقدون أن المضمون التلفزيوني واقعي يتأثرون بشكل اكبر بالمحتوى التلفزيوني عن الذين يرون أنه غير واقعي.

٢- دوافع المشاهدة: Viewing Motivation

هي الأسباب التي تجعل المشاهد يشاهد الدراما التي يعرضها التلفزيون، وتنقسم إلى نوعين دوافع طقوسية بغرض الترفيه والاستمتاع، ودوافع نفعية بغرض التعلم واكتساب المعرفة.

٣- المشاهدة النشطة: Active Viewing

وهي قيام المشاهد بعمليات مختلفة أثناء مشاهدة التلفزيون، مثل الاهتمام و الانتباه والتركيز والتذكر لبعض المواقف والشخصيات والأحداث التي تقع ضمن العمل الدرامي.

٤- المتغيرات الديموغرافية: Demographic Variable

وهي الجنس والعمر والمستوى التعليمي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

تدور الدراسة حول ثلاثة مفاهيم أساسية هي الأسرة اليمنية، والدراما التلفزيونية، وإدراك الواقع الاجتماعي، وفيما يلي تعريف هذه المفاهيم:

١- الدراما التلفزيونية المحلية:

يستخدم الباحث تعبير "الدراما التلفزيونية المحلية" في هذه الدراسة في إشارة للأعمال الدرامية اليمنية التي يقدمها التلفزيون اليمني عبر شاشة قناة اليمن الفضائية سواء كانت من إنتاجها، أو إنتاج القطاع الخاص اليمني، أو الإنتاج العربي المشترك، وتتضمن المسلسلات، والتمثيليات، والأفلام التلفزيونية.

(1) Aimee Door, Peter Kovarie, Catherine Doubleday, "Age and Content Influences on Children's Perceptions of the Realism of Television Families" ,Journal of broadcasting & electronic media, Vol.34. No.4, Fall 1990, P. 378.

٢- الأسرة اليمنية:

يستخدم الباحث لفظ الأسرة اليمنية على كل عائلة تتكون من الزوج والزوجة بدون أبناء، والزوج والزوجة مع الأبناء، أو الزوجة مع الأبناء، أو الزوج مع الأبناء.

٣- إدراك الواقع الاجتماعي:

إدراك الواقع الاجتماعي هو أحد المفاهيم الأساسية المرتبطة بنظرية الغرس الثقافي، إذ تفترض النظرية أن الأشخاص كثيفي المشاهدة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن قليلي المشاهدة.

والواقع المدرك من التلفزيون عبارة عن بناء يعكس مدى دقة وسائل الإعلام في نقل الواقع الاجتماعي، وذلك بطريقة إجمالية لبرامج التلفزيون، ويتكون هذا البناء من ثلاثة مفاهيم أساسية هي:

١- النافذة السحرية: وتعني مدى الاعتقاد بواقعية المواد التي يقدمها التلفزيون.

٢- المنفعة: وتعني الاعتقاد بإمكانية تطبيق المحتوى التلفزيوني على حياة المشاهد الخاصة.

٣- التوحد: وتعني شعور المشاهد بنشاط الشخصيات التلفزيونية، وتأثيرها في حياته الواقعية، وإحداث التفاعل شبه الاجتماعي.[1]

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تسعى إلى وصف الظواهر والتعرف على عناصرها ومكوناتها عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها، بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الظاهرة قيد البحث.[2]

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي الذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية، باعتباره جهدا علميا منظما للحصول على

(١) حسن عماد مكاوي، أثر الإنماء التلفزيوني في إدراك الشباب للواقع، مرجع سابق، ص ٦٤.

(٢) إبراهيم عبد الله المسلمي، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٨) ص ١٠٧.

بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث،[1] ويعتبر منهج المسح هو الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب بمفرداتها.[2]

وفي إطار هذا المنهج قام الباحث بما يلي:

١- إجراء مسح لعينة من الدراما الاجتماعية المحلية بقناة اليمن الفضائية التي تناولت الأسرة اليمنية.

٢- إجراء مسح للجمهور الذي يشاهد هذه الدراما بهدف معرفة تأثير مشاهدة هذه الدراما على إدراكه للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية.

مجتمع البحث:

انقسم مجتمع البحث في هذه الدراسة إلى قسمين وهما:

١- **مجتمع الدراسة التحليلية:** ويتمثل في المسلسلات والتمثيليات والأفلام التلفزيونية اليمنية التي قدمت على شاشة التلفزيون اليمني.

٢- **مجتمع الدراسة الميدانية:** وهو الجمهور اليمني الذي يشاهد الدراما اليمنية من مسلسلات وتمثيليات وأفلام تلفزيونية.

عينة الدراسة:

انقسمت عينة الدراسة إلى قسمين هما:

١- **عينة الدراسة التحليلية:** قام الباحث بتحليل عينة من الدراما اليمنية، وشملت المسلسلات والتمثيليات والأفلام التلفزيونية اليمنية التي عرضها التلفزيون اليمني بقناة اليمن الفضائية، وذلك خلال دورتين برامجيتين مدتها ثمانية أشهر من بداية سبتمبر ٢٠٠٨م وحتى نهاية أبريل ٢٠٠٩م، وبلغ عدد المسلسلات اليمنية التي تم تحليلها ٧ مسلسلات و عدد حلقاتها ١٥١ حلقة وتمثيلية واحدة وفيلم تلفزيوني واحد استغرق عرضها ٧٠ ساعة و٥ دقائق.

---

[1] سمير محمد حسين، بحوث الإعلام: دراسات في مناهج البحث العلمي، ط (٣) (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩) ص ١٣١.

[2] محمد عبد الحميد، مناهج البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط (١) (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠) ص ١٥٨.

٢- **عينة الدراسة المسحية للجمهور:** قام الباحث بتطبيق الدراسة المسحية للجمهور على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة، من سن ١٨ عاما فأكثر، وتم اختيارهم حصصياً من سكان العاصمة صنعاء، مقسمين حسب النوع والسن.

أدوات جمع البيانات:

تمثلت أدوات جمع البيانات في الآتي:-

١- **استمارة تحليل مضمون المواد الدرامية** (مسلسلات وتمثيليات وأفلام تلفزيونية) التي تشتمل على الفئات التي تجيب عن تساؤلات البحث وتحدد لنا ملامح الصورة التي تقدم بها الأسرة اليمنية وواقعها الاجتماعي كما تعكسه الدراما المحلية.

٢- **استمارة الاستبيان الخاصة بمقابلة الجمهور:** وتضمنت عددا من الأسئلة والعبارات التي تقيس فروض الدراسة من خلال المتغيرات المستقلة والتابعة والوسيطة.

٣- **استخدام برنامج SPSS** (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) لمعالجة البيانات واستخراج نتائج الدراسة الميدانية.

تساؤلات وفروض الدراسة:

أولاً: التساؤلات الخاصة بالدراسة التحليلية:

(أ) التساؤلات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل؟)

١- ما الموضوعات التي قدمتها الدراما التلفزيونية المحلية؟

١/١- ما الموضوعات الرئيسية التي قدمتها الدراما التلفزيونية المحلية؟

١/٢- ما الموضوعات الفرعية التي قدمتها الدراما التلفزيونية المحلية؟

٢- ما الخصائص الديموغرافية للأسرة اليمنية كما قدمتها الدراما التلفزيونية المحلية؟

ويتضمن للإجابة على هذا التساؤل عددا من التساؤلات الفرعية هي:

٢/١- ما حجم الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٢/٢- ما نوع الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٢/٣- ما نوع السكن الذي تعيش فيه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٢/٤- ما المناطق الجغرافية الرئيسية التي تعيش فيها الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٢/٥- ما المناطق الجغرافية الفرعية التي تعيش فيها الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٢/٦- ما الحالة الاجتماعية للأزواج في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٧/٢- ما الحالة الاجتماعية للزوجات في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٣- ما المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة اليمنية التي تقدمها الدراما؟ ويتضمن للإجابة على هذا التساؤل عددا من التساؤلات الفرعية هي:

١/٣- ما المستوى التعليمي للأزواج في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٢/٣- ما المستوى التعليمي للزوجات في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٣/٣- ما المستوى التعليمي للأبناء في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٤/٣- ما مدى عمل الأزواج في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٥/٣- ما مدى عمل الزوجات في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٦/٣- ما المهن التي يشغلها الأزواج في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٧/٣- ما المهن التي تشغلها الزوجات في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٨/٣- ما المستوى الاقتصادي للأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٤- ما دوافع خروج الزوجة للعمل في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٥- ما آثار عمل المرأة (الزوجة/ الأم) على الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ ويتضمن للإجابة على هذا التساؤل عددا من التساؤلات الفرعية هي:

١/٥- ما آثار عمل المرأة على الأبناء في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٢/٥- ما آثار عمل المرأة على علاقاتها بزوجها في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٣/٥- ما آثار عمل المرأة على نفسها في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٤/٥- ما مدى وجود أسر تعولها نساء وأسباب وآثار ذلك في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١/٤/٥- ما مدى وجود أسرة يمنية تلفزيونية تعولها نساء؟

٢/٤/٥- ما أسباب الإعالة؟

٣/٤/٥- ما آثار هذه الإعالة؟

٦- ما كيفية توزيع السلطة داخل الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ ويتضمن للإجابة على هذا التساؤل عددا من التساؤلات الفرعية هي:

١/٦- من صاحب سلطة اتخاذ القرارات في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١/١/٦- من صاحب سلطة اتخاذ القرارات الاقتصادية في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٢/١/٦- من صاحب سلطة اتخاذ القرارات الاجتماعية في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٢/٦- ما كيفية تقسيم المهام الأسرية داخل الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٧- ما طبيعة العلاقات الأسرية في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ ويتضمن للإجابة على هذا التساؤل عددا من التساؤلات الفرعية هي:

١/٧- ما طبيعة العلاقة بين الزوج والزوجة في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٢/٧- ما أنماط وطبيعة العلاقات الأسرية داخل الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٣/٧- ما طبيعة العلاقات الخارجية للأبناء ومدى علم الآباء بها؟

١/٣/٧- ما طبيعة العلاقات الخارجية للأبناء في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٢/٣/٧- ما مدى علم الآباء بعلاقات أبنائهم الخارجية في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٤/٧- ما مدى تحقق سمات الأسرة المتماسكة في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٥/٧- ما طرق قضاء أوقات الفراغ في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٦/٧- ما الجو العام للأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٧/٧- ما أنماط الواجبات الأسرية؟ وما مدى قيام أعضاء الأسرة بواجباتهم الأسرية في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١/٧/٧- ما أنماط الواجبات الأسرية في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٢/٧/٧- ما مدى قيام أعضاء الأسرة بواجباتهم الأسرية في الأسرة اليمنية؟

٨/٧- ما مدى وجود التمييز بين الأبناء داخل الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ وما أشكاله؟ وما مظاهره؟

١/٨/٧- ما مدى وجود تمييز بين الأبناء في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٢/٨/٧- ما أشكال تمييز الأبناء في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٣/٨/٧- ما مظاهر تمييز الأبناء في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٨- ما مدى وجود العنف في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ وما أشكاله؟ ومن الطرف الذي يبدأ باستخدام العنف؟ وما دوافعه؟

١/٨- ما مدى وجود العنف داخل الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٢/٨- ما أشكال العنف في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٣/٨- من الطرف الذي يبدأ باستخدام العنف في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٤/٨- ما دوافع استخدام العنف في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٩- ما مدى وجود تفكك في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ وما أنواعه؟

١/٩- ما مدى وجود تفكك في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٢/٩- ما أنواع التفكك في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١٠- ما مدى وجود طلاق في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ وما أسبابه؟ وما آثاره؟

١/١٠- ما مدى وجود طلاق في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١٠/٢- ما أسباب الطلاق في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١٠/٣- ما آثار الطلاق على الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١١- ما المشكلات التي تواجه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ وما آثارها؟ وما أساليب مواجهتها؟

١١/١- ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١١/٢- ما المشكلات الاقتصادية التي تواجه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١١/٣- ما المشكلات الصحية التي تواجه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١١/٤- ما آثار المشكلات التي تواجه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١١/٥- ما أساليب مواجهة المشكلات التي تتعرض لها الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١٢- ما السمات الشخصية للشخصيات في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١٣- ما الفترة الزمنية التي يرويها العمل الدرامي؟

١٤- ما نهاية العمل الدرامي؟

(ب) التساؤلات الخاصة بالشكل (كيف قيل)؟

١- ما المستوى اللغوي للعمل الدرامي؟

٢- ما الجهة المنتجة للعمل الدرامي؟

٣- ما شكل العمل الدرامي؟

ثانياً: فروض الدراسة الميدانية:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة الدراما اليمنية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما.

الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما.

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباط ايجابية بين المشاهدة النشطة وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة كما تعكسه الدراما اليمنية.

الفرض الرابع:

توجد علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية، ويتفرع من ذلك التالي:

١- توجد علاقة ارتباط بين دوافع المشاهدة الطقوسية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

٢- توجد علاقة ارتباط بين دوافع المشاهدة النفعية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية، ويتفرع من ذلك التالي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

الفرض السادس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية، ويتفرع من ذلك التالي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

الفرض السابع:

توجد علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

الفرض الثامن:

توجد علاقة ارتباط ايجابية بين المشاهدة النشطة وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

الفرض التاسع:

توجد علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية،

ويتفرع من ذلك التالي:

١- توجد علاقة ارتباط بين دوافع المشاهدة الطقوسية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

٢- توجد علاقة ارتباط بين دوافع المشاهدة النفعية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

...

الفصل الثاني

نظرية الغرس الثقافي والصورة الذهنية

المبحث الأول: نظرية الغرس الثقافي
Cultivation Theory

تقوم هذه الدراسة على نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory) وهي إحدى النظريات التي تهتم بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام.

جذور نظرية الغرس الثقافي

تعود إلى "جربنر": Gerbner البدايات الأولى لهذه الأفكار، عندما قال أن التلفزيون يعتبر قوة مسيطرة في تشكيل المجتمع الحديث، وكانت هذه الأفكار نتيجة للجهود التي قام بها هو ومجموعة من الباحثين في بحث تأثيرات التلفزيون على المجتمع الأمريكي، عندما اجتاحت الولايات المتحدة موجة من العنف والاضطرابات والجرائم والاغتيالات في نهاية الستينيات من القرن الماضي.(١)

وترجع أصول نظرية الغرس الثقافي إلى مشروع أبحاث المؤشرات الثقافية التي بدأها وطورها "جربنر" في أواخر الستينيات،(٢) ويعتقد "جربنر" (١٩٦٩) أن المؤشرات الثقافية تستخدم إستراتيجية مكونة من ثلاث مراحل هي:(٣)

<u>الأولى:</u> عملية التحليل المؤسسية Institutional Process Analysis
وتدرس الخطوط العامة والقيود التي تؤثر في كيفية انتقاء وتوزيع الرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام.

<u>الثانية:</u> نظام تحليل الرسالة Message System Analysis
وتدرس الصورة الذهنية الأكثر تكراراً وانتشاراً في المضمون الذي تقدمه وسائل الإعلام، مثل تصوير العنف وأدوار النوع والمهنة وغيرها.

---

(١) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ط (١) (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧) ص ٢٦٣.
(2) Nancy Signorielli & Michael Morgan, Cultivation Analysis, New Direction in Media Effects Research. (London: Sage Publication, 1995) p.9.
(3) Michael Morgan, James Shanhan. Two Decades of cultivation Research: An Appraisal and Meat-Analysis in Brant R. Burleson, Adrianne W. Kunkel (Eds). Communication Yearbook 20 (California: Sage Publication, 1997) p.3.

ثالثاً: تحليل الغرس Cultivation Analysis

وتدرس إلى أي مدى تساهم مشاهدة التلفزيون في تكوين مفاهيم المشاهدين عن العالم الواقعي.

مفهوم الغرس:

من خلال تعريف "جربنر" للمفهوم (Cultivation) بأنه هو ما تفعله الثقافة بنا، والثقافة هي الوسيط أو المجال الذي تعيش فيه الإنسانية وتتعلم، من خلال هذا التعريف يمكن تعريف المفهوم ليكون "الغرس الثقافي" حيث تهتم العملية باكتساب المعرفة أو السلوك من خلال الوسيط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان، فكأن البيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية الاكتساب والتشكيل والبناء للمفاهيم أو الرموز الثقافية في المجتمع، ومن هذه الأدوات وسائل الإعلام التي احتلت مكاناً بارزاً في عالمنا الثقافي المعاصر بأدوارها وتأثيراتها.(١)

ويعرف "مورجان" و"شنهان": Michael Morgan & Shanhan الغرس بأنه ما تفعله الثقافة في المجتمع كونها الوسيلة التي يعيش ويتعلم فيها الإنسان، ومن خلال الثقافة التي يقدمها التلفزيون يتم غرس الأفكار والقيم والمعتقدات الشائعة بين الناس.(٢)

فالغرس: هو التعرض المتكرر بشكل جوهري وأساسي للرسائل، ويتصف بالاستمرارية والتغير التدريجي وليس المفاجئ، فالغرس يعتمد على نتائج تراكم التعرض على المدى البعيد، ولا يعتمد على الاستجابة الفورية قصيرة المدى.(٣)

وتوصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الناتج عن التعرض المستمر والمتراكم للتلفزيون، حيث يتعرف الفرد على حقائق الواقع الاجتماعي،(٤) ويمكن أيضاً تعريف عملية الغرس على أنها تنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها وقد أصبح مصطلح الغرس علماً على نظرية تحاول تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام وبخاصة التلفزيون، ويعرف "جربنر" تحليل الغرس بأنه

---

(١) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص ٢٦٤.

(2) Michael Morgan, James Shanhan., op. cit. p.5.

(3) Katherine Miller, Communication Theories Perspectives Process and Contexts, (United States of America: Mac Graw Hill Companies, 2002) pp.270-271.

(٤) حسن عماد مكاوي، سامي الشريف، نظريات الإعلام (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ٢٠٠٠) ص ١٣.

إستراتيجية للبحث تنبع مباشرة من نظرية تفترض أن التعرض المكثف للنماذج والصور الذهنية يشكل إدراك الواقع.(١)

وعملية الغرس الثقافي ليست عبارة عن تدفق موجة من التأثيرات من التلفزيون إلى جمهور المتلقين ولكنها جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات، ومشاهدة التلفزيون ترتبط بطرق عديدة بمختلف الجماعات والمواقف الحياتية وصور العالم، وبجانب أن الغرس يعتمد على هيمنة الصورة التلفزيونية على المشاهدين فإنه يوضحها أيضا كمصدر للمعلومات والمعارف،(٢) وبالتالي لا يمكن فهم الغرس كعملية في اتجاه واحد، ولكن الغرس جزء من عملية ديناميكية مستمرة من التفاعل بين الرسائل والمضامين، وله تأثيرات مختلفة.(٣)

ويؤكد "جربنر" وزملاؤه على أن استخدامهم لمصطلح Cultivation للتعبير عن مساهمة التلفزيون في بناء الواقع الاجتماعي ليس فقط ككلمة بديلة لكلمة "تأثير"، ويؤكدوا على أنها ليست عملية ذات اتجاه واحد، فهي عملية معقدة ومركبة ومتعلقة بتأثير متغيرات متعددة، أي أن هذه النظرية تفترض تفاعلاً بين الوسيلة ومشاهديها،(٤)

ولا يعتقد أصحاب هذه النظرية أن وسائل الإعلام تحاول بطريقة عمديه أن تغير تصورات الناس ومفاهيمهم عن القضايا التي تطرحها، ولكن الفرضية التي ينطلقون منها تتوقع أن تصورت الأفراد الأكثر عرضة لوسائل الإعلام عن العالم المحيط بهم تتغير وتتجه نحو قبول القضايا التي تعرضها هذه الوسائل بالطريقة وبالكيفية التي تقدمها لهم.(٥)

ويرى "بوتر": Potter أن المشاهدين لا يكتسبون معتقداتهم حول التلفزيون من خلال مشاهدة التلفزيون فحسب وإنما أيضا بالاستماع إلى آبائهم، أو أصدقائهم، أو إلى وسائل الإعلام الأخرى، وما يقولونه عما شاهدوه في التلفزيون، ويتكون لديهم إدراكاً معين نحو

---

(١) محمد عبدالحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص ٢٦٤.

(٢) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص ٢٦٤.

(3) Severin Windahl and Benno H. Signitzer with Jean T. Olson, Using Communication Theory, An Introduction to Planned Communication (London: Sage Publication, 1992) p.215.

(٤) عزة عبد العظيم محمد، مرجع سابق، ص ٣٣.

(٥) محمد البشر، قصور النظرية في الدراسات الإعلامية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، (الكويت: العدد٨٣، السنة٢١، صيف ٢٠٠٣) ص ٩٦.

موضوعات معينة ثم يتعرضون للتلفزيون وبالتالي يكونوا أكثر حساسية، وعندما يشاهدوا التلفزيون فإنهم يسعوا إلى تعزيز المعتقدات التي تعلموها من قبل.(١)

والفكرة الأساس التي تقوم عليها هذه النظرية هي أن تأثير وسائل الإعلام شمولي وعام، وأن مواقف الناس تجاه قضايا معينة يطرأ عليها نوع من التغيير مع مرور الوقت، وهذا التغيير يتفق مع المضمون الذي تجسده الرسالة الإعلامية، كما تقول هذه النظرية أن الأفراد الأكثر استخداماً لوسائل الإعلام هم أكثر أفراد المجتمع عرضة لتبني التصورات التي تقدمها لهم وسائل الإعلام عن القضايا المثارة.(٢)

ويذهب مفهوم الغرس إلى القول بأن مداومة التعرض للتلفزيون ولفترات طويلة تنمي لدى المشاهد اعتقاداً بأن العالم الذي يراه على الشاشة أن هو إلا صورة مطابقة للعالم الحقيقي الذي يعيش فيه.(٣)

وقد قدم "جربنر" تفسيراً للكيفية التي تحدث بها عملية الغرس تتمثل في مفهومين هما:

١- الاتجاه السائد Mainstreaming

٢- الرنين Resonance

وذلك عندما لم يستطع "هيغس" (١٩٨٠) التوصل إلى نفس النتائج التي توصل إليها "جربنـــر" (١٩٧٦)،(٤) حيث حاول "هيغس" أن يعيد تحليل البيانات التي جمعها "جربنر" عـــام ١٩٦٧م لكنه لم يستطع التوصل إلى نفس النتائج التي توصل إليها "جربنر"، وقد أجاب عليه "جربنـــر" بتقديم مصطلحين جديدين هما الاتجاه السائد والرنين، وهما مفهومان جديدان للمـــساعدة فـــي توضيح التضارب في النتائج.(٥) وهو ما سنحاول إلقاء الضوء عليهما:

(1) W. James Potter, Examining Cultivation from A psychological Perspective: Component Sub process, Communication Research (Vol. 18, No.1, 1999) p.99.

(٢) محمد البشر، مرجع سابق، ص ٩٥.

(٣) حسن عماد مكاوي، سامي الشريف، مرجع سابق، ص ١١٣.

(4) Severin, W, and Tankard W, Communication Theories: Methods and Uses in the Mass Media, 3rd Ed (New York: Longman Publications, 1992) p. 250.

(٥) عزة عبد العظيم محمد، مرجع سابق، ص ٣٧.

الاتجاه السائد: Mainstreaming

والمقصود به أن الأفراد كثيفي المشاهدة يكتسبون نفس القيم والأفكار والمعلومات عن العالم الواقعي، ويندمجون مع تلك الأفكار والمعلومات والقيم وهذا يؤدي إلى تلاشي الاختلافات بين هؤلاء الأفراد داخل المجتمع.(١)

ويعرف الاتجاه السائد بأنه عبارة عن نسيج من المعتقدات والقيم والممارسات التي يقدمها التلفزيون في صور مختلفة، ويتوحد معها كثيفو المشاهدة، ولا تظهر بينهم الفروق كبيرة في اكتساب هذه الصور أو الأفكار باختلاف خصائصهم الاجتماعية أو السياسية، وبالتالي فإن الاتجاه السائد يشير إلى سيطرة التلفزيون في غرس الصور والأفكار بشكل يجعل الفوارق أو الاختلافات تقل أو تختفي بين الجماعات ذات الخصائص المتباينة.(٢)

فعالم التلفزيون يغرس مجموعة كبيرة من الرسائل والأفكار والصور، والتي تشكل اتجاهاً سائداً عن الواقع الاجتماعي لدى كثيفي المشاهدة في الطبقات الاجتماعية المختلفة،(٣) أما قليلو المشاهدة لديهم مصادر متنوعة للمعلومات والمعرفة وذلك من خلال اعتمادهم بشكل رئيسي على مصادر الاتصال الشخصية.(٤)

ويرى "جربنر" أن هناك ثلاث خطوات تحدث لمشاهدي التلفزيون أطلق عليها "Three BS" وهي مراحل يتكون من خلالها الاتجاه السائد، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

١- التلاشي Blurring حيث يعمل التلفزيون على تلاشي الفروق الاجتماعية التقليدية بين المشاهدين.

٢- الدمج أو المزج Blending يمزج التلفزيون الجماعات المختلفة داخـــل مـــا يـــسمى بالاتجاه السائد والتي تعكسه الثقافة التلفزيونية.

٣- التحويل Bending يقوم التلفزيون بعد المرحلتين السابقتين بتشكيل وتوجيه الاتجـــاه السائد في اتجاه اهتمام وسائل الإعلام.(٥)

(1) Barans, S, J and Davis, D. R, Communication Theory, Foundation, Ferment and Future, 3rd ed (New York: Worth Publications Company, 2003) p. 328.

(٢) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص ٢٦٥.

(3) W. James Potter, Adolescents perceptions of the Primary Values of TV programming, Journalism Quarterly, (Vol. 67, No.4, 1990) p.843.

(4) Nancy Signorielli, Michael Morgan, Cultivation Analysis: New Directions in Media Effects Research, (California: Sage Publication, 1990) p.32.

(5) James Watson, Media Communication: An Introduction to Theory and Process 1st Ed (London: Macmillan Press LTD, 1998) pp. 67-68.

إذن يمكن القول أن الاتجاه السائد يعني أن وسائل الإعلام تخلق رؤية أو وجهة نظر مشتركة بين كثيفي المشاهدة من الجمهور من خلال إذابة الفروق في إدراك الواقع الاجتماعي.

الرنين: Resonance

يقصد بالرنين التأثيرات المضافة للمشاهد بجانب الخبرات الأصلية الموجودة فعلاً لدى المشاهدين، وبذلك فإن المشاهدة يمكن أن تؤكد هذه الخبرات من خلال استدعائها بواسطة الأعمال التلفزيونية التي يتعرض لها الأفراد أصحاب هذه الخبرات بكثافة أعلى،[1] وبمعنى آخر فإن مفهوم الرنين يشير إلى بعض الموضوعات التي يعمل التلفزيون على إبرازها والتي تتشابه مع خبرات المشاهدين الفعلية في الواقع، فتطابق مواقف حياة الفرد مع عالم التلفزيون تعطي قيمة أكبر للرسائل التلفزيونية ويزيد من تأثيرات الغرس.[2]

ومن خلال الرنين فسر "جربنر" المشاهدة المستمرة بأن العديد من المشاهدين أصحاب الخبرة المباشرة بالعنف البدني، السرقة، الاغتصاب، حينما يتكرر عرض هذه الصور على التلفزيون تجعل المشاهدين يستعيدون خبرة الحياة الواقعية في عقولهم أكثر وأكثر، وحينما يتطابق عالم التلفزيون مع ظروف الحياة الواقعية فربما يحدث رنين يؤدي إلى مزيد من الغرس.[3]

فروض الغرس:

تذهب نظرية الغرس الثقافي إلى القول بأن مداومة التعرض للتلفزيون ولفترات طويلة تنمي لدى المشاهد اعتقاداً بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون إن هو إلا صورة مطابقة للعالم الواقعي الذي يحياه، وتفترض هذه النظرية أن الأشخاص الذين يتعرضون لكميات ضخمة من البرامج التلفزيونية (ويشار إليهم عادة بكثيفي المشاهدة) يختلفون في إدراكهم

---

(١) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص ٢٦٥.

(2) Judith Van Evra, Television and Child Development, 3rd Ed (Jersey: Lawrence Erlbaum, 2004) p. 8.

(3) E. M. Griffin, A First look at Communication Theory, 2nd Ed (New York: MC- Graw- hill, 1994) p. 349.

للواقع الاجتماعي عن أولئك الذين يشاهدون أقل، ذلك أن كثيفي المشاهدة سيكون لديهم مقدرة أكبر على إدراك الواقع المعاش بطريقة متسقة مع الصور الذهنية التي يعكسها التلفزيون.[1]

إن الفكرة الرئيسية للغرس تؤكد على الدور الذي تلعبه كثافة المشاهدة للتلفزيون في غرس إدراك الواقع بصورة تشابه المحتوى التلفزيوني.[2]

الفروض الفرعية لنظرية الغرس الثقافي:

١- يحدث الغرس نتيجة المشاهدة غير الانتقائية، لما كان الجمهور لا يختار ما يشاهده لذا يكون التأثير كلياً، ووجدت بعض البحوث أن الغرس ينتج عن التفسير والمشاهدة النشطة للتلفزيون.

٢- اعتقاد المشاهدين أن المضمون الذي يقدمه التلفزيون واقعي، أي أن المضمون التلفزيوني يبدو أنه ينطوي على حقائق بدلاً من الخيال، أي أنه حينما يدرك المشاهدون ما يقدم على أنه واقع فإن تأثيره يكون أقوى.

٣- تقديم التلفزيون للرسائل الرمزية عن المجتمع يكاد يكون موحداً ومتشابهاً للغاية والتشابه هنا تشابه في المضمون العام وليس التفاصيل.

٤- هناك ارتباط قوي بين حجم المشاهدة ومعتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعي بحيث تتشابه ادراكات كثيفي المشاهدة، ويظهرون ادراكات ترتبط بعالم التلفزيون أكثر من ارتباطها بالواقع الموضوعي.[3]

ويؤكد الخبراء على ستة اعتبارات أساسية لنظرية الغرس واختباراتها من خلال تحليل الغرس كأسلوب للدراسة والبحث وهي على الوجه التالي:

---

(١) حسن عماد مكاوي، أثر الإنماء التلفزيوني في إدراك الشباب للواقع، مرجع سابق، ص٥٨.

(2) Joseph R. Dominick, The Dynamics of mass Communication, (New York: Sage Publication, 1990) p.511.

(٣) علياء عبد الفتاح رمضان، القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٣) ص ٧٥.

١- يعتبر التلفزيون وسيلة منفردة تتطلب مدخلاً خاصاً لدراستها:

فهو الوسيلة الوحيدة التي تدخل المنازل لساعات طويلة خلال اليوم، وتمد الأطفال بالرموز البيئية خلال التنشئة الاجتماعية لهم، بينما تلعب باقي الوسائل دورها بعد أن يكون الطفل قد اكتسب القيم والعادات والاهتمامات في المنزل أولا.(١)

والتلفزيون هو أكثر الوسائل الجماهيرية التي تقوم بدور "راوي القصص" فهو يقدم لنا الحكايات عن معظم الناس، وفي معظم الأوقات، كما أن التلفزيون هو أكثر الوسائل ترويجاً للصورة الذهنية والثقافة الشعبية،(٢) ولا يعتبر التلفزيون نافذة أو انعكاساً للعالم بل هو عالم في حد ذاته،(٣) فعالم التلفزيون يقدم ويقص لنا عن الحياة، الناس، الأماكن، والأحداث، ويقدم لنا الجيد والسيئ، الفرح والسرور، القوة والضعف، النجاح والفشل.(٤)

٢- تشكل الرسائل التلفزيونية نظاماً متماسكاً يعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة:

يرتبط الغرس كعملية ثقافية بإطار متماسك من المعلومات ومعاني المفاهيم العامة التي تتمثل في استجابات إلى أسئلة معينة، أكثر من ارتباطه بحقائق أو معتقدات معزولة، وهذه المفاهيم العامة التي يتم غرسها من خلال التعرض الكلي إلى العالم الذي يرسمه التلفزيون أكثر من التعرض إلى برامج منفردة أو منتقاة، حيث يشاهد كثيفو المشاهدة خليطاً من البرامج أكثر من قليلي المشاهدة بغض النظر عن مستويات تفضيلهم، وذلك نتيجة التشابه والتوحد في الأفكار والعناصر الدرامية التي يقدمها التلفزيون بشكل عام.(٥)

ويؤدي التلفزيون دوراً متميزاً في حياة الأفراد ويمكن اعتباره الأداة الأساسية كونه يعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع، وتعتبر البرامج التلفزيونية التي يشاهدها العديد من

---

(١) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص ٢٦٦.

(٢) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط (١) (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨) ص ٣٠٤.

(3) Mequail. D, Mass Communication Theory: An Introduction, 3rd Ed (London: Sage Publishing, 1994) p.365.

(4) Jenning Bryent, Susan Thompson, Fundamentals of Media Effects, (New York: MC- Graw-hills Companies, 2002) p. 105.

(٥) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص ٢٦٧.

الأفراد من جميع الأعمار والطبقات والتي تُقدم الآراء والأفكار والاتجاهات والصور الذهنية أداة ربط بين أفراد المجتمع بعضهم ببعض.(١)

ويعبر الاتجاه السائد في المجتمع عن الأمور الأكثر عمومية واستقراراً، فهو يمثل الأبعاد الأكثر شيوعاً للمعاني والافتراضات المشتركة، كما يشمل على كل الأمور المعارضة والفرعية، وبسبب الدور الذي يقوم به التلفزيون في حياتنا، فإنه يعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع، فهو يقدم عادات يومية وصور ذهنية يشترك فيها ملايين البشر من كل الطبقات والاهتمامات، كما يتيح التلفزيون قائمة محدودة من الاختيارات التي تعكسها البرامج،(٢) بالإضافة إلى كونه الوسيلة الوحيدة التي من خلالها يستطيع الأفراد التواصل والاتصال من أول العمر وحتى نهايته لأن التلفزيون موجود ومتاح لكل فرد.(٣)

٣- يقدم تحليل مضمون الرسائل التلفزيونية دليلاً على عملية الغرس:

وفي سبيل الوصول إلى ذلك فإن عملية التحليل من خلال استخدام أسئلة المسح يجب أن تعكس ما يقدمه التلفزيون في رسائله، باعتباره أفكاراً للغرس لجماعات كبيرة من المشاهدين على فترات طويلة، مع التركيز على قياس المشاهدة الكلية بدلاً من الأسئلة الخاصة التي قد تؤدي إلى نتائج مضللة، وهناك مطلبان أساسيان في عملية التحليل:

الأول: صياغة الأسئلة التي تكشف إجاباتها عن العالم الواقعي أو الحقيقي.

الثاني: الأسئلة المقارنة التي تكشف عن العالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون، وبالتالي يمكن أن نصل إلى الاتجاه السائد الذي يرسمه التلفزيون في المجالات المختلفة والصور الرمزية التي يهدف إلى غرسها في أذهان المشاهدين.(٤)

ولتحديد مدى إسهام التلفزيون في الغرس لدى المشاهدين فإن ذلك يستلزم إجراء تحليل لمضمون برامج التلفزيون، لتحديد الأفكار والصور المتكررة والقيم والاتجاهات المتضمنة في

---

(1) J. Weaver & Jwakshlag , Perceived Vulnerability to Crime, Criminal Victimization Experience and Television Viewing, Journal of Broadcasting & Electronic Media (Vol.30, No.2, 1986) pp.141-142.

(٢) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص ٣٠٥.

(3) Stanly J. Baran, Deennis K. Davis, Mass communication Theory Foundation Ferment and Future, (Candia: Thomson Wads Worth, 2003) p.325.

(٤) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص ٢٦٨.

المعالجة التلفزيونية، ويستفاد من هذا التحليل في صياغة مجموعة من الأسئلة لقياس مدى إدراك المشاهدين لخصائص عالم التلفزيون.[1]

٤- يركز تحليل الغرس على إسهام التلفزيون في نقل الصور الذهنية على المدى البعيد:

تختلف بحوث الغرس عن النظريات الأخرى كون الغرس يعتمد على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وآراء الأفراد من جهة وبين عادات مشاهداتهم من جهة أخرى[2].

ونظرية الغرس لا تستخدم النموذج الخطي البسيط الذي يعتمد على (مثير/ استجابة) في دراسة العلاقة بين محتوى وسائل الإعلام والجمهور، وإنما تستخدم بدلاً من ذلك نتائج تراكم التعرض على المدى البعيد لنظام من الرسائل يتسم بالثبات والتكرار، ولا يعتمد على الاستجابة الفورية قصيرة المدى، أو التفسيرات الفردية لمحتوى وسائل الاتصال، أي أن تحليل الغرس يعتمد على قياس الأثر التدريجي بدلاً من التغيير المفاجئ.[3]

٥- تساعد المستحدثات التكنولوجية على زيادة قدرة الرسائل التلفزيونية:

يرى الباحثون أن التلفزيون الكابلي والفيديو وأجهزة التحكم عن بعد تعتبر أدوات لغرس معتقدات عن الواقع الاجتماعي، وأن التكنولوجيا الحديثة ستجعل كثيفي المشاهدة كثيرين، وسوف يتيح التلفزيون الكابلي والفيديو العديد من الاختيارات ومن التعرض،[4] وليس بالضرورة أن تحل التكنولوجية الحديثة محل التلفزيون بل قد تزيد من تأثير الغرس لإتاحتها عدد من القنوات التي لم تكن متاحة من قبل.[5]

٦- يركز تحليل الغرس علي تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه:

إن العالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون يساعد على تدعيم الاستقرار، أو ثبات المفاهيم الخاصة بالواقع الاجتماعي، وقد تكون هذه المفاهيم الرمزية أكثر صلابة من الواقع الاجتماعي

(1) Joseph R. Dominick, op.cit, p.511.

(2) George Gerbner, Larry Gross, Micheal Morgan, and Nancy Signorielli, Living with Television: The Dynamics of Cultivation Process in: Perspectives on Media Effects, (New Jersey: Lawrence Erlbaum, 1986) p.38.

(٣) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص ٣٠٧.

(4) Elizabeth M. Perse, Donalds A. Ferguson, Douglas M. Mcleod, Cultivation in The Newer Media Environment, Communication Research, (Vol. 21, No. 1, 1994) p.82.

(5) Ibid pp.82-83.

الحقيقي، ولا تقتصر نتائج تحليل الغرس على تعزيز التجانس والتكامل فقط، وإنما تعكس أيضاً مقاومة التغيير الذي قد يقع في جوانب أخرى من الحياة والثقافة،[1] ومن ثم فإن أهمية التلفزيون كما يراها "جربنر" لا تأتي من قدرته على تكوين مجتمع جماهيري، ولكن من قدرته على تكوين بيئة مشتركة من المعاني يعيش خلالها الأفراد ويفهمون الأحداث عن طريقها.

كيف يحدث الغرس؟:

يرى "بوتر": Potter (١٩٩١) أن عملية الغرس تحدث عندما يتعلم الأفراد من عالم التلفزيون، ثم بعد ذلك يستخدمون ما تعلموه في تشكيل مفاهيمهم عن الواقع الاجتماعي، ويصبح ما تعلمه الأفراد حقائق، وهي بمثابة أساس يكونون به نظرتهم عن العالم كله.[2]

ويرى أصحاب نظرية الغرس الثقافي أن عملية الغرس تتم عبر ثلاث مراحل هي:

١- التعلم: Learning

وهو اكتساب المعلومات بالمصادفة من خلال التعرض للتلفزيون، ويشير التعلم إلى عملية شاملة تتم من خلالها تكامل المعلومات المكتسبة عبر التلفزيون، وتداخلها مع الإدراكات عن العالم الحقيقي مؤدية إلى تأثير التلفزيون في اتجاه معين، وتمثله العلاقة بين مشاهدة التلفزيون ومدركات العالم التلفزيوني، وقد حاولت دراسات عديدة تحديد هل توجد عملية فرعية داخل عملية الغرس؟ وخرجت هذه الدراسات بنتائج مختلفة، فبالنسبة للشباب الجامعي وجد "بوتر" أن هناك علاقة ايجابية بين التعرض للتلفزيون وتقديرات أحداث العنف التلفزيوني، بينما لم تؤكد دراسات "هوكنز" مثل هذه العلاقة بالنسبة للمراهقين (طلاب الثانوي)، وبشكل عام فقد اعتبر الغرس نوعاً من التعلم العرضي، وبلغة أكثر تحديداً فإن التعلم هو العلاقة بين التعرض للتلفزيون وما يتم إدراكه بالنسبة للواقع،[3] ويرى "ماكويل" أن عملية التعلم تتأثر بعدد من المتغيرات، منها مهارة المستقبل والقدرة على التركيز على المعلومات، أما المتغيرات التي تؤثر في البناء (المرحلة اللاحقة للتعلم) فنذكر أنها تتمثل في الاستغراق في المشاهدة التلفزيونية ودرجة الانتباه للمضمون التلفزيوني.[4]

(١) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص ص ٣٠٧- ٣٠٨.

(2) Potter J, op.cit, p.78.

(٣) علياء عبد الفتاح رمضان، مرجع سابق، ص ٨١.

(4) Mequail D, op.cit, pp.101-102.

٢- البناء: Construction

يشير إلى بناء وجهة نظر خاصة بالواقع الاجتماعي قائمة على الخبرة الشخصية والحالة الشخصية وعلى عضوية الفرد في الجماعة المرجعية،[1] ويقصد بالبناء العلاقة بين مدركات العالم التلفزيوني ومدركات العالم الواقعي وبدون هذه العلاقة يصبح من الصعب الإدعاء بوجود علاقة بين التعرض للتلفزيون وقياسات الغرس، لأن المعلومات العرضية المقدمة في التلفزيون تصبح مادة يدعم بها المشاهد عملية وصوله لمدركات حول العالم الواقعي، كون المشاهد يستخدم العالم التلفزيوني الذي يشاهده لبناء تصوراته عن الواقع الحقيقي الذي يعيشه، وإذا لم نجد هذا الارتباط فمعنى ذلك هو وجود متغير ثالث هو الذي يحدد مدركات الفرد عن العالم الواقعي، أي أن البناء هو العلاقة بين إدراك ما يقدم في التلفزيون وإدراك الواقع، فالمشاهد يستخدم المعلومات المكتسبة في بناء نظرة للعالم الحقيقي،[2] إذن تعد مرحلة التعلم ومرحلة البناء أهم مرحلتين في تتابع عملية الغرس، فمرحلة التعلم تمثل المعلومات التي يكتسبها المشاهد بشكل غير مقصود، ومرحلة البناء تمثل استخدام تلك المعلومات في بناء الواقع التلفزيوني الذي يكون أساس الواقع الحقيقي الذي يعيش فيه الفرد.[3]

٣- التعميم: Generalization

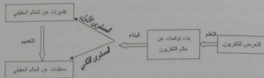
أضاف "بوتر" التعميم كمرحلة ثالثة ويعني العلاقة بين التقديرات والمعتقدات عن نفس الموضوع من خلال نفس العالم، مما يعني أن التعميم هو العلاقة بين تقديرات القياس الأول (قياس درجة تعلم المشاهد صفات وخصائص معينة يقوم التلفزيون بعرضها من خلال المضمون الذي يقدمه) والقياس الثاني (قياس اعتقادات المشاهدين عن الواقع) حول نفس الموضوع، وبالتالي فهو يمثل ناتج العلاقة بين مشاهدة التلفزيون ومقاييس الواقع، هذا وقد انتهى بوتر في دراسته إلى تقديم هذا النموذج.[4]

(1) Ibid.p.365.

(٢) علياء عبد الفتاح رمضان، مرجع سابق، ص ٨١.

(3) Potter J, op.cit, p.7V.

(4) Potter J, op.cit, pp.81-86.



شكل رقم (١)
(نموذج بوتر لمستويات التعميم)

إن التعميم هو العلاقة بين معتقدات "القياس الأول" وهو قياس درجة تعلم المشاهد صفات وخصائص معينة يعرضها المضمون التلفزيوني، و"القياس الثاني" وهو قياس اعتقاد المشاهدين عن الواقع حول نفس الموضوع، فالمبحوثين يمكن أن يتذكروا بعض المعلومات العرضية مثل تذكر جرائم شاهدوها في التلفزيون، وقد يستخدمون هذه التقديرات في بناء معتقداتهم بمعنى أنهم يقومون بتعميم هذه التقديرات لتصل للمعتقدات، وعلى هذا فالغرس هو العلاقة بين مشاهدة التلفزيون ومقاييس الواقع، سواء كان من خلال تصورات المشاهدين في القياس الأول أم اعتقادهم في القياس الثاني.[1]

مستويات الغرس:

هناك مستويان للغرس يعرفان بتقديرات المستوى الأول (أو المطلب الأول) First Order ومعتقدات المستوى الثاني (أو المطلب الثاني) Second Order.

ويرى منظرو وباحثو نظرية الغرس الثقافي أن هناك فروقاً مهمة بين ما يقيسه المطلب الأول وهو درجة تعلم المشاهد صفات وخصائص معينة يعرضها المضمون التلفزيوني عن الجريمة والعنف مثلاً، والمطلب الثاني وهو قياس اعتقادات المشاهد عن الجريمة أو العنف في الواقع، وذلك لأن هناك عوامل أخرى تؤثر في عملية الغرس ومنها الخبرات الذاتية لبعض

(١) علياء عبد الفتاح رمضان، مرجع سابق، ص ص ٨١- ٨٢.

الأفراد الذين سبق لهم المعاناة من العنف والجريمة، وبالتالي فإن مفاهيم إدراك الواقع قد تعبر عن اتجاهات مختلفة وتحتاج إلى دراسات أكثر تعمقاً.[1]

وتستهدف بحوث الغرس قياس نتائج التعرض التراكمي لوسائل الاتصال الثقافية، وركزت معظم بحوث الغرس على التلفزيون باعتباره وسيلة تنفرد بقابلية الرسائل للتكرار والتجانس، ويبدأ تحليل الغرس عادة بالتعرف على الأنماط التي يتم تكرارها في المحتوى التلفزيوني، مع التأكيد على اتساق وتجانس الصور الذهنية: Images، والصور المنعكسة: Portrayals، والقيم: Values التي تبثها البرامج، ويحاول تحليل الغرس أن يستنبط ما إذا كان هؤلاء الذين يمضون وقتاً طويلاً في التعرض للتلفزيون يدركون الواقع بنفس الطرق التي تعكسها البرامج، ومقارنتهم بالذين يمضون وقتاً قليلاً في التعرض للتلفزيون، مع مراعاة الخصائص الديموغرافية للجمهور.[2]

المطلب الأول: First Order:

يشمل نتائج تحليل محتوى البرامج التلفزيونية التي تعكس الاتجاه السائد ومقارنتها بتوقعات المبحوثين الكمية عن حدوث بعض الظواهر في المجتمع مثل العنف والجريمة، والمهن، ويتم قياس الفروق بين كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة للتعرف على مدى الغرس التلفزيوني،[3] بمعنى أننا نقوم بإعطاء المبحوثين أسئلة حول إدراك الواقع الاجتماعي، وإعطاء بديلين أحدهما "الإجابة التلفزيونية" وهي الإجابة الأقرب إلى ما يصوره التلفزيون، والإجابة الأخرى "الإجابة الحقيقية" وهي تشابه العالم الحقيقي طبقاً للإحصائيات الرسمية، ويتم مقارنة عينة من المشاهدين ذوي الكثافة المنخفضة بعينة من المشاهدين ذوي الكثافة المرتفعة المشاهدة، إذا أظهر ذوي الكثافة العالية ميل واضح لاختيار الإجابة التلفزيونية سيكون هناك دليل واضح على أن تأثير الغرس الثقافي قد حدث وهذا هو تقدير الترتيب الأول.[4]

المطلب الثاني: Second Order:

يهدف إلى التعرف على معتقدات المبحوثين عن إحدى ظواهر المجتمع، ويكون لهذه المعتقدات نتائج مهمة عن السلوك الاجتماعي، ويتم ذلك من خلال تصميم بعض العبارات التي

---

(١) علياء عبد الفتاح رمضان، مرجع سابق، ص ٨٣.
(٢) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص ٣٠٨.
(٣) المرجع السابق، ص ٣٠٩.
(٤) عزة عبد العظيم محمد، مرجع سابق، ص ٣٩.

تقيس الاتجاهات الاجتماعية نحو ظاهرة معينة مثل الخوف من الجريمة، وإدراك الواقع الاجتماعي، والعلاقات الشخصية، ثم نعقد مقارنة بين كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة لتحديد مدى مساهمة التلفزيون في التأثير وهو ما يعرف بفروق الغرس Cultivation Differences.[1]

وقد أشار "بوتر" إلى أنه حتى لو أمدنا تحليل المضمون بمؤشرات تلفزيونية حقيقية بالنسبة لمقاييس الترتيب الأول التي يتقاسمها جميع المشاهدين، فإن تحديد مؤشرات خاصة بمقاييس الترتيب الثاني لا يتم أوتوماتيكيا، على سبيل المثال، موضوع الجريمة والعنف، فربما يرى مشاهدو التلفزيون ويتذكروا عدداً كبيراً من أعمال العنف إلا أنهم يروا هذه الأفعال كلعبة أخلاقية حيث يعاقب المذنب دائماً، ويعود إلى طبيعته في نهاية البرنامج، هذا المشاهد قد يقدر عدداً كبيراً، أو نسبة كبيرة من حدوث الجريمة "الترتيب الأول" ولكن ليس بالضرورة أن يصل الاعتقاد بأن عالم التلفزيون هو عالم عنيف ووضيع "الترتيب الثاني"، فقد يعتقد ذوي المشاهدة الكثيفة أن عالم التلفزيون عالم سلام لأن هناك نظام قوي يعمل هناك يعاقب المجرمين في دقائق محدودة بعد أن يصل إليهم بسرعة، لذلك لا تزال هناك حاجة لإجراء مزيد من الدراسات باستخدام مقاييس الترتيب الثاني، وتطوير الخطوات المنهجية لاستخدامه للوصول لأفضل الوسائل التي يمكن من خلالها التوصل إلى نتائج يمكن الوثوق بها.[2]

إجراءات تحليل الغرس

لإجراء دراسة في تحليل الغرس هناك خطوتان أساسيتان وهما كما يلي:

الخطوة الأولى: تحليل المحتوى التلفزيوني:

يبدأ تحليل الغرس بالتعرف على الأنماط التي تتكرر في المضمون التلفزيوني من خلال تحليل الرسائل التلفزيونية، حيث توجد فروق واضحة بين الواقع الاجتماعي الواقعي وبين الصورة التي تنقلها الرسائل التلفزيونية لهذا الواقع.[3]

---

(١) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص ٣١٠.
(٢) عزة عبد العظيم محمد، مرجع سابق، ص ص ٤٠-٤١.
(3) R. Wimmer & J. Dominik, Mass Media Research, 4th Ed (California: Wadsworth Publishing Company, 1994) p. 351.

وقد لاحظ "جربنر" أن مدخل الغرس يعتمد على مفاهيم نظام الرسائل كثقافة شائعة تغرس في المجتمعات أفكاراً عامة مشتركة من الحقائق، القيم، بعض الأحداث في المجتمع، ووجد أن عملية الغرس لا تهتم بتدفق التأثير أحادي الاتجاه من التلفزيون إلى المشاهدين، فهي عملية ديناميكية مستمرة من التفاعل بين الرسائل والمضامين، وتهتم البحوث بتحليل محتوى البرامج لمعرفة التناقض بين العالم الواقعي والعالم الذي تصوره برامج التلفزيون، لأن شكل ومضمون عالم التلفزيون نادراً ما يتوافق مع الحقيقة الموضوعية.[١]

ويضيف "شرام": Shrum (١٩٩٦) أنه بدلا من توظيف تحليل مضمون كمي يعدد مرات حدوث شيء محدد لوصف عالم التلفزيون، يمكن استخدام تحليل المضمون بطريقة أكثر نوعية وتفسيرية، بحيث يرصد كل من المضمون اللفظي والرمزي للبرامج التي يتم تسجيلها لتحديد الموضوعات العامة التي تم التعامل معها من خلال اهتمامات البرامج.[٢]

<u>الخطوة الثانية: مسح الجمهور:</u>

وفي هذه الخطوة يتم استخدام نتائج تحليل المضمون المنظم للتلفزيون لصياغة الأسئلة حول مفاهيم الناس عن الواقع الاجتماعي، بعض الأسئلة تكون اسقاطية: Semi- Projective وبعضها يستخدم شكل أسئلة تطرح بديلين للإجابة، ويطلب من المبحوث اختيار أحد هذين البديلين وهي ما تسمى Forced- Error Questions، والبعض الآخر يقيس ببساطة المعتقدات والآراء والاتجاهات أو السلوك، وكل سؤال من هذه الأسئلة يطرح بديلين للإجابة، أحدهما يتمشى مع ما يعرض في التلفزيون "الإجابة التلفزيونية" والآخر يتمشى مع ما يحدث في العالم الحقيقي،[٣] ويتم تقسيم المبحوثين لدرجة التعرض للتلفزيون مقسمين العينة إلى مشاهدة عالية ومنخفضة (أربع ساعات مشاهدة يومية غالباً ما تكون الخط الفاصل).[٤]

---

(١) ماريان ليليا زكي، <u>مرجع سابق</u>، ص ٦٩.

(2) Shrum L. J, Psychological Process Underlying Cultivation Effects: Further Tests of Construct Reality, Human Communication Research, (Vol. 22, No.4, 1996) pp. 489-490.

(٣) عزة عبد العظيم محمد، <u>مرجع سابق</u>، ص ٤٢.

(٤) <u>المرجع السابق</u>، ص ص ٤٢-٤٣.

إدراك الواقع الاجتماعي:

ركزت نظرية الغرس الثقافي على دراسة إدراك الواقع الاجتماعي في علاقته بالتعرض التلفزيوني، ويعتبر مفهوم إدراك الواقع من المفاهيم الرئيسية التي تقوم عليها نظرية الغرس.

والإدراك هو مدى إحساس الفرد بالعالم الاجتماعي الذي يحيط به من خلال عملية انتقاء، وتنظيم وتفسير البيانات بطريقة تمكننا من معرفة عالمنا المحيط.[١]

ونظراً لأن الإدراك عملية تقوم على الانتقاء والتفسير، فهو يلعب دوراً مهماً في عملية الاتصال، فالإدراك الانتقائي يجعل استجابة الناس بطرق مختلفة لنفس الرسائل التي يتعرضون لها كون الناس مختلفين، وبالتالي هذا يجعل القائم بالاتصال لا يفترض أن لرسالته معنى محدد لدى كل المتلقين.[٢]

و الاختلافات في الإدراك تحدد بشكل كبير من خلال خبرتنا السابقة، ولذا فالناس المختلفين في السن، الجنسية، الثقافة، التعليم، نوع العمل، والنوع، يتكون لدى كل منهم إدراك مختلف عن الآخر وبالتالي يدركون المواقف بشكل مختلف، والاختلاف في الإدراك هو جوهر العمليات التي تقف عائقاً أمام تكوين الصورة الذهنية أثناء الاتصال.[٣]

وفي هذا الخصوص تشير نتائج البحوث إلى أن وسائل الإعلام تعمل على إنتاج الواقع، الذي لا يجمع عليه، وهذا يؤكد عدم وجود اتفاق عام بين الأفراد بشأن إدراك الواقع.[٤]

وقد وجد الباحثون أن وسائل الإعلام تؤثر على خبراتنا في الحياة الواقعية، فهناك علاقة بين صور وسائل الإعلام وآراء الجمهور نحو الواقع، فنحن نميل إلى تفضيل الواقع الذي نشاهده في التلفزيون، بل وقد نحاول تطبيقه في حياتنا اليومية مع أننا نعلم أن هناك اختلاف بين ما تقدمه وسائل الإعلام وبين ما هو موجود في الواقع.[٥]

---

(1) Larry A. Samovar & Richard E. Poter, Communication between Cultures, 4th Ed (Australia: Wadsworth, 2001) p. 53.

(2) Werner J. Severin & James W. Tankard, Communication Theories: Origins, Methods, and Uses in The Mass Media, 3rd Ed, (New York: Longman, 1992) p.57.

(3) Icky Staton, Mastering Communication, 3rd Ed (Malaysia: Macmillan Press Ltd, 1996) p.4.

(4) Iklas Luhmann, Translated by Kathleen Cross, The Reality of The Mass Media, (U.S.A: Polity Press, 2000) p.92.

(5) Teri Kwal Gamble, Michael Gamble, Communication Work, 7th Ed, (Boston: Mc Graw Hills, 2002) p.563.

وقد أهتم الباحثون بدراسة الإدراك الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد وتوصلوا إلى وجود اختلافات واضحة بين الأفراد في إدراك الواقع الاجتماعي عند تعرضهم للمضامين الدرامية.[١]

وعملية إدراك الواقع الاجتماعي هي حصول الفرد على تفسيرات عمداً أو صدفة عما يدور من حوله، ثم استخدام هذه التفسيرات في تشكيل قيم عن كيفية التصرف في مواقف الحياة المختلفة.[٢]

وتلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في طريقة فهم المجتمع لواقعه، وحينما يتعرض الفرد لوسائل الإعلام لمعرفة ما تقدمه عنه وعن الآخرين فإنه قد يرفض أو يشكك في بعض ما تقدمه ومع ذلك فهو يرغب في مشاهداتها،[٣] والتلفزيون كوسيلة من وسائل الاتصال ولما له من إمكانيات الصوت والصورة تجعله يتشابه مع واقع الحياة وقدرته على تقديم المعلومات للمشاهدين، كل ذلك يساعد التلفزيون في تكوين صورة للعالم الذي يعيش فيه الفرد.

كما يقوم التلفزيون بغرس وبناء العالم الرمزي، وإن لم يمثل الواقع بالشكل الدقيق إلا أنه يحظى بقبول من أفراد المجتمع، لأننا قد نبني عليه اعتقادنا بأنه واقعي وبالتالي نستمد منه أحكامنا وأفعالنا عن الواقع.[٤]

والتلفزيون كوسيلة مرئية مسموعة، فإن خصائصه هذه، تجعله جزء من الواقع الاجتماعي يتأثر به ويؤثر فيه، فهو أكثر وسيلة انتشاراً وأكثرها جمهوراً، وصورته المتحركة تعبر عن مضامين فكرية وثقافية، ولا يمكن إغفال دور الصورة المتحركة في التعبير عن الواقع الاجتماعي،[٥] إلا أن التلفزيون قد لا يعكس الواقع الاجتماعي دائماً، فقد وجد الباحثون عند دراسة أنماط تشكيل الإدراكات والأراء عن العالم لدى المشاهدين أن التلفزيون قد يشوه الواقع المحيط، إذ يساهم في تغيير الإدراكات من وقت لآخر.[٦]

---

(1) Charles R. Berger, Communication and Reality, An Introduction, Communication Research, (Vol. 23, No. 6, 1996) p.649.
(2) Mc Quail Dennis, Seven Windal, Communication Models for the Study of Mass Communication, 2nd Ed (New York: Longman, 1993) pp.100-104.
(3) Joseph Turow, Media Today: Introduction to Mass Communication, 2nd Ed (Boston: Houghton Mifflin Company, 2003) p.28.
(4) Stanly J. Baran, Introduction to Mass Communication: Media Literacy and Culture, (California: Mayfield publishing Company, 1999) p. 333.
(٥) أماني عبد الرؤوف، مرجع سابق، ص ٩٤.
(6) G. Ray Funkhouser, Eugene F. show, How Synthetic Experience Shapes Social Reality, Journal of Communication, (Vol. 40, No. 2, 1990) p.76.

وتوصل بعض الباحثين إلى أن هناك ثلاثة عوامل متداخلة يمكن أن تحدد تأثير وسائل الإعلام على إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي وهي الاختلافات الفردية، والعوامل المرتبطة بالمواقف، واختلافات مضمون وسائل الإعلام التي يتعرض لها الأفراد.[١]

كما أكدت الدراسات أن إدراك المشاهدين لواقعية المضمون يؤثر بشكل أقل على سلوكياتهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم عنه في حالة إدراكهم بواقعية المحتوى التلفزيوني،[٢] أي أن المشاهدين الذين يعتقدون أن المضمون التلفزيوني واقعي يتأثرون بشكل أكبر بالرسائل التلفزيونية من المشاهدين الذين يرونه غير واقعي،[٣] وبالتالي فإن عملية الغرس تحدث بدرجة أكبر لدى المشاهدين الذين يدركون أن ما يقدمه التلفزيون من مضمون واقعي،[٤] أي أن إدراك الأفراد للعالم الخارجي يأتي من خلال الغرس الذي تمارسه وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون،[٥] وقد اهتمت بحوث الغرس بدراسة المفاهيم والمعتقدات والأراء التي تتشكل لدى المشاهدين عن الواقع الاجتماعي، وهذا يؤكد الصلة الوثيقة بين الفروض الرئيسية للنظرية وبين إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي المحيط بهم بطريقة تتشابه مع التلفزيون، وأكدت نظرية الغرس على أن المفاهيم العامة للواقع الاجتماعي يتم غرسها من خلال إجمالي البرامج التلفزيونية التي تتعرض لها المجتمعات بانتظام من خلال فترة طويلة من الوقت، لكن الباحثون انتقدوا "جربنر" وزملائه لتركيزهم على دراسة التعرض الكلي لبرامج التلفزيون، بدلاً من دراسة التعرض لمضمون محدد، ونتيجة لذلك أجرى الباحثون عدداً من الدراسات وجدوا خلالها أن تأثيرات الغرس حول إدراك المشاهدين تختلف باختلاف المضمون الذي يتعرضون له (مضمون خيالي مثل الدراما أم مضمون واقعي مثل الأخبار).[٦]

---

(١) سامي طايع، بحوث الإعلام (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١) ص ص ١٣٤- ١٣٥.
(2) Aime Door, Peter Kovarie, Catherine Doubleday, Age and Content Influence on Children's Perceptions of The Realism of Television Families, Journal of Broadcasting & Electronic Media, (Vol. 34, No. 4, 1990) p.378.
(3) W. James Potter, Perceived Reality and the Cultivation Hypothesis, Journal of Broadcasting & Electronic Media, (Vol. 30, No. 2, 1986) p.161.
(4) L. J. Shrum, Assessing the Social Influence of Television: A social Cognition Perspective on Cultivation Effects, Communication Research, (Vol. 22, No. 4, 1995) p.411.
(٥) سامي طايع، مرجع سابق، ص ١٣٤.
(٦) ماريان إيليا زكي، مرجع سابق، ص ١٦٦- ١٦٧.

وقد أهتم الباحثون بدراسة الإدراك الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد وتوصلوا إلى وجود اختلافات واضحة بين الأفراد في إدراك الواقع الاجتماعي عند تعرضهم للمضامين الدرامية.[١]

وعملية إدراك الواقع الاجتماعي هي حصول الفرد على تفسيرات عمداً أو صدفة عما يدور من حوله، ثم استخدام هذه التفسيرات في تشكيل قيم عن كيفية التصرف في مواقف الحياة المختلفة.[٢]

وتلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في طريقة فهم المجتمع لواقعه، وحينما يتعرض الفرد لوسائل الإعلام لمعرفة ما تقدمه عنه وعن الآخرين فإنه قد يرفض أو يشكك في بعض ما تقدمه ومع ذلك فهو يرغب في مشاهداتها،[٣] والتلفزيون كوسيلة من وسائل الاتصال ولما له من إمكانيات الصوت والصورة تجعله يتشابه مع واقع الحياة وقدرته على تقديم المعلومات للمشاهدين، كل ذلك يساعد التلفزيون في تكوين صورة للعالم الذي يعيش فيه الفرد.

كما يقوم التلفزيون بغرس وبناء العالم الرمزي، وإن لم يمثل الواقع بالشكل الدقيق إلا أنه يحظى بقبول من أفراد المجتمع، لأننا قد نبني عليه اعتقادنا بأنه واقعي وبالتالي نستمد منه أحكامنا وأفعالنا عن الواقع.[٤]

والتلفزيون كوسيلة مرئية مسموعة، فإن خصائصه هذه، تجعله جزء من الواقع الاجتماعي يتأثر به ويؤثر فيه، فهو أكثر وسيلة انتشاراً وأكثرها جمهوراً، وصورته المتحركة تعبر عن مضامين فكرية وثقافية، ولا يمكن إغفال دور الصورة المتحركة في التعبير عن الواقع الاجتماعي،[٥] إلا أن التلفزيون قد لا يعكس الواقع الاجتماعي دائماً، فقد وجد الباحثون عند دراسة أنماط تشكيل الإدراكات والأراء عن العالم لدى المشاهدين أن التلفزيون قد يشوه الواقع المحيط، إذ يساهم في تغيير الإدراكات من وقت لأخر.[٦]

---

(1) Charles R. Berger, Communication and Reality, An Introduction, Communication Research, (Vol. 23, No. 6, 1996) p.649.

(2) Mc Quail Dennis, Seven Windal, Communication Models for the Study of Mass Communication, 2nd Ed (New York: Longman, 1993) pp.100-104.

(3) Joseph Turow, Media Today: Introduction to Mass Communication, 2nd Ed (Boston: Houghton Mifflin Company, 2003) p.28.

(4) Stanly J. Baran, Introduction to Mass Communication: Media Literacy and Culture, (California: Mayfield publishing Company, 1999) p. 333.

(٥) أماني عبد الرؤوف، مرجع سابق، ص ٩٤.

(6) G. Ray Funkhouser, Eugene F. show, How Synthetic Experience Shapes Social Reality, Journal of Communication, (Vol. 40, No. 2, 1990) p.76.

وتوصل بعض الباحثين إلى أن هناك ثلاثة عوامل متداخلة يمكن أن تحدد تأثير وسائل الإعلام على إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي وهي الاختلافات الفردية، والعوامل المرتبطة بالمواقف، واختلافات مضمون وسائل الإعلام التي يتعرض لها الأفراد.[١]

كما أكدت الدراسات أن إدراك المشاهدين لواقعية المضمون يؤثر بشكل أقل على سلوكياتهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم عنه في حالة إدراكهم بواقعية المحتوى التلفزيوني،[٢] أي أن المشاهدين الذين يعتقدون أن المضمون التلفزيوني واقعي يتأثرون بشكل أكبر بالرسائل التلفزيونية من المشاهدين الذين يرونه غير واقعي،[٣] وبالتالي فإن عملية الغرس تحدث بدرجة أكبر لدى المشاهدين الذين يدركون أن ما يقدمه التلفزيون من مضمون واقعي،[٤] أي أن إدراك الأفراد للعالم الخارجي يأتي من خلال الغرس الذي تمارسه وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون،[٥] وقد اهتمت بحوث الغرس بدراسة المفاهيم والمعتقدات والآراء التي تتشكل لدى المشاهدين عن الواقع الاجتماعي، وهذا يؤكد الصلة الوثيقة بين الفروض الرئيسية للنظرية وبين إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي المحيط بهم بطريقة تتشابه مع التلفزيون، وأكدت نظرية الغرس على أن المفاهيم العامة للواقع الاجتماعي يتم غرسها من خلال إجمالي البرامج التلفزيونية التي تتعرض لها المجتمعات بانتظام من خلال فترة طويلة من الوقت، لكن الباحثون انتقدوا "جربنر" وزملائه لتركيزهم على دراسة التعرض الكلي لبرامج التلفزيون، بدلاً من دراسة التعرض لمضمون محدد، ونتيجة لذلك أجرى الباحثون عدداً من الدراسات وجدوا خلالها أن تأثيرات الغرس حول إدراك المشاهدين تختلف باختلاف المضمون الذي يتعرضون له (مضمون خيالي مثل الدراما أم مضمون واقعي مثل الأخبار).[٦]

---

(١) سامي طايع، بحوث الإعلام (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١) ص ص ١٣٤- ١٣٥.

(2) Aime Door, Peter Kovarie, Catherine Doubleday, Age and Content Influence on Children's Perceptions of The Realism of Television Families, Journal of Broadcasting & Electronic Media, (Vol. 34, No. 4, 1990) p.378.

(3) W. James Potter, Perceived Reality and the Cultivation Hypothesis, Journal of Broadcasting & Electronic Media, (Vol. 30, No. 2, 1986) p.161.

(4) L. J. Shrum, Assessing the Social Influence of Television: A social Cognition Perspective on Cultivation Effects, Communication Research, (Vol. 22, No. 4, 1995) p.411.

(٥) سامي طايع، مرجع سابق، ص ١٣٤.

(٦) ماريان إيليا زكي، مرجع سابق، ص ١٦٦- ١٦٧.

ويشير الباحثون إلى وجود ثلاثة أنواع من الواقع الاجتماعي هي:

١- الواقع الاجتماعي الموضوعي: Objective Social Reality

وهو الواقع الفعلي الذي يعيشه الفرد بخبراته، ويتعلمه من خلال حواسه الطبيعية، وينظر إليه كحقيقة ملموسة.

٢- الواقع الاجتماعي الرمزي: Symbolic Social Reality

وهو شكل من أشكال التعبير الرمزي للواقع الاجتماعي الموضوعي مثل الأدب، الفنون، الدراما، مضمون وسائل الإعلام.

٣- الواقع الاجتماعي الذاتي: Subjective Social Reality

وهو واقع وعي الفرد من منظوره الذاتي والذي يتكون من دمج الواقع الموضوعي والواقع الرمزي.(١)

الواقع المدرك من التلفزيون: Perceived T.V. Reality

هو عبارة عن Constract يعكس مدى دقة وسائل الإعلام في نقل الواقع الاجتماعي، وذلك بطريقة إجمالية: Aggregate لبرامج التلفزيون، ويتكون هذا البناء من ثلاثة مفاهيم أساسية هي (النافذة السحرية، المنفعة، التوحد)،(٢) وهو ما سنفصل له على الوجه التالي:

١- النافذة السحرية: Magic Window

ويشير هذا البعد إلى الدرجة التي يعتقد فيها المشاهد بأن المضمون التلفزيوني هو تمثيل دقيق لواقع الحياة ويعتبر هذا البعد العنصر الرئيسي للواقع المدرك،(٣) ويعني هذا المفهوم هو مدى قدرة المشاهدين على التمييز بين الواقع والخيال.

ويمكن تحديد النافذة السحرية بأنها النافذة التي يطل المشاهد من خلالها على الواقع الحرفي، أي أن المشاهد يتعلم الواقع من رسائل التلفزيون، ويذهب "بوتر" (١٩٨٨) إلى أن واقعية الرسالة تستوجب التمييز بين أسلوب الرسالة أو تركيبها، ومحتوي الرسالة أو دلالتها

(1) Richard L. Allen, Shirly Hatchett, The Media and Social Reality Effects, Self system Orientation of Blacks, Communication Research, (Vol. 13, No. 1, 1986) pp.97-123.

(٢) حسن عماد مكاوي، أثر الإنماء التلفزيوني في إدراك الشباب للواقع، مرجع سابق، ص ٦٤.

(3) W. James Potter. (1986). op.cit, p. 162.

اللفظية، ولكي نستخرج هذا التمييز لابد أن نفرق بين العرض الخيالي المستمد من الأدب والمسرح، والعرض الواقعي المستمد من الأخبار وبرامج الشئون الجارية.(١)

وقد توصلت "هول" Hall إلى أن المشاهدين يدركون أن المحتوى التلفزيوني واقعي وفقاً للتشابه القائم بين الأشخاص والمواقف في التلفزيون وفي واقع الحياة.(٢)

ويعتقد الأطفال أن الصور المعروضة في التلفزيون تشابه صور العالم الواقعي وأن التلفزيون نافذة سحرية تقدم الصور الحقيقية عن العالم، بسبب انخفاض قدراتهم العقلية، ولكن عندما يكبرون يتمكنون من انتقاء وتحليل وإدراك واقعية المضمون التلفزيوني، ويختلف البالغون في إدراكهم أن التلفزيون نافذة سحرية.(٣)

٢- المنفعة: Utility

تمثل المنفعة البعد الثاني في إدراك الواقع من التلفزيون، ويطلق على هذا البعد أحياناً التوقعات الاجتماعية Social Expectations أو التعلم Instruction، وهى تعني الاعتقاد بقابلية تطبيق المحتوى التلفزيوني على حياة المشاهدين الخاصة، فمثلاً المشاهد الذي لديه اعتقاد قوي بأن المسلسلات التلفزيونية تعكس مواقف حقيقية أو واقعية سوف يعتقد في إمكانية تطبيق هذه المواقف على حياته الخاصة أكثر من المشاهد الذي يرى في المسلسلات مجرد أعمال خيالية أو تعتمد على المبالغة، وبالتالي تكون دوافع المشاهدة لديه مجرد تمضية الوقت، أو الهروب والتسلية بدلاً من محاولة التعلم والاستفادة من المحتوى المقدم في المسلسل.(٤)

٣- التوحد: Identity

هو البعد الثالث من أبعاد إدراك الواقع من التلفزيون، وهو يعكس شعور المشاهد بالقرب الشديد من شخصيات التلفزيون، وقد لا يعني ذلك الشعور بجاذبية الشخصيات والرغبة في تقليدها، وإنما يعني إحساس المشاهد بنشاط الشخصية وفعاليتها وتأثيرها في حياته الخاصة،

(١) حسن عماد مكاوي، أثر الإنماء التلفزيوني في إدراك الشباب للواقع ، مرجع سابق، ص ص ٦٠- ٦١.

(2) Alice Hall, Reading Realism: Audiences Evaluations of the Reality of Media Texts, Journal of communication, (Vol. 53, No. 4, 2003) pp.624-641.

(3) W. James Potter. (1986). op.cit, p. 162.

(٤) حسن عماد مكاوي، أثر الإنماء التلفزيوني في إدراك الشباب للواقع، مرجع سابق، ص ٦١.

ولحيانا تصبح الشخصية ذات تأثير كبير على حياة المشاهد، ويعبر ذلك عن التفاعل شبه الاجتماعي، فقد يشعر الشخص الذي يتوحد مع شخصية تلفزيونية بالقرب والصداقة مع هذه الشخصية، وبالتالي فكر فيها، ويقلق بشأنها، ويتحدث عنها مع الآخرين في حياته العادية، وهذا لا يعني أن الأفراد الذين يتوحدون بشدة مع شخصيات التلفزيون غير متوازنين عقلياً أو غير قادرين على إدراك الفرق بين عالم التلفزيون وعالم الواقع، وإنما يتولد لديهم شعوراً بواقعية تلك الشخصيات مشابهة لمشاعرهم تجاه الأشخاص الحقيقيين،[1] وعلى الرغم من أن تلك الأبعاد الثلاثة تبدو مستقلة نظرياً، إلا أنها يجب أن تكون مترابطة.[2]

المتغيرات المرتبطة بإدراك الواقع:

هناك عدة متغيرات مرتبطة بإدراك الواقع، وهي على النحو التالي:

<u>١- خبرات الحياة الشخصية:</u>

إن تأثيرات التلفزيون لبناء الواقع الاجتماعي لا تتم في الخواء، فكل فرد لديه خبراته الشخصية، ومعتقداته، والأصدقاء، والأسرة، ووسائل الإعلام، وكل تلك المصادر تؤدي دورها كمرشحات للصور التلفزيونية ويمكن أن تدعم الاتجاه السائد لما يراه المشاهد أو لا تدعمه.[3]

<u>٢- التعرض للتلفزيون:</u>

إن الأفراد الذين يشاهدون حجماً كبيراً من مضامين التلفزيون أظهروا مستويات مرتفعة من الواقع المدرك، وقد أثبتت الدراسات أن هناك علاقة إرتباطية بين حجم المشاهدة وإدراك الواقعية، إلا أن هذه الدراسات لم تحدد أيهما كان السبب وأيهما النتيجة.[4]

<u>٣- دوافع مشاهدة التلفزيون:</u>

هناك دوافع مرتبطة بإدراكات أعلى للواقع، وقد حدد "روبين" Rubin (١٩٨٤) نمطين للدوافع، الأول المشاهدة الطقوسية للتلفزيون: Ritualistic Viewing والتي تشير إلى أن

---

(١) المرجع السابق، ص ٦١.

(2) W. James Potter. (1986). op.cit. p. 16.

(3) Robert P. Hawkins, Suzanne Pingree, Using Television to Construct Social Reality, Journal of Broadcasting & Electronic Media, (Vol. 25, No. 4, 1981) pp.355- 356.

(4) W. James Potter, Perceived Reality in Television Effects Research, Journal of Broadcasting & Electronic Media, (Vol. 32, No. 1, 1988) p. 30.

مشاهدة التلفزيون تكون عادة لبرامج التسلية واللهو والصحبة وقضاء الوقت والاسترخاء، والاستخدام الطقوسي ارتبط بمستويات مرتفعة من المشاهدة وانجذاب واضح للتلفزيون، والثاني المشاهدة الوظيفية للتلفزيون: Instrumental Use وتشير إلى السعي والبحث عن مضمون إعلامي محدد بالتلفزيون، وإشباع الحاجة إلى المعرفة والمعلومات، وقد ارتبط هذا الاستخدام بالواقعية المدركة، ولم ترتبط بمستويات مرتفعة للمشاهدة أو بالانجذاب.[1]

<u>٤- قدرات التفسير والتفكير:</u>

الفروق الفردية في قدرات التفسير والتفكير ومهارات الاستدلال تكشف الفروق في تأثير التلفزيون، حيث يؤثر مستوى ذكاء الفرد في قدرات التفسير لديه، وعندما تم دراسة مستوى الذكاء في علاقته بالواقع المدرك وجد أن هناك علاقة بين مستوى ذكاء الأطفال والقدرة على إدراك الواقع، بينما لم تجد دراسات أخرى علاقة بينهما.[2]

<u>٥- متغيرات أخرى:</u>

مثل العمر، العرق، النوع، الوضع الاجتماعي الاقتصادي، التعليم، وقد توصلت الدراسات التي تناولت تلك المتغيرات إلى نتائج متباينة فيما يتعلق بالواقع المدرك،[3] بالإضافة إلى متغيرات أخرى كالقدرة على النقد أو الإدراك النقدي للتلفزيون، والبناء الاجتماعي المحيط بالفرد والظروف الاجتماعية، واعتقادات المشاهد التلفزيونية.

الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي:

تشير بحوث الغرس إلى أن التعرض للتلفزيون لفترات طويلة منتظمة ينمي لدى المشاهد اعتقاد بأن ما يراه على شاشة التلفزيون إن هو إلا صورة مطابقة لما يحدث في الواقع، وقد أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أن الصورة الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام لبعض الشخصيات والقضايا تحدث تأثيراً على إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي، وخاصة إذا كانت وسائل الإعلام هي المصدر الرئيسي لمعلومات هؤلاء المشاهدين.[4]

---

(1) Elizabeth M. Perse, Soap Opera Viewing Patterns of College Students and Cultivation, Journal of Broadcasting & Electronic Media, (Vol. 30, No. 2, 1986) p. 177.

(2) W. James Potter. (1988). op.cit, p. 30.

(3) W. James Potter. (1988). op.cit, p. 30.

(٤) حسن عماد مكاوي، <u>أثر الإنماء التلفزيوني في إدراك الشباب للواقع</u>، مرجع سابق، ص ٥٥.

وعن أهمية الدراما التلفزيونية في إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي يرى "جربنر وجروس" Gerbner & Gross (١٩٧٦) أن الأعمال الدرامية التلفزيونية تقدم للمشاهد سيلاً من الحقائق والانطباعات عن العالم وعن الطبيعة الإنسانية، وحتى أكثر الأمور تعقيداً عن هذا العالم يمكن معرفتها من الدراما التلفزيونية، فإذا كانت الحياة بها أشياء كثيرة غامضة وتبدو الشخصيات معقدة والنتائج غير واضحة فإن الدراما التلفزيونية على العكس تماماً لأنها كتاب مفتوح، فالمشكلات تحل دائماً ولا تترك معلقة وهناك ثواب وعقاب، فالتلفزيون يقدم لنا خلفيات عريضة ليس فقط عن الأشياء ولكن عن كيفية عملها وما ينبغي أن تكون عليه.(١)

وتعد الدراما التلفزيونية قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع المعاصر لا يستهان بها في تشكيل عقليات الجمهور، فيما يتصل بالشخصيات والمؤسسات والأفكار والرموز الثقافية وفي تمكينهم من أن يروا على الطبيعة صوراً واقعية لحياة الشعوب الأخرى، فهي تمدهم بالمعلومات وتزودهم بالمعارف والأفكار والقيم التي تساعد على رفع مستوى الوعي لديهم، كما أنها تبني صوراً متراكمة في أذهانهم مما يجعلهم يربطون بين هذه الصور المقدمة في الدراما وبين الواقع الذي يدور من حولهم، كما أن واقعية الأشخاص والأفكار وتكرارها يجعل الدراما قوة حقيقية بإمكانها صنع الصورة الذهنية وصياغتها عند الأفراد والشعوب، فمشاهدة الدراما تساعد الفرد على تكوين الصورة الذهنية وتؤثر هذه الصورة فيما بعد على كيفية إدراكه للواقع الاجتماعي للعالم من حوله.(٢)

وتقدم الدراما صوراً مختلفة قد يكون من شأنها التأثير على إدراك الجمهور، وربما سلوكه، فالأشكال الدرامية التي يقدمها التلفزيون مثل التمثيليات، قد تقوم بدور مهم في عملية تكوين السلوك الفردي والاجتماعي في المجتمع الذي أنتجت فيه، أي أنها تسعى لترسيخ أو إلغاء أو تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع،(٣) والمشاهد الذي يعتقد بقوة في أن المسلسلات تعكس مواقف حقيقية أو واقعية، سوف يعتقد في إمكانية تطبيق هذه المواقف في حياته الخاصة أكثر من المشاهد التي يرى بأن أكثرها خيالية،(٤) بمعنى أن المشاهدين إذا وجدوا أن هناك واقعية في شخصيات المسلسلات التلفزيونية، ربما يدفعهم ذلك للاستفادة من المعلومات التي تقدمها المسلسلات واستخدامها في حل بعض المشكلات التي يواجهونها في حياتهم.

---

(١) بارعة حمزة شقير، مرجع سابق، ص ص ٨٦- ٨٧.

(٢) جيهان أحمد فؤاد، مرجع سابق، ص ٩٠.

(٣) علي سيد رضا، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٨) ص ٣٠.

(4) W. James Potter. (1988). op.cit, p. 40.

والدراما التلفزيونية تتعامل مع بعض القضايا والشخصيات التي ينظر إليها المشاهدون باعتبارها "صوراً نمطية"، لكي تعلم المشاهدين جوانب كثيرة عن حياة الجماعات المختلفة وسلوكياتهم في المجتمع.(١)

ويشير عدد من الباحثين إلى أن المسلسلات الاجتماعية تكشف عن أحداث وخبرات ربما تساهم في تغير حياة الإنسان إلى الأبد، إذ تساعد في تغيير نظرة الفرد للحياة المحيطة به، وهذا يفسر سبب متابعة المشاهدين لحلقات المسلسلات التي يتم إعادة بثها مرة أخرى بعد أسابيع أو شهور أو حتى سنوات، والتعرض طويل المدى للقصص الاجتماعية، تجعل المشاهد يستقبل ما بها من عواطف ومشاعر من خلال كم العروض التي يراها أو ينظمها في عقله، مما يجعله يكتسب خبرات من هذه المسلسلات الاجتماعية.(٢)

فالمشاهد لديه دائماً رغبة في أن يكون في وضع أفضل سواء من حيث المركز أو المنصب الذي يتولاه أو من حيث قدرته على اقتناء الأشياء، أو التحلي بالصفات النموذجية المرغوب فيها، وهذه الرغبة لدى الفرد قد تجعله يحاكي الشخصيات الدرامية التي يشاهدها من خلال المضمون الدرامي، فالمحاكاة أسهل من الابتكار والانتماء للجماعة أسهل من الخروج عليها، فالأفراد يتوحدون مع الرموز والشخصيات والأشياء الموجودة في حياتهم أو التي تدخل في حياتهم بواسطة القصص والروايات والأفلام والتمثيليات.(٣)

وقد تقدم الدراما واقعاً مختلفاً عن الواقع الاجتماعي مما يجعل المشاهدين يدركون واقعهم الذي يعيشون فيه بشكل يتفق مع الواقع الدرامي، ويتعامل الأفراد مع المجتمع بأفراده ومؤسساته وأحداثه ومشكلاته بناء على الصورة التي تؤكد لأنفسهم من الشكل الدرامي المشوه، وهنا يعيش الفرد واقع وهمي مختلف عن واقعه الحقيقي.(٤)

وهذا يعني أن الدراما قد تعكس الواقع بهدف أو تجرفه وتشوهه، وفي الوقت نفسه لا تستطيع تقديم الواقع بكل تفاصيله، وليس مطلوباً منها تقديم صورة طبق الأصل لواقع الحياة لأن هذا ضرباً من الخيال، ولكن من الضروري أن تقدم المادة الدرامية صورة تشبه الواقع في معظم جوانبه، ولكن قد تقدم الدراما عالماً أسطورياً من صنع الخيال ليس له علاقة بالواقع

---

(١) حسن عماد مكاوي، أثر الإنماء التلفزيوني في إدراك الشباب للواقع ، مرجع سابق، ص ٥٦.

(2) Jostein Gripsrud, Understanding Media Culture, (London: Arnold, 2002) p.217.

(٣) يوسف مرزوق، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨) ص ص ٢٦٦- ٢٦٧.

(٤) أماني عبد الرؤوف، مرجع سابق، ص ١٦.

ويبني المشاهد تصوراته معتمداً عليها، وربما أدت هذه الصورة غير الواقعية عن العالم إلى الحد من التكيف مع الواقع، فتأثير الدراما يظهر عندما يشكل المشاهد تصوراته الذهنية ومعتقداته واتجاهاته نحو الواقعية، وما فيه من شخصيات وأشياء ومواقف من المادة الدرامية التي تعتبر من أهم الأشكال الفنية التي تعتمد على الخيال وتحل محل التجارب الشخصية.(١)

وقد ارتبطت دراسة الباحثين للواقع المدرك وخاصة الدراما التلفزيونية بمفهوم الإيهام، حيث ترى الكلاسيكية الجديدة أن عمل الدراما لا يقتصر على التعليم إذ لابد لها من الإمتاع، فبدونه لا يتسنى لها أن تحقق التعليم، ولكي يجمع العمل الدرامي بين المتعة والفائدة لابد أن يتوفر به شرط أساسي، وهو أن يظهر بمظهر الحقيقة أو الواقع، وهو مفهوم حاول أن يجمع بين الواقعية والعمومية في إطار واحد عن طريق استبعاد كل ما هو ليس معبراً عن الإنسان في كل مكان وزمان.(٢)

متغيرات بحوث الغرس

وتتكون متغيرات بحوث الغرس من التالي:

١- المتغير المستقل: Independent Variable

وهو التعرض للتلفزيون، وقيمه تقع بين المشاهدة الكثيفة Heavy Viewing والمشاهدة الخفيفة Light Viewing.

٢- المتغير التابع: Dependent Viewing

وهو الغرس ويكون إما تقديرات أو معتقدات أو وجهات نظر المبحوث حول الواقع الاجتماعي محل الدراسة.

٣- المتغيرات الوسيطة:

ركز الباحثون على عدد من المتغيرات الوسيطة التي يمكن أن تفسر العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وتتمثل فيما يلي:

(١) المرجع السابق، ص ١٤.
(٢) رشاد رشدي، نظرية الدراما من أرسطو إلى الآن (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢) ص ص ٩١- ٩٤.

أ- دوافع المشاهدة:

تنقسم دوافع مشاهدة التلفزيون إلى دافعين أساسيين، دوافع نفعية Instrument Motives وتعني انتقاء مضمون تلفزيوني محدد لإشباع حاجة معينة لدى المشاهد كالحصول على المعلومات واكتساب بعض المهارات، ودوافع طقوسية Ritualized Motives وفيها يسعى المشاهد إلى إشباع حاجات مرتبطة بالتسلية وقضاء وقت الفراغ.(١)

وتختلف تأثيرات الغرس باختلاف دوافع المشاهدة وهذا ما توصلت إليه دراسة كارفث والكسندر، والذين يتابعون الدراما بشكل طقوسي هم الأكثر تأثراً بها عن الذين يشاهدونها بغرض نفعي،(٢) أي أن الفرد الذي يشاهد التلفزيون بغرض قضاء وقت الفراغ أو بحكم العادة اليومية يتأثر بشكل أكبر عن الفرد الذي يشاهد بغرض نفعي.

ب- المشاهدة النشطة: Active Viewing

يختلف حدوث الغرس لدى المشاهد باختلاف درجة المشاهدة النشطة للتلفزيون، وقد أجمعت الدراسات على وجود علاقة عكسية بين المشاهدة النشطة وعملية الغرس، بمعنى أن من يشاهد التلفزيون بدرجة مرتفعة من التركيز والانتباه يتأثر بنسبة أقل من المشاهد الذي يشاهد بدرجة منخفضة من التركيز أو الانتباه، وقد كشف "رونر" أن الغرس يحدث بشكل أقل عند استعراض المشاهد عاطفياً مع الدراما.(٣)

وعلى عكس "جربنر" وزملائه الذين ذهبوا إلى أن عملية المشاهدة هي عملية طقوسية، ويرى روبين أن عملية المشاهدة ومن ثم عملية الغرس هي عملية تعليمية تعتمد على الانتباه إلى المضمون التلفزيوني وفهمه وإدراك ما به من قيم وصور، وعملية المشاهدة بهذا المفهوم هي عملية نشطة، ولا يمكن أن تكون عملية سلبية.(٤)

(1) Rodney Carveyh, Soap Opera Viewing Motivations and Cultivation Process, Journal of Broadcasting & Electronic Media, (Vol. 29, No. 3, 1985) p. 261.
(2) Ibid.pp.259- 273.
(3) Ibid.p.262.
(4) Alan M. Rubin. Elizabeth M. Perse & Donald S. Taylor, A Methodological Examination of Cultivation, Communication Research, (Vol.15, No. 2, 1988) pp. 107- 134.

وأكد بنجري Pingree، وستارت Starret، وهاوكنز Hawkins، أن الأشخاص الذين يشاهدون الدراما بشغف يتأثرون بنسبة أقل عنه في حالة المشاهدة بشكل غير نشط.[1] وتوصل شرام إلى أن الغرس يحدث في المشاهد السلبي بدرجة أكبر عن المشاهد الايجابي.[2]

ج- إدراك واقعية المضمون: Perceived Realism

يعتبر إدراك واقعية المضمون أحد المتغيرات المهمة في عملية الغرس، فهو يقوم بدور الوسيط في العلاقة بين تعرض المشاهدين للمحتوى التلفزيوني والتأثيرات الاجتماعية للتلفزيون، ويعني مدى إدراك المشاهد لكون المضمون التلفزيوني الذي يشاهده واقعيا.

د- المتغيرات الديموغرافية: Demographic Variable

أشارت عدد من الدراسات إلى تأثيرات بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع- السن- التعليم- المنطقة السكانية- المستوى الاجتماعي الاقتصادي) في عملية الغرس، وقد استنتج اليوت وسلاتر Elliot & Slatter (١٩٨٠) من مراجعتهما لعدد من دراسات تحليل الغرس الثقافي أن بعض الفروق الفردية مثل السن والجنس يمكن أن تؤثر في إدراك واقعية البرامج التلفزيونية.[3]

الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس:

تعرضت نظرية الغرس منذ بداية السبعينيات وحتى نهاية التسعينيات من القرن الماضي للعديد من الانتقادات سواء في المفاهيم أو المناهج أو الطرق المتبعة في القياس، ومن أهم الانتقادات التي وجهت لنظرية الغرس ما يلي:

١- واجه نموذج الغرس انتقادات حول محاولة تطبيقه في دول أخرى غير الولايات المتحدة.

٢- أثار مجموعة من الباحثين بعض الشكوك حول تفسير الرسالة التلفزيونية، وحول جدوى العلاقة السببية بين المعلومات المتعلقة باستخدام التلفزيون وبين الدراسات المسحية التي اهتمت بدراسة الآراء، ذلك أن الدراسات المسحية التي تناولت تأثير هذه النظرية أجراها باحثون أمريكيون وطبقوها ميدانياً على عينة من وسائل الإعلام، وعلى عينة من الجمهور

(1) L. J. Shurm, Assessing the Social Influence of Television: A Social Cognition Perspective on Cultivation Effects, op.cit, p. 413.
(2) Judith Van Evra, op. cit, p. 11.

(٣) لمياء محمود سيد، مرجع سابق ، ص ٧٥.

الأمريكي، وكل من هذين المتغيرين (الوسيلة والجمهور) لهما خصائص تميزهما عن غيرهما إذا ما حاول باحث آخر ومن مجتمع آخر أن يتناولهما في دراسة تطبق في مجتمع آخر غير المجتمع الأمريكي، لأن المضمون يختلف، واستخدام الجمهور للوسيلة الإعلامية يختلف أيضاً، ولذلك عندما طبقت هذه النظرية في مجتمعات أخرى اختلفت النتائج ولم تثبت الفرضية التي قامت عليها، ومن الدراسات التي سارت في هذا الاتجاه المعاكس لمضمون فرضية الدراسة التي أجراها ووبر (Wober, 1978) عن العنف المتلفز وعلاقته بنظرة البريطانيين لمجتمعهم، وعدم تأييدها للفرضية التي قامت عليها نظرية الغرس الثقافي.[1]

٣- وجه نيوكمب انتقاداً إلى جربنر إذ يرى أن الأفكار والرموز التي يقدمها التلفزيون لم تخلق من قبل التلفزيون فهي لها تاريخ في الثقافة قبل وجود التلفزيون، وقد رد جربنر بأن هذه الأفكار والرموز يجب أن يتعلمها الفرد في أي مكان، وأن الجيل الذي يولد وينمو مع التلفزيون معرض لامتصاص تلك الأفكار والرموز.[2]

٤- ومن الانتقادات الموجهة للنظرية مبالغة بعض المبحوثين في الأرقام والبيانات الكمية التي تضمنتها صحيفة الاستبيان كالمبالغة في عدد ساعات التعرض للتلفزيون وعدد مرات تعرضهم للجريمة.[3]

٥- انتقادات خاصة بالتغيرات الوسيطة، بمعنى أن هناك متغيرات أخرى تؤثر على عملية الغرس، خاصة المتغيرات الديموغرافية، ولابد من عمل ضبط إحصائي لكل المتغيرات في نفس الوقت.

وفي دراسة لوبير (١٩٨٦) وجد أن مشاهدة التلفزيون لا تعمل على غرس الشعور بالخوف لدى المشاهد على سبيل المثال، ولكن سمات الشخصية لدى الفرد هي التي تعمل على تولد هذا الشعور.[4]

وقد وجه الباحثون انتقاداً "لجربنر" وزملائه قائلين أن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون واتجاهات المشاهدين لا تكون واضحة من خلال التحكم في بعض العوامل الديموغرافية كالسن، النوع، الطبقة الاجتماعية، والبيئة، وهذا يعني أن تأثيرات مشاهدة التلفزيون قد تكون

(١) محمد البشر، مرجع سابق، ص ص ٩٧- ٩٨.

(2) E. Griffin, (1994). op. cit, p. 308.
(3) Alan Rubin Et Als, A methodical Examination of Cultivation, Communication Research (Vol. 15, No.1, 1988) p.108.
(4) E. Griffin, (1994). op. cit, p. 346.

غير سليمة لوجود عوامل أخرى مرتبطة ببيئة المشاهدة قد تكون سبباً في حدوث هذه التأثيرات.[1]

٦- هناك مشكلة منهجية في النظرية تتعلق بتحديد "ما هي الإجابة التلفزيونية" بمعنى أن هناك صعوبة في بحوث الغرس للتحقق من الإجابة التلفزيونية بشكل صحيح، وذلك لأن عملية التحليل تستدعي الربط بين حق المشاهدة للتلفزيون واختيار إجابة التلفزيون، لكن قد لا تتضح لنا ما هي إجابة التلفزيون، وتعتبر هذه مشكلة مع مقاييس مطلب المعتقدات والآراء (الثاني)، لأن إجابة التلفزيون في المطلب الثاني لا بد من الاستدلال عليها.[2]

٧- من حيث نوعية البرامج (المضمون التلفزيوني)، فقد انتقد البعض هذه النظرية لكونها تنظر إلى التأثير التلفزيوني بشكل عام، من خلال عدد ساعات المشاهدة الكلية دون النظر إلى نوعية البرامج التي يتم مشاهدتها، حيث ذكر "هوكنز وبنجري" أن التأثير المتراكم قد يعزى لبعض محتويات التلفزيون دون البعض الأخر وليس للمشاهدة الكلية، فللبرامج الترفيهية الدرامية النصيب الأكبر في عملية التأثير،[3] كما جاء نقد "هوكنز وبنجري" من مراجعة دقيقة لنظرية الغرس، وتوصلا إلى أن الوقت الأساسي للتلفزيون ليس دراما فقط، وأن التعرض لأنماط برامجية معينة يكون أكثر دلالة في عملية الغرس من إجمالي المشاهدة.[4]

٨- اتهم الباحثون أصحاب نظرية الغرس في مبالغتهم في تأثير التلفزيون كون التلفزيون ليس هو المسئول الوحيد عن التأثير، وإنما هو مساهم في عملية التأثير.[5]

٩- إن أكثر ما وجه من انتقادات لنظرية الغرس هو أن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وأحكام المشاهدين عن الواقع غير واضحة، ذلك لأن هناك عوامل أخرى وسيطة تساعد على تشكيل أحكام المشاهد لواقعه الاجتماعي أكثر من متغير المشاهدة فقط.[6]

---

(1) Andy Ruddock, Understanding Audiences, Theory and Method, (London: Sage Publication, 2001) pp. 107- 108.
(2) W. James Potter. (1991). op.cit, p. 96.
(٣) علياء عبد الفتاح رمضان، مرجع سابق، ص ٨٦.
(4) E. Griffin, (1994). op. cit, pp. 344- 345.
(5) Michael Morgan, James Shanhan, (1997). Op. cit, p.9.
(6) L. J. shrum, Thomas C O' Guinn, Process and Effects in the Construction of Social Reality: Construct Accessibility as An Explanatory Variable, Communication Research, (Vol. 20, No.3, 1993) P. 436.

١٠- يرى بعض الباحثين أن النظرية بها تبسيط شديد، وأنهم لم يجدوا دليلاً إستنتاجيا عن اتجاه العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وأفكار المشاهدين عن الواقع الاجتماعي، فمشاهدة التلفزيون سبب في أن الواقع الاجتماعي يتم بناؤه بطريقة معينة، لكن هذا البناء للواقع الاجتماعي، ربما أيضاً يوجه سلوك المشاهدة.[1]

١١- انتقادات خاصة بطريقة المشاهدة، انتقد أنصار نظرية الاستخدامات والاشباعات "جربنر" في كونه لم يبذل جهداً للتفرقة بين المشاهدين للتلفزيون بطريقة طقوسية وأولئك الذين يشاهدون التلفزيون بطريقة انتقائية نشطة، وأن الغرس يمكن أن يكون تابعاً لمتغير الدوافع وليس للتعرض.

ولقد أشار الباحثون إلى أن مدخل الاستخدامات والاشباعات يميز بين دوافع المشاهدة الطقوسية والانتقائية أو النفعية، في حين أن "جربنر" لم يستطع التمييز بين من يشاهد بطريقة طقوسية عن الذي يشاهد بطريقة نفعية.[2]

١٢- تحدى "هوكنز وبنجري" (١٩٨١) الفرض القائل بأن التلفزيون يقدم رسائل موحدة، وتوصلوا إلى أن قوة الغرس ليست موحدة بين مختلف أنواع البرامج، ووجدوا أن هناك اختلافاً في أنماط المشاهدة بين أنواع البرامج، كما أن إجمالي المشاهدة ليس هو المتغير المستقل الوحيد.[3]

١٣- هاجم "بول" Poul النظرية على أن كثافة المشاهدة ربما ليس لديها نفس التأثيرات على كل الناس، كما وجد الباحثون أن هناك صعوبة في تحديد علاقة السبب والتأثير، هل المشاهدة الكثيفة سبب في جعل المشاهدين خائفين من السير بمفردهم ليلاً، أو هل خوفهم يتسبب في بقائهم في المنزل، وبالتالي تزداد مشاهدتهم للتلفزيون، حيث تفترض نظرية الغرس أن محتوى التلفزيون هو (السبب) وإدراك الواقع هو (التأثير).[4]

---

(١) ماريان ايليا زكي، مرجع سابق، ص ٩٨.
(2) E. Griffin, (1994). op. cit, p. 350.
(3) Potter and Chang, Television Exposure and Cultivation, Journal of Broadcasting & Electronic Media, (Vol. 34, No. 4, 1990) p. 314.
(٤) ماريان ايليا زكي، مرجع سابق، ص ٩٤.

١٤- تجنبت بحوث الغرس الطبيعة المصطنعة للاختبارات المعملية، واعتمدت على المشاهدة الطبيعية خلال فترة طويلة من الوقت، وأثارت هذه القضية انتقادات وجهت لكل من تحليل المضمون والمسح.(١)

وقد دافع "مورجان وشنهان" عن نظرية الغرس قائلين أن الهجوم على النظرية ركز على تفاصيل جزئية من الناحية المنهجية.(٢)

الاتجاهات الحديثة في نظرية الغرس الثقافي:

وجه الباحثون انتقادات لفروض الغرس التي وضعها "جربنر" وزملاؤه، ونتيجة لذلك انطلقت الدراسات المعاصرة لتبحث فيما وجه من نقد، وظهرت عدة اتجاهات حديثة في نظرية الغرس كرد على الانتقادات التي وجهت للنظرية، وفيما يلي عرض لبعض الاتجاهات المعاصرة في نظرية الغرس.

١- أكد بعض الباحثين أن تأثيرات الغرس تكون أقوى عندما تتم مشاهدة مضمون معين من برامج التلفزيون بدلاً من المشاهدة الكلية للتلفزيون.

وقد لاحظت العديد من الدراسات أن غرس الاتجاهات والادراكات لدى المشاهدين، يرتبط بالتعرض لبرامج معينة في التلفزيون أكثر من عدم التفرقة بين البرامج التي يتعرض لها المشاهدين، وهكذا فإن التعرض لبرامج معينة أكثر من الأخرى يرتبط بالعلاقة الموجودة بين التلفزيون ومعتقدات الواقع الاجتماعي.(٣)

٢- أخذت الدراسات الحديثة بعين الاعتبار المتغيرات الوسيطة، مثل دوافع المشاهدة، المشاهدة النشطة، وإدراك واقعية المضمون.

٣- نظراً لاتهام نظرية الغرس الثقافي بأنه لا يوجد في بحوثها دليلاً قاطعاً على أن كثافة المشاهدة التلفزيونية تؤدي إلى تغيير الاتجاهات والسلوك بما يطابق المضمون التلفزيوني، قام عدد من الباحثين بدراسة العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وبناء الاتجاهات لدى الأفراد وعلاقة

---

(١) المرجع السابق، ص ٩٥.

(٢) المرجع السابق، ص ٩٩.

(٣) المرجع السابق، ص ص ١٠١-١٠٢.

ذلك بسلوكياتهم الاجتماعية حيث تناول "جربنر" أثر مشاهدة أفلام العنف والجريمة على سلوكيات الأفراد الخاصة بامتلاك سلاح للدفاع عن أنفسهم خوفاً من أن يقعوا ضحية للعنف المجتمعي كما تصوره الدراما.(١)

٤- بالرغم من صعوبة قياس الجانب النفسي عند الأفراد إلا أنه يمارس تأثيراً واضحاً في شكل وطبيعة العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وإدراكات الأفراد للواقع الاجتماعي، ولذلك اتجهت دراسات الغرس إلى الاهتمام بفهم العملية السيكولوجية التي يتم في ضوئها الارتباط بين مشاهدة الأفراد للتلفزيون ومعتقداتهم حول الواقع الاجتماعي.(٢)

٥- توصل بوتر Potter إلى وجود احتمالات قوية لتأثير الغرس ببعض المتغيرات، ومن أبرزها المستوى الاقتصادي الاجتماعي، ودرجة تصديق المشاهدين للمضمون، والتوجهات المعرفية والعاطفية المرتبطة بمضمون محدد والداخلة تحت المشاهدة النشطة.(٣)

٦- استخدم بعض الباحثين التصميم التجريبي لبحوث الغرس رغم أن أنصار نظرية الغرس يرون أن التصميم التجريبي لا يناسب دراسات الغرس كون دراسات الغرس مرتبطة بالتعرض التراكمي لوسائل الإعلام.

---

(١) جيهان أحمد فؤاد، مرجع سابق، ص ص ٩٥- ٩٦.

(٢) المرجع السابق، ص ٩٧.

(3) Patrick Rossler, Hans Bernd Brosius, Do Talk Show Cultivate Adolescent View of the World A prolonged Exposure Experiment, Journal of Communication, (Vol. 51, No. 1, 2001) pp. 147-148.

المبحث الثاني:

الصـــورة الذهنية

تعتبر وسائل الإعلام إحدى وسائل تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور عبر ما تقدمه من مواد، وقد اهتمت بعض البحوث الإعلامية بدراسة الصورة الذهنية المتكونة لدى الجمهور نتيجة تعرضهم لمضامين المواد التي تعرضها وسائل الإعلام.

واستطاعت وسائل الإعلام من خلال ما تقدمه من موضوعات أن تجعل الإنسان المعاصر يعرف الكثير عن العالم الذي يعيش فيه بشكل لم يكن يحدث في أي عصر من العصور، وقد انعكست هذه المعرفة على الصورة الذهنية التي تكونت عند هذا الإنسان عن أشياء كثيرة ومجتمعات متباينة.[١]

وظهر مصطلح الصورة الذهنية (The Image) في الولايات المتحدة الأمريكية مع بدايات النصف الثاني من القرن الماضي في إطار مفهوم العلاقات العامة وتأثير هذا المفهوم في مختلف جوانب الحياة الأمريكية خاصة في المجالات السياسية والتجارية والإعلامية والمهنية.[٢]

ويتمثل إسهام وسائل الإعلام في خلق الصورة الذهنية في أذهان جمهورها باعتبارها النافذة التي تطل من خلالها الجماهير على العالم وعلى الأحداث المحلية والعالمية.[٣]

وتجمع الدراسات الإعلامية على أن وسائل الإعلام إحدى الوسائل الفعالة التي يتم من خلال ما تقدم من معلومات وأخبار تشكيل الصورة الذهنية عن الأفراد والشعوب عبر ما تبثه من أحداث إخبارية ومضامين مختلفة[٤]، ويرى "شرام" أن حوالي ٧٠% من الصور التي

---

(١) علي عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣) ص ٢٢.
(٢) عاطف العبد، نظريات الإعلام والرأي العام: الأسس العلمية والتطبيقات العربية، ط (١) (القـاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢) ص ٢٨٧.
(٣) فهد العسكر، الصورة الذهنية: محاولة لفهم واقع الناس والأشياء، ط (١) (الرياض: دار طويق، ١٩٩٣) ص ٦٠.
(٤) أيمن منصور ندا، الصورة الإعلامية والقرارات السياسية: التكوين والعلاقات المتبادلة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثاني، المجلد الثـاني (ابريـل- يونيـو ٢٠٠١) ص ٢٥٧.

يبنيها الإنسان لعالمه مستمدة من وسائل الإعلام الجماهيرية حيث تعد احتمالات تأثر الفرد بما يتعرض له من وسائل الإعلام احتمالات كبيرة، لأن لهذه الوسائل دوراً كبيراً في الطريقة التي نبني أو نشيد بمقتضاها تصورنا للعالم، حيث تلعب المعلومات التي تتناقلها وسائل الإعلام وخاصة تلك التي تتصف بالاستمرارية دوراً في تكوين معارف الجمهور وانطباعاته، وتؤدي في النهاية ربما بعد مناقشتها مع الذات والغير إلى تشكيل الصورة العقلية التي تؤثر في تصرفات الإنسان.[١]

وتقوم وسائل الإعلام بـــ "صياغة الواقع" ويعني هذا التعبير أن وسائل الإعلام من خلال تركيزها على جزء صغير من المجتمع تعطي واقعاً مختلفاً، بحيث إذا كان الفقر والتخلف سمة مجتمع ما فإن هذا المجتمع قد يظهر بصورة الغني المتقدم[٢].

وقد أثبتت الدراسات العلمية أن الفرد في المجتمع الجماهيري يتعامل مع الواقع الاجتماعي ويقترب منه ويتعرف عليه ويسلك فيه من خلال الصور التي عملت وسائل ومصادر قوى عديدة، مثل المدرسة، ووسائل الإعلام، والأسرة على إدخالها، ومن ثم ترسيخها في ذهن الفرد فترة زمنية طويلة وعبر عمليات معقدة من التنشئة الاجتماعية، كما تشير كثير من الدراسات إلى أن هذه الصور تصبح بالنسبة للفرد بديلاً عن الواقع أو مقاربة له.[٣]

تعريف الصورة الذهنية:

تعددت تعريفات الصورة الذهنية ومن الصعب حصر كل التعريفات وسنتناول بعض منها:
تعود كلمة الصورة (Image) إلى أصل لاتيني هو Imago المتصلة بالفعل (Imitari) ويعني يحاكي أو يماثل، وبذلك تدل كلمة Image على المحاكاة أو التمثيل.

ويعرف معجم "ويبستر" الصورة بأنها تصور عقلي شائع بين أفراد جماعة معينة يشير إلى اتجاه هذه الجماعة نحو شخص معين أو شيء معين.[٤]

---

(١) عاطف العبد، صورة المعلم في وسائل الإعلام، ط (٢) (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١) ص ٢٠.
(٢) محمد عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام: دراسة في النظريات والأســاليب، (الريــاض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٨) ص ص ٤١-٤٤.
(٣) أديب خضور، صورة المرأة في الإعلام العربي، ط (١) (دمشق: بدون ناشر، ١٩٩٧) ص ٢١.
(4) http://alhadhariya.net/dataarch/dr-falsafyyah/index57.htm#_edn8

ويعرف معجم المصطلحات الإعلامية مصطلح الصورة (Image) بأنها فكرة ذهنية أو صورة أو انطباع وقد تكون صورة ملتقطة بإحدى آلات التصوير أو مرسومة وقد تكون صورة لشيء أو شخص في ذهن إنسان أو فكرته التي كونها عن ذلك الشخص وصورته التي رسمها له في ذهنه.(١)

ويعرف "هولستي" Holsti الصورة الذهنية بأنها مجموعة من المعارف والأفكار والمعتقدات التي يكونها الفرد في الماضي والحاضر والمستقبل ويحتفظ بها وفق نظام معين عن ذاته والعالم الذي يعيش فيه.(٢)

ويعرف علي عجوة الصورة الذهنية بأنها الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين، أو نظام، أو شعب، أو جنس بعينه، أو منشأة، أو مؤسسة، أو منظمة محلية أو دولية، أو مهنة معينة، أو شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان، وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم بغض النظر عن صحة أو عدم صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب، فهي تمثل بالنسبة لأصحابها واقعاً صادقاً ينظرون من خلاله إلى ما حولهم ويفهمونه أو يقدرونه على أساسها.(٣)

ويرى سليمان صالح بأن الصورة الذهنية هي مجموعة السمات والملامح التي يدركها الجمهور، ويبني على أساسها مواقفه واتجاهاته نحو المنظمة أو الشركة أو الدولة أو الجماعة وتتكون تلك الصورة عن طريق الخبرة الشخصية للجمهور القائمة على الاتصال المباشر أو عن طريق العمليات الاتصالية الجماهيرية وتتشكل سمات وملامح الصورة الذهنية من خلال إدراك الجمهور لشخصية المنظمة ووظائفها وأهدافها وشرعية وجودها وأعمالها والقيم الأساسية التي تتبناها.(٤)

---

(١) كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، ط(١) (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٩) ص ٢٨٥.

(٢) فهد العسكر، مرجع سابق، ص ١٩.

(٣) علي عجوة، مرجع سابق، ص ١٠.

(٤) سليمان صالح، وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية، ط (١) (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥) ص ص ٢٢- ٢٣.

وعرف أشرف عبد المغيث الصورة الذهنية بأنها بنية تراكمية من السمات التي تميل نحو التجانس، فهي تمثل نموذجاً مبسطاً لبيئة الفرد وتنشأ من تلقي الفرد رسائل عن طريق الإيصال المباشر وغير المباشر، وتمر تلك الرسائل عبر عدد من المرشحات النفسية ويتم ذلك داخل إطار اجتماعي ثقافي معين، وتتميز هذه السمات بأنها تشكل واقعاً صادقاً لأصحابها ينظرون من خلاله إلى ما حولهم ويفهمونه أو يقدرونه على أساسها.(١)

وعرفتها "جيهان فؤاد" بأنها الانطباع الذي يكونه الفرد عن الأشياء المحيطة به متأثراً بالمعلومات المختزنة عنها وفهمه لها، وبذلك فإن الصورة الذهنية هي نتاج تفاعل عناصر المعرفة والإدراك.(٢)

وعرفها عاطف العبد بأنها تمثل عقلي مجرد لموضوع فئة معينة من الموضوعات تقوم على الإدراكات السابقة دون أن تكون لها انعكاسات كبيرة بل بسيطة حيث يحدث في بعض الأحيان استبعاد أو نسيان جوانب أخرى وإعادة تفسير جوانب أخرى ثالثة عند تنظيم الصورة الذهنية أو تكوينها معتمدة على المصادر غير المباشرة للمعلومات ومتأثرة بالخيال.(٣)

أهمية الصورة الذهنية:

ترجع أهمية الصورة الذهنية إلى علاقتها بعملية الإدراك لدى الإنسان خصوصا مع تزايد تأثير وسائل الإعلام، ونظراً لمحدودية إدراك الإنسان بحواسه المعروفة أو خبرته الشخصية لما يدور من حوله في العالم، أصبح الفرد بحاجة لتكوين صورة ذهنية تمكنه من استيعاب المعلومات والمعارف التي تبثها وسائل الإعلام وتساهم في تفسير المواقف والآراء وأنماط السلوك، ويمكن أن تلعب الصورة دوراً في توجيه وتشكيل مدارك الفرد وسلوكه وكذا الإسهام في تكوين الرأي العام، بمعنى آخر تكمن أهمية الصورة الذهنية في كونها تساعد الفرد على فهم وإدراك ما يدور من حوله.

---

(١) أشرف عبد المغيث، دور الإعلام في تكوين الصورة الذهنية للعالم الثالث لدى الشباب المصري، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ١٩٩٣) ص ٦١.

(٢) جيهان أحمد فؤاد، مرجع سابق، ص ١٨٤.

(٣) عاطف العبد (٢٠٠١)، مرجع سابق، ص ٢٣.

سمات الصورة الذهنية:

هناك عدد من السمات التي تميز الصورة الذهنية من أهمها أنها:

١- عملية ذهنية وذاتية وغير موضوعية وبها قدر كبير من عدم الحياد، فهي التفسير المفترض للحقيقة أو الواقع، وهي لا تعكس الحقيقة كاملة بل أبسط بكثير من الواقع بصورة موجزة ومبسطة.[١]

٢- عملية ديناميكية تتسم بالمرونة والتطور الداخلي، وتحظى بقدرة كبيرة على النمو الذاتي، فقد يصل إلى الإنسان رسائل أو معلومات ناقصة من العالم الخارجي فيقوم باستكمالها في ذهنه مما يسمح للصورة بأن تنمو وتتعمق على مدى حياته.[٢]

٣- الصورة الذهنية تميل إلى الثبات، ويمكن أن تبقى لفترات طويلة خصوصاً إذا اتفقت مع المعتقدات.[٣]

٤- ليست محددة الموضوع، فأي شيء صالح لأن يكون موضوعاً للصورة (الفرد- الجماعة- المجتمع- المؤسسة- السلعة).[٤]

٥- تتخطى حدود الزمان والمكان، فالفرد قد يكون صوراً عن أفراد ومجتمعات وبلدان وأحداث في أماكن مختلفة من العالم دون أن يكون هناك ارتباط مباشر.

٦- تؤدي الخبرة الشخصية والمعارف دوراً كبيراً في تكوين الصورة الذهنية.

٧- تتسم بالوضوح والغموض والحقيقة وعدم الحقيقة والوعي واللاوعي.[٥]

٨- ومن سمات الصورة أن روافدها تأتي من الفنون والفلسفة الاجتماعية، كما أنها تنتقل من جيل إلى جيل بطريقة ثابتة ومنتظمة حتى تبدو كحقيقة، وهي تعطي ما يتلاءم مع العادات والتقاليد والقدرات، وهي تكون صورة غير مكتملة لكنها مشحونة بالعواطف والمشاعر.[٦]

---

(١) منى زايد سيد عويس، صورة المراهق في السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديه، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل ٢٠٠٥) ص ٨١.

(٢) انجي محمد أبو سريع، الصورة الذهنية لمهنة العلاقات لدى ممارسيها وعلاقتها بمستوى أدائهم لها، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠٠٤) ص ٧٦.

(٣) فهد العسكر، مرجع سابق، ص ٣١.

(٤) ماريان اليا زكي، مرجع سابق، ص ١١٥.

(٥) جيهان أحمد فؤاد، مرجع سابق، ص ١٨٨.

(٦) عاطف العبد،(٢٠٠١)، مرجع سابق، ص ٢٤.

٩- الصورة الذهنية تؤثر في السلوك من خلال قدرتها على الظهور في الذهن في المواقف والمناسبات المختلفة.[١]

١٠- تتسم الصورة الذهنية بالجزئية، فهي تعبر عن جزء من الحقيقة لا عن الحقيقة بأكملها.[٢]

١١- الاسترجاع وهي عملية استرجاع الصورة إلى الذهن مرة أخرى.[٣]

١٢- تتكون الصورة الذهنية لدى الفرد بشكل تراكمي من خلال حصوله على المعلومات والمعارف.

دور وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية:

تكاد تجمع الدراسات الإعلامية على كون وسائل الإعلام إحدى الوسائل الفعالة في تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور في شتى المجالات، وذلك من خلال ما تقدمه من معلومات وأخبار، فالطريقة التي تعرض بها المرأة في التلفزيون والأدوار التي تقوم بها تكون صورة نمطية لدى الجمهور، والطريقة التي يعرض بها السود تحدد اتجاهات الجمهور نحوهم، كما أن الطريقة التي تعرض بها الجماعات الخارجية تحدد انطباعات الجماعة الداخلية نحوها وسلوكياتها تجاهها.[٤]

لقد أصبح من الثابت أن وسائل الإعلام الجماهيرية باتت تلعب دوراً عميقاً ومؤثراً في إنتاج الصور عن الآخر وترويجها على أوسع نطاق، لاسيما وأن هذه الوسائل قد طرأت عليها تبدلات تقنية طفرية ساعدت على زيادة قدرتها التأثيرية في هذا المجال على نحو غير مسبوق،[٥] وقد استطاعت وسائل الإعلام في عصرنا الحالي أن تجعل الناس يعرفون الكثير عن العالم الذي يعيشون فيه من خلال ما تقدم لهم من معلومات.

---

(1) Renee A. Botta , "Television and Adolescent's Girls Body Image Disturbance", in , Journal of Communication, (Vol.49, No.2, 1999) p.26.

(٢) علي عجوة، مرجع سابق، ص ٣٠.

(٣) يوسف مراد، مبادئ علم النفس العام، ط (٨) (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢) ص ٢٦٥.

(٤) أيمن منصور ندا، الصورة الذهنية والإعلامية: عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير (القاهرة: المدينة برس للنشر، ٢٠٠٤) ص ١١١.

(٥) وائل ماهر عارف، صورة مصر في الخطاب الصحفي لمراسلي الصحف ووكالات الأنباء العربية العاملة في مصر خلال الفترة ١٩٩٠ حتى ١٩٩٦، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٢) ص ٦٨.

قوة الصورة الذهنية أو ضعفها عند الأفراد تتأثر بعدة عوامل من بينها مدى اهتمام الأفراد بمؤسسة ما وتأثرهم بنشاطها.[١]

ولم تعد وسائل الإعلام أدوات لنقل المعلومات فقط، وإنما أصبحت أدوات لتوجيه الأفراد والجماعات وتكوين مواقفهم الفكرية و الاجتماعية، ولذلك فإن ما يقرب من ٧٠% من الصور التي يبنيها الإنسان لعالمه مستمدة من وسائل الإعلام المختلفة، ومما يعزز دور وسائل الإعلام في هذا المجال أنه تسهم بدور أساسي في خلق وتكوين ما يسمى بـ (بيئة الرأي)، كما أنها أصبحت في عصرنا هذا مصدراً يستقي منه الفرد معلوماته ومعارفه عن العالم المحيط به.[٢]

والفرد يستقبل كماً هائلاً من المعلومات والبيانات التي يكون منها الصورة الذهنية، ولكن الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه وعن الآخرين، هي في الواقع نتاج عملية ترشيح لكم هائل من المعلومات والحقائق التي يجري تمرير جزء منها واستبعاد جزء آخر،[٣] وهكذا يكاد الباحثون في وسائل الاتصال الجماهيري يجمعون على تعاظم الدور الذي تقوم به تلك الوسائل المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفزيون في إمداد الفرد بصور عن العالم الذي يعيش فيه وبالتالي في تكوين الفرد للصورة التي يبنيها للعالم من حوله.[٤]

وتلعب وسائل الإعلام ثلاثة أدوار في خلق الصورة وهذه الأدوار هي:

١- ساحة لطرح التصورات.

٢- طرف لطرح التصورات.

٣- أداة لطرح التصورات.

ووسائل الإعلام إما أن تخلق صورة جديدة، أو تسعى لنشر صورة كانت موجودة، أو تسعى لإدخال تعديلات على هذه الصورة، أو تحسين صورة قديمة.[٥]

وبالرغم من أن وسائل الإعلام تعد أداة لنقل الصورة فإن ذلك لا يمنع أن تكون صانعة لبعضها في حالات محددة ومحدودة وهي:

---

(١) محمود يوسف مصطفى، صورة جهاز الشرطة لدى قادة الرأي في مصر، مجلة البحوث الإعلامية (جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، العدد ١٣، يناير ٢٠٠٠) ص١٨٤.

(٢) ماريان اليا زكي، مرجع سابق، ص ١٢٣.

(٣) وائل ماهر عارف، مرجع سابق، ص ٦٠.

(٤) اعتماد خلف معبد، صورة البطل المقدم للطفل المصري في مجتمع الحرب والسلام، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٨٩) ص ٥٠.

(٥) أشرف عبد المغيث، مرجع سابق، ص ٨٠.

١- أن يكون الشيء موضوع الصورة جديداً لا علم للمجتمع به من قبل، فتقوم وسائل الإعلام بنقل هذا الشيء للجمهور.

٢- أن يكون الشيء موضوع الصورة غير متعارض أو متناقض مع الصور القديمة الموجودة لدى المجتمع.

٣- أن تكون خصائص الشيء موضوع الصورة من الوضوح والبروز بحيث يمكن نقلها بسهولة إلى الجمهور.[١]

أبعاد تكوين الصورة الذهنية:

تمر الصورة الذهنية قبل تكوينها ببعدين أساسيين هما: المعرفة والإدراك، ثم تعقب ببعد ثالث يتلو الصورة يتمثل في الاستجابات السلوكية المبنية على الصورة، وهو ما يمكن تسميته بالبعد السلوكي ويؤكد هذا الاتجاه "ليبمان"، حيث يشير إلى أن القدرة على الفهم الناتج عن المعرفة والمعنى المتولد من هذه العملية هما العاملان الأساسيان في تكوين الصورة الذهنية.[٢]

ويشير كينث بولدنج (Kenneth Bouling) إلى أن الصورة تتكون من تفاعل معرفة الفرد بعوامل المكان، والزمان، والعلاقات الشخصية، والمعلومات التاريخية والاجتماعية التي يحصل الفرد، وقراءاته، وعلاقاته بالمحيطين به.[٣]

ويضيف أيمن ندا أن للصورة الذهنية ثلاثة مكونات رئيسية هي:[٤]

١- المكون الإدراكي: ويعني المعرفي أو الجانب المعلوماتي في الصورة، أي المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع ما، وقد يتم اكتساب هذه المعلومات بشكل مباشر من خلال وجود الفرد داخل محيط الموضوع أو قريب منه، أو بشكل غير مباشر من خلال الاتصال الشخصي ووسائل الإعلام وغيرها من مصادر الحصول على المعلومات.

---

(١) أيمن منصور ندا (٢٠٠٤)، مرجع سابق، ص ص ١٢١-١٢١.

(٢) فهد العسكر، مرجع سابق، ص ٤٣.

(٣) عاطف العبد، (٢٠٠٢)، مرجع سابق، ص ٢٨٦.

(٤) أيمن منصور ندا، صورة الوطن العربي وأوربا كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوروبية: دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة ٢٠٠١)، ص ٥٣.

٢- المكون العاطفي: ويتضمن تكوين اتجاهات عاطفية سلبية أو إيجابية أو محايدة نحو الظاهرة موضوع الصورة.

٣- المكون السلوكي: وتظهر في هذا المكون بعض السلوكيات الظاهرة كالتحيز، أو التأييد، أو المعارضة، أو التقييم السلبي، أو الازدراء تجاه جماعة معينة أو فرد بعينه.

علاقة الدراما التلفزيونية بالصورة الذهنية:

تأتي الدراما التلفزيونية باختلاف أشكالها في مقدمة البرامج التي تحظى بجماهيرية كبيرة بين المشاهدين، وتكتسب دراسة هذا الشكل البرامجي أهمية وذلك لعدد من المبررات.

أولها الحجم الذي تشغله المضامين الدرامية في وسائل الإعلام وعلى وجه الخصوص في التلفزيون، حيث أكدت بعض الدراسات أنه بالإمكان تصنيف أكثر من ٩٠% من البرامج التي يقدمها التلفزيون في اليوم الواحد على أنها شكل من أشكال الدراما.[١]

وثاني المبررات أن الصور المختلفة التي تقدمها الدراما قد يكون من شأنها التأثير على إدراك الجمهور وربما سلوكه، فالأشكال الدرامية التي يقدمها التلفزيون مثل التمثيليات قد تقوم بدور مهم في عملية تكوين السلوك الفردي والاجتماعي في المجتمع الذي أنتجت فيه، أي أنها تسعى لترسيخ، أو إلغاء، أو تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع.[٢]

ويزيد تأثر المشاهدين بالدراما التي يتعرض لها إذا أدركها المشاهدون بأنها أقرب إلى الواقع منها إلى الخيال باعتبارها مصدراً للتعلم، كما يمكنهم استخدام المحتوى الدرامي لتقييم سلوكهم ومقارنة حياتهم الواقعية بما يشاهدونه في التلفزيون، وهكذا يمكن النظر إلى المحتوى الدرامي التلفزيوني على أنه نموذج للتعلم الاجتماعي،[٣] فالدراما التلفزيونية تتعامل مع بعض القضايا والشخصيات التي ينظر إليها المشاهدون باعتبارها صوراً نمطية

(1) Morley, D, "Too Boldly Go. The Third Generation of Reception Studies" In: P. Alasuutari (eds). Rethinking The Media Audience: The New Agenda, (London: Sage, 1999) p.200.

(٢) عدلي سيد رضا (١٩٨٨)، مرجع سابق، ص ٣٠.

(3) Thomas Skill, Sumuel P. Wallace, "Family Interaction on Prim-Time Television: Adscription Analysis of Assertive Power Interactions" In, Journal of Broadcasting and Electronic Media, (Vol.34, No.4, 1990) p.245.

لكي تعلم المشاهدين جوانب كثيرة عن حياة الجماعات المختلفة وسلوكياتهم تهم المجتمع.[١]

فالدراما تعد من أكثر الفنون والأشكال التلفزيونية ارتباطاً بالواقع، فهي وفقاً "لأرسطو" عبارة عن محاكاة لعقل بشري، والمحاكاة أمر فطري موجود في الناس منذ الصغر، والإنسان يتعلم أول ما يتعلم بطريقة المحاكاة.[٢]

وتأتي المسلسلات والأفلام التي يبثها التلفزيون في مقدمة الأنماط التلفزيونية من حيث قدرتها على تكوين وبناء الصورة الذهنية لدى المشاهدين، إذ تتميز المسلسلات والأفلام، بالإضافة إلى قدرات التلفزيون كوسيلة إعلامية بالقدرة على حشد كافة عناصر التشويق والإثارة والمؤثرات التي تتعاون جميعا لصنع الصورة الذهنية وصياغتها عن الأفراد والجماعات والشعوب.[٣]

•••

(١) حسن عماد مكاوي، أثر الإنماء التلفزيوني في إدراك الشباب للواقع ، مرجع سابق، ص ٥٦.

(٢) رشاد رشدي، مرجع سابق، ص ٨.

(٣) ماريان ايليا زكي، مرجع سابق، ص ١٢٦.

الباب الثاني

الدراسة التطبيقية

الفصل الثالث

الـــدراسة التحليليــة

- المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية
- المبحث الثاني: نتائـــج الــدراســة التحليليـــة

المبحث الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية

مجتمع الدراسة:

ويتمثل في المسلسلات والتمثيليات والأفلام التلفزيونية اليمنية التي قدمت على شاشة التلفزيون اليمني.

عينة الدراسة التحليلية:

قام الباحث بتحليل مضمون عينة من الدراما المحلية اليمنية المقدمة بقناة اليمن الفضائية – موضوع الدراسة– وذلك خلال دورتين برامجيتين مدة الدورة أربعة أشهر، من بداية سبتمبر ٢٠٠٨م وحتى نهاية أبريل ٢٠٠٩م أي الدورة الأخيرة من العام ٢٠٠٨م والدورة الأولى من العام ٢٠٠٩م، وبلغ عدد المسلسلات اليمنية التي تم تحليلها ٧ مسلسلات و عدد حلقاتها ١٥١ حلقة وتمثيلية واحدة وفيلم تلفزيوني واحد استغرق عرضها ٧٠ ساعة و٥ دقائق.

تساؤلات الدراسة التحليلية

(أ) التساؤلات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل؟)

١– ما الموضوعات التي قدمتها الدراما التلفزيونية المحلية؟

١/١– ما الموضوعات الرئيسية التي قدمتها الدراما التلفزيونية المحلية؟

٢/١– ما الموضوعات الفرعية التي قدمتها الدراما التلفزيونية المحلية؟

٢– ما الخصائص الديموغرافية للأسرة اليمنية كما قدمتها الدراما التلفزيونية المحلية؟ ويتضمن للإجابة على هذا التساؤل عددا من التساؤلات الفرعية هي:

١/٢– ما حجم الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٢/٢– ما نوع الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٣/٢– ما نوع السكن الذي تعيش فيه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٤/٢– ما المناطق الجغرافية الرئيسية التي تعيش فيها الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٥/٢– ما المناطق الجغرافية الفرعية التي تعيش فيها الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٦/٢– ما الحالة الاجتماعية للأزواج في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٧/٢– ما الحالة الاجتماعية للزوجات في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٣– ما المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة اليمنية التي تقدمها الدراما؟ ويتضمن للإجابة على هذا التساؤل عددا من التساؤلات الفرعية هي:

٣/١- ما المستوى التعليمي للأزواج في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٣/٢- ما المستوى التعليمي للزوجات في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٣/٣- ما المستوى التعليمي للأبناء في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٣/٤- ما مدى عمل الأزواج في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٣/٥- ما مدى عمل الزوجات في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٣/٦- ما المهن التي يشغلها الأزواج في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٣/٧- ما المهن التي تشغلها الزوجات في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٣/٨- ما المستوى الاقتصادي للأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٤- ما دوافع خروج الزوجة للعمل في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٥- ما آثار عمل المرأة (الزوجة/ الأم) على الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ ويتضمن للإجابة على هذا التساؤل عددا من التساؤلات الفرعية هي:

٥/١- ما آثار عمل المرأة على الأبناء في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٥/٢- ما آثار عمل المرأة على علاقاتها بزوجها في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٥/٣- ما آثار عمل المرأة على نفسها في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٥/٤- ما مدى وجود أسر تعولها نساء وأسباب وآثار ذلك في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٥/٤/١- ما مدى وجود أسرة يمنية تلفزيونية تعولها نساء؟

٥/٤/٢- ما أسباب الإعالة؟

٥/٤/٣- ما آثار هذه الإعالة؟

٦- ما كيفية توزيع السلطة داخل الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ ويتضمن للإجابة على هذا التساؤل عددا من التساؤلات الفرعية هي:

٦/١- من صاحب سلطة اتخاذ القرارات في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٦/١/١- من صاحب سلطة اتخاذ القرارات الاقتصادية في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٦/١/٢- من صاحب سلطة اتخاذ القرارات الاجتماعية في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٦/٢- ما كيفية تقسيم المهام الأسرية داخل الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٧- ما طبيعة العلاقات الأسرية في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ ويتضمن للإجابة على هذا التساؤل عددا من التساؤلات الفرعية هي:

٧/١- ما طبيعة العلاقة بين الزوج والزوجة في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٧/٢- ما أنماط وطبيعة العلاقات الأسرية داخل الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٧/٣- ما طبيعة العلاقات الخارجية للأبناء ومدى علم الآباء بها؟

٧/٣/١- ما طبيعة العلاقات الخارجية للأبناء في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٧/٣/٢- ما مدى علم الآباء بعلاقات أبنائهم الخارجية في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٧/٤- ما مدى تحقق سمات الأسرة المتماسكة في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٧/٥- ما طرق قضاء أوقات الفراغ في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٧/٦- ما الجو العام للأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٧/٧- ما أنماط الواجبات الأسرية؟ وما مدى قيام أعضاء الأسرة بواجباتهم الأسرية في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٧/٧/١- ما أنماط الواجبات الأسرية في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٧/٧/٢- ما مدى قيام أعضاء الأسرة بواجباتهم الأسرية في الأسرة اليمنية؟

٧/٨- ما مدى وجود التمييز بين الأبناء داخل الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ وما أشكاله؟ وما مظاهره؟

٧/٨/١- ما مدى وجود تمييز بين الأبناء في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٧/٨/٢- ما أشكال تمييز الأبناء في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٧/٨/٣- ما مظاهر تمييز الأبناء في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٨- ما مدى وجود العنف في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ وما أشكاله؟ ومن الطرف الذي يبدأ باستخدام العنف؟ وما دوافعه؟

٨/١- ما مدى وجود العنف داخل الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٨/٢- ما أشكال العنف في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٨/٣- من الطرف الذي يبدأ باستخدام العنف في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٨/٤- ما دوافع استخدام العنف في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٩- ما مدى وجود تفكك في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ وما أنواعه؟

٩/١- ما مدى وجود تفكك في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٩/٢- ما أنواع التفكك في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١٠- ما مدى وجود طلاق في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ وما أسبابه؟ وما آثاره؟

١٠/١- ما مدى وجود طلاق في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١٠/٢- ما أسباب الطلاق في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١٠/٣- ما آثار الطلاق على الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١١- ما المشكلات التي تواجه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ وما آثارها؟ وما أساليب مواجهتها؟

١١/١- ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١١/٢- ما المشكلات الاقتصادية التي تواجه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١١/٣- ما المشكلات الصحية التي تواجه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١١/٤- ما آثار المشكلات التي تواجه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١١/٥- ما أساليب مواجهة المشكلات التي تتعرض لها الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١٢- ما السمات الشخصية للشخصيات في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١٣- ما الفترة الزمنية التي يرويها العمل الدرامي؟

١٤- ما نهاية العمل الدرامي؟

(ب) التساؤلات الخاصة بالشكل (كيف قيل)؟

١- ما المستوى اللغوي للعمل الدرامي؟

٢- ما الجهة المنتجة للعمل الدرامي؟

٣- ما شكل العمل الدرامي؟

تحديد فئات ووحدات تحليل المضمون:

أولاً: فئات التحليل:

فئات المضمون (ماذا قيل؟) وتشمل:

١- الموضوع الرئيسي للعمل الدرامي:

وتهدف هذه الفئة إلى معرفة موضوعات المسلسلات التلفزيونية التي تدخل في عينة الدراسة وهي:

- موضوعات خاصة بالعلاقات بين أفراد الأسرة: العلاقات الزوجية، علاقات الآباء بالأبناء، العلاقات بين الأخوة، الطلاق وتأثيره على الأسرة، الصراع، عمل الزوجة وتأثيره على الأسرة، والمشاكل التي تواجه الأسرة.
- موضوعات خاصة بالعلاقة بين الأسرة والأسر الأخرى في المجتمع: العلاقات بين الأسرة وأسر الأقارب، العلاقات بين الأسرة وأسر الأصدقاء، والعلاقات بين الأسرة وأسر الجيران.

٢- الخصائص الديموغرافية للأسرة اليمنية في العمل الدرامي:

وتهدف هذه الفئة إلى معرفة:

- حجم الأسرة (عدد أفراد الأسرة اليمنية التلفزيونية).
- نوع الأسرة (نواه، ممتدة).
- نوع السكن الذي تعيش فيه الأسرة (سكن مستقل، سكن مشترك مع الأقارب، أكثر من أسرة في منزل واحد).
- البيئة الجغرافية التي تعيش فيها الأسرة: أحياء حضرية (راقية، متوسطة، شعبية)، أحياء ريفية (منزل كبير، منزل بسيط)، مناطق بدوية، مجتمعات خارج الوطن، أخرى.
- الحالة الاجتماعية للزوج في الأسرة.
- الحالة الاجتماعية للزوجة في الأسرة.

٣- المستوى الاجتماعي الاقتصادي:

وتهدف هذه الفئة إلى معرفة:

- المستوى التعليمي للزوج.
- المستوى التعليمي للزوجة.
- المستوى التعليمي للأبناء.
- مدى عمل الأزواج: وتهدف هذه الفئة إلى معرفة ما إذا كان الزوج (يعمل، لا يعمل، متقاعد، متوفى).
- مدى عمل الزوجة: وتهدف هذه الفئة إلى معرفة ما إذا كانت الزوجة/ الأم (ربة منزل فقط، تعمل داخل المنزل، تعمل خارج المنزل، متقاعدة، متوفية).
- المهن التي يشغلها الأزواج والزوجات: وتهدف هذه الفئة إلى معرفة ماهية وظيفة الأزواج والزوجات في الأسرة.
- المستوى الاقتصادي للأسرة: وتهدف هذه الفئة إلى معرفة مستوى الأسرة اقتصادياً (منخفض، متوسط، مرتفع).
- دوافع خروج المرأة للعمل: وتهدف هذه الفئة إلى معرفة أسباب خروج المرأة للعمل (لزيادة دخل الأسرة، لإعالة نفسها أو أسرتها في حالة عدم وجود عائل، طموح شخصي لإثبات الذات، لشغل وقت الفراغ، لضمان مستقبل أفضل، حب المال، كحق في ممارسة العمل، للهروب من واجباتها الأسرية، للشعور بالاستقلال وعدم تبعية الزوج).

١١- ما المشكلات التي تواجه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ وما آثارها؟ وما أساليب مواجهتها؟

١/١١- ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٢/١١- ما المشكلات الاقتصادية التي تواجه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٣/١١- ما المشكلات الصحية التي تواجه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٤/١١- ما آثار المشكلات التي تواجه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٥/١١- ما أساليب مواجهة المشكلات التي تتعرض لها الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١٢- ما السمات الشخصية للشخصيات في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١٣- ما الفترة الزمنية التي يرويها العمل الدرامي؟

١٤- ما نهاية العمل الدرامي؟

(ب) <u>التساؤلات الخاصة بالشكل (كيف قيل)؟</u>

١- ما المستوى اللغوي للعمل الدرامي؟

٢- ما الجهة المنتجة للعمل الدرامي؟

٣- ما شكل العمل الدرامي؟

تحديد فئات ووحدات تحليل المضمون:

أولاً: فئات التحليل:

<u>فئات المضمون (ماذا قيل؟) وتشمل:</u>

١- الموضوع الرئيسي للعمل الدرامي:

وتهدف هذه الفئة إلى معرفة موضوعات المسلسلات التلفزيونية التي تدخل في عينة الدراسة وهي:

- موضوعات خاصة بالعلاقات بين أفراد الأسرة: العلاقات الزوجية، علاقات الآباء بالأبناء، العلاقات بين الأخوة، الطلاق وتأثيره على الأسرة، الصراع، عمل الزوجة وتأثيره على الأسرة، والمشاكل التي تواجه الأسرة.
- موضوعات خاصة بالعلاقة بين الأسرة والأسر الأخرى في المجتمع: العلاقات بين الأسرة وأسر الأقارب، العلاقات بين الأسرة وأسر الأصدقاء، والعلاقات بين الأسرة وأسر الجيران.

٢- الخصائص الديموغرافية للأسرة اليمنية في العمل الدرامي:

وتهدف هذه الفئة إلى معرفة:

- حجم الأسرة (عدد أفراد الأسرة اليمنية التلفزيونية).
- نوع الأسرة (نواه، ممتدة).
- نوع السكن الذي تعيش فيه الأسرة (سكن مستقل، سكن مشترك مع الأقارب، أكثر من أسرة في منزل واحد).
- البيئة الجغرافية التي تعيش فيها الأسرة: أحياء حضرية (راقية، متوسطة، شعبية)، أحياء ريفية (منزل كبير، منزل بسيط)، مناطق بدوية، مجتمعات خارج الوطن، أخرى.
- الحالة الاجتماعية للزوج في الأسرة.
- الحالة الاجتماعية للزوجة في الأسرة.

٣- المستوى الاجتماعي الاقتصادي:

وتهدف هذه الفئة إلى معرفة:

- المستوى التعليمي للزوج.
- المستوى التعليمي للزوجة.
- المستوى التعليمي للأبناء.
- مدى عمل الأزواج: وتهدف هذه الفئة إلى معرفة ما إذا كان الزوج (يعمل، لا يعمل، متقاعد، متوفى).
- مدى عمل الزوجة: وتهدف هذه الفئة إلى معرفة ما إذا كانت الزوجة/ الأم (ربة منزل فقط، تعمل داخل المنزل، تعمل خارج المنزل، متقاعدة، متوفية).
- المهن التي يشغلها الأزواج والزوجات: وتهدف هذه الفئة إلى معرفة ماهية وظيفة الأزواج والزوجات في الأسرة.
- المستوى الاقتصادي للأسرة: وتهدف هذه الفئة إلى معرفة مستوى الأسرة اقتصادياً (منخفض، متوسط، مرتفع).
- دوافع خروج المرأة للعمل: وتهدف هذه الفئة إلى معرفة أسباب خروج المرأة للعمل (لزيادة دخل الأسرة، لإعالة نفسها أو أسرتها في حالة عدم وجود عائل، طموح شخصي لإثبات الذات، لشغل وقت الفراغ، لضمان مستقبل أفضل، حب المال، كحق في ممارسة العمل، للهروب من واجباتها الأسرية، للشعور بالاستقلال وعدم تبعية الزوج).

٤- آثار عمل الزوجة على الأسرة:

وتهدف هذه الفئة إلى معرفة انعكاسات عمل الزوجة على أبنائها وزوجها وعلى نفسها.

- مدى وجود أسر تعولها نساء: وتهدف هذه الفئة إلى معرفة مدى وجود أسر تعولها نساء بمفردهن دون الرجال.
- أسباب إعالة النساء للأسرة: وتهدف هذه الفئة إلى معرفة أسباب إعالة النساء للأسرة (الطلاق، وفاة العائل، هجر الزوج للأسرة، بطالة الزوج، عجز الزوج عن العمل لأسباب صحية، استهتار الزوج بمسئولياته).
- آثار إعالة المرأة للأسرة: وتهدف هذه الفئة إلى معرفة انعكاسات إعالة المرأة للأسرة (حفظ كيان الأسرة، تقديم المساعدة للزوج).

٥- توزيع السلطة داخل الأسرة:

وتهدف هذه الفئة إلى معرفة من هو صاحب سلطة اتخاذ القرارات في الأسرة.

- القرارات الاقتصادية (تحديد مصدر الدخل، ميزانية الأسرة، شراء الاحتياجات).
- القرارات الاجتماعية (قرار الإنجاب، اختيار دراسة الأبناء، اختيار مهن الأبناء، زواج الأبناء، سفر الأبناء، زيارة الأهل والأقارب).
- تقسيم العمل الأسري داخل المنزل: وتهدف هذه الفئة إلى معرفة الكيفية التي يتم على أساسها تقسيم العمل الأسري في المنزل من حيث (تربية الأبناء وتنشئتهم، القيام بالأعمال المنزلية، متابعة دراسة الأبناء).

٦- طبيعة العلاقات الأسرية:

وتهدف هذه الفئة إلى وصف طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة، وتتضمن عدداً من الفئات الفرعية:

- طبيعة العلاقة بين الزوج والزوجة: وتستهدف معرفة شكل العلاقة بين الزوجين (علاقة حب واحترام متبادل، علاقة يغلب عليها المصلحة والمنفعة الشخصية، علاقة يغلب عليها الفتور والتجاهل، علاقة يغلب عليها النفور والصراع).
- طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة: وتستهدف معرفة شكل العلاقة من حيث كونها (ايجابية، سلبية، تجمع بين الاثنين) وذلك بين الأم والأب، العلاقة بين الأم والأبناء، العلاقة بين الأب والأبناء، العلاقة بين الأبناء بصفة عامة، العلاقة بين الأبناء الذكور والإناث، العلاقة بين الأبناء والأجداد، العلاقة بين زوج الأم والأبناء، العلاقة بين زوجة الأب والأبناء.

- طبيعة العلاقات الخارجية للأبناء ومدى علم الآباء بها: وتستهدف معرفة طبيعة و مدى علم الآباء بعلاقات الأبناء بزملاء العمل أو الدراسة، علاقات الحب، علاقات الصداقة مع الجيران أو غيرهم، والعلاقات المنحرفة مع أصدقاء السوء (علم تام، البعض منها، عدم علم).
- مدى تحقق سمات الأسرة المتماسكة: وتستهدف هذه الفئة معرفة السمات التي تعكسها الأسرة (احترام أفراد الأسرة لأسرتهم، يسود الأسرة جو من الاحترام، يحيط الأبوان الأبناء بجو يسوده الحب والحنان، اجتماع أفراد الأسرة معاً إلى مائدة الطعام أو الجلسات، تغليب المصلحة العامة للأسرة على المصلحة الشخصية، التعاون والتكامل بين الزوجين، عدم مناقشة الزوجين المشاكل أمام الأبناء، اتفاق الوالدين على أسلوب تربية الأبناء، الإكثار من استخدام الثواب والتقليل من العقاب).
- طرق قضاء أوقات الفراغ في الأسرة: وتستهدف هذه الفئة معرفة الكيفية التي يقضي فيها أفراد الأسرة أوقات فراغهم (مشاهدة التلفزيون، ممارسة الرياضة، الذهاب إلى النادي، التنزه، الاستماع إلى الموسيقى، زيارة الأهل والأصدقاء، القراءة والاطلاع، قضاء الوقت بالمقهى، التسوق، استخدام الكمبيوتر والإنترنت، السفر، الرسم والتصوير، الاستماع إلى الراديو، الحوار والتسامر مع أفراد الأسرة، تناول القات).
- الجو العام للأسرة: وتهدف هذه الفئة إلى معرفة ما إذا كانت الأسرة اليمنية أسرة سعيدة أم أسرة مهمومة وتعيسة (لا تعيش سعيدة).
- مدى قيام أعضاء الأسرة بواجباتهم (واجبات الزوج تجاه زوجته، واجبات الزوجة تجاه زوجها، واجبات الأبوين تجاه الأبناء، واجبات الإخوة تجاه بعضهم البعض، واجبات الأبناء تجاه الآباء).

٧- التمييز بين الأبناء:

وتهدف هذه الفئة إلى معرفة مدى قيام الآباء بالتفرقة بين أبنائهم.

- مدى وجود تمييز بين الأبناء: (لا يوجد تمييز، يوجد تمييز).
- أشكال التمييز بين الأبناء: (تمييز الابن عن الابنة، تمييز الابنة عن الابن، تمييز الأخ الأكبر عن إخوته، تمييز الأخ الأصغر عن إخوته).
- مظاهر التمييز: (توزيع الممتلكات أو الميراث، أساليب الثواب والعقاب، اختيار شريك الحياة، حرية الحركة والتنقل، نوعية الطعام والملابس وغيرها).
- مدى وجود العنف داخل الأسرة: لا يوجد عنف- يوجد عنف (بين الأب والأم، بين الأم والأبناء، بين الأب والأبناء، بين الأبناء وبعضهم).

- أشكال العنف داخل الأسرة: عنف معنوي (الإهمال والتجاهل، النظرات الحادة المعاتبة) - عنف لفظي (الإهانة وتبادل الاتهامات، استخدام ألفاظ نابية، الحديث بحدة وصوت مرتفع) - عنف جسماني (تشابك بالأيدي، ضرب وإيذاء بدني، تحطيم الأثاث أو الأشياء داخل المنزل).
- الطرف الذي يبدأ بالعنف: الزوج (الأب)- الزوجة (الأم)- الابن الأكبر (الولد)- الابنة.
- دوافع استخدام العنف: الحب والغيرة على المصلحة العامة للأسرة، متسق مع عنف المشاعر، الخوف على المصلحة الشخصية أو الفردية.

٨- مدى وجود التفكك الأسري:

وتهدف هذه الفئة إلى معرفة مدى تماسك أو تفكك الأسرة فيما بينها.

- مدى وجود التفكك الأسري: لا يوجد تفكك- يوجد تفكك (تفكك فيزيقي، تفكك نفسي، توتر أسري وصراع أدوار).

٩- مدى وجود طلاق في الأسرة:

- مدى وجود طلاق في الأسرة: يوجد طلاق- لا يوجد طلاق.
- أسباب الطلاق: عدم الإنجاب، تدخل أهل الزوجين، الغيرة، الخيانة الزوجية، عدم التكافؤ الاجتماعي والثقافي بين الزوجين، الفارق العمري بين الزوجين، وجود زوجة أخرى، طبيعة عمل الزوجة، نوع عمل الزوجة، انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة، النظرة الدونية للزوجة وإهمالها، علاقة الزوج بأصدقاء السوء، الانتقام من الزوج أو الزوجة، نشوب الكراهية واستحالة العشرة بين الزوجين، أخرى تذكر.
- آثار الطلاق: الخوف من فكرة الزواج لدى الأبناء، كراهية الأبناء للوالدين أو أحدهما، توتر العلاقة بين الأم وأولادها، توتر العلاقة بين الأب وأولاده، الفشل الدراسي للأبناء، الفشل في العمل أو إهماله، الانحراف (سرقة، نصب، ملازمة أصدقاء السوء)، الاضطراب النفسي للأبناء، تعاطي المخدرات، زيادة التعاون لحل المشكلة، الإحساس بالوحدة، تحمل أحد الأبوين مسئولية المنزل، أخرى تذكر.

١٠- المشكلات التي تتعرض لها الأسرة:

وتهدف هذه الفئة إلى معرفة المشكلات التي تتعرض لها الأسرة اليمنية التلفزيونية، وتتفرع هذه الفئة إلى الفئات الفرعية التالية:

- المشكلات الاجتماعية: الخلافات الزوجية، غلاء المهور، الزواج المبكر، صعوبة اختيار شريك الحياة، الطلاق، زواج الأقارب، زواج المبادلة، تناول القات، الفقر، الصراع على الأرض، حمل السلاح، مصادرة حق المرأة في اختيار شريك الحياة،ارتفاع تكاليف الزواج

تنظيم النسل، الهجرة الداخلية، انعدام التكافل الاجتماعي، التسول، المعتقدات الفاسدة (السحر والخرافات)، العادات والتقاليد الضارة، صراع الأجيال، التفرقة بين الأبناء، عقوق الوالدين أو أحدهما، الغيرة أو الشك، انحراف الأب، انحراف الأم، انحراف أحد الأبناء، غياب أحد الوالدين، زيادة عدد أفراد الأسرة، سيطرة الزوج وتحكمه، سيطرة الزوجة، مشاكل متعلقة بالميراث، الثأر، أخرى تذكر.

- المشكلات الاقتصادية: غلاء المعيشة وانخفاض مستوى الدخل، البطالة، تراكم الديون، مشكلة توفير السكن، ضعف المهارات التي قد تزيد من الدخل، عدم ترشيد الاستهلاك، البخل وعدم تلبية احتياجات الأسرة، الاحتكار، الفساد الاقتصادي في مؤسسات الدولة، أخرى تذكر.
- المشكلات الصحية: ارتفاع ثمن الأدوية، إصابة أحد أفراد الأسرة بمرض مزمن، انعدام الوعي الصحي، قصور الرعاية الصحية، صحة الأم، صحة الأطفال، مرض عائل الأسرة، أخرى تذكر.
- آثار المشكلات: تتعاون لأجل حلها، النجاح في العمل، الترابط الأسري، النجاح في الدراسة، توتر العلاقات الأسرية، تفكك وانهيار العلاقات، الفشل الدراسي، الفشل في العمل، الانحراف، الاضطراب النفسي للأبناء، الهروب من المنزل، أخرى تذكر.
- أساليب مواجهة المشكلات: التوجه إلى الله بالدعاء، الحوار والمناقشة، الاستبداد بالرأي واتخاذ قرارات فردية، الانسحاب من المشكلة وتجاهلها، استشارة الأقارب أو الأصدقاء أو الجيران، اللجوء إلى القضاء، التهديد باستخدام العنف، استخدام العنف اللفظي أو الجسماني، أخرى تذكر.

١١- السمات الشخصية للشخصيات:

وتهدف هذه الفئة لمعرفة الطابع العام للشخصية أو ميل الشخصية للخير أو الشر، وتتفرع هذه الفئة إلى الفئات الفرعية التالية:

- شخصيات يغلب عليها طابع الخير.
- شخصيات يغلب عليها طابع الشر.
- شخصيات تجمع بين الاثنين.

١٢- الفترة الزمنية التي يرويها العمل الدرامي:

وتهدف هذه الفئة إلى معرفة الفترة الزمنية التي تقع فيها أحداث العمل الدرامي، وتتضمن عدداً من الفئات الفرعية:

- قبل الثورة (أي ما قبل ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م في الجزء الشمالي من اليمن أو ما قبل ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م في الجزء الجنوبي من اليمن).
- بعد الثورة وقبل الوحدة (من بعد قيام الثورتين إلى ما قبل تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م).
- بعد الوحدة اليمنية (من بعد تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م إلى سنة ٢٠٠٠م).
- بداية القرن الحادي والعشرين (٢٠٠١- ٢٠٠٩).

١٣- نهاية العمل الدرامي:

- نهاية مغلقة (انتصار الخير على الشر).
- نهاية مفتوحة (استمرار الصراع بين الخير والشر).

فئات الشكل (كيف قيل؟) وتشمل:

١- الجهة المنتجة للعمل الدرامي:

- إنتاج قطاع التلفزيون.
- إنتاج جهات غير قطاع التلفزيون.

٢- المستوى اللغوي للعمل الدرامي:

- فصحى التراث.
- الفصحى البسيطة.
- اللهجة العامية.

٣- شكل العمل الدرامي:

- مسلسل.
- تمثيلية.
- فيلم تلفزيوني.

ثانياً: وحدات التحليل:

١- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:

تمثلت في العمل الدرامي سواء كان مسلسل أو تمثيلية، وستستخدم هذه الوحدة لمعرفة اسم المسلسل وعدد الحلقات، وجهة الإنتاج، ولغة المسلسل، وشكل العمل الدرامي، وعدد الأسر داخل كل حلقة، وعدد أفرادها.

٢- وحدة المشهد:

وذلك لتسهيل عملية الرصد والتحليل لعينة الأعمال الدرامية.

٣- وحدة الموضوع:

لتحديد الموضوعات التي تطرحها الأعمال الدرامية، والنماذج الأسرية المقدمة والعلاقات بين أفرادها.

٤- وحدة الشخصية:

لتحديد الخصائص الشخصية لأفراد الأسرة من حيث النوع وطبيعة الدور الذي تقوم به الشخصية، والسمات الشكلية، وطبيعة العلاقات بين أفرادها.

٥- وحدة الأسر التلفزيونية:

لتحديد السمات العامة، والخصائص الديموغرافية، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة اليمنية التلفزيونية المقدمة في الدراما المحلية عينة الدراسة.

٦- وحدة مقياس الزمن:

لتحديد الفترة الزمنية لكل مسلسل أو تمثيلية، وإجمالي الزمن الذي استغرقه كل مسلسل، والمدة الزمنية لكل تمثيلية، بالإضافة لإجمالي زمن عينة الدراسة.

اختبار الصدق والثبات:

(أ) اختبار الصدق:

يقصد بالصدق صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما يتوصل إليه الباحث من نتائج بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم[1] وقد تم قياس صدق التحليل من خلال ما يلي:

- الدقة في تصميم استمارة التحليل والتحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته، وقد ساعد التحليل المبدئي الذي قام به الباحث مسبقاً على تحديد الفئات وتعريفها تعريفاً واضحاً.

---

(١) محمد عبدالحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (جدة: دار الشروق، ١٩٨٣) ص٢٢٢.

- عرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام والاجتماع(*) للتأكد من أن الاستمارة تقيس ما أعدت لقياسه بالفعل ومدى صلاحيتها للتطبيق وأنها تجيب على تساؤلات الدراسة التحليلية، وقام الباحث بتعديل بعض الفئات وفقاً لأراء السادة المحكمين وإعداد استمارة التحليل في صورتها النهائية.

(ب) اختبار الثبات:

يقصد بثبات التحليل مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها أي أنه مع توافر نفس الظروف والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية فمن الضروري الحصول على نفس المعلومات في حالة إعادة البحث التحليلي مهما اختلف القائمون بالتحليل أو تغير الزمن، وبعد اكتمال استمارة تحليل المضمون في صورتها النهائية ومراجعة الفئات مراجعة دقيقة والتأكد من صحتها وملاءمتها لتحقيق أهدف الدراسة ومطابقتها لأغراض التحليل قام الباحث بإجراء اختبار الثبات متبعاً أسلوب اتساق الباحث مع نفسه، وقد تم استخدام معادلة هولستي لقياس معامل الثبات، وتم التطبيق على عينة قدرها (٥٪) من مجتمع الدراسة بواقع حلقة واحدة من كل مسلسل وتمثيلية واحدة، وبعد أسبوعين من التحليل الأول تم إعادة تحليل نفس العينة مرة أخرى، وقام الباحث بحساب معامل الثبات وكانت النتيجة (٠,٩٢) وهى درجة عالية من الثبات في الاستمارة اطمئن لها الباحث في إمكانية تطبيق استمارة تحليل المضمون في هذه الدراسة.

(*) أسماء السادة المحكمين بالترتيب الأبجدي:

د/ آمال الغزاوي، الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة الزقازيق.

أ.د/ بركات عبدالعزيز، الأستاذ بقسم الإذاعة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.

أ.د/ حسن عماد مكاوي، الأستاذ بقسم الإذاعة ووكيل كلية الإعلام لشئون التعليم والطلاب، جامعة القاهرة.

د/ خالد عبدالجواد، الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة الزقازيق.

أ.د/ سامي النجار، أستاذ علم الاجتماع ووكيل كلية الآداب لشئون الطلاب، جامعة الزقازيق.

أ.د/ سلوى إمام، الأستاذ بقسم الإذاعة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.

أ.د/ علي محمود السمري، أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب، جامعة القاهرة.

أ.د/ قائد نعمان الشرجبي، أستاذ علم الاجتماع والمستشار الثقافي بسفارة الجمهورية اليمنية بالقاهرة.

المبحث الثاني

نتائج الدراسة التحليلية للمسلسلات اليمنية على قناة اليمن الفضائية

أولاً: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

١- ما الموضوعات التي قدمتها الدراما التلفزيونية المحلية؟

١/١- ما الموضوعات الرئيسية التي قدمتها الدراما التلفزيونية المحلية؟

جدول رقم (١)

الموضوعات الرئيسية للدراما المحلية

التكرار / الموضـوعات الرئيسية	ك	٪
العلاقات بين أفراد الأسرة	٤٩٩	٨٠,٥
العلاقات بين الأسرة والأسر الأخرى في المجتمع	١٢١	١٩,٥
الإجمالي	٦٢٠	١٠٠

بيانات الجدول السابق تشير إلى أن:

معظم الموضوعات التي تناولتها عينة الدراما المحلية اليمنية المذاعة على قناة اليمن الفضائية في فترة الدراسة كانت عن "العلاقات بين أفراد الأسرة" وذلك بنسبة (٨٠,٥٪) ثم جاءت "العلاقات بين الأسرة اليمنية والأسر الأخرى" في المجتمع في الترتيب الثاني بنسبة (١٩,٥٪)، وإن دل هذا على شيء، فإنما يدل على أن القائمين بالدراما المحلية التلفزيونية يعطون العلاقات الأسرية اهتماما خاصاً لأهمية مثل تلك العلاقات الأسرية التي تلعب دوراً في تكوين المجتمع اليمني.

٢/١- ما الموضوعات الفرعية التي قدمتها الدراما التلفزيونية المحلية؟

جدول رقم (٢)

الموضوعات الفرعية للدراما المحلية

	الموضوعات الفرعية / التكرار	ك	٪
العلاقات بين أفراد الأسرة	المشاكل التي تواجه الأسرة داخل وخارج المنزل	١٧٤	٣٤,٩
	العلاقات الزوجية	١٥٩	٣١,٩
	علاقات الآباء بالأبناء	٩٦	١٩,٢
	العلاقات بين الإخوة	٤٨	٩,٦
	الصراع	١٥	٣
	عمل الزوجة وتأثيره على الأسرة	٦	١,٢
	الطلاق وتأثيره على الأسرة	١	٠,٢
	المجموع	٤٩٩	١٠٠
العلاقات بين الأسرة والأسر الأخرى	العلاقات بين الأسرة وأسر الجيران	٦٢	٥١,٢
	العلاقات بين الأسرة وأسر الأقارب	٥٨	٤٧,٩
	العلاقات بين الأسرة وأسر الأصدقاء	١	٠,٩
	المجموع	١٢١	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

العلاقات بين أفراد الأسرة:-

- جاءت "المشاكل التي تواجه الأسرة داخل وخارج المنزل" في مقدمة الموضوعات وذلك بنسبة (٣٤,٩٪)، ثم "العلاقات الزوجية" في الترتيب الثاني بنسبة (٣١,٩٪)، ثم "علاقات الآباء بالأبناء" في الترتيب الثالث بنسبة (١٩,٢٪)، و"العلاقات بين الإخوة" في الترتيب الرابع بنسبة (٩,٦٪)، يليها "الصراع" في الترتيب الخامس بنسبة (٣٪)، وجاء "عمل الزوجة وتأثيره على الأسرة" في الترتيب السادس بنسبة (١,٢٪)، ثم الطلاق في الترتيب الأخير بنسبة (٠,٢٪).

العلاقات بين الأسرة والأسر الأخرى:-

- جاءت "العلاقات بين الأسرة وأسر الجيران" في الترتيب الأول بنسبة (٥١,٢٪)، ثم "العلاقات بين الأسرة وأسر الأقارب" في الترتيب الثاني بنسبة (٤٧,٩٪)، ثم "العلاقات بين الأسرة وأسر الأصدقاء" بنسبة (٠,٩٪).

٢- ما الخصائص الديموغرافية للأسرة اليمنية كما قدمتها الدراما التلفزيونية المحلية؟

٢/١- ما حجم الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٣)

حجم الأسرة في الدراما التلفزيونية

حجم الأسرة / التكرار	ك	٪
فردان	٢٩	٣١,٩
ثلاثة أفراد	٢٥	٢٧,٥
أربعة أفراد	٢٥	١٦,٥
أكثر من أربعة أفراد	٢٢(*)	٢٤,١
الإجمـــالي	٩١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- كانت الأسر المكونة من "فردين" الأكثر ظهوراً في الأعمال الدرامية التلفزيونية المحلية بنسبة (٣١,٩٪) وكانت في معظمها لأسر مكونة من زوجين فقط بدون أبناء أو أحد الوالدين مع ابن أو ابنة، يليها الأسر المكونة من "ثلاثة أفراد" في الترتيب الثاني بنسبة (٢٧,٥٪)، ثم الأسر المكونة من "أكثر من أربعة أفراد" في الترتيب الثالث بنسبة (٢٤,١٪)، يليها في الترتيب الرابع الأسر المكونة من "أربعة أفراد" بنسبة (١٦,٥٪).

(*) كان تكرارات الأسر (أكثر من أربعة أفراد): ٧ تكرارات لأسر مكونة من خمسة أفـراد، و ١١ تكـرارا لأسر مكونة من ستة أفراد، وأسرة واحدة مكونة من سبعة أفراد، وأسرة واحدة مكونة من ثمانية أفراد، وأسرة واحدة مكونة من ١٢ فردا، وأسرة ريفية واحدة مكونة من ١٦ فردا.

- بحساب متوسط أفراد الأسرة التلفزيونية اليمنية بلغ (٣,٧) فرداً، وبمقارنة هذه النتيجة بالإحصائيات الرسمية لمعرفة مدى التشابه والاختلاف بين الواقع التلفزيوني والواقع الفعلي للأسرة اليمنية فيما يخص متوسط عدد أفراد الأسرة وجد أن الواقع التلفزيوني للأسرة يختلف عن الواقع الفعلي للأسرة اليمنية، وذلك بحسب التعداد العام للسكان في الجمهورية اليمنية ٢٠٠٤م، إذ بلغ إجمالي السكان (١٩,٦٨٥,١٦١) وعدد الأسر بلغ (٢,٧٥٥,٨٣٣)[١] وبذلك يكون متوسط عدد أفراد الأسرة اليمنية في الواقع الفعلي (٧,١) فرداً.

مما سبق يمكن القول بأن الواقع التلفزيوني للأسرة اليمنية لا يعكس الواقع الفعلي فيما يتعلق بمتوسط عدد أفراد الأسرة اليمنية، إلا أنه ربما يدعم فكرة تنظيم النسل.

٢/٢- ما نوع الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٤)

نوع الأسرة التلفزيونية في العمل الدرامي

نوع الأسرة / التكرار	ك	٪
أسرة نواه	٨٣	٩١,٢
أسرة ممتدة	٨	٨,٨
الإجمـــالي	٩١	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- ظهرت معظم الأسر اليمنية التلفزيونية "أسراً نواة" وذلك بنسبة(٩١,٢٪)، في حين قل ظهور "الأسر الممتدة" إذ بلغت نسبتها (٨,٨٪).
- بالنسبة لمدى التشابه بين الواقع التلفزيوني للأسرة اليمنية والواقع الفعلي فيما يخص "نوع الأسرة" تشير الإحصائيات الرسمية للجهاز المركزي للإحصاء إلى أن متوسط عدد الأسر في

(١) كتاب الإحصاء السنوي ٢٠٠٨ (الجمهورية اليمنية: الجهاز المركزي للإحصاء، يوليو ٢٠٠٩) ص ٧٢.

المسكن الواحد (٠,٩٧) أسرة[١]، وبالاطلاع على إحصائيات عدد السكان وفقاً لتصنيف حجم الأفراد لكل أسرة يمنية نجد أن الأسرة "النواة" هي السمة الغالبة على التكوين الأسري من حيث نوع الأسرة.

ويكبر حجم الأسر النووية بين ٧ إلى ١١ فرداً، في الوقت الذي تشير إليه التقديرات الرسمية بأن متوسط حجم الأسرة ٧ أفراد، وقد ظل هذا التقدير ثابتاً من عام ١٩٩٤م وحتى الآن، وعلى الرغم من انتشار الأسرة النووية واستقلالها بالسكن عن مكان الأسرة الممتدة التي صارت تمثل العائلة لهذه الأسرة النواة، إلا أن الأسرة النواة تظل ملزمة بالمشاركة النقدية والعينية في النفقات المعيشية للأب الأكبر أو أب العائلة التي قد تضم أكثر من أسرة نواة.[٢]

وبذلك يكون الواقع التلفزيوني للأسرة اليمنية مشابهاً للواقع الفعلي فيما يتعلق بنوع الأسرة من حيث سيادة نمط "الأسرة النواة".

٣/٢- ما نوع السكن الذي تعيش فيه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٥)

نوع السكن الذي تعيش فيه الأسرة التلفزيونية

نوع السكن / التكرار	ك	٪
سكن مستقل	٨٣	٩١,٢
سكن مشترك مع الأقارب	٨	٨,٨
الإجمـــالي	٩١	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- تسكن معظم الأسر اليمنية التلفزيونية في "سكن مستقل" بنسبة (٩١,٢٪)، وهو ما يماثل نمط الأسرة النواة، وجاء في الترتيب الثاني "سكن مشترك مع الأقارب" بنسبة (٨،٨٪)، وبذلك تتطابق فئتا "نوع الأسرة" ما بين (نواة، وممتدة)، ونوع السكن بين (مستقل، ومشترك مع الأقارب) بنفس التكرارات والنسب، ولم تظهر فئة "أكثر من أسرة في منزل واحد"، وتشير التقديرات الرسمية لعام ٢٠٠٨م إلى أن نسبة السكان

(١) النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ، ديسمبر ٢٠٠٤، التقرير الثاني، الخصائص الديموغرافية للسكان، (الجمهورية اليمنية: الجهاز المركزي للإحصاء). ص ١٢٢.

(٢) مركز التدريب والدراسات السكانية بجامعة صنعاء، أساسيات علم السكان، طرق وتطبيقات، الجزء الأول. ط (٢). صنعاء. ديسمبر ٢٠٠٦،ص ص ١٣٩-١٤٠.

الذين يقيمون في بيت مستقل بلغت (٨٠,٨٪) في حين أن المساكن الجماعية بلغت نسبتها (٤,١٪).[1]

وبذلك يكون الواقع التلفزيوني للأسرة اليمنية مشابهاً للواقع الفعلي فيما يتعلق بنوع سكن الأسرة من حيث سيادة نمط "السكن المستقل".

<u>٤/٢- ما المنطقة التي تعيش فيها الأسرة اليمنية التلفزيونية؟</u>

جدول رقم (٦)

المنطقة الجغرافية الرئيسية التي تعيش فيها الأسرة التلفزيونية

التكرار / المنطقة الجغرافية الرئيسية	ك	٪
البيئة الحضرية	٧٧	٨٤,٦
البيئة الريفية	١٤	١٥,٤
الإجمــالي	٩١	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- جاء معظم الأسر التلفزيونية تعيش في "البيئة الحضرية" بنسبة (٨٤,٦٪)، في حين جاءت الأسر التلفزيونية التي تعيش في "البيئة الريفية" في الترتيب الثاني بنسبة (١٥,٤٪)، ولم تظهر فئة "مناطق بدوية" وفئة "مجتمعات خارج الوطن".
- بمقارنة هذه النتيجة بالإحصائيات الرسمية لمعرفة مدى التشابه والاختلاف بين الواقع التلفزيوني والواقع الفعلي للأسرة اليمنية فيما يخص البيئة الجغرافية الرئيسية التي تعيش فيها الأسرة اليمنية، وجد أن الواقع التلفزيوني للأسرة يختلف عن الواقع الفعلي للأسرة اليمنية، إذ تشير الإحصائيات الرسمية حسب التوزيع النسبي للسكان طبقاً لبيانات تعداد ٢٠٠٤م إلى أن سكان الحضر يشكلون نسبة (٢٩٪) من إجمالي السكان في حين أن نسبة سكان الريف (٧١٪)[2]، وهذا يعطي مؤشر على قلة الاهتمام بالأسرة الريفية في الدراما اليمنية في حين أنه يفترض أن تنال قدراً أكبر من الاهتمام كونها تشكل أكثر من ثلثي سكان الجمهورية اليمنية.

---

(١) <u>كتاب الإحصاء السنوي ٢٠٠٨</u>، مرجع سابق، ص ٢٠١.

(٢) <u>سكان اليمن في أرقام</u>، (الجمهورية اليمنية: المجلس الوطني للسكان) ص ٦.

- تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل إليه عبدالرحمن الشامي (١٩٩٧)[1] في دراسته إذ توصل إلى أن الحضر اليمني احتل المرتبة الأولى يليه الريف في المرتبة الثانية من حيث البيئة التي تناولتها الأعمال الدرامية.

مما سبق يمكن القول بأن الواقع التلفزيوني للأسرة اليمنية لا يعكس الواقع الفعلي فيما يتعلق بالبيئة الجغرافية التي تعيش فيها الأسرة اليمنية.

<u>٥/٢- ما المناطق الجغرافية الفرعية التي تعيش فيها الأسرة اليمنية التلفزيونية؟</u>

جدول رقم (٧)

البيئة الجغرافية الفرعية التي تعيش فيها الأسرة التلفزيونية

التكرار / البيئة الفرعية الجغرافية		ك	٪
البيئة الحضرية	متوسطة	٤٤	٥٧,١
	شعبية	٢٥	٣٢,٥
	راقية	٨	١٠,٤
	المجموع	٧٧	١٠٠
البيئة الريفية	منزل بسيط	١٣	٩٢,٩
	منزل كبير	١	٧,١
	المجموع	١٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

بالنسبة للبيئة الحضرية:

- جاءت "الأحياء الحضرية المتوسطة" في الترتيب الأول بنسبة (٥٧,١٪)، ثم جاءت "الأحياء الحضرية الشعبية" في الترتيب الثاني بنسبة (٣٢,٥٪)، وجاءت "الأحياء الحضرية الراقية" في الترتيب الثالث بنسبة (١٠,٤٪).

بالنسبة للبيئة الريفية:

- جاءت فئة "منزل بسيط" بنسبة (٩٢,٩٪)، في حين جاءت فئة "منزل كبير" بتكرار واحد وبنسبة (٧,١٪).

---

(١) عبدالرحمن الشامي، <u>مرجع سابق</u>، (انظر صفحة ١٩ من الفصل الأول).

٦/٢- ما الحالة الاجتماعية للأزواج في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٨)

الحالة الاجتماعية للأزواج في الأسرة التلفزيونية

الحالة الاجتماعية للأزواج / التكرار	ك	٪
متزوج للمرة الأولى	٨٤	٩٦,٦
متزوج بأكثر من زوجة	٢	٢,٣
أرمل ولم يتزوج بعد وفاة زوجته	١	١,١
الإجمالي(*)	٨٧	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- ظهر معظم الحالات الاجتماعية للأزواج في فئة "متزوج للمرة الأولى" بنسبة (٩٦,٦٪)، ثم متزوج بأكثر من زوجة في الترتيب الثاني بنسبة (٢,٣٪)، يلي ذلك فئة "أرمل ولم يتزوج بعد وفاة زوجته" في الترتيب الثالث بنسبة (١,١٪)، ولم تظهر باقي الفئات "متزوج للمرة الثانية بعد وفاة الزوجة" و"متزوج للمرة الثانية بعد الطلاق" و"مطلق ولم يتزوج بعد الطلاق".

٧/٢- ما الحالة الاجتماعية للزوجات في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٩)

الحالة الاجتماعية للزوجات في الأسرة التلفزيونية

الحالة الاجتماعية للزوجات / التكرار	ك	٪
متزوجة للمرة الأولى	٨٨	٩٥,٧
أرملة ولم تتزوج بعد وفاة الزوج	٤	٤,٣
الإجمالي(**)	٩٢	١٠٠

(*) تم استبعاد أربعة أزواج متوفين.

(**) تم استبعاد زوجة متوفية، ويلاحظ أن مجموع الزوجات ٩٢ لوجود اثنين من الأزواج متزوجان بأكثر من زوجة.

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- جاءت فئة "متزوجة للمرة الأولى" في الترتيب الأول بنسبة (٩٥,٧٪)، وجاءت فئة "أرملة ولم تتزوج بعد وفاة الزوج" في الترتيب الثاني بنسبة (٤,٣٪)، ولم تظهر باقي الفئات " متزوجة للمرة الثانية بعد وفاة الزوج" و"متزوجة للمرة الثانية بعد الطلاق" و"مطلقة ولم تتزوج بعد الطلاق".
- بمقارنة الحالة الزواجية بين الأزواج والزوجات في الواقع التلفزيوني للأسرة والواقع الفعلي للأسرة اليمنية، نجد أن الإحصائيات الرسمية تشير إلى تقارب نسبة المتزوجين (٤٤,٣٪) ونسبة المتزوجات (٤٨,٨٪)، في حين أن نسبة الترمل في الأزواج بلغت (١,٢٪) وفي الزوجات (٦,٣٪)[1]، وفي دراسة لمسح الأسرة في اليمن أجريت على عينة بلغ عدد أفرادها ٨٩٠٩٣ فرداً وتضمنت العينة ١١٢٩٢ سيدة متزوجة أو سبق لها الزواج، وبلغت نسبة النساء المتزوجات (٦٠٪) مقابل (٥٦,٨٪) للرجال المتزوجين، فيما زادت نسبة الترمل بين النساء (٧,٩٪) عنها بين الرجال (٢,٦٪)[2].

وبذلك يمكن القول أن الواقع التلفزيوني للأسرة اليمنية يبدو مشابهاً للواقع الفعلي فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية للأزواج والزوجات في الأسرة اليمنية.

٣- ما المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة اليمنية التي تقدمها الدراما؟

١/٣- ما المستوى التعليمي للأزواج في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (١٠)

المستوى التعليمي للأزواج في الأسرة التلفزيونية

المستوى التعليمي للأزواج / التكرار	ك	٪
غير واضح	٥١	٥٨,٦
جامعي	٢٣	٢٦,٤
أمي	٦	٦,٩
يقرأ ويكتب	٥	٥,٨
دراسات عليا	١	١,١
تعليم متوسط	١	١,٢
الإجمالي	٨٧	١٠٠

(١) النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، ديسمبر ٢٠٠٤، مرجع سابق، ص ١٥٩.

(٢) المسح اليمني لصحة الأسرة (الجمهورية اليمنية: المشروع العربي لصحة الأسرة، تنفيذ وزارة الصحة والجهاز المركزي للإحصاء، يوليو ٢٠٠٣)، ص ص ٩-١٠.

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- جاءت فئة "غير واضح" بنسبة (٥٨,٦٪) حيث دون الباحث المستويات التعليمية التي ظهرت بوضوح، وهذا مؤشر إلى عدم اهتمام كُتاب القصة للدراما اليمنية التلفزيونية بإبراز أهمية المستوى التعليمي، وإذا ما تم استثناء فئة "غير واضح" من الجدول رقم (١٠) نجد أن حوالي (٢٦,٤٪) من الأزواج الذين ظهروا ضمن عينة الدراسة للدراما اليمنية يحملون مؤهلاً جامعياً، ثم الأميون بنسبة (٦,٩٪)، يليهم من "يقرأ ويكتب" بنسبة (٥,٨٪)، ثم جاءت فئة "تعليم متوسط" و"دراسات عليا" بنفس المستوى.
- بالعودة إلى الإحصائيات الرسمية للتعداد العام للسكان لعام ٢٠٠٤م نجد أن الأمية بين الذكور بشكل عام بلغت نسبتها (٢٩,٦٪)، في حين أن من "يقرأ ويكتب" بين الذكور بلغت نسبتها (٣٧,٣٪)، أما التعليم الجامعي فما فوق بين الذكور فبلغت نسبته (٣,٥٪)[1].
- أوضحت إحدى الدراسات الخاصة بالأسرة اليمنية أن الأمية بين الذكور البالغين ١٠ سنوات فأكثر جاءت بنسبة (٢٧,٣٪)، وجاء من "يقرأ ويكتب" بين الذكور بنسبة (٣١,١٪)، أما التعليم الجامعي بين الذكور فجاء بنسبة (٣٪).[2]

مما سبق يمكن القول بأن الواقع التلفزيوني للأسرة اليمنية لا يعكس الواقع الفعلي فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للأزواج في الأسرة اليمنية.

<u>٢/٣- ما المستوى التعليمي للزوجات في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟</u>

جدول رقم (١١)

المستوى التعليمي للزوجات في الأسرة التلفزيونية

التكرار / المستوى التعليمي للزوجات	ك	٪
غير واضح	٥٧	٦١,٩
أمية	٢٤	٢٦,١
جامعية	٨	٨,٧
تقرأ وتكتب	٢	٢,٢
تعليم أساسي	١	١,١
الإجمـــالي	٩٢	١٠٠

(١) النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، ديسمبر ٢٠٠٤، مرجع سابق، ص ١٣٧.

(٢) المسح اليمني لصحة الأسرة، مرجع سابق، ص ص ١١-١٢.

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- جاءت فئة "غير واضح" بنسبة (٦١,٩٪)، حيث دون الباحث المستويات التعليمية التي ظهرت للزوجات بوضوح، وهذا مؤشر على تجاهل كُتاب الدراما اليمنية لإبراز المستوى التعليمي للزوجات في الأسرة اليمنية التلفزيونية وأثر تعليمها عليها وعلى أفراد أسرتها، وإذا ما تم استبعاد هذه الفئة كونها لا تمثل أي مستوى تعليمي للزوجات كما أنها لا تعكس البيانات الفعلية للواقع التلفزيوني، نجد أن نسبة الزوجات الأميات (٢٦,١٪)، ثم الزوجات اللاتي تم تحديد مستوي تعليمهن بالجامعي بنسبة (٨,٧٪)، ثم الزوجات اللاتي تقرأ وتكتب بنسبة (٢,٢٪)، يلي ذلك فئة "تعليم أساسي" بنسبة (١,١٪).
- أظهرت الإحصاءات الرسمية أن نسبة الأميات من الإناث في الجمهورية اليمنية جاءت في الترتيب الأول بين المستويات التعليمية حيث بلغت (٦١,٦٪)، ثم فئة "تقرأ وتكتب" بنسبة (٢٥,٤٪) في الترتيب الثاني، ثم فئة "التعليم الأساسي" في الترتيب الثالث بنسبة (٤,٩٪)، وجاءت فئة "جامعية" في الترتيب الأخير بنسبة (١٪)[1].
- من خلال نتائج الجدول رقم (١١) للواقع التعليمي التلفزيوني للزوجات والواقع الفعلي للنساء في الأسرة اليمنية نجد أن هناك تشابه في كون الأمية بين النساء تأتي في الترتيب الأول على مستوى الواقع التلفزيوني الذي تعكسه الدراما والواقع الفعلي للمجتمع اليمني، في حين نلاحظ الاختلاف في ترتيب المستوى التعليمي الجامعي للنساء بين الواقعين التلفزيوني والواقعي، وكذلك هناك اختلاف في ترتيب المستوي بين فئتي "تقرأ وتكتب" و "تعليم أساسي" بين الواقعين التلفزيوني والفعلي.
- من خلال الجدولين رقم (١٠) ورقم (١١) نلاحظ أن الأمية بين النساء أعلى من الأمية بين الرجال وهذا يتشابه مع الواقع التعليمي الفعلي الذي يشير إلى ارتفاع نسبة الأمية بين النساء أكثر من الرجال، ويمكن تفسير ذلك بشعور بعض الآباء بعدم الاستفادة من تعليم الفتيات وتحيزهم لتعليم الأبناء، وربما تكون الرغبة بالاستفادة من الفتيات بالأعمال المنزلية، بالإضافة إلي ظاهرة الزواج المبكر للفتيات السائدة في المجتمع اليمني، وربما يكون نقص المدرسات في المدارس أحد الأسباب التي تجعل بعض الأهالي يعزفون عن تعليم فتياتهم فضلاً عن قلة المدارس الخاصة بتعليم الفتيات وعلى وجه الخصوص في المناطق الريفية التي أظهرت الإحصائيات الرسمية أن

(١) النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، ديسمبر ٢٠٠٤، مرجع سابق، ص ١٣٧.

نسبة الأمية بين النساء في المناطق الريفية أعلى من نسبة الأمية بين النساء في المناطق الحضرية.

<u>٣/٣- ما المستوى التعليمي للأبناء في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟</u>

جدول رقم (١٢)

المستوى التعليمي للأبناء في الأسرة التلفزيونية

الأبناء / المستوى التعليمي	ابن		ابنة		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
غير واضح	٢٩	٦١,٧	١٨	٣٨,٣	٤٧	١٠٠
تعليم أساسي	٢٨	٦٦,٧	١٤	٣٣,٣	٤٢	١٠٠
جامعي	٩	٨١,٨	٢	١٨,٢	١١	١٠٠
ثانوي	٢	٤٠	٣	٦٠	٥	١٠٠
يقرأ ويكتب	١	١٠٠	٠	٠	١	١٠٠
الإجمالي	٦٩	٦٥,١	٣٧	٣٤,٩	١٠٦	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- نسبة الأبناء الذكور في فئة "تعليم أساسي" (٦٦,٧٪) أكبر من نسبة الإناث في فئة "تعليم أساسي" (٣٣,٣٪).
- نسبة الأبناء الذكور في فئة "جامعي" (٨١,٨٪) أكبر من نسبة الإناث في فئة "جامعي" (١٨,٢٪).
- نسبة الأبناء الذكور في فئة "ثانوي" (٤٠٪) أقل من نسبة الإناث في فئة "ثانوي" (٦٠٪).
- من خلال الجدول رقم (١٢) نلاحظ أن معظم المستويات التعليمية للأبناء تقع في فئة "التعليم الأساسي" وهذا يتفق مع الإحصائيات الرسمية التي تشير إلى أن نسبة السكان ضمن الفئة العمرية التي تقع بين (٠- ١٤ سنة) بلغت نسبتها (٤٥٪) من السكان[(١)]، أي أن المجتمع اليمني مجتمع فتي.

---

(١) <u>النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت</u>، ديسمبر ٢٠٠٤، مرجع سابق، ص ١١٤.

- ومن خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الأبناء في فئة "التعليم الأساسي" أكبر من نسبة الإناث في نفس الفئة وفقاً للواقع التلفزيوني، وهذا يتشابه مع ما تشير إليه الإحصائيات الرسمية إلى أن نسبة الالتحاق الإجمالية بالتعليم الأساسي بلغت (٦٦٪) حسب التعداد العام للسكان ٢٠٠٤م، وبلغت نسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي للذكور (٨٢٪) و (٥٥,٤٪) للإناث.[(١)]
- من خلال الجدول السابق نلاحظ أن فئة "التعليم الجامعي" جاءت في الترتيب الثاني بعد فئة "التعليم الأساسي" وفقاً للواقع التلفزيوني وهذا يختلف مع الواقع الفعلي، إذ تشير الإحصائيات الرسمية إلى أن فئة "التعليم الجامعي" آخر فئة حسب ترتيب مستويات التعليم، إلا أن الواقع التلفزيوني يتشابه مع الواقع الفعلي في كون نسبة الذكور من ذوي مستوى التعليم الجامعي أعلى من نسبة الإناث في مستوى التعليم الجامعي[(٢)].
- يوضح الجدول أن فئة التعليم "الثانوي" في الترتيب الثالث بين المستويات التعليمية وفقاً للواقع التلفزيوني، وهذا يختلف مع الواقع الفعلي، إذ تشير الإحصائيات الرسمية إلى أن فئة التعليم "ثانوي" تأتي في الترتيب قبل فئة "جامعي" وبعد فئة "التعليم الأساسي"، إلا أن الواقع التلفزيوني يتشابه مع الواقع الفعلي في كون نسبة الذكور من ذوي مستوى التعليم الثانوي أعلى من نسبة الإناث في مستوى التعليم الثانوي.[(٣)]
- يوضح الجدول أن فئة "يقرأ ويكتب" في الترتيب الأخير وفقاً للواقع التلفزيوني، وهذا يختلف عن الواقع الفعلي، إذ تشير الإحصائيات الرسمية إلى أن فئة "يقرأ ويكتب" في الترتيب الثاني بعد فئة "الأمية".[(٤)]
- يشير الباحث بأن المقارنة تتم وفقاً للترتيب وليس وفقاً للنسب، لأن المقارنة وفق النسب لا تكون منطقية.

مما سبق يمكن القول بأن

- نسبة فئة "غير واضح" تدل على عدم اهتمام كُتاب الدراما بتوضيح مستوى تعليم أفراد الأسرة التلفزيونية سواء كانوا أزواج أو زوجات أو أبناء.

---

(١) <u>دليل العاملين في مجال التوعية السكانية</u>، ط (٢) (الجمهورية اليمنية: المجلس الوطني للسكان ٢٠٠٧)، ص ٦٩.

(٢) <u>النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت</u>، ديسمبر ٢٠٠٤، مرجع سابق، ص ١٣٧.

(٣) <u>المرجع السابق</u>، ص ١٣٧.

(٤) <u>المرجع السابق</u>، ص ١٣٧.

- الدراما التلفزيونية ركزت بشكل أكبر على الأزواج ذوي مستوى التعليم الجامعي، في حين أهملت الأزواج الذين دون ذلك المستوى، وكذلك أهملت شريحة الأميين من الأبناء رغم أن نسبة الأمية في المجتمع اليمني (٤٥,٣٪)[1].

٣/٤- ما مدى عمل الأزواج في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (١٣)

مدى عمل الزوج في الأسرة التلفزيونية

مدى عمل الزوج / التكرار	ك	٪
يعمل	٦٩	٧٩,٣
لا يعمل	١٠	١١,٥
متقاعد	٨	٩,٢
الإجمـــالي(*)	٨٧	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

جاءت فئة "يعمل" في الترتيب الأول بنسبة (٧٩,٣٪)، وفي الترتيب الثاني جاءت فئة "لا يعمل" بنسبة (١١,٥٪)، وجاءت فئة "متقاعد" في الترتيب الثالث بنسبة (٩,٢٪).

٣/٥- ما مدى عمل الزوجات في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (١٤)

مدى عمل الزوجة في الأسرة التلفزيونية

مدى عمل الزوجة / التكرار	ك	٪
لا تعمل (ربة منزل فقط)	٨٣	٩٠,٢
تعمل خارج المنزل	٥	٥,٤
تعمل داخل المنزل (مشاريع إنتاجية صغيرة)	٤	٤,٤
الإجمـــالي	٩٢	١٠٠

(١) المرجع السابق، ص ١٣٧.

(*) تم استبعاد أربعة أزواج متوفين.

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- جاءت فئة "لا تعمل" بمعنى أنها ربة منزل فقط في الترتيب الأول بنسبة (٩٠,٢٪)، تليها فئة "تعمل خارج المنزل" في الترتيب الثاني بنسبة (٥,٤٪)، وجاءت فئة "تعمل داخل المنزل" أي في مشاريع إنتاجية صغيرة في الترتيب الثالث بنسبة (٤,٤٪).
- من خلال الجدولين رقم (١٣) ورقم (١٤) نلاحظ أن نسبة عمل الأزواج أعلى بكثير من نسبة الزوجات العاملات في الواقع التلفزيوني.
- تشير الإحصائيات الرسمية إلى أن معدلات المساهمة في النشاط الاقتصادي للنساء منخفضة بالمقارنة بمعدلات مساهمة الرجال على مستوى الحضر والريف، حيث بلغت نسبة مساهمة النساء (٩,٣٪) في حين بلغت نسبة مساهمة الرجال (٦٧,٧٪)[1]، وتشير الإحصائيات الرسمية لعام ٢٠٠٤ في اليمن إلى أن نسبة البطالة بلغت (١٦,٢٪)، وكانت نسبة البطالة لدى النساء (٣٩,٦٪)، في حين كانت نسبة البطالة لدى الرجال أقل من النساء وبنسبة (١٣٪).[2]
- يرى الباحث أن تدني مساهمة المرأة في قوة العمل ربما يعود لأسباب اجتماعية بالدرجة الأولى وهي قيود وضوابط اجتماعية وكذا انخفاض معدلات التحاق الإناث بالتعليم، بالإضافة إلى ظاهرة الزواج والإنجاب المبكرين في المجتمع اليمني.

وبذلك يمكن القول أن الواقع التلفزيوني للأسرة اليمنية يبدو مشابهاً للواقع الفعلي فيما يتعلق بمدى عمل الأزواج والزوجات في الأسرة اليمنية.

(١) النساء والرجال في اليمن، (الجمهورية اليمنية: الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠٠٧) ص١١٥.

(٢) كتاب الإحصاء السنوي، مرجع سابق، ص٩٥.

٦/٣- ما المهن التي يشغلها الأزواج في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (١٥)

مهن الأزواج في الأسرة التلفزيونية

التكرار / مهن الأزواج	ك	٪
موظفون	٣٩	٤٩,٤
غير واضح	١٥	١٩
مزارعون	٨	١٠,١
رجال أعمال	٤	٥,١
سائقون	٣	٣,٨
معلمون	٢	٢,٥
حرفيون	٢	٢,٥
تجار	٢	٢,٥
محامي	١	١,٣
ضابط	١	١,٣
صحفي	١	١,٣
أستاذ جامعي	١	١,٣
الإجمالي(*)	٧٩	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- جاءت فئة "موظفون" في مقدمة مهن الأزواج في الأسر اليمنية التلفزيونية وبنسبة (٤٩,٤٪)، وإذا ما تم استبعاد فئة "غير واضح" كونها لا تعكس البيانات الفعلية للواقع التلفزيوني، فإن فئة "مزارعون" جاءت في الترتيب الثاني بنسبة (١٠,١٪)، وجاءت فئة "رجال أعمال" في الترتيب الثالث بنسبة (٥,١٪)، وجاءت فئة "سائقون" في الترتيب الرابع بنسبة (٣,٨٪)، يليها فئات "معلمون" و "حرفيون" و "تجار" بنسبة (٢,٥٪) لكل واحدة منها، ثم فئات "محامي" و "ضابط" و "صحفي" و "أستاذ جامعي" وبنسب متساوية (١,٣٪).

(*) تم استبعاد ثمانية متقاعدين وأربعة متوفين.

- تضمنت فئة "الموظفون" المهن الإدارية والمكتبية وأعمال السكرتارية سواء في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص.
- تضمنت فئة "تجار" أصحاب المحلات التجارية والعمل التجاري الخفيف، في حين أن فئة "رجال الأعمال" تضمنت أصحاب الشركات و أصحاب رؤوس الأموال الضخمة أو الاستثمارات الكبيرة.
- من خلال الجدول رقم (١٥) يمكن اعتبار فئة "الموظفون" مؤشراً للنموذج الأكثر تكراراً لمهن الأزواج في الدراما التلفزيونية اليمنية.

٧/٣- ما المهن التي تشغلها الزوجات في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (١٦)

مهن الزوجات في الأسرة التلفزيونية

التكرار / مهن الزوجات	ك	٪
موظفة	٣	٣٣,٣
خياطة	٢	٢٢,٢
رسامة تشكيلية	١	١١,١
سكرتيرة	١	١١,١
مزارعة	١	١١,١
معلمة	١	١١,١
الإجمالي	٩	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- أن نسبة العاملات من الزوجات قليلة وهذا يتفق مع نتائج الجدول السابق رقم (١٤).
- جاءت فئة "موظفة" في الترتيب الأول بين الزوجات العاملات و بنسبة (٣٣,٣٪)، ثم فئة "خياطة" في الترتيب الثاني بنسبة (٢٢,٢٪)، يليها فئات "رسامة تشكيلية" و "سكرتيرة" و "مزارعة" و "معلمة" بنسب متساوية لكل فئة (١١,١٪).
- من خلال الجدول رقم (١٦) يمكن اعتبار فئة "الموظفات" مؤشراً للنموذج الأكثر تكراراً لمهن الزوجات في الدراما التلفزيونية اليمنية.

٨/٣- ما المستوى الاقتصادي للأسرة اليمنية التلفزيونية؟

استدل الباحث على المستوى الاقتصادي للأسرة التلفزيونية من خلال المستوى المعيشي للأسرة، ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال ملكية ونوعية المسكن (قصر، فيلا، شقة، منزل شعبي) وأثاثه، ومن خلال ملكية الأسرة لبعض الممتلكات الخاصة كالسيارات، ومن خلال ملابس أفراد الأسرة وأسلوب الإنفاق والقدرة المالية، وغيرها من الأشكال التي تعبر عن المستوى الاقتصادي للأسرة.

جدول رقم (١٧)

المستوى الاقتصادي للأسرة التلفزيونية

المستوى الاقتصادي / التكرار	ك	٪
متوسط	٤٩	٥٣,٨
منخفض	٣٥	٣٨,٥
مرتفع	٧	٧,٧
الإجمـــالي	٩١	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- أن أكثر من نصف الأسر التلفزيونية جاء مستواها الاقتصادي متوسطاً وبنسبة (٥٣,٨٪)، وهذا يعكس اهتمام الدراما اليمنية بتمثيل وعرض نماذج للأسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط.
- جاءت الأسر التلفزيونية ذات المستوى الاقتصادي المنخفض في الترتيب الثاني بنسبة (٣٨,٥٪).
- جاءت الأسر التلفزيونية ذات المستوى الاقتصادي المرتفع في الترتيب الثالث بنسبة (٧,٧٪).
- أوضحت الدراسات المتوفرة أن هناك ارتباطاً قوياً بين المتغيرات والخصائص السكانية ومستوى الفقر، وقدمت الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر بعض هذه المؤشرات التي تشير إلى أن (٤١,٨٪) من إجمالي سكان اليمن عام ١٩٩٨م يعانون من الفقر العام، أي لا يستطيعون توفير احتياجات الأفراد من المأكل والمشرب

والمسكن والتعليم والصحة، وأن (١٧٪) من إجمالي السكان تحت خط الفقر المطلق[1].

- كما كشفت الإحصائيات وفقاً لمسح ميزانية الأسرة (٢٠٠٥/٢٠٠٦م) وتقرير البنك الدولي أن حوالي (٣٥٪) من إجمالي سكان الجمهورية اليمنية فقراء، بينما يشكل غير الفقراء من السكان حوالي (٦٥٪)، ووفقاً لهذه الإحصائيات تعتبر الأسرة فقيرة إذا قل إنفاقها عن مستوى خط الفقر، أما إذا تساوى إنفاقها أو زاد عن خط الفقر فهي غير فقيرة، وعلى مستوى فجوة الفقر نجد أن السكان الذين يبعدون عن خط الفقر بلغت نسبتهم حوالي (٨,٩٣٪) في الجمهورية[2].
- وفقاً لبيانات تعداد ٢٠٠٤م يتوزع سكان اليمن على الفئات العمرية الآتية:
  - أقل من ١٥ عاماً – يشكلون (٤٦٪) من إجمالي السكان.
  - ١٥- ٦٤ عاماً – يشكلون (٥٠,٥٪) من إجمالي السكان.
  - ٦٥ عاماً فأكثر – يشكلون (٣,٥٪) من إجمالي السكان.

وهذا يعني أن معدل الإعالة التي تقع على كاهل الفئة السكانية في سن العمل (١٥-٦٤سنة) تعد مرتفعة جداً بسبب ارتفاع نسبة الأطفال أقل من ١٥ سنة وهو ما يضعف من إمكانية التوفير لدى الأسرة وتحسين نوع الحياة لأفرادها[3].

مما سبق يمكن القول بأن الواقع التلفزيوني للأسرة اليمنية لا يعكس الواقع الفعلي فيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي للأسرة اليمنية.

---

(١) دليل العاملين في مجال التوعية السكانية، مرجع سابق، ص ٤٢.

(٢) النساء والرجال في اليمن، مرجع سابق، ص ص٤٤- ٤٥.

(٣) دليل العاملين في مجال التوعية السكانية، مرجع سابق، ص. ٣٧.

٤- ما دوافع خروج الزوجة للعمل في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (١٨)

دوافع خروج الزوجة للعمل في الأسرة التلفزيونية

التكرار / دوافع خروج الزوجة للعمل	ك	٪
لزيادة دخل الأسرة	٥	٣١,٢
لضمان مستقبل أفضل	٤	٢٥
طموح شخصي لإثبات الذات	٣	١٨,٦
لشغل وقت الفراغ	١	٦,٣
لإعالة نفسها أو أسرتها في حالة عدم وجود عائل	١	٦,٣
حب المال	١	٦,٣
للشعور بالاستقلال وعدم تبعية الزوج	١	٦,٣
الإجمــالي	١٦	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- أن الدافع الأكثر تكراراً لخروج الزوجة للعمل هو الدافع الاقتصادي للأسرة بنسبة (٣١,٢٪)، ثم دافع "ضمان مستقبل أفضل" بنسبة (٢٥٪)، يليه دافع "طموح شخصي لإثبات الذات، ثم بقية الدوافع: " لشغل وقت الفراغ"، و " لإعالة نفسها أو أسرتها في حالة عدم وجود عائل"، و "حب المال"، و " للشعور بالاستقلال وعدم تبعية الزوج" جاءت بنسب متساوية لكل منها (٦,٣٪).

٥- ما آثار عمل المرأة (الزوجة/ الأم) على الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١/٥- ما آثار عمل المرأة على الأبناء في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (١٩)

آثار عمل الزوجة على الأبناء في الأسرة التلفزيونية

التكرار / آثار عمل الزوجة على الأبناء	ك	٪
خلق روح النظام والاعتماد على النفس	٢	٤٠
حفظ كيان الأسرة بإعالتها عند غياب الأب	١	٢٠
اعتبار الأم قدوة للأبناء وحافزاً لنجاحهم	١	٢٠
غير واضح	١	٢٠
الإجمــالي(*)	٥	١٠٠

(*) تم استبعاد ثلاث زوجات عاملات ليس لديهن أبناء.

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- جاءت آثار عمل الزوجة على الأبناء في الأسرة التلفزيونية ايجابية، حيث جاء "خلق روح النظام والاعتماد على النفس" في الترتيب الأول بنسبة (٤٠٪)، ثم جاء "حفظ كيان الأسرة بإعالتها عند غياب الأب" و "اعتبار الأم قدوة للأبناء وحافزا لنجاحهم" في الترتيب الثاني وبنسبة متساوية (٢٠٪).

٢/٥- ما آثار عمل المرأة على علاقاتها بزوجها في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٢٠)

آثار عمل الزوجة على علاقتها بزوجها في الأسرة التلفزيونية

التكرار / آثار عمل الزوجة على علاقتها بزوجها	ك	٪
التعاون والمشاركة في أعمال المنزل ونفقاته	٥	٥٥,٦
تشجيع الزوج لها لإجادة عملها	٢	٢٢,٢
غيرة الزوج من نجاح زوجته في العمل	١	١١,١
إهمال الزوجة للزوج	١	١١,١
الإجمــالي	٩	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- جاءت آثار عمل الزوجة على علاقتها بزوجها في معظمها إيجابية، وتمثل التأثير الايجابي في فئة "التعاون والمشاركة في أعمال المنزل ونفقاته" التي جاءت في الترتيب الأول وبنسبة (٥٥,٦٪) ، ثم فئة "تشجيع الزوج لها لإجادة عملها" في الترتيب الثاني بنسبة (٢٢,٢٪)، وتمثل التأثير السلبي في فئتي "غيرة الزوج من نجاح زوجته في العمل" و "إهمال الزوجة للزوج"، وجاءت كل منهما بنسبة (١١,١٪).

٣/٥- ما آثار عمل المرأة على نفسها في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٢١)

آثار عمل الزوجة على نفسها في الأسرة التلفزيونية

التكرار / آثار عمل الزوجة على نفسها	ك	٪
شعورها بالرضا والثقة بالنفس	٨	٤٧,١
تحقيق الكفاية الاقتصادية لنفسها	٥	٢٩,٤
صراع الأدوار بين كونها زوجة وأم وموظفة	٢	١١,٧
الإجهاد والإرهاق البدني والنفسي	١	٥,٩
إهمال شئون المنزل والأبناء	١	٥,٩
الإجمــالي	١٧	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- أن معظم الزوجات العاملات في الأسرة التلفزيونية كان لعملها أثر على ذاتها في "شعورها بالرضا والثقة بالنفس" بنسبة (٤٧,١٪)، وجاء "تحقيق الكفاية الاقتصادية لنفسها" في الترتيب الثاني بنسبة (٢٩,٤٪)، ثم جاء "صراع الأدوار بين كونها زوجة وأم وموظفة" في المرتبة الثالثة بنسبة (١١,٧٪) يلي ذلك "الإجهاد والإرهاق البدني والنفسي" و "إهمال شئون المنزل والأبناء" وبنسبة (٥,٩٪) لكل منهما.

٤/٥- ما مدى وجود أسر تعولها نساء وأسباب وآثار ذلك في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١/٤/٥- ما مدى وجود أسرة يمنية تلفزيونية تعولها نساء؟

جدول رقم (٢٢)

مدى وجود أسرة تعولها نساء في الأسرة التلفزيونية

التكرار / عائـل الأسرة	ك	٪
الرجل العائل	٨٨	٩٦,٧
المرأة العائلة	٣	٣,٣
الإجمــالي	٩١	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- أن معظم الأسر التلفزيونية يعولها الرجال وبنسبة (٩٦,٧٪) في حين ظهرت نسبة الأسر التلفزيونية التي تعولها النساء بنسبة (٣,٣٪)، وتنسجم هذه النتيجة مع نتيجة الجدول رقم (١٤) الذي يوضح مدى عمل الزوجة في الأسرة التلفزيونية.
- كشفت الإحصائيات الرسمية أن النسبة الإجمالية للأسر التي يرأسها رجال (٨٥,٤٪) وهي أعلى من النسبة الإجمالية للأسر التي ترأسها نساء (١٤٪)[1].

وبذلك يمكن القول أن الواقع التلفزيوني للأسرة اليمنية يبدو مشابهاً للواقع الفعلي فيما يتعلق بمدى وجود أسرة تعولها نساء في الأسرة اليمنية.

٢/٤/٥- ما أسباب الإعالة؟

جدول رقم (٢٣)

أسباب إعالة الزوجة للأسرة في الأسرة التلفزيونية

التكرار / أسباب إعالة الزوجة للأسرة	ك	٪
استهتار الزوج بمسئولياته	٢	٤٠
هجر الزوج للأسرة	٢	٤٠
وفاة العائل	١	٢٠
الإجمــالي	٥	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- جاء في مقدمة أسباب إعالة الزوجة للأسرة التلفزيونية "استهتار الزوج بمسئولياته" و "هجر الزوج للأسرة" بنفس الترتيب وبنسبة (٤٠٪) لكل سبب منهما، ثم جاء سبب "وفاة العائل" وبنسبة (٢٠٪).

---

(١) النساء والرجال في اليمن، مرجع سابق، ص١٥٣.

٣/٤/٥- ما آثار هذه الإعالة؟

جدول رقم (٢٤)

آثار إعالة الزوجة للأسرة في الأسرة التلفزيونية

آثار إعالة الزوجة للأسرة / التكرار	ك	٪
حفظ كيان الأسرة	٣	٥٠
تقديم المساعدة للزوج	٣	٥٠
الإجمـــالي	٦	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- جاءت فئة "حفظ كيان الأسرة" وفئة "تقديم المساعدة للزوج" بنفس المستوى وبنسبة (٥٠٪) لكل منهما.

٦- ما كيفية توزيع السلطة داخل الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١/٦- من صاحب سلطة اتخاذ القرارات في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

١/١/٦- من صاحب سلطة اتخاذ القرارات الاقتصادية في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٢٥)

القرارات الاقتصادية في الأسرة اليمنية التلفزيونية

القرارات الاقتصادية		الزوج		الزوجة		الاثنان معا		الأبناء		الإجمالي	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تحديد مصدر الدخل		٦٠	٧٣,٢	٦	٧,٣	١١	١٣,٤	٥	٦,١	٨٢	١٠٠
ميزانية الأسرة		٦٣	٧٥	٥	٦	١١	١٣	٥	٦	٨٤	١٠٠
شراء الاحتياجات		٥٢	٧٣,٢	٧	٩,٨	٦	٨,٥	٦	٨,٥	٧١	١٠٠
الإجمالي	ك	١٧٥		١٨		٢٨		١٦		٢٣٧	
	٪	٧٣,٨		٧,٦		١١,٨		٦,٨		١٠٠	

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- جاء "الزوج" أكثر أفراد الأسرة التلفزيونية اتخاذا للقرارات الاقتصادية وذلك بنسبة (٧٣,٨٪)، يليه "الاثنان معاً" أي الزوج والزوجة معاً في الترتيب الثاني بنسبة (١١,٨٪)، ثم "الزوجة" في الترتيب الثالث بنسبة (٧,٦٪)، ثم "الأبناء" في الترتيب الرابع بنسبة (٦,٨٪).
- أوضحت عينة الدراسة من الدراما اليمنية أن صاحب قرار "تحديد مصدر الدخل" في الأسرة التلفزيونية هو "الزوج" وبنسبة (٧٣,٢٪)، يليه "الاثنان معاً" في الترتيب الثاني بنسبة (١٣,٤٪)، ثم "الزوجة" بنسبة (٧,٣٪)، ثم "الأبناء" بنسبة (٦,١٪).
- بالنسبة لقرار وضع "ميزانية الأسرة" جاء "الزوج" صاحب القرار في الترتيب الأول وبنسبة (٧٥٪)، يليه "الاثنان معاً" في الترتيب الثاني بنسبة (١٣٪)، ثم "الزوجة" و"الأبناء" بنسب متساوية (٦٪) لكل منهما.
- جاء "الزوج" صاحب القرار في الترتيب الأول بالنسبة لقرار "شراء الاحتياجات" وبنسبة (٧٣,٢٪)، يليه "الزوجة" في الترتيب الثاني بنسبة (٩,٨٪)، ثم "الاثنان معا" و "الأبناء" بنسب متساوية (٨,٥٪) لكل منهما.
- تشير نتائج الجدول رقم (٢٥) إلى سيطرة الزوج في اتخاذ كل القرارات الاقتصادية في الأسرة التلفزيونية - إلى حد كبير- في حين نلاحظ تراجع دور الزوجة في الأسرة التلفزيونية في اتخاذ القرارات الاقتصادية، وإذا ما نظرنا إلى جغرافية سكان اليمن نجد أن سكان الريف أكثر من ثلثي سكان اليمن، وقطاع الزراعة قائم على الريف، وقطاعياً لا تزال الزراعة هي المشغل الأساسي للمرأة اليمنية مثلها في ذلك مثل الرجل حيث تعمل بهذا القطاع (٨٥,٨٪) من إجمالي الإناث العاملات وترتفع في الريف إلى (٩٤٪)[١]، ويستوعب الريف حوالي (٥٤٪) من إجمالي القوى العاملة في الأنشطة الزراعية، وتتحمل المرأة العبء الأكبر في الأنشطة الزراعية بالإضافة إلى أن غالبية الأسر الريفية تعولها نساء نتيجة لهجرة الرجال إلى المدينة[٢]، و بالتالي يرى الباحث أنه من غير المنطقي أن تكون نسبة اتخاذ المرأة للقرارات الاقتصادية بهذا المستوى الضعيف على الأقل للمرأة الريفية في ظل ما تقوم به من جهد في الأسرة اليمنية.

---

(١) تقرير عن وضع المرأة في اليمن ٢٠٠٤- ٢٠٠٥م (الجمهورية اليمنية: اللجنة الوطنية للمرأة)، ص٢٩.

(٢) التقرير الوطني السابع لمستوى تنفيذ القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (الجمهورية اليمنية: اللجنة الوطنية للمرأة، ٢٠١٠)، ص٧٢.

٢/١/٦- من صاحب سلطة اتخاذ القرارات الاجتماعية في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٢٦)

القرارات الاجتماعية في الأسرة اليمنية التلفزيونية

القرارات الاجتماعية		الزوج		الزوجة		الاثنان معا		الأبناء		الإجمالي	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قرار الإنجاب		٧	٣٦,٨	٤	٢١,١	٧	٣٦,٨	١	٥,٣	١٩	١٠٠
اختيار دراسة الأبناء		٣	٦٠	٠	٠	١	٢٠	١	٢٠	٥	١٠٠
اختيار مهن الأبناء		٤	٦٦,٦	٠	٠	١	١٦,٧	١	١٦,٧	٦	١٠٠
زواج الأبناء		٧	٢٥,٩	٥	١٨,٥	٧	٢٥,٩	٨	٢٩,٦	٢٧	١٠٠
السفر		٥	٥٠	٣	٣٠	٢	٢٠	٠	٠	١٠	١٠٠
زيارة الأهل والأقارب		١	٧,٧	١٠	٧٦,٩	١	٧,٧	١	٧,٧	١٣	١٠٠
أخرى تذكر (*)		٠	٠	٠	٠	٢	١٠٠	٠	٠	٢	١٠٠
الإجمالي	ك	٢٧		٢٢		٢١		١٢		٨٢	
	٪	٣٣		٢٦,٨		٢٥,٦		١٤,٦		١٠٠	

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- جاء "الزوج" في مقدمة متخذي القرارات الاجتماعية في الأسرة اليمنية التلفزيونية وذلك بنسبة (٣٣٪)، يليه "الزوجة" في الترتيب الثاني بنسبة (٢٦,٨٪)، ثم جاء "الاثنان معاً" في الترتيب الثالث بنسبة (٢٥,٦٪)، ثم "الأبناء" بنسبة (١٤,٦٪).
- جاء صاحب اتخاذ " قرار الإنجاب" في المرتبة الأولى "الزوج" و "الاثنان معاً" وبنسب متساوية لكل منهما (٣٦,٨٪)، ثم "الزوجة" في الترتيب الثاني بنسبة (٢١,١٪)، ثم "الأبناء" بنسبة (٥,٣٪).
- جاء صاحب اتخاذ قرار "اختيار دراسة الأبناء" في الترتيب الأول "الزوج" بنسبة (٦٠٪)، يليه في الترتيب الثاني "الاثنان معاً" و "الأبناء" بنسبة (٢٠٪) لكل منهما، في حين لم يظهر للزوجة أي سلطة بمفردها لاتخاذ أي قرار فيما يخص اختيار دراسة الأبناء، وهذا يدلل على مدى الحرية الممنوحة للأبناء في الدراما التلفزيونية في اختيار

(*) أخرى تذكر: التنزه - تكرر مرتان.

دراستهم، وينسجم عدم ظهور سلطة الزوجة في اتخاذ قرار اختيار دراسة الأبناء بالمستوى التعليمي للزوجة إذ ظهرت معظم الزوجات في عينة الدراسة "أميات" وفقاً لبيانات الجدول رقم (١١).

- جاء "الزوج" في الترتيب الأول في اتخاذ قرار "اختيار مهن الأبناء" بنسبة (٦٦,٦٪)، يليه في الترتيب الثاني "الاثنان معاً" و "الأبناء" وبنسبة (١٦,٧٪) لكل منهما، في حين لم يظهر للزوجة أي سلطة بمفردها لاتخاذ أي قرار فيما يخص اختيار مهن الأبناء.
- جاء "الأبناء" في الترتيب الأول وبنسبة (٢٩,٦٪) في اتخاذ قرار زواجهم، يليهم في الترتيب الثاني "الزوج" و "الاثنان معاً" وبنسبة (٢٥,٩٪) لكل منهما، ثم الزوجة في الترتيب الثالث بنسبة (١٨,٥٪).
- جاء "الزوج" في الترتيب الأول في اتخاذ قرار السفر في الأسرة التلفزيونية وبنسبة (٥٠٪)، يليه "الزوجة" في الترتيب الثاني وبنسبة (٣٠٪)، ثم "الاثنان" بنسبة (٢٠٪)، في حين لم يظهر للأبناء أي سلطة في اتخاذ أي قرار فيما يخص السفر.
- جاءت "الزوجة" في الترتيب الأول في اتخاذ قرار "زيارة الأهل والأقارب" وبنسبة (٧٦,٩٪)، يليها في الترتيب الثاني "الزوج" و "الاثنان معاً" و "الأبناء" بنسبة (٧,٧٪) لكل واحد منهم.
- أوضحت عينة الدراما اليمنية التلفزيونية أن "الاثنان معاً" هما أصحاب اتخاذ قرار "التنزه" بنسبة (١٠٠٪).
- وتشير إحدى الدراسات حول النوع الاجتماعي في المجتمع اليمني على عينة من صانعي القرار وأعضاء هيئة تدريس بالجامعة وطلاب جامعيين إلى أن سلطة اتخاذ القرارات الاجتماعية فيما يخص مبدأ قرار الإنجاب يعود للإناث أكثر من الذكور، ونفس الأمر فيما يخص قرار دراسة الأبناء، وكذلك فيما يخص زواج البنت فالقرار يعود للأنثى أكثر من الذكر[1].
- كما أشارت إحدى الدراسات إلى أن حوالي (٥٨,٣٪) من المبحوثات الحضريات أكدن بأن قرار الإنجاب ومسائل التنظيم فيه بيد الزوجين معاً[2].

مما سبق يمكن القول بأن الواقع التلفزيوني للأسرة اليمنية لا يعكس الواقع الفعلي فيما يتعلق باتخاذ القرارات الاجتماعية في الأسرة اليمنية.

(١) أحمد شجاع الدين و حمود العودي، النوع الاجتماعي في المجتمع العربي والإسلامي مع دراسة تطبيقية على المجتمع اليمني (جامعة صنعاء مركز التدريب والدراسات السكانية، ٢٠٠٦) ص٢١٨.

(٢) المؤتمر الوطني الثاني للسياسة السكانية، صنعاء ٢٦-٢٩ أكتوبر ١٩٩٦ (الجمهورية اليمنية: المجلس الوطني للسكان) ص١٩٥.

٦/٢- ما كيفية تقسيم المهام الأسرية داخل الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٢٧)

تقسيم العمل الأسري في الأسرة التلفزيونية

العمل الأسري		الزوج		الزوجة		الاثنان		أحد الأبناء		خادمة		الإجمالي	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تربية الأبناء وتنشئتهم		١	١,٣	٥٨	٧٢,٥	٢١	٢٦,٢	٠	٠	٠	٠	٨٠	١٠٠
القيام بالأعمال المنزلية		١	٠,٨	١٢١	٩٢,٤	٠	٠	٧	٥,٣	٢	١,٥	١٣١	١٠٠
متابعة دراسة الأبناء		٥	١٧,٨	١٥	٥٣,٦	٧	٢٥	١	٣,٦	٠	٠	٢٨	١٠٠
الإجمالي	ك	٧		١٩٤		٢٨		٨		٢		٢٣٩	
	٪	٢,٩		٨١,٢		١١,٧		٣,٤		٠,٨		١٠٠	

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- جاءت "الزوجة" أكثر أفراد الأسرة التلفزيونية قياماً بالعمل الأسري بنسبة (٨١,٢٪) وكان في معظمه "القيام بالأعمال المنزلية"، يليها "الاثنان" أي الزوجان معاً في الترتيب الثاني بنسبة (١١,٧٪) وكان معظمه "تربية الأبناء وتنشئتهم"، ثم أحد الأبناء في الترتيب الثالث بنسبة (٣,٤٪) وكان في معظمه "القيام بالأعمال المنزلية"، ثم الزوج في الترتيب الرابع بنسبة (٢,٩٪) وكان في معظمه "متابعة دراسة الأبناء"، ثم الخادمة بنسبة (٠,٨٪) وحصر عملها في القيام بالأعمال المنزلية فقط.
- وفيما يتعلق بالعمل الأسري- كل على حدة- كما في الأسرة اليمنية التلفزيونية، جاءت النتائج على النحو الآتي:-
- بالنسبة لـ "تربية الأبناء وتنشئتهم" جاءت "الزوجة" في الترتيب الأول بنسبة (٧٢,٥٪)، يليها "الاثنان" أي الزوج والزوجة معاً في الترتيب الثاني بنسبة (٢٦,٢٪)، ثم "الزوج" في الترتيب الثالث بنسبة (١,٣٪).
- بالنسبة لـ "القيام بالأعمال المنزلية" جاءت الزوجة في الترتيب الأول بنسبة (٩٢,٤٪)، يليها "أحد الأبناء" في الترتيب الثاني بنسبة (٥,٣٪)، ثم "الخادمة" في الترتيب الثالث بنسبة (١,٥٪)، ثم الزوج بنسبة (٠,٨٪).
- بالنسبة لـ "متابعة دراسة الأبناء" جاء في الترتيب الأول "الزوجة" بنسبة (٥٣,٦٪) ويجدر الإشارة هنا إلى أن متابعة الزوجة للأبناء في معظمها اقتصرت على حث

الأبناء على استذكار دروسهم وتشجيعهم على الدراسة وليس تقديم المساعدة بالشرح والتوضيح وذلك بسبب أن الزوجات ضمن عينة الدراما محل الدراسة كن في أغلبهن أميات، يليها "الزوج" في الترتيب الثاني بنسبة (١٧,٨٪)، ثم "أحد الأبناء" في الترتيب الثالث بنسبة (٣,٦٪).

مما سبق يمكن القول أن:

- الدراما التلفزيونية اليمنية أبرزت نموذج "الزوجة" التي تقوم بدور حيوي في العمل الأسري في جانب "تربية الأبناء وتنشئتهم" و "القيام بالأعمال المنزلية" و "متابعة دراسة الأبناء"، وأظهرت دور "الزوج" أقل حيوية من "الزوجة" في العمل الأسري مما قد يشكل إدراكاً لدى المشاهد بعدم أهمية مشاركة الزوج لزوجته في العمل الأسري.
- معظم الأسر اليمنية التلفزيونية ليست لديها خادمة، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة الخاصة بالمستوى الاقتصادي للأسرة كما يوضح ذلك الجدول رقم (١٧) حيث أشارت النتائج إلى ضعف المستوى الاقتصادي المرتفع في الأسرة اليمنية التلفزيونية.
- الدراما محل الدراسة أظهرت اهتمام الزوجات وقيامهن بالدور الأكبر في "متابعة دراسة الأبناء" رغم أن معظم الزوجات ضمن عينة الدراسة أميات وهذا ما يؤكده بيانات الجدول رقم (١١)، وهذا يعطي مؤشر لوعي ومدى اهتمام الزوجات بتعليم الأبناء لتكون فرصتهم في الحياة العيش بمستوى أفضل.
- دور "الزوج" و "الأبناء" بسيط في القيام بالعمل الأسري.

٧- ما طبيعة العلاقات الأسرية في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٧/١- ما طبيعة العلاقة بين الزوج والزوجة في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٢٨)

طبيعة العلاقة بين الزوج والزوجة في الأسرة التلفزيونية

طبيعة العلاقة بين الزوجين / التكرار	ك	٪
علاقة حب واحترام متبادل	١٤٢	٦٠,٩
علاقة يغلب عليها النفور والصراع	٤٣	١٨,٥
علاقة يغلب عليها الفتور والتجاهل	٣٣	١٤,٢
علاقة يغلب عليها المصلحة والمنفعة الشخصية	١٥	٦,٤
الإجمالي	٢٣٣	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- جاءت العلاقة التي يغلب عليها الحب والاحترام المتبادل بين الزوج والزوجة هي العلاقة السائدة في معظم الأسر التلفزيونية وبنسبة (٦٠,٩٪).
- جاءت العلاقة التي يغلب عليها النفور والصراع بين الزوج والزوجة في الترتيب الثاني بنسبة (١٨,٥٪).
- جاءت العلاقة التي يغلب عليها الفتور والتجاهل بين الزوج والزوجة في الترتيب الثالث بنسبة (١٤,٢٪).
- جاءت العلاقة التي يغلب عليها المصلحة والمنفعة الشخصية بين الزوج والزوجة في الترتيب الرابع بنسبة (٦,٤٪).
- من نتائج الجدول رقم (٢٨) يمكن القول بأن التلفزيون قد يغرس إدراكاً عاماً لدى المشاهد بأن العلاقة بين الزوج والزوجة في الأسرة اليمنية يسودها الحب والاحترام المتبادل.

<u>٢/٧- ما أنماط وطبيعة العلاقات الأسرية داخل الأسرة اليمنية التلفزيونية؟</u>

جدول رقم (٢٩)

أنماط وطبيعة العلاقات في الأسرة التلفزيونية

طبيعة العلاقة / نمط العلاقات الأسرية	ايجابية		سلبية		تجمع الاثنين		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
العلاقة بين الزوج والزوجة	١١٦	٥١,٣	٧٩	٣٥	٣١	١٣,٧	٢٢٦	٤٠,٦
العلاقة بين الأم والأبناء	١٠٨	٩٠	٦	٥	٦	٥	١٢٠	٢١,٥
العلاقة بين الأب والأبناء	٦٧	٦٧,٧	٢٣	٢٣,٢	٩	٩,١	٩٩	١٧,٨
العلاقة بين الأبناء بصفة عامة	٤٩	٨٩,١	٤	٧,٣	٢	٣,٦	٥٥	٩,٩
العلاقة بين الأبناء الذكور والإناث	٤٠	٨٣,٣	٥	١٠,٤	٣	٦,٣	٤٨	٨,٦
العلاقة بين الأبناء والأجداد	٤	٤٤,٤	٥	٥٥,٦	٠	٠	٩	١,٦
الإجمالي ك	٣٨٤		١٢٢		٥١		٥٥٧	١٠٠
الإجمالي ٪	٦٨,٩		٢١,٩		٩,٢		١٠٠	

بيانات الجدول السابق تشير إلى ما يلي:

بالنسبة لأنماط العلاقات الأسرية:-

- جاءت "العلاقات بين الزوج والزوجة" أكثر أنماط العلاقات الأسرية ظهوراً في الأسرة اليمنية التلفزيونية وذلك بنسبة (٤٠,٦٪).
- جاءت "العلاقات بين الأم والأبناء" في الترتيب الثاني في أنماط العلاقات الأسرية بنسبة (٢١,٥٪).
- جاءت "العلاقات بين الأب والأبناء" في الترتيب الثالث في أنماط العلاقات الأسرية بنسبة (١٧,٨٪).
- جاءت "العلاقات بين الأبناء بصفة عامة" في الترتيب الرابع في أنماط العلاقات الأسرية بنسبة (٩,٩٪).
- جاءت "العلاقات بين الأبناء الذكور والإناث" في الترتيب الخامس في أنماط العلاقات الأسرية بنسبة (٨,٦٪).
- جاءت "العلاقات بين الأبناء والأجداد" في الترتيب السادس في أنماط العلاقات الأسرية بنسبة (١,٦٪).

بالنسبة لطبيعة العلاقات الأسرية:-

- جاءت العلاقات الأسرية في الأسرة اليمنية التلفزيونية في معظمها "ايجابية" وذلك بنسبة (٦٨,٩٪).
- جاءت العلاقات "السلبية" في الترتيب الثاني بنسبة (٢١,٩٪).
- جاءت العلاقات التي "تجمع الاثنين" أي الايجابية والسلبية معاً في الترتيب الثالث بنسبة (٩,٢٪).

٧/٣- ما طبيعة العلاقات الخارجية للأبناء ومدى علم الآباء بها؟

٧/٣/١- ما طبيعة العلاقات الخارجية للأبناء في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٧/٣/٢- ما مدى علم الآباء بعلاقات أبنائهم الخارجية في الأسرة اليمنية

جدول رقم (٣٠)

طبيعة العلاقات الخارجية للأبناء ومدى علم الآباء بها في الأسرة التلفزيونية

مدى العلم / طبيعة العلاقات	علم تام		البعض منها		عدم علم		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
علاقات بزملاء العمل أو الدراسة	٣	٢٠	٣	٢٠	٩	٦٠	١٥	٤٦,٩
علاقة حب	١	٣٣,٣	٠	٠	٢	٦٦,٧	٣	٩,٤
علاقات صداقة مع الجيران أو غيرهم	١	٢٠	١	٢٠	٣	٦٠	٥	١٥,٦
علاقات منحرفة مع أصدقاء السوء	٠	٠	١	١١,١	٨	٨٨,٩	٩	٢٨,١
الإجمالي ك	٥		٥		٢٢		٣٢	١٠٠
الإجمالي ٪	١٥,٦		١٥,٦		٦٨,٨		١٠٠	

يوضح الجدول السابق ما يلي:

بالنسبة لطبيعة علاقات الأبناء الخارجية:-

- جاءت "العلاقات بزملاء العمل أو الدراسة" في الترتيب الأول ضمن علاقات الأبناء الخارجية في الأسرة اليمنية التلفزيونية وبنسبة (٤٦,٩٪) و بلغت نسبة عدم علم الآباء بهذه العلاقات (٦٠٪).
- جاءت "العلاقات المنحرفة مع أصدقاء السوء" في الترتيب الثاني بنسبة (٢٨,١٪) ولا يعلم الآباء بمعظم هذه العلاقات، إذ بلغت نسبة عدم علم الآباء بها (٨٨,٩٪).
- جاءت "علاقات الصداقة مع الجيران أو غيرهم" في الترتيب الثالث بنسبة (١٥,٦٪)، وبلغت نسبة عدم علم الآباء بهذه العلاقات (٦٠٪).
- جاءت "علاقات الحب" في الترتيب الرابع من بين طبيعة العلاقات الخارجية للأبناء في الأسرة التلفزيونية وبنسبة (٩,٤٪)، وبلغت نسبة عدم علم الآباء بهذه العلاقات (٦٦,٧٪).

بالنسبة لمدى علم الآباء بطبيعة العلاقات الخارجية للأبناء:-

- كان الآباء في عينة الدراما محل الدراسة على عدم علم بطبيعة العلاقات الخارجية للأبناء بنسبة (٦٨,٨٪).
- جاء "علم الآباء التام" و "وعلم البعض منها" بطبيعة علاقات الأبناء الخارجية بنفس المستوى وبنسبة (١٥,٦٪) لكل منهما.
- بصفة عامة، تشير بيانات الجدول رقم (٣٠) إلى أن معظم علاقات الأبناء الخارجية في الأسرة التلفزيونية يكون الآباء على عدم علم بها حتى العلاقات السوية، كما ظهرت أعلى نسبة لعدم علم الآباء بها "العلاقات المنحرفة مع أصدقاء السوء" وقد تكون هذه النتيجة منطقية لكون العلاقات المنحرفة غالبا ما تكون في الخفاء، ويشير ذلك إلى إبراز الدراما اليمنية لغياب الرقابة الأسرية على الأبناء، وربما قلة اهتمام الآباء بالأبناء تحت أي ظرف من الظروف أو لأي سبب من الأسباب الاجتماعية كانشغال الآباء، وظروف الحياة الاقتصادية الصعبة، أو التفكك الأسري، وربما تهدف الدراما في ذلك إلى لفت انتباه الآباء لأهمية التماسك والترابط الأسري، والحث على زيادة الاهتمام بالأبناء ومراقبتهم ومعرفة طبيعة علاقاتهم الخارجية، إلا أنه قد يتكون لدى المشاهد إدراك بأن انشغال الآباء عن الأبناء في الأسرة اليمنية هو النمط السائد بين الأسر اليمنية.

٧/٤- ما مدى تحقق سمات الأسرة المتماسكة في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٣١)

سمات الأسرة المتماسكة في الأسرة التلفزيونية

التكرار / سمات الأسرة المتماسكة	ك	٪
يسود الأسرة جو من الاحترام	١٢٨	٢٢,٩
احترام أفراد الأسرة لأسرتهم	١٢٣	٢٢
يحيط الأبوان الأبناء بجو يسوده الحب والحنان	٩٠	١٦,١
التعاون والتكامل بين الزوجين	٨٣	١٤,٩
تغليب المصلحة العامة للأسرة على المصلحة الشخصية	٥٦	١٠
اجتماع أفراد الأسرة معاً إلى مائدة الطعام أو الجلسات	٤٣	٧,٧
عدم مناقشة الزوجين المشاكل أمام الأبناء	١٧	٣,١
اتفاق الوالدين على أسلوب تربية الأبناء	١٧	٣,١
الإكثار من استخدام الثواب والتقليل من العقاب	١	٠,٢
الإجمالي	٥٥٨	١٠٠

٣/٧- ما طبيعة العلاقات الخارجية للأبناء ومدى علم الآباء بها؟

١/٣/٧- ما طبيعة العلاقات الخارجية للأبناء في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

٢/٣/٧- ما مدى علم الآباء بعلاقات أبنائهم الخارجية في الأسرة اليمنية

جدول رقم (٣٠)

طبيعة العلاقات الخارجية للأبناء ومدى علم الآباء بها في الأسرة التلفزيونية

طبيعة العلاقات / مدى العلم		علم تام		البعض منها		عدم علم		الإجمالي	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
علاقات بزملاء العمل أو الدراسة		٣	٢٠	٣	٢٠	٩	٦٠	١٥	٤٦,٩
علاقة حب		١	٣٣,٣	٠	٠	٢	٦٦,٧	٣	٩,٤
علاقات صداقة مع الجيران أو غيرهم		١	٢٠	١	٢٠	٣	٦٠	٥	١٥,٦
علاقات منحرفة مع أصدقاء السوء		٠	٠	١	١١,١	٨	٨٨,٩	٩	٢٨,١
الإجمالي	ك	٥		٥		٢٢		٣٢	١٠٠
	٪	١٥,٦		١٥,٦		٦٨,٨		١٠٠	

يوضح الجدول السابق ما يلي:

بالنسبة لطبيعة علاقات الأبناء الخارجية:-

- جاءت "العلاقات بزملاء العمل أو الدراسة" في الترتيب الأول ضمن علاقات الأبناء الخارجية في الأسرة اليمنية التلفزيونية وبنسبة (٤٦,٩٪) و بلغت نسبة عدم علم الآباء بهذه العلاقات (٦٠٪).
- جاءت "العلاقات المنحرفة مع أصدقاء السوء" في الترتيب الثاني بنسبة (٢٨,١٪) ولا يعلم الآباء بمعظم هذه العلاقات، إذ بلغت نسبة عدم علم الآباء بها (٨٨,٩٪).
- جاءت "علاقات الصداقة مع الجيران أو غيرهم" في الترتيب الثالث بنسبة (١٥,٦٪)، وبلغت نسبة عدم علم الآباء بهذه العلاقات (٦٠٪).
- جاءت "علاقات الحب" في الترتيب الرابع من بين طبيعة العلاقات الخارجية للأبناء في الأسرة التلفزيونية وبنسبة (٩,٤٪)، وبلغت نسبة عدم علم الآباء بهذه العلاقات (٦٦,٧٪).

بالنسبة لمدى علم الآباء بطبيعة العلاقات الخارجية للأبناء:-

- كان الآباء في عينة الدراما محل الدراسة على عدم علم بطبيعة العلاقات الخارجية للأبناء بنسبة (٦٨,٨٪).
- جاء "علم الآباء التام" و "وعلم البعض منها" بطبيعة علاقات الأبناء الخارجية بنفس المستوى وبنسبة (١٥,٦٪) لكل منهما.
- بصفة عامة، تشير بيانات الجدول رقم (٣٠) إلى أن معظم علاقات الأبناء الخارجية في الأسرة التلفزيونية يكون الآباء على عدم علم بها حتى العلاقات السوية، كما ظهرت أعلى نسبة لعدم علم الآباء بها "العلاقات المنحرفة مع أصدقاء السوء" وقد تكون هذه النتيجة منطقية لكون العلاقات المنحرفة غالبا ما تكون في الخفاء، ويشير ذلك إلى إبراز الدراما اليمنية لغياب الرقابة الأسرية على الأبناء، وربما قلة اهتمام الآباء بالأبناء تحت أي ظرف من الظروف أو لأي سبب من الأسباب الاجتماعية كانشغال الآباء، وظروف الحياة الاقتصادية الصعبة، أو التفكك الأسري، وربما تهدف الدراما في ذلك إلى لفت انتباه الآباء لأهمية التماسك والترابط الأسري، والحث على زيادة الاهتمام بالأبناء ومراقبتهم ومعرفة طبيعة علاقاتهم الخارجية، إلا أنه قد يتكون لدى المشاهد إدراك بأن انشغال الآباء عن الأبناء في الأسرة اليمنية هو النمط السائد بين الأسر اليمنية.

٤/٧- ما مدى تحقق سمات الأسرة المتماسكة في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٣١)

سمات الأسرة المتماسكة في الأسرة التلفزيونية

سمات الأسرة المتماسكة / التكرار	ك	٪
يسود الأسرة جو من الاحترام	١٢٨	٢٢,٩
احترام أفراد الأسرة لأسرتهم	١٢٣	٢٢
يحيط الأبوان الأبناء بجو يسوده الحب والحنان	٩٠	١٦,١
التعاون والتكامل بين الزوجين	٨٣	١٤,٩
تغليب المصلحة العامة للأسرة على المصلحة الشخصية	٥٦	١٠
اجتماع أفراد الأسرة معاً إلى مائدة الطعام أو الجلسات	٤٣	٧,٧
عدم مناقشة الزوجين المشاكل أمام الأبناء	١٧	٣,١
اتفاق الوالدين على أسلوب تربية الأبناء	١٧	٣,١
الإكثار من استخدام الثواب والتقليل من العقاب	١	٠,٢
الإجمالي	٥٥٨	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- جاءت في مقدمة سمات الأسرة المتماسكة "يسود الأسرة جو من الاحترام" بنسبة (٢٢,٩٪)، يليها "احترام أفراد الأسرة لأسرتهم" في الترتيب الثاني بنسبة (٢٢٪)، ثم "يحيط الأبوان الأبناء بجو يسوده الحب والحنان" في الترتيب الثالث بنسبة (١٦,١٪)، وجاءت في الترتيب الرابع "التعاون والتكامل بين الزوجين" بنسبة (١٤,٩٪)، وجاءت "تغليب المصلحة العامة للأسرة على المصلحة الشخصية" في الترتيب الخامس بنسبة (١٠٪)، يليها في الترتيب السادس "اجتماع أفراد الأسرة معاً إلى مائدة الطعام أو الجلسات" بنسبة (٧,٧٪)، ثم "عدم مناقشة الزوجين المشاكل أمام الأبناء" و "اتفاق الوالدين على أسلوب تربية الأبناء" في الترتيب السابع وبنسبة (٣,١٪) لكل منهما، ثم "الإكثار من استخدام الثواب والتقليل من العقاب" بنسبة (٠,٢٪).

<u>٥/٧- ما طرق قضاء أوقات الفراغ في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟</u>

جدول رقم (٣٢)

طرق شغل أوقات الفراغ في الأسرة التلفزيونية

طرق شغل أوقات الفراغ / التكرار	ك	٪
الحوار والتسامر مع أفراد الأسرة	٢٧	٢٩,٣
مشاهدة التلفزيون	٢١	٢٢,٨
زيارة الأهل والأصدقاء	١١	١٢
الاستماع إلى الموسيقى	٨	٨,٧
القراءة والاطلاع	٦	٦,٥
التنزه	٥	٥,٤
تناول القات	٣	٣,٣
قضاء الوقت بالمقهى	٢	٢,٢
السفر	٢	٢,٢
ممارسة الرياضة	١	١,١
الذهاب إلى النادي	١	١,١
التسوق	١	١,١
أخرى تذكر (*)	٤	٤,٣
الإجمالي	٩٢	١٠٠

(*) أخرى تذكر: تدخين الشيشة، كتابة الشعر (تكرر مرتان)، لعب (الدمنة أو الكوتشينة).

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- جاء "الحوار والتسامر مع أفراد الأسرة" في الترتيب الأول في طرق شغل أوقات الفراغ التي ظهرت بين أفراد الأسرة التلفزيونية بنسبة (٢٩,٣٪)، واحتلت وسيلة "مشاهدة التلفزيون" الترتيب الثاني بنسبة (٢٢,٨٪)، وجاء في الترتيب الثالث "زيارة الأهل والأصدقاء" بنسبة (١٢٪).
- بصفة عامة، من خلال الجدول رقم (٣٢) نلاحظ أن طرق شغل وقت الفراغ في الأسرة التلفزيونية غير مكلفة، وهذا يعطي مؤشر بالحالة الاقتصادية المنخفضة للأسرة التلفزيونية ويتفق مع نتيجة الجدول رقم (١٧)، وظهرت نسبة مضغ القات(*) في طرق أوقات الفراغ منخفضة، وتعتبر عادة مضغ القات من العادات الضارة والسائدة في الأسرة اليمنية بريفها وحضرها وبين كلا الجنسين، ويقضي اليمنيون في مضغ القات من ٣ إلى ٥ ساعات يومياً، وقد يكون عدم إبراز الدراما التلفزيونية لظاهرة مضغ القات كطريقة من طرق قضاء أوقات الفراغ حتى لا تدعم أو تعزز هذه العادة السيئة في المجتمع اليمني.

<u>٦/٧- ما الجو العام للأسرة اليمنية التلفزيونية؟</u>

جدول رقم (٣٣)

الجو العام في الأسرة التلفزيونية

الجو العام في الأسرة / التكرار	ك	٪
أسرة غير سعيدة	٥٤	٥٩,٣
أسرة سعيدة	٣٧	٤٠,٧
الإجمالي	٩١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- نسبة الأسر اليمنية التلفزيونية غير السعيدة بلغت (٥٩,٣٪)، وجاءت نسبة الأسر السعيدة (٤٠,٧٪).

(*) القات نبات أخضر منشط.

٧/٧/١- ما أنماط الواجبات الأسرية في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٣٤)

أنماط الواجبات الأسرية في الأسرة التلفزيونية

التكرار / أنماط الواجبات الأسرية	ك	٪
واجبات الزوجة تجاه زوجها	٤٩٣	٤٥,٤
واجبات الزوج تجاه زوجته	٣٥١	٣٢,٣
واجبات الأبوين تجاه الأبناء	١٢٠	١١
واجبات الأبناء تجاه الآباء	٧٦	٧
واجبات الأخوة تجاه بعضهم البعض	٤٧	٤,٣
الإجمالي	١٠٨٧	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- "واجبات الزوجة تجاه زوجها" في مقدمة الواجبات الأسرية – التي يلتزم بها أعضاء الأسرة اليمنية التلفزيونية تجاه بعضهم البعض وذلك بنسبة (٤٥,٤٪).
- وجاءت "واجبات الزوج تجاه زوجته" في الترتيب الثاني بنسبة (٣٢,٣٪).
- ثم جاءت "واجبات الأبوين تجاه الأبناء" في الترتيب الثالث بنسبة (١١٪).
- وفي الترتيب الرابع جاءت "واجبات الأبناء تجاه الآباء" بنسبة (٧٪).
- وفي الترتيب الخامس والأخير جاءت "واجبات الأخوة تجاه بعضهم البعض" وبنسبة(٤,٣٪).

٧/٧/٢- ما مدى قيام أعضاء الأسرة بواجباتهم الأسرية في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٣٥)

مدى قيام أعضاء الأسرة بواجباتهم في الأسرة التلفزيونية

مدى قيام أعضاء الأسرة بواجباتهم		ك	٪
واجبات الزوج تجاه زوجته	الإنفاق عليها وعدم استغلالها مالياً	١٦٠	٤٥,٦
	حسن المعاملة وإظهار المودة والرحمة	١٣٣	٣٧,٨
	مساعدتها في تربية الأبناء	٢٧	٧,٧
	حسن معاملة أهلها	١٦	٤,٦
	الوقوف بجانبها في الشدائد والأزمات	١٥	٤,٣
	المجموع	٣٥١	١٠٠
واجبات الزوجة تجاه زوجها	القيام بواجبات المنزل	١٦٥	٣٣,٥
	حسن المعاملة وإظهار المودة والرحمة	١٢٤	٢٥,٢
	تربية الأبناء ورعايتهم	١٠٢	٢٠,٧
	الوقوف بجانبه في الشدائد والأزمات	٧٥	١٥,٢
	المساهمة في الإنفاق على المنزل إذا كان لها مال خاص	١٦	٣,٢
	حسن معاملة أهله	١١	٢,٢
	المجموع	٤٩٣	١٠٠
واجبات الأبوين تجاه الأبناء	توفير الأمن الاقتصادي والنفسي والاجتماعي للأبناء	٧٠	٥٨,٣
	أن يكون الآباء نماذج سلوكية صالحة لأبنائهم	٢١	١٧,٥
	تعليم الأبناء الاستقلالية	١٣	١٠,٨
	تعليم الأبناء على أداء العبادات والتمسك بالأخلاق الكريمة	٨	٦,٧
	تحديد الأدوار المناسبة للذكور والإناث	٨	٦,٧
	المجموع	١٢٠	١٠٠
واجبات الإخوة تجاه بعضهم البعض	تقديم الدعم المادي والمعنوي والاجتماعي لبعضهم	١٥	٣١,٩
	احترام الصغير للكبير	١٤	٢٩,٨
	عطف الكبير على الصغير	١٢	٢٥,٥
	التعاون في رعاية الوالدين والبر بهما	٤	٨,٥
	العدالة في تقسيم الميراث	٢	٤,٣
	المجموع	٤٧	١٠٠
واجبات الأبناء تجاه الآباء	حسن الطاعة والاحترام	٦٠	٧٨,٩
	توفير السكن الكريم والرعاية الصحية	١١	١٤,٥
	زيارة الوالدين إذا كانوا يسكنون لدى أبناء آخرين	٥	٦,٦
	المجموع	٧٦	١٠٠
	الإجمالي	١٠٨٧	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- **بالنسبة لواجبات الزوج تجاه زوجته:** جاء "الإنفاق عليها وعدم استغلالها مالياً" في الترتيب الأول بنسبة (٤٥,٦٪)، يليه في الترتيب الثاني "حسن المعاملة وإظهار المودة والرحمة" بنسبة (٣٧,٨٪)، ثم "مساعدتها في تربية الأبناء" في الترتيب الثالث بنسبة (٧,٧٪)، ثم "حسن معاملة أهلها" في الترتيب الرابع بنسبة (٤,٦٪)، ثم "الوقوف بجانبها في الشدائد والأزمات" في الترتيب الخامس بنسبة (٤,٣٪).
- **بالنسبة لواجبات الزوجة تجاه زوجها:** جاء "القيام بواجبات المنزل" في الترتيب الأول بنسبة (٣٣,٥٪)، يليه في الترتيب الثاني "حسن المعاملة وإظهار المودة والرحمة" بنسبة (٢٥,٢٪)، ثم "تربية الأبناء ورعايتهم" في الترتيب الثالث بنسبة (٢٠,٧٪)، ثم في الترتيب الرابع "الوقوف بجانبه في الشدائد والأزمات" بنسبة (١٥,٢٪)، ثم "المساهمة في الإنفاق على المنزل إذا كان لها مال خاص" في الترتيب الخامس بنسبة (٣,٢٪)، ثم "حسن معاملة أهله" في الترتيب السادس بنسبة (٢,٢٪).
- **بالنسبة لواجبات الأبوين تجاه الأبناء:** جاء "توفير الأمن الاقتصادي والنفسي والاجتماعي للأبناء" في الترتيب الأول بنسبة (٥٨,٣٪)، يليه في الترتيب الثاني "أن يكون الآباء نماذج سلوكية صالحة لأبنائهم" بنسبة (١٧,٥٪)، ثم "تعليم الأبناء الاستقلالية" في الترتيب الثالث بنسبة (١٠,٨٪)، ثم "تعليم الأبناء على أداء العبادات والتمسك بالأخلاق الكريمة" و "تحديد الأدوار المناسبة للذكور والإناث" في الترتيب الرابع بنسبة (٦,٧٪) لكل منهما.
- **بالنسبة لواجبات الأخوة تجاه بعضهم البعض:** جاء "تقديم الدعم المادي والمعنوي والاجتماعي لبعضهم" في الترتيب الأول بنسبة (٣١,٩٪)، يليه في الترتيب الثاني "احترام الصغير للكبير" بنسبة (٢٩,٨٪)، ثم "عطف الكبير على الصغير" في الترتيب الثالث بنسبة (٢٥,٥٪)، ثم "التعاون في رعاية الوالدين والبر بهما" في الترتيب الرابع بنسبة (٨,٥٪)، ثم "العدالة في تقسيم الميراث" في الترتيب الخامس بنسبة (٤,٣٪).
- **بالنسبة لواجبات الأبناء تجاه الآباء:** جاء "حسن الطاعة والاحترام" في الترتيب الأول بنسبة (٧٨,٩٪)، يليه في الترتيب الثاني "توفير السكن الكريم والرعاية الصحية" بنسبة (١٤,٥٪)، ثم "زيارة الوالدين إذا كانوا يسكنون لدى أبناء آخرين" في الترتيب الثالث بنسبة (٦,٦٪).

٨/٧- ما مدى وجود التمييز بين الأبناء داخل الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ وما أشكاله؟ وما مظاهره؟

١/٨/٧- ما مدى وجود تمييز بين الأبناء في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٣٦)

مدى وجود تمييز بين الأبناء في الأسرة التلفزيونية

التكرار / مدى وجود تمييز	ك	٪
لا يوجد تمييز (الاهتمام متساو بجميع الأبناء)	٩١	١٠٠
يوجد تمييز	٠	٠
الإجمـــالي	٩١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أنه:

- لا يوجد تمييز بين الأبناء في الأسرة اليمنية التلفزيونية بنسبة (١٠٠٪)، بمعنى أن الاهتمام متساو بجميع الأبناء في الأسرة، إذ لم تظهر أي حالة تمييز للأبناء ضمن عينة الدراسة، وقد يكون عدم ظهور أي حالة تمييز عائد للعينة محل الدراسة.

٨- ما مدى وجود العنف في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ وما أشكاله؟ ومن الطرف الذي يبدأ باستخدام العنف؟ وما دوافعه؟

١/٨- ما مدى وجود العنف داخل الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٣٧)

مدى وجود عنف داخل الأسرة التلفزيونية

التكرار / مدى وجود عنف داخل الأسرة	ك	٪
يوجد عنف	٤٧	٥١,٦
لا يوجد عنف	٤٤	٤٨,٤
الإجمـــالي	٩١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

- ظهور عنف بين أفراد الأسرة اليمنية التلفزيونية بنسبة (٥١,٦٪) في العينة محل الدراسة وهي نسبة مرتفعة، وقد تسهم في إدراك المشاهد لزيادة نسبة العنف في الأسرة اليمنية.

٨/٢/١- ما الأشكال الرئيسية للعنف في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٣٨)

الأشكال الرئيسية للعنف الأسري في الأسرة التلفزيونية

الأشكال الرئيسية للعنف / التكرار	ك	٪
العنف اللفظي	١٧٤	٤٨,٥
العنف المعنوي	١٤٥	٤٠,٤
العنف الجسماني	٤٠	١١,١
الإجمالي	٣٥٩	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- أكثر أشكال العنف الرئيسية التي ظهرت في الدراما – محل الدراسة– "العنف" اللفظي بنسبة (٤٨,٥٪)، يليه في الترتيب الثاني "العنف المعنوي" بنسبة (٤٠,٤٪)، ثم "العنف الجسماني" بنسبة (١١,١٪).
- تشير نتيجة الجدول السابق إلى تراجع استخدام "العنف الجسماني" في الدراما اليمنية، وهذا يحسب لها كون المشاهد قد يحتذي به كسلوك وبالذات عند مواجهة أي مشكلة في الواقع الاجتماعي.
- أشارت إحدى الدراسات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في المجتمع اليمني احتلال العنف الجسدي المرتبة الأولى في الخبرات التي سمع وعرف عنها الرجال والأولاد والبنات[1].

---

(١) العنف القائم على النوع الاجتماعي في المجتمع اليمني، المؤتمر الوطني الثاني لمناهضة العنف ضد المرأة، صنعاء ٧-٨ مارس ٢٠١٠ (الجمهورية اليمنية: اللجنة الوطنية للمرأة) ص ١٠.

٨/٢/٢- ما الأشكال الفرعية للعنف في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٣٩)

الأشكال الفرعية للعنف الأسري في الأسرة التلفزيونية

أشكال العنف الفرعية / التكرار		ك	٪
عنف معنوي	الإهمال والتجاهل	٤٢	١١,٧
	النظرات الحادة المعاتبة	١٠٣	٢٨,٧
عنف لفظي	الإهانة وتبادل الاتهامات	٥٤	١٥
	استخدام ألفاظ نابية	٢١	٥,٩
	الحديث بحدة وصوت مرتفع	٩٩	٢٧,٦
عنف جسماني	تشابك بالأيدي	٦	١,٧
	ضرب وإيذاء بدني	٢٧	٧,٥
	تحطيم الأثاث أو الأشياء داخل المنزل	٧	١,٩
الإجمالي		٣٥٩	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- **بالنسبة للعنف المعنوي:** جاءت "النظرات الحادة المعاتبة" في الترتيب الأول بنسبة (٢٨,٧٪)، وجاء "الإهمال والتجاهل" في الترتيب الثاني بنسبة (١١,٧٪).
- **بالنسبة للعنف اللفظي:** جاء "الحديث بحدة وصوت مرتفع" في الترتيب الأول بنسبة (٢٧,٦٪)، يليه في الترتيب الثاني "الإهانة وتبادل الاتهامات" بنسبة (١٥٪)، ثم "استخدام ألفاظ نابية" في الترتيب الثالث بنسبة (٥,٩٪).
- **بالنسبة للعنف الجسماني:** جاء في الترتيب الأول "الضرب والإيذاء البدني" وبنسبة (٧,٥٪)، يليه في الترتيب الثاني "تحطيم الأثاث أو الأشياء داخل المنزل" بنسبة (١,٩٪)، ثم "تشابك بالأيدي" بنسبة (١,٧٪).
- أشارت دراسة "خيرية الرداعي" إلى أن أكثر أشكال العنف هو "الشتم والتحقير والإهانة والتقليل من الشأن" في المرتبة الأولى، في حين أن "الضرب باليد والصفع" جاء في المرتبة الثانية، يليه "التكسير والتحطيم في المنزل"، وكانت أعلى نسبة للعنف ضد المرأة هو العنف المعنوي ، بينما ترافق العنف المعنوي مع المادي في بقية

الحالات[1]، وخرجت دراسة "أروى العزي" إلى أن العنف المعنوي جاء في المرتبة الأولى وهو الأكثر انتشاراً في البيئة اليمنية[2].

مما سبق يمكن القول أن:

- هناك تشابه في ترتيب أشكال العنف المقدمة من خلال الواقع التلفزيوني وبين أشكال العنف في الواقع الفعلي للأسرة اليمنية.

٣/٨- من الطرف الذي يبدأ باستخدام العنف في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٤٠)

الطرف الذي يبدأ بالعنف في الأسرة التلفزيونية

التكرار / الطرف الذي يبدأ بالعنف	ك	٪
الزوجة (الأم)	٥٢	٤٦,٤
الزوج (الأب)	٤٤	٣٩,٣
الابن الأكبر (الولد)	١٦	١٤,٣
الإجمالي	١١٢	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- الزوجة هي الطرف الذي يبدأ العنف داخل الأسرة التلفزيونية وبنسبة (٤٦,٤٪) وكان معظم العنف الذي تقوم به الزوجة عنف لفظي بالدرجة الأولى.
- جاء الزوج في الترتيب الثاني بنسبة (٣٩,٣٪).
- جاء الابن الأكبر في الترتيب الثالث بنسبة (١٤,٣٪).
- أظهرت إحدى الدراسات أن الرجل هو القائم بالعنف بدرجة رئيسية إذ جاء الزوج في المرتبة الأولى في العنف داخل الأسرة[3]، وأوضحت دراسة حول العنف المنزلي في

(١) خيرية الرداعي، دوافع وأشكال العنف الأسري الموجه ضد المرأة اليمنية المتزوجة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة صنعاء: كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٨) ص ٢٣٣.

(٢) المرجع السابق، ص ٥٧.

(٣) العنف القائم على النوع الاجتماعي في المجتمع اليمني، مرجع سابق، ص١٠.

اليمن أن أعلى فئة تعاني من العنف الأسري هي النساء العاملات[1]، وتوصلت دراسة حول بعض الاضطرابات النفسية والانفعالية المرتبطة بإدراك المرأة اليمنية للعنف المادي والمعنوي إلى أن النساء هن أكثر عرضة للعنف،[2] وأوضحت الإحصائيات الرسمية أن النساء المتزوجات أكثر تعرضاً للعنف حيث يمارس بعض الأزواج أشكالاً من العنف المادي والمعنوي تجاه زوجاتهم.[3]

- من خلال الجدول رقم (٤٠) نلاحظ أن الزوجة هي الطرف الأكثر الذي يبدأ بالعنف وربما تنسجم هذه النتيجة مع كون معظم الزوجات في عينة الدراسة أميات من حيث المستوى التعليمي، وهذا يتناسب مع ما توصلت إليه الإحصائيات الرسمية إلي أن أكثر النساء عرضة للضرب هن من فئة الأميات يليهن النساء اللاتي في المرحلة الابتدائية ثم النساء اللاتي يقرأن ويكتبن، وهذه المؤشرات تبين أن النساء كلما حصلن على تعليم أكثر قلت نسبة تعرضهن للعنف بسبب مقدرتهن على تحقيق الاستقلال الاقتصادي والتحرر من تبعية الرجل في الإنفاق عليهن[4].

مما سبق يمكن القول أن:

أن الواقع التلفزيوني للأسرة اليمنية لا يعكس الواقع الفعلي فيما يتعلق بالطرف الذي يبدأ العنف داخل الأسرة.

(١) معن عبدالباري قاسم، العنف المنزلي في اليمن- دراسة إكلينيكية عيادية (جامعة عدن، مركز المرأة للبحوث، قسم العلوم السلوكية والتكنولوجية، ٢٠٠١).

(٢) خيرية الرداعي، مرجع سابق، ص ٥٧.

(٣) النساء والرجال في اليمن، مرجع سابق، ص١٧٥.

(٤) المرجع السابق، ص١٨٣.

٤/٨- ما دوافع استخدام العنف في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٤١)

دوافع استخدام العنف الأسري في الأسرة التلفزيونية

دوافع استخدام العنف الأسري / التكرار	ك	٪
الحب والغيرة على المصلحة العامة للأسرة	٦٥	٤٦,٧
متسق مع عنف المشاعر	٣١	٢٢,٣
الخوف على المصلحة الشخصية أو الفردية	٣٠	٢١,٦
أخرى تذكر (*)	١٣	٩,٤
الإجمالي	١٣٩	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- جاء "الحب والغيرة على المصلحة العامة للأسرة" في الترتيب الأول كدافع من دوافع استخدام العنف في الأسرة التلفزيونية بنسبة (٤٦,٧٪)، وهذا يعطي مؤشر إلى أن معظم أسباب استخدام العنف في الأسرة التلفزيونية بهدف ترابطها وتماسكها من خلال الحرص على مصلحة الأسرة.
- جاء "العنف المتسق مع عنف المشاعر" في الترتيب الثاني بنسبة (٢٢,٣٪).
- جاء "الخوف على المصلحة الشخصية أو الفردية" في الترتيب الثالث بنسبة (٢١,٦٪).

(*) أخرى تذكر : تعليم الطفل الصغير ضرب النار – للدفاع عن دلع الابن – التطرف الديني تكرر ٩ مرات – مرض نفسي – الحالة النفسية للزوج.

٩- ما مدى وجود تفكك في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ وما أنواعه؟

١/٩- ما مدى وجود تفكك في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٤٢)

مدى وجود تفكك في الأسرة التلفزيونية

مدى وجود تفكك / التكرار	ك	٪
لا يوجد تفكك	٦٣	٦٩,٢
يوجد تفكك	٢٨	٣٠,٨
الإجمـــالي	٩١	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- أن معظم الأسر التلفزيونية كانت أسر متماسكة بنسبة (٦٩,٢٪)، وأن نسبة الأسر التلفزيونية المفككة (٣٠,٨٪).
- يوضح الجدول السابق أن الدراما التلفزيونية عكست أن نموذج الأسرة اليمنية المترابطة هو النموذج الأكثر تكراراً.

٢/٩- ما أنواع التفكك في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٤٣)

توزيع أشكال التفكك في الأسرة التلفزيونية

شكل التفكك الموجود / التكرار		ك	٪
تفكك فيزيقي	إرادي	١٣	٣٩,٤
	لا إرادي	٧	٢١,٢
توتر أسري وصراع أدوار		٨	٢٤,٢
تفكك نفسي		٥	١٥,٢
الإجمالي		٣٣	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- أن التفكك الفيزيقي هو أكثر أشكال التفكك الذي ظهر في الأسرة اليمنية التلفزيونية، إذ جاء التفكك الفيزيقي الإرادي بنسبة (٣٩,٤٪)، وجاء التفكك الفيزيقي اللاإرادي بنسبة (٢١,٢٪).
- جاء في الترتيب الثاني "توتر أسري وصراع أدوار" وذلك بنسبة (٢٤,٢٪).
- جاء "التفكك النفسي" في الترتيب الثالث بنسبة (١٥,٢٪).

١٠- ما مدى وجود طلاق في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ وما أسبابه؟ وما آثاره؟

١/١٠- ما مدى وجود طلاق في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٤٤)

مدى وجود الطلاق في الأسرة التلفزيونية

مدى وجود الطلاق / التكرار	ك	٪
لا يوجد طلاق	٩٠	٩٨,٩
يوجد طلاق	١	١,١
الإجمالي	٩١	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- أن الطلاق في الأسر التلفزيونية ظهر بنسبة قليلة (١,١٪)، وجاءت نسبة الأسر التي لم يحدث فيها الطلاق (٩٪).
- تشير الإحصائيات الرسمية إلى أن نسبة الطلاق لم تشهد تغيير يذكر بين تعدادي ١٩٩٤ و ٢٠٠٤م، وكانت نسبة الطلاق في التعدادين (١,١٪)[١].
- تشير نتيجة الجدول السابق إلى قلة اهتمام الدراما اليمنية بطرح قضايا الطلاق في الأسر اليمنية ومعالجة آثاره المترتبة على أفراد الأسرة.

مما سبق يمكن القول أن هناك تشابه بين الواقع التلفزيوني للأسرة والواقع الفعلي للأسرة اليمنية فيما يخص معدل حدوث حالات الطلاق في الأسر اليمنية.

(١) النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، ديسمبر ٢٠٠٤، مرجع سابق، ص ١٥٩.

٢/١٠- ما أسباب الطلاق في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٤٥)

أسباب الطلاق في الأسرة التلفزيونية

أسباب الطلاق / التكرار	ك	٪
عدم الإنجاب	١	٢٠
عدم التكافؤ الاجتماعي والثقافي بين الزوجين	١	٢٠
النظرة الدونية للزوجة وإهمالها	١	٢٠
الانتقام من الزوجة	١	٢٠
نشوب الكراهية واستحالة العشرة بين الزوجين	١	٢٠
الإجمالي	٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

- أن هناك أكثر من سبب لحدوث الطلاق في الأسرة، وجاءت الأسباب " عدم الإنجاب" و "عدم التكافؤ الاجتماعي والثقافي بين الزوجين" و "النظرة الدونية للزوجة وإهمالها" و "الانتقام من الزوجة" و "نشوب الكراهية واستحالة العشرة بين الزوجين" بنسبة (٢٠٪) لكل واحد منها، وجاءت تلك الأسباب متساوية لكونها اجتمعت في حالة طلاق واحدة ووحيدة في عينة الدراما محل الدراسة.

٣/١٠- ما آثار الطلاق على الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٤٦)

آثار الطلاق في الأسرة التلفزيونية

آثار الطلاق / التكرار	ك	٪
الفشل في العمل أو إهماله	١	٥٠
الإحساس بالوحدة	١	٥٠
الإجمالي	٢	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- أن التفكك الفيزيقي هو أكثر أشكال التفكك الذي ظهر في الأسرة اليمنية التلفزيونية، إذ جاء التفكك الفيزيقي الإرادي بنسبة (٣٩,٤٪)، وجاء التفكك الفيزيقي اللاإرادي بنسبة (٢١,٢٪).
- جاء في الترتيب الثاني "توتر أسري وصراع أدوار" وذلك بنسبة (٢٤,٢٪).
- جاء "التفكك النفسي" في الترتيب الثالث بنسبة (١٥,٢٪).

١٠- ما مدى وجود طلاق في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ وما أسبابه؟ وما آثاره؟

١/١٠- ما مدى وجود طلاق في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٤٤)

مدى وجود الطلاق في الأسرة التلفزيونية

مدى وجود الطلاق / التكرار	ك	٪
لا يوجد طلاق	٩٠	٩٨,٩
يوجد طلاق	١	١,١
الإجمـــالي	٩١	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- أن الطلاق في الأسر التلفزيونية ظهر بنسبة قليلة (١,١٪)، وجاءت نسبة الأسر التي لم يحدث فيها الطلاق (٩٪).
- تشير الإحصائيات الرسمية إلى أن نسبة الطلاق لم تشهد تغيير يذكر بين تعدادي ١٩٩٤ و ٢٠٠٤م، وكانت نسبة الطلاق في التعدادين (١,١٪)[1].
- تشير نتيجة الجدول السابق إلى قلة اهتمام الدراما اليمنية بطرح قضايا الطلاق في الأسر اليمنية ومعالجة آثاره المترتبة على أفراد الأسرة.

مما سبق يمكن القول أن هناك تشابه بين الواقع التلفزيوني للأسرة والواقع الفعلي للأسرة اليمنية فيما يخص معدل حدوث حالات الطلاق في الأسر اليمنية.

(١) النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، ديسمبر ٢٠٠٤، مرجع سابق، ص ١٥٩.

٢/١٠- ما أسباب الطلاق في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٤٥)

أسباب الطلاق في الأسرة التلفزيونية

أسباب الطلاق / التكرار	ك	٪
عدم الإنجاب	١	٢٠
عدم التكافؤ الاجتماعي والثقافي بين الزوجين	١	٢٠
النظرة الدونية للزوجة وإهمالها	١	٢٠
الانتقام من الزوجة	١	٢٠
نشوب الكراهية واستحالة العشرة بين الزوجين	١	٢٠
الإجمالي	٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

- أن هناك أكثر من سبب لحدوث الطلاق في الأسرة، وجاءت الأسباب " عدم الإنجاب" و "عدم التكافؤ الاجتماعي والثقافي بين الزوجين" و "النظرة الدونية للزوجة وإهمالها" و "الانتقام من الزوجة" و "نشوب الكراهية واستحالة العشرة بين الزوجين" بنسبة (٢٠٪) لكل واحد منها، وجاءت تلك الأسباب متساوية لكونها اجتمعت في حالة طلاق واحدة ووحيدة في عينة الدراما محل الدراسة.

٣/١٠- ما آثار الطلاق على الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٤٦)

آثار الطلاق في الأسرة التلفزيونية

آثار الطلاق / التكرار	ك	٪
الفشل في العمل أو إهماله	١	٥٠
الإحساس بالوحدة	١	٥٠
الإجمـــالي	٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

- جاء أثر الطلاق "الفشل في العمل أو إهماله" و "الإحساس بالوحدة" بنسبة (٥٠٪) لكل منهما، وتساوت النسبة بينهما كونهما لحالة طلاق واحدة في الأسرة التلفزيونية ضمن عينة الدراما محل الدراسة.

١١- ما المشكلات التي تواجه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟ وما آثارها؟ وما أساليب مواجهتها؟

١/١١- ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٤٧)

المشكلات الاجتماعية في الأسرة التلفزيونية

المشكلات الاجتماعية / التكرار	ك	٪
الخلافات الزوجية	٩٣	٢٢,٥
العادات الضارة	٤٥	١٠,٩
الفقر	٤٢	١٠,٢
سيطرة الزوجة	٢١	٥,١
انعدام التكافل الاجتماعي	١٥	٣,٦
صراع الأجيال	١٤	٣,٤
سيطرة الزوج وتحكمه	١٢	٢,٩
مشاكل مع الجيران	١٢	٢,٩
حمل السلاح	١١	٢,٧
انحراف الأب	١١	٢,٧
زيادة عدد أفراد الأسرة	١١	٢,٧
الصراع على الأرض	١٠	٢,٤
تنظيم النسل	٩	٢,٢
الهجرة الداخلية	٩	٢,٢
ارتفاع تكاليف الزواج	٨	١,٩
عقوق الوالدين أو أحدهما	٨	١,٩

تابع جدول رقم (٤٧)

المشكلات الاجتماعية	ك	٪
صعوبة اختيار شريك الحياة	٧	١,٨
غلاء المهور	٦	١,٥
المعتقدات الفاسدة (السحر والخرافات)	٦	١,٥
مصادرة حق المرأة في اختيار شريك الحياة	٥	١,٢
الغيرة أو الشك	٥	١,٢
انحراف أحد الأبناء	٥	١,٢
مشاكل متعلقة بالميراث	٥	١,٢
استغلال التحكيم القبلي	٤	١
الزواج المبكر	٣	٠,٧
تناول القات	٣	٠,٧
غياب أحد الوالدين	٣	٠,٧
مشاكل متعلقة بالمرور	٣	٠,٧
التطرف الديني	٣	٠,٧
مشاكل مرتبطة بالطلاق	٢	٠,٥
زواج المبادلة	٢	٠,٥
انحراف الأم	٢	٠,٥
مشاكل متعلقة بالتعليم	٢	٠,٥
اختطاف السياح	٢	٠,٥
سجن عائل الأسرة	٢	٠,٥
زواج المصلحة	٢	٠,٥
سوء تربية الأبناء	٢	٠,٥
مشاكل اغتراب الزوج	٢	٠,٥
زواج الأقارب	١	٠,٢
التسول	١	٠,٢
الثأر	١	٠,٢
الأمية	١	٠,٢
تأخير المحاكم البت في القضايا	١	٠,٢
تعرض الأسرة للسرقة	١	٠,٢
الإجمـــالي	٤١٣	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

- أن "الخلافات الزوجية" جاءت في مقدمة المشكلات التي تواجهها الأسرة التلفزيونية بنسبة (٢٢,٥٪)، يليها في الترتيب الثاني "العادات الضارة" كالتدخين والتجسس والكذب وغيرها من العادات الضارة حيث جاءت بنسبة (١٠,٩٪)، ثم جاء في الترتيب الثالث "الفقر" بنسبة (١٠,٢٪)، ثم "سيطرة الزوجة" في الترتيب الرابع بنسبة (٥,١٪)، وجاء في الترتيب الخامس "انعدام التكافل الاجتماعي" بنسبة (٣,٦٪)، ثم "صراع الأجيال" في الترتيب السادس بنسبة (٣,٤٪)، وجاء "سيطرة الزوج وتحكمه" و "مشاكل مع الجيران" في الترتيب السابع وبنسبة (٢,٩٪) لكل منهما، يليهما "حمل السلاح" و "انحراف الأب" و "زيادة عدد أفراد الأسرة" في الترتيب الثامن وبنسبة (٢,٧٪) لكل منهم، ثم "الصراع على الأرض" في الترتيب التاسع وبنسبة (٢,٤٪)، وجاء في الترتيب العاشر "تنظيم النسل" و "الهجرة الداخلية" بنسبة (٢,٢٪) لكل منهما، ثم "ارتفاع تكاليف الزواج" و "عقوق الوالدين أو أحدهما" بنسبة (١,٩٪) لكل منهما، ثم "صعوبة اختيار شريك الحياة" بنسبة (١,٨٪)، ثم "غلاء المهور" و "المعتقدات الفاسدة" بنسبة (١,٥٪) لكل منهما، ثم "مصادرة حق المرأة في اختيار شريك الحياة" و "الغيرة أو الشك" و "انحراف أحد الأبناء" و "مشاكل متعلقة بالميراث" بنسبة (١,٢٪) لكل منهم، ثم "استغلال التحكيم القبلي" بنسبة (١٪)، يليه "الزواج المبكر" و "تناول القات" و "غياب أحد الوالدين" و "مشاكل متعلقة بالمرور" و "التطرف الديني" بنسبة (٠,٧٪) لكل منهم، ثم "مشاكل مرتبطة بالطلاق" و"زواج المبادلة" و "انحراف الأم" و "مشاكل متعلقة بالتعليم" و "اختطاف السياح" و "سجن عائل الأسرة" و"زواج المصلحة" و "سوء تربية الأبناء" و "مشاكل اغتراب الزوج" بنسبة (٠,٥٪)، ثم "زواج الأقارب" و "التسول" و "الثأر" و "الأمية" و "تأخير المحاكم البت في القضايا" و "تعرض الأسرة للسرقة" بنسبة (٠,٢٪) لكل منهم.
- من خلال الجدول السابق يتضح أن الدراما اليمنية اهتمت بشكل أكبر بالخلافات الزوجية داخل الأسرة التلفزيونية وهذا شيء يحسب لها إلا أن اهتمامها ببعض المشكلات الاجتماعية الأخرى لم يكن بالمستوى المطلوب كظاهرة "مضغ القات" في المجتمع اليمني وهي ظاهرة منتشرة بشكل كبير ولها أضرارها الاجتماعية والاقتصادية والصحية على المجتمع، بالإضافة إلى ظواهر أخرى كالفقر وما يترتب عليه من مشكلات اجتماعية فرعية كالتسول والأمية، وظاهرة "الثأر" وغيرها من الظواهر المنتشرة في المجتمع اليمني.

- تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عبدالرحمن الشامي (١٩٩٧)[1] في كون الخلافات الزوجية جاءت في الترتيب الأول من بين المشكلات الاجتماعية.

٢/١١- ما المشكلات الاقتصادية التي تواجه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٤٨)

المشكلات الاقتصادية في الأسرة التلفزيونية

المشكلات الاقتصادية / التكرار	ك	٪
غلاء المعيشة وانخفاض مستوى الدخل	٦٧	٣٧,٦
الفساد المالي والإداري في مؤسسات الدولة	٢٧	١٥,٢
تراكم الديون	١٨	١٠,١
عدم ترشيد الاستهلاك	١٦	٩
ضعف المهارات التي قد تزيد من الدخل	١٣	٧,٣
البطالة	١١	٦,٢
البخل وعدم تلبية احتياجات الأسرة	١٠	٥,٦
مشكلة توفير السكن	٧	٣,٩
تعرض رب الأسرة لمشاكل في عمله	٤	٢,٣
أزمة المياه والكهرباء	٣	١,٧
الاحتكار	٢	١,١
الإجمالي	١٧٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

- أن مشكلة "غلاء المعيشة وانخفاض مستوى الدخل" جاءت في مقدمة المشكلات الاقتصادية التي تواجه الأسرة التلفزيونية وذلك بنسبة (٣٧,٦٪)، يليها في الترتيب الثاني مشكلة "الفساد المالي والإداري في مؤسسات الدولة" بنسبة (١٥,٢٪)، ثم جاءت مشكلة "تراكم الديون" في الترتيب الثالث بنسبة (١٠,١٪)، يليها "عدم ترشيد الاستهلاك" في الترتيب الرابع بنسبة (٩٪)، وفي الترتيب الخامس جاءت "ضعف

(١) عبدالرحمن الشامي، مرجع سابق، (انظر صفحة ١٩ من الفصل الأول).

المهارات التي قد تزيد من الدخل" بنسبة (٧,٣٪)، ثم "البطالة" في الترتيب السادس بنسبة (٦,٢٪)، يليها في الترتيب السابع "البخل وعدم تلبية احتياجات الأسرة" بنسبة (٥,٦٪)، ثم "مشكلة توفير السكن" في الترتيب الثامن بنسبة (٣,٩٪)، ثم "تعرض رب الأسرة لمشاكل في عمله" في الترتيب التاسع بنسبة (٢,٣٪)، وجاء في الترتيب العاشر "أزمة المياه والكهرباء" بنسبة (١,٧٪)، ثم الاحتكار بنسبة (١,١٪).

٣/١١- ما المشكلات الصحية التي تواجه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

رقم (٤٩)

المشكلات الصحية في الأسرة التلفزيونية

المشكلات الصحية / التكرار	ك	٪
انعدام الوعي الصحي	٢٢	٢١,٤
صحة الأم	١٩	١٨,٤
مرض عائل الأسرة	١٥	١٤,٦
قصور الرعاية الصحية	١٤	١٣,٦
إصابة أحد أفراد الأسرة بمرض مزمن	٨	٧,٧
ارتفاع ثمن الأدوية	٦	٥,٨
الصحة الإنجابية	٦	٥,٨
صحة الأطفال	٤	٣,٩
إصابة الزوج بحالة نفسية	٢	١,٩
إصابة أحد أبناء الأسرة بحادث مروري	٢	١,٩
رقابة الدولة على المراكز الطبية	١	١
عدم الوثوق بالكادر الطبي المحلي	١	١
صحة الأب	١	١
مرض وراثي في العائلة	١	١
ظهور حالة لابن (توحد) في الأسرة	١	١
الإجمالي	١٠٣	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

- أن مشكلة "انعدام الوعي الصحي" جاءت في مقدمة المشكلات الصحية التي تواجه الأسرة التلفزيونية وذلك بنسبة (٢١,٤٪) يليها في الترتيب الثاني "صحة الأم" بنسبة (١٨,٤٪)، وجاء في الترتيب الثالث "مرض عائل الأسرة" بنسبة (١٤,٦٪)، يليها في الترتيب الرابع "قصور الرعاية الصحية" بنسبة (١٣,٦٪)، ثم "إصابة أحد أفراد الأسرة بمرض مزمن" في الترتيب الخامس بنسبة (٧,٧٪)، يليها في الترتيب السادس "ارتفاع ثمن الأدوية" و "الصحة الإنجابية" بنسبة (٥,٨٪) لكل منهما، ثم "صحة الأطفال" في الترتيب السابع بنسبة (٣,٩٪)، يلها في الترتيب الثامن "إصابة الزوج بحالة نفسية" و "إصابة أحد أبناء الأسرة بحادث مروري" بنسبة (١,٩٪) لكل منهما، ثم في الترتيب التاسع "رقابة الدولة على المراكز الطبية" و "عدم الوثوق بالكادر الطبي المحلي" و"صحة الأب" و "مرض وراثي في العائلة" و "ظهور حالة لابن توحد في الأسرة" بنسبة (١٪) لكل منهم.
- بصفة عامة، من خلال الجداول رقم (٤٧، ٤٨، ٤٩) يمكن القول أن "المشكلات الاجتماعية" التي تواجه الأسرة اليمنية التلفزيونية جاءت في الترتيب الأول من بين المشكلات، يليها في الترتيب الثاني "المشكلات الاقتصادية"، وجاءت في الترتيب الثالث المشكلات الصحية.
- أشارت دراسة عبدالرحمن الشامي (١٩٩٧) إلى أن الخلافات الزوجية جاءت في الترتيب الأول من قضايا الأسرة، يليها المشاكل العاطفية، ثم غلاء المهور، وجاء تنظيم النسل في الترتيب الرابع، يليها مصادرة حق المرأة في اختيار شريك الحياة، ثم النظرة المادية للزواج، يليها في المركز السابع الطلاق و ارتفاع تكاليف الزواج، ثم مشاكل سن المراهقة، ثم زواج المبادلة في الترتيب التاسع، وفي الأخير جاءت قضية زواج الأقارب[1].
- بمقارنة ترتيب المشكلات في هذه الدراسة بترتيب المشكلات في دراسة الشامي يمكن القول أن المشكلات التي تعاني منها الأسرة اليمنية قد تتغير بمرور الوقت وربما يكون ذلك انعكاسا للتغير الذي يحدث في الواقع الفعلي للأسرة.

(١) عبدالرحمن الشامي، مرجع سابق، (انظر صفحة ١٩ من الفصل الأول).

٤/١١- ما آثار المشكلات التي تواجه الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٥٠)

آثار المشكلات التي تتعرض لها الأسرة التلفزيونية

آثار المشكلات / التكرار	ك	٪
توتر العلاقات الأسرية	١٠٦	٢٣,٥
تتعاون لأجل حلها	٩٨	٢١,٧
الترابط الأسري	٩٠	٢٠
تفكك وانهيار العلاقات	٤٢	٩,٣
الفشل في العمل	٣٦	٨
النجاح في العمل	٢٥	٥,٥
الاضطراب النفسي للأبناء	١٩	٤,٢
الهروب من المنزل	١١	٢,٤
الفشل الدراسي	٨	١,٨
الانحراف	٨	١,٨
النجاح في الدراسة	٦	١,٣
مرض عائل الأسرة	١	٠,٢
جنون الزوج	١	٠,٢
الإجمالي	٤٥١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

- أن "توتر العلاقات الأسرية" جاءت في الترتيب الأول بين آثار المشكلات التي تتعرض لها الأسرة وذلك بنسبة (٢٣,٥٪)، ثم "التعاون لأجل حلها" في الترتيب الثاني بنسبة (٢١,٧٪)، ثم "الترابط الأسري" في الترتيب الثالث بنسبة (٢٠٪)، وجاء في الترتيب الرابع "تفكك وانهيار العلاقات" بنسبة (٩,٣٪)، ثم "الفشل في العمل" في الترتيب الخامس بنسبة (٨٪)، يليه "النجاح في العمل" في الترتيب السادس بنسبة (٥,٥٪)، وجاء في الترتيب السابع "الاضطراب النفسي للأبناء" بنسبة (٤,٢٪)، يليه "الهروب من المنزل" في الترتيب الثامن بنسبة (٢,٤٪)، ثم "الفشل الدراسي" و

"الانحراف" في الترتيب التاسع بنسبة (١,٨٪) لكل منهما، ثم "النجاح في الدراسة" بنسبة (١,٣٪)، يليه "مرض عائل الأسرة" و "جنون الزوج" بنسبة (٠,٢٪) لكل منهما.

٥/١١- ما أساليب مواجهة المشكلات التي تتعرض لها الأسرة التلفزيونية؟

جدول رقم (٥١)

أساليب مواجهة المشكلات الأسرية في الأسرة التلفزيونية

أساليب مواجهة المشكلات / التكرار	ك	٪
الحوار والمناقشة	١٢٨	٢٩,٤
استخدام العنف اللفظي أو الجسماني	٨٩	٢٠,٤
الاستبداد بالرأي واتخاذ قرارات فردية	٦٨	١٥,٦
استشارة الأقارب أو الأصدقاء أو الجيران	٥١	١١,٧
التوجه إلى الله بالدعاء	٤٦	١٠,٦
الانسحاب من المشكلة وتجاهلها	٣٣	٧,٥
اللجوء إلى القضاء	١٤	٣,٢
استشارة الطبيب	٤	٠,٩
اللجوء للشرطة	٢	٠,٥
القتل	١	٠,٢
الإجمالي	٤٣٦	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

- أن "الحوار والمناقشة" جاء في الترتيب الأول كأسلوب من أساليب مواجهة المشكلات في الأسرة التلفزيونية وذلك بنسبة (٢٩,٤٪)، يليه في الترتيب الثاني "استخدام العنف اللفظي أو الجسماني " بنسبة (٢٠,٤٪)، ثم "الاستبداد بالرأي واتخاذ قرارات فردية" في الترتيب الثالث بنسبة (١٥,٦٪)، يليه في الترتيب الرابع "استشارة الأقارب أو الأصدقاء أو الجيران" بنسبة (١١,٧٪)، ثم "التوجه إلى الله بالدعاء" في الترتيب الخامس بنسبة (١٠,٦٪)، وجاء في الترتيب السادس "الانسحاب من المشكلة

وتجاهلها" بنسبة (٧,٥٪)، ثم "اللجوء إلى القضاء" في الترتيب السابع بنسبة (٣,٢٪)، يليه "استشارة الطبيب" في الترتيب الثامن بنسبة (٠,٩٪)، ثم "اللجوء للشرطة" بنسبة (٠,٥٪)، ثم "القتل" بنسبة (٠,٢٪).

١٢- ما السمات الشخصية للشخصيات في الأسرة اليمنية التلفزيونية؟

جدول رقم (٥٢)

سمات الشخصية للشخصيات في الدراما المحلية

السمـــات / التكرار	ك	٪
شخصيات يغلب عليها طابع الخير	٣١	٥٣,٤
شخصيات تجمع بين الاثنين	٢٤	٤١,٤
شخصيات يغلب عليها طابع الشر	٣	٥,٢
الإجمالي	٥٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

- أن "الشخصيات التي يغلب عليها طابع الخير" في مقدمة سمات الشخصية للشخصيات في الدراما المحلية وذلك بنسبة (٥٣,٤٪).
- جاء في الترتيب الثاني "شخصيات تجمع بين الاثنين" بنسبة (٤١,٤٪).
- جاء في الترتيب الثالث "شخصيات يغلب عليها طابع الشر" بنسبة (٥,٢٪).

١٣- ما الفترة الزمنية التي يرويها العمل الدرامي؟

جدول رقم (٥٣)

الفترة الزمنية التي يرويها العمل الدرامي

الفترة الزمنية التي يرويها العمل الدرامي / التكرار	ك	٪
بداية القرن الحادي والعشرين (٢٠٠٠- ٢٠٠٩)	٩	١٠٠
الإجمالي	٩	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

- أن الفترة الزمنية التي يرويها العمل الدرامي التي ظهرت ضمن عينة الدراما اليمنية – محل الدراسة– هي " بداية القرن الحادي والعشرين (٢٠٠٠- ٢٠٠٩)" وذلك بنسبة (١٠٠٪) ولم تظهر أي فئة زمنية أخرى مثل "قبل الثورة" و "بعد الثورة وقبل الوحدة" و"بعد الوحدة اليمنية".

١٤- ما نهاية العمل الدرامي؟

جدول رقم (٥٤)

نهاية العمل الدرامي التلفزيوني

نهاية العمل / التكرار	ك	٪
نهاية مغلقة (انتصار الخير على الشر)	٤٣	٥٣,١
نهاية مفتوحة (استمرار الصراع بين الخير والشر)	٣٨	٤٦,٩
الإجمـــالي	٨١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

- أن نهاية العمل الدرامي التلفزيوني جاءت بنسبة (٥٣,١٪) "نهاية مغلقة" بمعنى انتصر فيها الخير على الشر، في حين جاءت "النهاية المفتوحة" بمعنى استمرار الصراع بين الخير والشر بنسبة (٤٦,٩٪).

ثانياً: فئات الشكل (كيف قيل؟)

١- ما المستوى اللغوي للعمل الدرامي؟

جدول رقم (٥٥)

المستوى اللغوي المستخدم في العمل الدرامي

المستوى اللغوي / التكرار	ك	٪
اللهجة العامية	٩	١٠٠
الإجمالي	٩	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

- أن "اللهجة العامية" المستوى اللغوي الوحيد المستخدم في العمل الدرامي بنسبة (١٠٠٪)، إذ لم تظهر المستويات اللغوية الأخرى مثل "فصحى التراث" و "الفصحى البسيطة"، وطغت اللهجة الصنعانية في الأعمال الدرامية – محل الدراسة– على كل اللهجات اليمنية الأخرى، كاللهجة التعزية والعدنية والحضرمية والتهامية، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عبدالرحمن الشامي في كون اللهجة الصنعانية طغت على كل اللهجات اليمنية الأخرى[1]، وهذا مؤشر إلى أن اللهجة السائدة في الدراما اليمنية هي اللهجة الصنعانية.

٢– ما الجهة المنتجة للعمل الدرامي؟

جدول رقم (٥٦)

الجهة المنتجة للعمل الدرامي التلفزيوني

التكرار / الجهة المنتجة	ك	٪
قطاع التلفزيون	٦	٦٦,٧
جهات غير التلفزيون	٣	٣٣,٣
الإجمـــالي	٩	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

- أن معظم الأعمال الدرامية في عينة الدراسة كانت من إنتاج "التلفزيون" بنسبة (٦٦,٧٪)، في حين أن الأعمال الدرامية المنتجة من قبل "جهات غير التلفزيون" بلغت نسبتها (٣٣,٣٪)، وكانت تلك الجهات "اللجنة الوطنية للمرأة" و "المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني" و "الشركة اليمنية الخليجية للإنتاج الثقافي والإعلامي".

(١) عبدالرحمن الشامي، مرجع سابق، (انظر صفحة ١٩ من الفصل الأول).

٣– ما شكل العمل الدرامي؟

جدول رقم (٥٧)

شكل العمل الدرامي التلفزيوني

التكرار / شكل العمل	ك	٪
مسلسل	٧	٧٧,٨
تمثيلية	١	١١,١
فيلم تلفزيوني	١	١١,١
الإجمـــالي	٩	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

- أن معظم الأعمال الدرامية جاءت على شكل "مسلسلات" وذلك بنسبة (٧٧,٨٪)، وجاءت نسبة "التمثيلية" و "الفيلم التلفزيوني" من الأعمال الدرامية بنسبة (١١,١٪) لكل منهما.

•••

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

- المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
- المبحث الثاني: النتائج العامة واختبار الفروض

المبحث الأول
الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

أولاً: الهدف من الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث على عينة من الجمهور في المجتمع اليمني إلى التعرف على مدى إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية من حيث المشكلات التي تواجهها، عمل المرأة وتأثيره ودوافعه، سلطة اتخاذ القرارات الاقتصادية والاجتماعية، تقسيم العمل الأسري والعلاقات الأسرية السائدة في الأسرة اليمنية، مدى تماسكها، مسئولية تربية الأبناء وتنشئتهم، مدى وجود العنف وأشكاله، وأسباب الطلاق، كما تهدف الدراسة أيضاً إلى التعرف على مدى مشاهدة العينة للتلفزيون بصفة عامة وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية بصفة خاصة، ومستوى المشاهدة النشطة لدى أفراد العينة ودوافع مشاهدتهم، ومدى إدراك واقعية المضمون الدرامي.

ثانياً: مجتمع الدراسة الميدانية:

تم اختيار العاصمة صنعاء (أمانة العاصمة) مجتمعاً للدراسة وذلك لكونها تضم طبقات وشرائح مختلفة من المجتمع اليمني، ومن كل محافظات الجمهورية، ومن حيث الكثافة السكانية تعتبر العاصمة من بين أكبر أربع محافظات يمنية كثافة سكانية (تعز، الحديدة، إب، أمانة العاصمة) ونسبة السكان في العاصمة إلى إجمالي سكان الجمهورية (٨,٩٪) وذلك طبقا للنتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن ٢٠٠٤م[1]، وللعاصمة تقسيم إداري يقسمها إلى عشر مديريات (صنعاء القديمة، شعوب، آزال، الصافية، السبعين، الوحدة، التحرير، معين، الثورة، بني الحارث) هذا التقسيم يغطي كافة جهات العاصمة الشرق والغرب، الشمال والجنوب) مما يسهل على الباحث أن تكون عينته شاملة لمفردات من الشرق إلى الغرب، ومن الشمال إلى الجنوب.

---

(١) النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ، ديسمبر ٢٠٠٤، مرجع سابق، ص ١٢٢.

ثالثاً: عينة الدراسة الميدانية:

طبق الباحث استمارة الاستبيان على عينة غير احتمالية حصصية (Quota Sample) من الجمهور اليمني قوامها ٤٠٠ مفردة ممن يشاهدون الدراما اليمنية، ومن سن ١٨ سنة فما فوق، وبنظام التوزيع المتساوي بين المديريات العشر التي تتكون منها العاصمة صنعاء، وبين الذكور والإناث، وذلك بواقع ٤٠ مفردة لكل مديرية، و٢٠٠ مفردة من الذكور و٢٠٠ مفردة من الإناث، وقد تم مراعاة عامل العمر بشكل تقريبي في ضوء النسبة الممثلة لذلك في المجتمع الأصلي، كما تم مراعاة التنوع في المستويات التعليمية، وفيما يلي عرض لتوصيف عينة الدراسة:

جدول رقم (٥٨)

توزيع المبحوثين وفقاً للنوع

النوع / العدد	العدد	%
ذكور	٢٠٠	٥٠
إناث	٢٠٠	٥٠
المجموع	٤٠٠	١٠٠

جدول رقم (٥٩)

توزيع المبحوثين وفقاً للسن

السن / العدد	العدد	%
من ١٨ إلى أقل من ٣٠ سنة	٢٤٠	٦٠
من ٣٠ إلى أقل من ٤٥ سنة	١١٨	٢٩,٥
من ٤٥ سنة فأكثر	٤٢	١٠,٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

جدول رقم (٦٠)

توزيع المبحوثين وفقاً للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي / العدد	العدد	%
ثانوية وما في مستواها	٩٠	٢٢,٥
دبلوم بعد الثانوية	٥٠	١٢,٥
طالب جامعي	٩٧	٢٤,٢
جامعي (بكالوريوس أو ليسانس)	١٤٨	٣٧
دراسات عليا	١٥	٣,٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠

جدول رقم (٦١)

توزيع المبحوثين وفقاً لعدد أفراد أسرهم

عدد أفراد الأسرة / التكرار	التكرار	%
فردان	٤٤	١١
من ٣-٤ أفراد	٩٢	٢٣
من ٥- ٦ أفراد	٩١	٢٢,٧
أكثر من ٦ أفراد	١٧٣	٤٣,٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠

جدول رقم (٦٢)

توزيع المبحوثين وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي

المستوى الاجتماعي / التكرار	التكرار	%
منخفض	٢٠٢	٥٠,٥
متوسط	١٨٢	٤٥,٥
مرتفع	١٦	٤
المجموع	٤٠٠	١٠٠

جدول رقم (٦٣)
توزيع المبحوثين وفقاً للوظيفة

الوظيفة / التكرار	التكرار	٪
موظف	٢٤٩	٦٢,٣
طالب- متقاعد- ربة بيت- عاطل/ لا يعمل	١٣٠	٣٢,٥
تاجر- مهني- حرفي- عامل- عمل حر	٢١	٥,٢
المجموع	٤٠٠	١٠٠

رابعاً: أسلوب جمع البيانات:

تم جمع بيانات الدراسة المسحية من العينة عن طريق تصميم استمارة استقصاء، تم ملؤها عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثين.

وتعتبر دراسة الجمهور الخطوة الثانية لاختبار فروض نظرية الغرس الثقافي[1]، ويتم تصميم أسئلة إدراك الواقع الاجتماعي وفقاً لنتائج الدراسة التحليلية، لذلك فقد تم إعداد الأسئلة الخاصة بالواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية باستمارة الاستقصاء بناء على نتائج تحليل المضمون الذي أجرى على عينة من الدراما اليمنية التي تناولت الأسرة.

وقد وجد الباحث أن هناك العديد من جوانب إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية التي ظهرت في نتائج تحليل المضمون، وأن صياغة أسئلة تقيس جميع جوانب إدراك الواقع الاجتماعي سوف يؤدي إلى استمارة استقصاء طويلة جداً قد يستغرق ملؤها وقتاً طويلاً من المبحوثين، الأمر الذي قد يجعل المبحوث يشعر بالملل وربما يرفض استكمال إجابة استمارة الاستقصاء خصوصاً في ظل تدني الوعي بأهمية المشاركة في البحوث، لذلك فقد تم اختيار بعض محاور إدراك الواقع الاجتماعي التي ظهرت في نتائج تحليل المضمون وضمها في استمارة الاستقصاء وهي:

- المستوى الاقتصادي للأسرة.
- استقلالية المنزل الذي تعيش فيه الأسرة.

---

(١) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص ٣١٠.

- عمل الزوجة خارج المنزل وتأثيره على الأسرة وأسباب خروجها للعمل.
- القرارات الاقتصادية داخل الأسرة.
- القرارات الاجتماعية داخل الأسرة.
- تقسيم العمل داخل الأسرة.
- العلاقات الإنسانية داخل الأسرة (المساواة بين الولد والبنت، مدى تماسك الأسرة، العلاقة بين الزوج والزوجة، العلاقات الأسرية السائدة في الأسرة، وسائل حل المشكلات داخل الأسرة).
- الطلاق وأسبابه.
- مدى وجود العنف داخل الأسرة وأشكاله.
- أهم المشكلات التي تتعرض لها الأسرة.

وقد تم توزيع عدد أكبر من الاستمارات بحيث يمكن استبعاد الاستمارات التي بها أخطاء وعدم مصداقية، وتم جمع بيانات الدراسة من الميدان خلال ثمانية أسابيع من (يونيو إلى أغسطس ٢٠١٠م).

استمارة الاستبيان:

استخدم الباحث استمارة الاستبيان لجمع البيانات من الجمهور، وتضمنت الاستمارة ٤٢ سؤالاً، وتم تحديد محاور الاستمارة بناءً على أهداف الدراسة وفروضها كما يلي:

١- مدى مشاهدة التلفزيون.
٢- قياس كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.
٣- مدى إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية من حيث المشكلات التي تواجهها الأسرة، دوافع عمل المرأة وآثاره، سلطة اتخاذ القرارات الاقتصادية والاجتماعية، توزيع المهام الأسرية ومسئولية تربية الأبناء وتنشئتهم، العلاقات الأسرية السائدة بين الزوجين، العلاقات الأسرية السائدة بين أفراد الأسرة، مدى تماسك الأسرة، طرق حل المشكلات بين الزوجين، مدى وجود عنف داخل الأسرة، وأسباب الطلاق.
٤- قياس المشاهدة النشطة.
٥- قياس الدوافع الطقوسية والنفعية.
٦- قياس مدى إدراك واقعية المضمون الدرامي.
٧- قياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي.
٨- المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية).

خامساً: فروض الدراسة الميدانية:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة الـدراما اليمنيـة وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما.

الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما.

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباط ايجابية بين المشاهدة النشطة وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة كما تعكسه الدراما اليمنية.

الفرض الرابع:

توجد علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية، ويتفرع من ذلك الفرضين التاليين:

١- توجد علاقة ارتباط بين دوافع المشاهدة الطقوسية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

٢- توجد علاقة ارتباط بين دوافع المشاهدة النفعية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية، ويتفرع من ذلك:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

الفرض السادس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية، ويتفرع من ذلك:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

الفرض السابع:

توجد علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

الفرض الثامن:

توجد علاقة ارتباط ايجابية بين المشاهدة النشطة وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

الفرض التاسع:

توجد علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية، ويتفرع من ذلك:

١- توجد علاقة ارتباط بين دوافع المشاهدة الطقوسية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

٢- توجد علاقة ارتباط بين دوافع المشاهدة النفعية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

سادساً: متغيرات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة تأثير المتغير المستقل وهو "**كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية اليمنية**" على المتغير التابع "**إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية**" وذلك في ظل وجود عدد من المتغيرات الوسيطة التي تمكن المتغير المستقل من التأثير في المتغير التابع.

جدول رقم (٦٤)

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية اليمنية.	١- المشاهدة النشطة. ٢- دوافع المشاهدة (طقوسية- نفعية). ٣- إدراك واقعية المضمون. ٤- المتغيرات الديموغرافية (النوع- السن- المستوى التعليمي- المستوى الاجتماعي الاقتصادي).	إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

سابعاً: مقاييس الدراسة التجميعية:

تتضمن هذه الدراسة عدد من المقياس وهي على النحو التالي:

١- مقياس كثافة مشاهدة التلفزيون الإجمالية:

يقاس هذا المتغير من خلال السؤالان رقم (١) و(٢)، ويتضمن السؤال رقم (١) عدد أيام مشاهدة التلفزيون في الأسبوع، وينال المبحوث في هذا السؤال أربع درجات لمن يجيب " من ٦:٧ أيام في الأسبوع" وثلاث درجات لـ" من ٤:٥ أيام في الأسبوع" ودرجتان لـ" من ٢:٣ أيام في الأسبوع" ودرجة واحدة فقط لـ" يوم واحد فقط".

ويتضمن السؤال رقم (٢) عدد ساعات المشاهدة اليومية، وينال المبحوث في هذا السؤال على أربع درجات لمن يجيب بـ "ثلاث ساعات أو أكثر"، وثلاث درجات لـ" من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات"، ودرجتان لـ "أقل من ساعة"، ودرجة واحدة لمن "لا يستطيع التحديد".

وبتجميع درجات السؤالين لكل مبحوث تنتج لدينا الدرجة النهائية للمبحوث والتي تتراوح بين ٢:٨ درجات، درجتان كأقل قيمة وثمان درجات كأعلى قيمة، وتم تصنيف كثافة المشاهدة إلى ثلاثة مستويات:

١- قليل المشاهدة (لمن يحصل على ٢:٣ درجات).
٢- متوسط المشاهدة (لمن يحصل على ٤:٦ درجات).
٣- كثيف المشاهدة (لمن يحصل على ٧:٨ درجات).

٢- مقياس كثافة مشاهدة الدراما اليمنية:

تم قياس هذا المتغير من خلال الأسئلة (٣ و ٤ و ٥) ويتضمن السؤال رقم (٣) مدى مشاهدة الدراما اليمنية، وينال المبحوث في هذا السؤال ثلاث درجات لمن يجيب بـ "دائماً" ودرجتان لمن يجيب بـ "أحياناً" أما من يجيب بـ "لا" فتم استبعاده من الدراسة لاعتبار أنه لا يحقق أهداف البحث.

ويتضمن السؤال رقم (٤) مدى الحرص على مشاهدة الدراما المحلية التي تعالج قضايا الأسرة، وينال المبحوث في هذا السؤال ثلاث درجات لمن يجيب بـ "دائماً" ودرجتان لمن يجيب بـ "أحياناً" ودرجة واحدة لمن يجيب بـ "لا".

ويتضمن السؤال رقم (٥) سرد أسماء تسعة مسلسلات عرضت في قناة اليمن الفضائية خلال فترة الدراسة وهى نفسها عينة الدراسة التحليلية، وعلى المبحوث أن يتذكر أي منها شاهدها، وينال المبحوث درجة واحدة عن كل مسلسل يتذكر أنه شاهده، وتتراوح درجات هذا السؤال بين (صفر:٩) درجات.

وبتجميع درجات الثلاثة الأسئلة لكل مبحوث تنتج لدينا الدرجة النهائية للمبحوث والتي تتراوح بين ٣:١٥ درجة، ثلاث درجات كأقل قيمة وخمسة عشر درجة كأعلى قيمة، وتم تصنيف كثافة مشاهدة الدراما اليمنية إلى ثلاثة مستويات:

٤- قليل المشاهدة (لمن يحصل على ٣:٦ درجات).
٥- متوسط المشاهدة (لمن يحصل على ٧:١١ درجة).
٦- كثيف المشاهدة (لمن يحصل على ١٢:١٥ درجة).

٣- مقياس إدراك واقعية المضمون:

تم قياس هذا المتغير من خلال السؤال رقم (٢٨) وفقاً لمقياس ثلاثي (موافق – محايد – معارض) الذي يتكون من العبارات التالية:

١- تقدم المسلسلات اليمنية أشياء تحدث بالفعل في حياة الأسرة اليمنية.
٢- المشاكل الأسرية التي تعرضها المسلسلات اليمنية أشعر أنها حقيقية ويمكن أن تحدث في الواقع.
٣- طرق حل مشكلات الأسرة في المسلسلات اليمنية هي طرق وهمية وليست واقعية.
٤- عدد أبناء الأسرة التي تقدمها المسلسلات اليمنية مشابه لعدد الأبناء في الأسرة الحقيقية اليمنية.
٥- المشاعر المتبادلة بين أفراد الأسرة في المسلسلات اليمنية هي نفس المشاعر التي بين أفراد الأسرة اليمنية في الحياة الواقعية.
٦- الأحداث التي تقع للأسر التي تقدمها المسلسلات اليمنية هي أحداث يمكن أن تحدث للأسر في الواقع الحقيقي.
٧- أشعر أن أفراد الأسرة (آباء- أمهات- أبناء) الذين تقدمهم المسلسلات اليمنية مشابهون في شكلهم وتصرفاتهم لأفراد الأسرة اليمنية في الواقع .
٨- المستويات الاقتصادية للأسر في المسلسلات اليمنية لا تشابه المستويات الاقتصادية في الواقع.
٩- الطريقة التي يتعامل بها الآباء مع الأبناء في التمثيليات والمسلسلات اليمنية تشابه ما يحدث في الواقع.
١٠- أسلوب حوار الأبناء مع الآباء في المسلسلات والتمثيليات اليمنية يشابه إلى حد كبير ما يحدث في الواقع.

كما تم وضع سؤال عام مباشر عن مدى اعتقاد المبحوث في واقعية الدراما اليمنية بصفة عامة، وقد روعي أن تتضمن عبارات المقياس إدراك المبحوث لواقعية المشاعر بين أفراد الأسرة التلفزيونية وكذلك إدراك المبحوث لواقعية الأحداث والأفعال في الأعمال الدرامية ، بالإضافة إلى إدراك المبحوث لواقعية شخصيات الأعمال الدرامية.

وشمل المقياس ثمان عبارات ايجابية (١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٩ و١٠)، بحيث تعطى للمبحوث في العبارات الايجابية ثلاث درجات لـ"موافق"، ودرجتين لـ"محايد"، ودرجة

واحدة لـ"معارض"، وبالنسبة للعبارتين السلبيتين (٣ و ٨) فيعطى المبحوث ثلاث درجات لـ"معارض"، ودرجتين لـ"محايد" ودرجة واحدة لـ"موافق".

ويتحدد مدى إدراك المبحوث لواقعية المضمون بتجميع درجات العبارات العشر في السؤال رقم (٢٨) والذي تتراوح درجاته بين ١٠:٣٠ درجة، عشر درجات كأقل قيمة، وثلاثين درجة كأعلى قيمة، وذلك ضمن ثلاثة مستويات:

١- منخفض (لمن يحصل على ١٠: ١٦ درجات).
٢- متوسط (لمن يحصل على ١٧: ٢٣ درجة).
٣- مرتفع (لمن يحصل على ٢٤: ٣٠ درجة).

٤- مقياس المشاهدة النشطة:

تم قياس هذا المتغير من خلال السؤال رقم (٢٧) وفقاً لمقياس ثلاثي (دائماً – أحياناً – لا) الذي يتكون من العبارات التالية:

١- أنظم وقتي بحيث لا يفوتني مشاهدة المسلسل اليمني.
٢- إذا كان موعد عرض المسلسل اليمني في وقت متأخر لا بد أن أظل مستيقظاً.
٣- إذا فاتتني حلقة أو اثنتين من المسلسل اليمني لا أشعر أنني افتقدت الكثير.
٤- مشاهدة المسلسل اليمني جزء أساسي من روتين حياتي اليومية.
٥- أقوم بعمل أي شيء آخر أثناء مشاهدة المسلسل اليمني (القراءة، الحديث بالهاتف، أتحدث مع أحد أقاربي، أتناول الطعام).
٦- أقوم بمشاهدة إعادة الحلقة من المسلسل اليمني إذا فاتتني مشاهدتها.
٧- أنتبه جيداً لكل كلمة تقال في الحوار أثناء مشاهدة المسلسل اليمني.
٨- أتذكر أسماء الممثلين الذين يقومون بالأدوار في المسلسل اليمني فترة من الوقت.
٩- أقوم بمناقشة ما حدث في المسلسل اليمني مع أفراد أسرتي أو أصحابي.
١٠- أقارن بين ما أشاهده في المسلسلات اليمنية وبين ما أراه حولي.
١١- أنتبه جيداً للسمات والخصائص الخاصة بكل شخصية تمثل في المسلسل.
١٢- أهتم جيداً برصد قيم وأخلاق وسلوكيات الممثلين الذين يقومون بالأدوار في المسلسلات أو التمثيليات اليمنية التي تتناول الأسرة.

وشمل المقياس عشر عبارات ايجابية (١ و ٢ و ٤ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ ، ١٢) بحيث تعطى للمبحوث في العبارات الايجابية ثلاث درجات لـ"دائماً"، ودرجتين لـ"أحياناً"، ودرجة واحدة لـ"لا"، وبالنسبة للعبارتين السلبيتين (٣ و ٥) فيعطى المبحوث ثلاث درجات لـ"لا"، ودرجتين لـ"أحياناً" ودرجة واحدة لـ"دائماً".

ويتحدد مدى المشاهدة النشطة للمبحوث بتجميع درجات عبارات السؤال رقم (٢٧) والذي تتراوح درجاته بين ١٢ : ٣٦ درجة، ١٢ درجة كأقل قيمة، و٣٦ درجة كأعلى قيمة، وذلك ضمن ثلاثة مستويات:

١- منخفض (لمن يحصل على ١٢: ١٩ درجة).
٢- متوسط (لمن يحصل على ٢٠: ٢٨ درجة).
٣- مرتفع (لمن يحصل على ٢٩: ٣٦ درجة).

٥- مقياس الدوافع:

تم قياس هذا المتغير من خلال السؤال رقم (٢١) وفقاً لمقياس ثلاثي (موافق- محايد - معارض) الذي يتكون من العبارات التالية:

١- أشاهد المسلسلات والتمثيليات اليمنية للتسلية.
٢- أشاهد المسلسلات والتمثيليات اليمنية لأنها غالباً ما تكون شيقة وممتعة.
٣- أشاهد المسلسلات والتمثيليات اليمنية لتمضية الوقت.
٤- أشاهدها بحكم العادة، لأن مشاهدة المسلسل اليمني جزء من روتين يومي.
٥- عدم وجود شيء آخر يجب عمله أثناء عرض المسلسل.
٦- الهروب من ضغوط الحياة اليومية ومسئولياتها.
٧- أشاهدها للإعجاب الشديد بالمسلسلات اليمنية التي تناقش الأسرة.
٨- أشاهدها لإتاحة الفرصة لتمضية وقت مع الأسرة أثناء المشاهدة.
٩- أشاهد المسلسلات اليمنية لفهم أشياء جديدة عن نفسي و من حولي.
١٠- أشاهد المسلسلات والتمثيليات اليمنية لمعرفة كيف يحل الآخرون مشكلاتهم التي تشابه المشكلات التي أواجهها داخل وخارج الأسرة.
١١- أشاهد المسلسلات اليمنية لاكتساب مهارة التعامل مع الآخرين.
١٢- أشاهدها لمناقشة مضمونها مع الزملاء والأصدقاء فيما بعد.
١٣- أشاهدها للمساعدة في تكوين رأي خاص فيما يدور حولنا.

١٤- أشاهدها لمعرفة سلوكيات وتعاملات الناس مع بعضهم.
١٥- أشاهدها لتعلم التصرف في مواقف معينة.

وشمل المقياس ١٥ عبارة، ثمان عبارات (١: ٨) تقيس الدوافع الطقوسية، وسبع عبارات (٩: ١٥) تقيس الدوافع النفعية، بحيث تعطى للمبحوث في هذا السؤال للعبارات الايجابية ثلاث درجات لـ"موافق" ، ودرجتين لـ"محايد" ، ودرجة واحدة لـ"معارض"، وبالنسبة للعبارات السلبية (٣ و ٦ و ١٥) فيعطى المبحوث ثلاث درجات لـ"معارض"، ودرجتين لـ"محايد" ودرجة واحدة لـ"موافق".

أ- مقياس الدوافع الطقوسية:

يتحدد مقياس الدوافع الطقوسية للمبحوث بتجميع درجات العبارات (١:٨) من السؤال رقم (٢١)، وتتراوح درجات هذا المقياس بين ٨: ٢٤ درجة، ٨ درجات كأقل قيمة، و٢٤ درجة كأعلى قيمة، وذلك ضمن ثلاثة مستويات:

١- منخفض (لمن يحصل على ٨: ١٣ درجة).
٢- متوسط (لمن يحصل على ١٤: ١٨ درجة).
٣- مرتفع (لمن يحصل على ١٩: ٢٤ درجة).

ب - مقياس الدوافع النفعية:

يتحدد مقياس الدوافع النفعية للمبحوث بتجميع درجات العبارات (٩: ١٥) من السوال رقم (٢١)، وتتراوح درجات هذا المقياس بين ٧: ٢١ درجة، ٧ درجات كأقل قيمة، و٢١ درجة كأعلى قيمة، وذلك ضمن ثلاثة مستويات:

١- منخفض (لمن يحصل على ٧: ١١ درجة).
٢- متوسط (لمن يحصل على ١٢: ١٦ درجة).
٣- مرتفع (لمن يحصل على ١٧: ٢١ درجة).

٦- مقياس إدراك الواقع الاجتماعي:

تم قياس هذا المتغير من خلال عدد من العبارات المتفقة مع الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما عكسته الدراما التلفزيونية وفقاً لنتائج تحليل المضمون، وتوزعت هذه العبارات بين مجموعة من أسئلة استمارة الاستبيان، والعبارات هي:

١- من الأفضل أن تكون المرأة ربة منزل فقط ولا تخرج للعمل.
٢- السبب الرئيس لخروج المرأة للعمل هو رفع المستوى الاقتصادي للأسرة.
٣- عمل المرأة خارج المنزل يشجع الأبناء على النظام والاعتماد على النفس.
٤- الزوج في الأسرة اليمنية هو المسئول الأول عن الإنفاق عن الأسرة.
٥- في حالة وجود مشكلات بين الزوجين في الأسرة اليمنية، فالوسيلة لحلها الحوار والمناقشة الهادئة بين الزوجين.
٦- معظم الأسر اليمنية متماسكة ومترابطة.
٧- يجب أن يساوي الأب والأم في المعاملة بين البنت والولد.
٨- يسود الحب والاحترام بين الزوجين في الأسرة اليمنية.
٩- يمكن القول إن العلاقات بين أفراد الأسرة اليمنية تتسم بالحب والحرص على مصلحة الأسرة.
١٠- تتحمل الأم في الأسرة اليمنية مسئولية تربية الأبناء وتنشئتهم.
١١- الزوجة عليها القيام بالأعمال المنزلية في الأسرة اليمنية.

وشمل المقياس ١١ عبارة، منها ١٠ عبارات ايجابية، وعبارة واحدة سلبية، وفقاً لمقياس ثلاثي (موافق- محايد - معارض) بحيث تعطى للمبحوث في هذه الأسئلة للعبارات الايجابية ثلاث درجات لـــ"موافق" ، ودرجتين لـــ"محايد" ، ودرجة واحدة لـــ"معارض"، وبالنسبة للعبارة السلبية فيعطى المبحوث ثلاث درجات لـــ"معارض"، ودرجتين لـــ"محايد"، ودرجة واحدة لـــ"موافق".

ويتحدد مقياس إدراك الواقع الاجتماعي للمبحوث بتجميع درجات العبارات، وتتراوح درجات هذا المقياس بين ١١: ٣٣ درجة، ١١ درجة كأقل قيمة، و٣٣ درجة كأعلى قيمة، وذلك ضمن ثلاثة مستويات:

١- منخفض (لمن يحصل على ١١: ١٨ درجة).
٢- متوسط (لمن يحصل على ١٩: ٢٥ درجة).
٣- مرتفع (لمن يحصل على ٢٦: ٣٣ درجة).

٧- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي:

تم قياس هذا المتغير من خلال الأسئلة رقم (٣١ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١) وتم وضع الدرجات لكل إجابة كما هو موضح كالتالي:

- المستوى التعليمي:

- ثانوية وما في مستواها	١
- دبلوم بعد الثانوية	٢
- طالب جامعي	٣
- جامعي (بكالوريوس أو ليسانس)	٤
- دراسات عليا	٥

- نوع السكن:

- بيت أو شقة (إيجار)	١
- بيت أو شقة (ملك)	٢
- فيلا	٣

- ملكية الأجهزة المنزلية:

- جهاز إلى جهازين	١
- ثلاثة إلى أربعة أجهزة	٢
- خمسة إلى ستة أجهزة	٣
- سبعة إلى ثمانية أجهزة	٤
- تسعة إلى عشرة أجهزة	٥

- عدد مرات سفرك للخارج:

- لم أسافر	صفر
- مرة إلى مرتين	١
- ثلاث إلى أربع مرات	٢
- خمس مرات فأكثر	٣

- الاشتراك في الإنترنت:

- نعم	٢
- لا	صفر

- الاشتراك في نادي رياضي:

- نعم	٢
- لا	صفر

- كيفية قضاء الإجازة الطويلة:

- أقضي الإجازة في المنزل	١
- أقضي الإجازة في زيارة الأهل والأقارب	٢
- أقضي الإجازة في سياحة داخل اليمن	٣
- أقضي الإجازة في سياحة خارج اليمن	٤

ويتحدد مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوث بتجميع الدرجات لينتج لدينا مجموع درجات كل مبحوث، وتتراوح درجات هذا المقياس بين ٤: ٢٤ درجة، ٤ درجات كأقل قيمة، و٢٤ درجة كأعلى قيمة، وذلك ضمن ثلاثة مستويات:

١- منخفض (لمن يحصل على ٤: ١٠ درجات).
٢- متوسط (لمن يحصل على ١١: ١٧ درجة).
٣- مرتفع (لمن يحصل على ١٨: ٢٤ درجة).

ثامناً: معالجة البيانات:

جاءت هذه المرحلة بعد الانتهاء من جمع البيانات من الميدان، ومراجعة الاستمارات مكتبياً، حيث تم التأكد من إجابة المبحوثين لجميع أسئلة الاستمارة.

بعد ذلك تم إعداد دليل ترميز أسئلة الاستقصاء، حيث تم تحويل إجابات كل سؤال في الاستمارة إلى أرقام ليسهل إدخالها إلى الحاسب الآلي، كما تم إعطاء كل فرد من أفراد العينة رقماً متسلسلاً يدون على الاستمارة الخاصة به، وأدخل هذا الرقم إلى الحاسب الآلي بحيث يسهل الرجوع إلى أصل المعلومة في حالة اكتشاف خطأ عند الإدخال، بعد ذلك تم إدخال

الاستمارات إلى الحاسب الآلي من خلال برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" SPSS وهي اختصاراً لـــ (Statistical Package for Social Sciences) للقيام بالتحليلات الإحصائية، ويعد هذا البرنامج من أكثر البرامج الإحصائية استخداماً في تحليل البحوث الاجتماعية، وبالنسبة للسؤال المفتوح الخاص بالمشكلات التي تواجهها الأسرة فتم إدخال كل المشكلات التي ذكرت من قبل المبحوثين، وقد وصل عددها إلى ٥٦ مشكلة، لذلك تم تصنيف تلك المشكلات وإعادة ترميزها، وتم استخدام المعاملات الإحصائية التالية(*):

١- التكرارات والنسب المئوية.
٢- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
٣- الوزن النسبي الذي يحسب من المعادلة التالية:
الوزن النسبي = (المتوسط الحسابي × ١٠٠) ÷ الدرجة العظمى للعبارة
٤- اختبار كا٢ (Chi Square Test): لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين.

(*) تم تحديد المعاملات الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة، بالإضافة إلى بعض المراجع منها:

- محمد بلال الزعبي و عباس الطلافحة، النظام الإحصائي SPSS: فهم وتحليل البيانات الإحصائية، ط (٣) (عمان: دار وائل للطباعة والنشر، ٢٠٠٦).
- ماريجا نوروسيس، تحليل البيانات باستخدام SPSS 17.0 ، بدون أسماء (لجنة الترجمة)، ط (١) (حلب: شعاع للنشر والعلوم، ٢٠١٠).
- شيماء ذو الفقار زغيب ، مناهج البحث و الاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية ، ط (١) ، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩) ص ٧٨.
- جلال مصطفى الصياد، ومحمود الدسوقي حبيب، مقدمة في الطرق الإحصائية، ط (٢) (جدة: دار عكاظ للطباعة والنشر، ١٩٩٠) ص ٢٢٠.
- عاطف عدلي العبد، وزكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩) ص ٣٣، ٨٠، ١٦٢، ٢٣٢، ٢٥١.

http://www.arab-api.org/course16/pdf/spss.pdf
http://www.4shared.com/get/Cx7UorNq/SPSS_________.html
http://www.4shared.com/get/Er6lwGUc/SPSS_________.html
http://www.4shared.com/document/0bDV0viz/_SPSS_Book_2_____SPSS___.html
http://forum.stop55.com/229372.html
http://www.tcr.edu.sa/pdf/books/barakat2.pdf
http://www.kantakji.com/fiqh/Files/Markets/700106.doc
http://www.arabicstat.com/index.php?option=com_docman&task=doc_download&gid=112
http://faculty.ksu.edu.sa/amustafa/Pages/Lspss.aspx
http://www.aitrs.org/DesktopDefault.aspx?tabID=4045&lang=ar-JO

٥- معامل فاي (Phi Coefficient): لدراسة شدة العلاقة بين متغيرين في جدول ٢×٢ ، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة إذا كانت بين ٠,٣٠: ٠,٧٠، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.

٦- معامل التوافق (Contingency Coefficient): لدراسة شدة العلاقة بين متغيرين في جدول يزيد عن ٢×٢، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة إذا كانت بين ٠,٣٠: ٠,٧٠، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.

٧- معامل ارتباط برسون (Pearson Correlation Coefficient): لدراسة شدة واتجاه العلاقة الإرتباطية بين متغيرين، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين ٠,٣٠ : ٠,٧٠، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.

٨- معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlation Coefficient): لدراسة شدة واتجاه العلاقة الإرتباطية بين متغيرين بعد استبعاد أثر متغير أو أكثر عن هذه العلاقة، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة إذا كانت بين ٠,٣٠: ٠,٧٠، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.

٩- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval or Ratio).

١٠- تحليل التباين ذو البعد الواحد (One Way Analysis of Variance): المعروف اختصاراً باسم (ANOVA) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين .

١١- الاختبارات البعدية (Post Hoc Test) بطريقة أقل فرق معنوي (LSD) لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات، وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت (ANOVA) وجود فروق دالة إحصائياً بينها.

١٢- حساب نسبة الفرق في تأثير الغرس الثقافي (Cultivation Differences) بين ذوي المشاهدة الكثيفة والمنخفضة للدراما اليمنية.

١٣- وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥٪ فأكثر، أي عند مستوى معنوية (٠,٠٥) فأقل.

تاسعاً: إجراءات الصدق والثبات:

أ- اختبار صدق المقياس:

يهدف اختبار صدق المقياس إلى التأكد من أن المقياس قادر فعلاً على قياس ما ينبغي أن يُقاس(٣).

بعد تجهيز الاستمارة في شكلها المبدئي تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين، مع ملخص لأهداف الدراسة وفروضها التي تسعى الاستمارة للإجابة عليها، وكذلك المقاييس الخاصة بكل متغير، وذلك بهدف مراجعة العبارات والأسئلة للتأكد من أنها تقيس الظاهرة أو متغيرات الدراسة، وبالتالي الحكم على صلاحية الاستمارة في التطبيق، وقياس متغيرات الدراسة، وبعد عرضها على السادة المحكمين(*) أجريت التعديلات اللازمة بناءاً على مقترحاتهم لتصبح جاهزة للتطبيق.

ب- اختبار ثبات المقياس:

يقصد به مدى ثبات النتائج التي يُتوصل إليها بتكرار القياس على الخاصية ذاتها(٢)، وقام الباحث بإجراء اختبار قبلي Pre-Test للاستمارة على عينة تمثل (٥٪) من حجم عينة الدراسة (٢٠) مفردة، وذلك بهدف التعرف على:

- مدى وضوح وفهم المبحوثين للأسئلة والعبارات والألفاظ الواردة في الاستمارة.

---

(١) محمد الوفائي ، مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية ، ط (١) (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩) ص ١١١.

(*) أسماء السادة المحكمين بالترتيب الأبجدي:

١- أ.د/ ابتسام الجندي — الأستاذ بقسم الإذاعة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
٢- د/ أمال الغزاوي — الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة الزقازيق.
٣- أ.د/ إنشراح الشال — الأستاذ بقسم الإذاعة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
٤- أ.د/ بركات عبدالعزيز — الأستاذ بقسم الإذاعة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
٥- د/ خالد عبدالجواد — الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة الزقازيق.
٦- أ.د/ سامي النجار — أستاذ علم الاجتماع ووكيل كلية الآداب لشئون الطلاب، جامعة الزقازيق.
٧- أ.د/ كمال التابعي — أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب، جامعة القاهرة.
٨- د/ محمد مهنى — المدرس بقسم الإذاعة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
٩- أ.د/ منى الحديدي — الأستاذ بقسم الإذاعة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
١٠- د/ نبيل طلب — الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
١١- أ.د/ نسمة البطريق — الأستاذ بقسم الإذاعة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
١٢- د/ وسام نصر — المدرس بقسم الإذاعة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.

(٢) إبراهيم عبدالله المسلمي، مرجع سابق، ص ص ١٦٤- ١٦٥.

- معرفة ما إذا كان هناك أسئلة قد يمتنع المبحوثون من الإجابة عليها.
- معرفة الوقت الذي يحتاجه المبحوث للإجابة على أسئلة الاستمارة، وقد لوحظ اختلاف الوقت من مبحوث لآخر، وذلك وفقاً للمستوى التعليمي والثقافي للمبحوث، وقد تراوح الوقت بين (٢٠: ٣٠) دقيقة.

وعلى إثر ذلك تم إجراء التعديلات اللازمة على الأسئلة بما يتفق مع درجة فهم المبحوثين.

وقد قام الباحث باختبار ثبات الاستمارة باستخدام: (طريقة إعادة الاختبار-Test-Retest)، حيث قام بإعادة تطبيق الاستمارة مرة أخرى على عينة قوامها (٥٪) من نفس عينة الدراسة بعد مرور أسبوعين من تطبيق الاستمارة ميدانياً، بعد ذلك تم حساب قيمة معامل الثبات عن طريق الاعتماد على نسبة الاتفاق والاختلاف بين إجابتي أفراد العينة في المرتين الأولى والثانية، حيث بلغ معامل الثبات ٨٧,٥٪ وهي نسبة مقبولة في الأبحاث الإعلامية.

المبحث الثاني
نتائج الدراسة الميدانية

اشتملت نتائج الدراسة الميدانية على ما يلي:

أولاً: النتائج العامة:

يتضمن هذا الجزء مجموعة الجداول البسيطة لتحليل أسئلة استمارة الاستبيان التي تم تطبيقها على عينة الدراسة، وكذلك الجداول الارتباطية التي أظهرت علاقة بين الأسئلة ونوع المبحوثين، وبين الأسئلة وبعضها البعض.

١- عدد أيام مشاهدة التلفزيون في الأسبوع:

جدول رقم (٦٥)
عدد أيام المشاهدة وفقاً للنوع

النوع / عدد أيام المشاهدة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يوم واحد فقط	٣٠	٥٧,٧	٢٢	٤٢,٣	٥٢	١٣
من ٢-٣ أيام في الأسبوع	٤٩	٥٤,٤	٤١	٤٥,٦	٩٠	٢٢,٥
من ٤-٥ أيام في الأسبوع	٣٣	٥٠	٣٣	٥٠	٦٦	١٦,٥
من ٦-٧ أيام في الأسبوع	٨٨	٤٥,٨	١٠٤	٥٤,٢	١٩٢	٤٨
المجموع	٢٠٠	٥٠	٢٠٠	٥٠	٤٠٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاء في الترتيب الأول وبنسبة (٤٨٪) من عينة الدراسة الذين يشاهدون التلفزيون من ٦-٧ أيام في الأسبوع وكانت الإناث الأكثر وبنسبة (٥٤,٢٪) مقابل (٤٥,٨٪) للذكور، وجاء في الترتيب الثاني وبنسبة (٢٢,٥٪) الذين يشاهدون التلفزيون من ٢:٣ أيام في الأسبوع وكان الذكور الأكثر وبنسبة (٥٤,٤٪) مقابل (٤٥,٦٪) للإناث، وجاء في الترتيب الثالث وبنسبة (١٦,٥٪) الذين يشاهدون التلفزيون من ٤:٥ أيام في الأسبوع، حيث تساوى الذكور مع الإناث

بنفس النسبة (٥٠٪) لكل منهما، وجاء في المرتبة الرابعة (والأخيرة) الذين يشاهدون التلفزيون يوم واحد فقط في الأسبوع وبنسبة (١٣٪)، وكان الذكور الأكثر وبنسبة (٥٧,٧٪) مقابل (٤٢,٣٪) للإناث.

وقد ثبت وجود علاقة بين عدد أيام المشاهدة ومتوسط عدد ساعات المشاهدة في اليوم الواحد، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (١٢٧,٩٩٧) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (٩)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,٤٩)، وعلاقة الارتباط ايجابية وفقاً لمعامل بيرسون.

ولم يثبت وجود أي علاقة دالة إحصائياً بين عدد أيام المشاهدة والمتغيرات الديموغرافية، كما لم يثبت وجود أي علاقة دالة إحصائياً بين عدد أيام المشاهدة والمتغيرات الوسيطة الأخرى.

<u>٢- متوسط عدد ساعات مشاهدة التلفزيون في اليوم الواحد:</u>

جدول رقم (٦٦)

عدد ساعات المشاهدة وفقاً للنوع

النوع / عدد ساعات المشاهدة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أقل من ساعة	٣٧	٥٧,٨	٢٧	٤٢,٢	٦٤	١٦
من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات	٦٨	٤٧,٩	٧٤	٥٢,١	١٤٢	٣٥,٥
ثلاث ساعات أو أكثر	٥٠	٦٠,٢	٣٣	٣٩,٨	٨٣	٢٠,٨
لا أستطيع التحديد	٤٥	٤٠,٥	٦٦	٥٩,٥	١١١	٢٧,٨
المجموع	٢٠٠	٥٠	٢٠٠	٥٠	٤٠٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاء في الترتيب الأول وبنسبة (٣٥,٥٪) من عينة الدراسة الذين يشاهدون التلفزيون بمتوسط من ساعة إلي أقل من ثلاث ساعات في اليوم، وكان الإناث الأكثر وبنسبة (٥٢,١٪) مقابل (٤٧,٩٪) للذكور، وأظهرت النتائج أن أكثرهم من ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي

المنخفض، وجاء في الترتيب الثاني من حيث تحديد ساعات المشاهدة وبنسبة (٢٠,٨٪) من عينة الدراسة الذين يشاهدون التلفزيون بمتوسط ثلاث ساعات فأكثر، وكان الذكور الأكثر بنسبة (٦٠,٢٪) مقابل (٣٩,٨٪) للإناث، وجاء في الترتيب الثالث وبنسبة (١٦٪) الذين يشاهدون التلفزيون بمتوسط أقل من ساعة في اليوم، وكان الذكور الأكثر وبنسبة (٥٧,٨٪) مقابل (٤٢,٢٪) للإناث، وكان أكثرهم من ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض، وكانت نسبة الذين لم يستطيعوا تحديد متوسط عدد ساعات مشاهدتهم اليومية (٢٧,٨٪) وكان الإناث الأكثر منهم بنسبة (٥٩,٥٪) مقابل (٤٠,٥٪) للذكور.

وقد ثبت وجود علاقة بين النوع ومتوسط عدد ساعات المشاهدة في اليوم الواحد، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٩,٢٧١) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٢٦)، ودرجة حرية (٣)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,١٥).

لم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين متوسط عدد ساعات المشاهدة وبقية المتغيرات الديموغرافية (السن/ التعليم/ المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، كما لم يثبت وجود أي علاقة بين متوسط عدد ساعات المشاهدة و بقية المتغيرات الوسيطة الأخرى.

<u>٣- مدى مشاهدة المبحوثين للدراما اليمنية:</u>

جدول رقم (٦٧)

مدى مشاهدة الدراما المحلية وفقاً للنوع

النوع / المشاهدة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أحيانا	١٨٤	٥٣,٢	١٦٢	٤٦,٨	٣٤٦	٨٦,٥
دائما	١٦	٢٩,٦	٣٨	٧٠,٤	٥٤	١٣,٥
المجموع(*)	٢٠٠	٥٠	٢٠٠	٥٠	٤٠٠	١٠٠

(*) تم استبعاد الذين لا يشاهدون الدراما اليمنية من الدراسة واستبدالهم بمبحوثين آخرين يشاهدون الدراما إذ تم توزيع الاستمارة لأكثر من ٤٠٠ مفردة.

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أن نسبة (٨٦,٥٪) من عينة الدراسة يشاهدون الدراما المحلية "أحيانا" و (١٣,٥٪) من يشاهدون الدراما المحلية بشكل دائم، وكانت الإناث الأكثر مشاهدة بصورة دائمة بنسبة (٧٠,٤٪) مقابل (٢٩,٦٪) للذكور، وربما يكون ذلك منسجم مع كون المرأة اليمنية الأكثر بقاءً في المنزل ولديها الوقت لمشاهدة التلفزيون، ولوحظ أن المشاهدة الدائمة للدراما المحلية كانت الأكثر عند المشاهدين الأقل مستوى تعليمي (الثانوية العامة أو ما يعادلها).

ثبت وجود علاقة بين النوع ومدى مشاهدة الدراما المحلية، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٩,٤٤١) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠١)، ودرجة حرية (١)، وشدة الارتباط يمثلها معامل فاي وقيمته (٠,١٦)، وعلاقة الارتباط ايجابية وفقاً لمعامل بيرسون.

ثبت وجود علاقة بين المستوى التعليمي ومدى مشاهدة الدراما المحلية، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٢٤,٤٢٦) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (٤)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,٢٤)، وعلاقة الارتباط عكسية وفقاً لمعامل بيرسون.

ثبت وجود علاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون ومدى مشاهدة الدراما المحلية، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٧,٥٧٦) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٢٣)، ودرجة حرية (٢)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,١٤)، وعلاقة الارتباط طردية وفقاً لمعامل بيرسون، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين مشاهدة الدراما وكل من السن والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين.

لم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين إدراك واقعية المضمون الدرامي ومدى مشاهدة الدراما المحلية.

ثبت وجود علاقة بين مستوى الدوافع الطقوسية ومدى مشاهدة الدراما المحلية، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (١٤,٧٦٠) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠١)، ودرجة حرية (٢)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,١٩)، وعلاقة الارتباط طردية وفقاً لمعامل بيرسون.

ثبت وجود علاقة بين مستوى الدوافع النفعية ومدى مشاهدة الدراما المحلية، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (١٨,٠٧٧) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة

حرية (٢)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,٢١)، وعلاقة الارتباط طردية وفقاً لمعامل بيرسون.

ثبت وجود علاقة بين مستوى المشاهدة النشطة ومدى مشاهدة الدراما المحلية، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٤٤,٣٥٥) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (٢)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,٣٢)، وعلاقة الارتباط طردية وفقاً لمعامل بيرسون.

<u>٤- مدى حرص المبحوثين على متابعة الدراما الاجتماعية اليمنية التي تعالج قضايا الأسرة:</u>

جدول رقم (٦٨)

مدى حرص المبحوثين على متابعة الدراما الاجتماعية اليمنية وفقاً للنوع

النوع / المتابعة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دائماً	٥١	٤٣,٦	٦٦	٥٦,٤	١١٧	٢٩,٣
أحياناً	١٢٣	٥١,٩	١١٤	٤٨,١	٢٣٧	٥٩,٣
لا	٢٦	٥٦,٥	٢٠	٤٣,٥	٤٦	١١,٥
المجموع	٢٠٠	٥٠	٢٠٠	٥٠	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أن نسبة (٢٩,٣٪) من عينة الدراسة يحرصون على مشاهدة الدراما الاجتماعية اليمنية بشكل دائم، وكانت الإناث الأكثر حرصاً بنسبة (٥٦,٤٪) مقابل (٤٣,٦٪) للذكور، وهذا يتفق مع نتيجة جدول رقم (٦٧) بخصوص كثرة مشاهدة الإناث للدراما اليمنية مقارنة بالذكور، أما الذين يحرصون على مشاهدة الدراما الاجتماعية "أحيانا" بلغت نسبتهم (٥٩,٣٪) من المبحوثين، وجاءت نسبة الذين لا يحرصون على متابعة الدراما الاجتماعية (١١,٥٪).

لم يثبت وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرات الديموغرافية ومدى حرص المبحوثين على متابعة الدراما الاجتماعية اليمنية.

ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين إدراك واقعية المضمون الدرامي ومدى حرص المبحوثين على متابعة الدراما الاجتماعية اليمنية، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٣٣,٣٣٣) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (٤)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,٢٨)، وعلاقة الارتباط طردية وفقاً لمعامل بيرسون.

ثبت وجود علاقة بين مدى حرص المبحوثين على متابعة الدراما الاجتماعية اليمنية وكثافة مشاهدة الدراما المحلية بشكل عام، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٥٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، في حين لم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين مدى حرص المبحوثين على متابعة الدراما الاجتماعية اليمنية وكثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون.

ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين مدى حرص المبحوثين على متابعة الدراما الاجتماعية اليمنية ومستوى المشاهدة النشطة، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٦٥,٣٦٩) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (٤)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,٣٨)، وعلاقة الارتباط طردية وفقاً لمعامل بيرسون.

ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين مدى حرص المبحوثين على متابعة الدراما الاجتماعية اليمنية ومستوى الدوافع الطقوسية، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٣٣,٥٢٥) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (٤)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,٢٨)، وعلاقة الارتباط طردية وفقاً لمعامل بيرسون.

ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين مدى حرص المبحوثين على متابعة الدراما الاجتماعية اليمنية ومستوى الدوافع النفعية، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٤٩,٧٨٣) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (٤)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,٣٣)، وعلاقة الارتباط طردية وفقاً لمعامل بيرسون.

٥- مشاهدة المبحوثين للأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية:

اهتم الباحث بعرض أسماء الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية على المبحوثين بغرض معرفة أي الأعمال الأكثر مشاهدة، بالإضافة إلى الاستعانة بهذا السؤال كمقياس ضمن مجموعة الأسئلة الخاصة بمقياس كثافة مشاهدة الدراما اليمنية، وطلب من كل مبحوث تحديد اسم كل عمل درامي يتذكر مشاهدته، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٦٩)

ترتيب مشاهدة الأعمال الدرامية وفق تذكر المبحوثين

العمل الدرامي / التكرار	التكرار	%	الترتيب
شر البلية	٣١٤	٢٦,٦	١
الرهان الخاسر	١٧٨	١٥,١	٢
عيني عينك	١٧٢	١٤,٦	٣
يوميات عجيب وغريب	١٤٢	١٢	٤
شعبان في رمضان	١١٠	٩,٣	٥
عندما تبتسم الأحزان	٨٧	٧,٤	٦
يستاهل البرد من ضيع دفاه	٦٨	٥,٨	٧
حياتنا	٥٦	٤,٧	٨
ويبقى الأمل	٥٣	٤,٥	٩
المجموع	١١٨٠	١٠٠	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

حصل مسلسل "شر البلية" على أعلى نسبة مشاهدة بين الأعمال الدرامية اليمنية (٢٦,٦٪)، وجاء في الترتيب الثاني العمل الدرامي "الرهان الخاسر" بنسبة (١٥,١٪)، وجاء في الترتيب الثالث مسلسل "عيني عينك" بنسبة (١٤,٦٪)، وجاء مسلسل "يوميات عجيب وغريب" في الترتيب الرابع بنسبة (١٢٪) وجاء في الترتيب الخامس مسلسل "شعبان في رمضان" بنسبة (٩,٣٪)، وجاء في الترتيب السادس مسلسل "عندما تبتسم الأحزان" بنسبة (٧,٤٪)، وجاء في الترتيب السابع مسلسل "يستاهل البرد من ضيع دفاه" بنسبة (٥,٨٪)، وجاء في الترتيب الثامن العمل الدرامي "حياتنا" بنسبة (٤,٧٪)، وجاء في المرتبة الأخيرة العمل الدرامي "ويبقى الأمل" بنسبة(٤,٥٪)، ومن خلال الجدول السابق نلاحظ ترتيب المسلسلات "شر البلية، عيني عينك، يوميات عجيب وغريب" في مقدمة قائمة الأعمال الدرامية من حيث تذكر المبحوثين وذلك من بين عينة الدراما للدراسة التحليلية، وهي دراما كوميدية، تقوم بمعالجة قضايا المجتمع بشكل كوميدي، في حين أن الدراما التي في مؤخرة الجدول هي دراما تقوم بمعالجة القضايا المجتمعية بشكل تراجيدي مثل "ويبقى الأمل، يستاهل البرد من ضيع

دفاء، عندما تبتسم الأحزان" وربما يعطي ذلك انطباع بأن الجمهور اليمني جمهور يحب الكوميديا أكثر من التراجيديا، وربما يكون عامل التكرار إي إعادة بث بعض الأعمال الدرامية أكثر من البعض الآخر جعل المشاهد يتذكر تلك الدراما بشكل أكبر من الأخرى.

٦- رأي المبحوثين في مدى واقعية الأسرة التي تقدمها الدراما اليمنية:

جدول رقم (٧٠)

مدى واقعية الأسرة في الدراما اليمنية وفقاً لرأي المبحوثين (ذكور وإناث)

النوع / واقعية الأسرة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
واقعية	٢٥	٤٧,٢	٢٨	٥٢,٨	٥٣	١٣,٣
واقعية إلى حد ما	١١٥	٥٠,٤	١١٣	٤٩,٦	٢٢٨	٥٧
غير واقعية	٣٠	٥٨,٨	٢١	٤١,٢	٥١	١٢,٧
لا أستطيع التحديد	٣٠	٤٤,١	٣٨	٥٥,٩	٦٨	١٧
المجموع	٢٠٠	٥٠	٢٠٠	٥٠	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

يري نسبة (٥٧٪) من المبحوثين أن واقعية الأسرة في الدراما اليمنية واقعية إلى حد ما، في حين يرى (١٣,٣٪) من المبحوثين أنها واقعية وكانت الإناث الأكثر اختيارا لواقعية الدراما بنسبة (٥٢,٨٪) مقابل (٤٧,٢٪) للذكور، بينما يرى (١٢,٧٪) أنها غير واقعية وكان الذكور الأكثر اختيارا لعدم واقعية الأسرة بنسبة (٥٨,٨٪) مقابل (٤١,٢٪) للإناث، في حين لم يستطع نسبة (١٧٪) من المبحوثين تحديد مدى واقعية الأسرة في الدراما اليمنية.

ثبت وجود علاقة بين مدى واقعية الأسرة في الدراما اليمنية ومستوى إدراك واقعية المضمون لدى المبحوثين، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٧٦,٧٧٣) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (٦)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,٤٠)، والعلاقة طردية وفقاً لمعامل بيرسون، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين مدى

واقعية الأسرة في الدراما اليمنية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

ثبت وجود علاقة بين مدى واقعية الأسرة في الدراما اليمنية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية لدى المبحوثين، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (١٨,٠٨٥) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٦)، ودرجة حرية (٦)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,٢١)، والعلاقة طردية وفقاً لمعامل بيرسون، جدير بالذكر أنه لم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين مدى واقعية الأسرة وكثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون.

٧- رأي المبحوثين في المستوى الاقتصادي لمعظم الأسر اليمنية في الواقع الحقيقي:

جدول رقم (٧١)

المستوى الاقتصادي لمعظم الأسر اليمنية وفقاً لرأي المبحوثين

التكرار / المستوى الاقتصادي	التكرار	٪
منخفض	١٩٢	٤٨
متعدد المستويات	١١٧	٢٩,٣
متوسط	٨٣	٢٠,٧
مرتفع	٤	١
فوق المتوسط	٢	٠,٥
مرتفع جدا	٢	٠,٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن المستوى الاقتصادي لمعظم الأسر اليمنية منخفض وفقاً لرأي عينة الدراسة وذلك بنسبة (٤٨٪)، وهذا يختلف مع نتيجة تحليل المضمون لعينة الدراما اليمنية إذ جاء أكثر من نصف الأسر التلفزيونية مستواها الاقتصادي متوسطاً، ويمكن القول أن الدراما اليمنية لا تعكس الواقع الفعلي للمستوى الاقتصادي للأسر اليمنية، وهذا يعكس اهتمام الدراما اليمنية بتمثيل وعرض نماذج للأسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط، في حين أن الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر تشير إلى أن (٤١,٨٪) من إجمالي سكان اليمن

عام ١٩٩٨م يعانون من الفقر العام، أي لا يستطيعون توفير احتياجات الأفراد من المأكل والمشرب والمسكن والتعليم والصحة، وأن (١٧٪) من إجمالي السكان تحت خط الفقر المطلق[1].

ويرى نسبة (٢٩,٣٪) من المبحوثين أن المستوى الاقتصادي لمعظم الأسر اليمنية متعدد المستويات، ويرى نسبة (٢٠,٧٪) من المبحوثين أن المستوى الاقتصادي لمعظم الأسر اليمنية متوسط المستوى، ويرى نسبة (١٪) بأن المستوى الاقتصادي لمعظم الأسر اليمنية مرتفع.

ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري نوع المبحوثين وتقديرهم للمستوى الاقتصادي لمعظم الأسر اليمنية، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٢٣,٣٠٦) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (٥)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,٢٤).

لم يثبت وجود علاقة بين متغيري المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين وتقديرهم للمستوى الاقتصادي لمعظم الأسر اليمنية.

أظهر اختبار تحليل التباين ANOVA وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية للمبحوثين في تقديرهم للمستوى الاقتصادي لمعظم الأسر اليمنية، حيث بلغت قيمة "ف" (٤,١٤٤) بدرجتي حرية (٤، ٣٩٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٣).

وقد أثبتت الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوي LSD وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية وذلك على النحو التالي:

- الثانوية وما في مستواها والدبلوم بعد الثانوية، حيث كان مستوى المعنوية (٠,٠٠٢) والفارق لصالح الثانوية وما في مستواها حيث كان متوسطهم الحسابي (٣,٣٨) مقابل (٢,١٨) للدبلوم بعد الثانوية.
- ثانوية وما في مستواها والمؤهلات الجامعية، حيث كان مستوى المعنوية (٠,٠٠٢) والفارق لصالح الثانوية وما في مستواها حيث كان متوسطهم (٣,٣٨) مقابل (٢,٤٧) للمؤهلات الجامعية.

(١) دليل العاملين في مجال التوعية السكانية، مرجع سابق، ص ٤٢.

- ثانوية وما في مستواها والدراسات العليا، حيث كان مستوى المعنوية (٠,٠١٦) والفارق لصالح الثانوية وما في مستواها حيث كان متوسطهم (٣,٣٨) مقابل (١,٩٣) للدراسات العليا.
- دبلوم بعد الثانوية والطلاب الجامعيين، حيث كان مستوى المعنوية (٠,٠٤٦) والفارق لصالح الطلاب الجامعيين حيث كان متوسطهم (٢,٩٣) مقابل (٢,١٨) للدبلوم بعد الثانوية.

بينما أثبتت الاختبارات البعدية عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين باقي المقارنات الثنائية بين المستويات التعليمية.

٨- رأي المبحوثين في مدى ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسر اليمنية:

جدول رقم (٧٢)

رأي المبحوثين في مدى ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسر اليمنية

ارتفاع المستوى / التكرار	التكرار	٪
لا	١٥٩	٣٩,٧
بالعكس	١٣٤	٣٣,٥
إلى حد ما	٧٤	١٨,٥
نعم	٣٣	٨,٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

يري نسبة (٣٩,٧٪) من المبحوثين أنه لا يوجد ارتفاع في المستوى الاقتصادي للأسر اليمنية، ويرى نسبة (٣٣,٥٪) منهم أن المستوى الاقتصادي للأسر اليمنية في تدهور، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الجدول السابق، ووفقاً للإحصائيات الرسمية نجد أن السكان الذين يبعدون عن خط الفقر بلغت نسبتهم حوالي (٨,٩٣٪) في اليمن[1]، ويرى نسبة (١٨,٥٪) من المبحوثين أن هناك ارتفاع إلى حد ما في المستوى الاقتصادي للأسر اليمنية، أما من يرى ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسر اليمنية فبلغت نسبتهم (٨,٣٪).

(١) النساء والرجال في اليمن، مرجع سابق، ص ص٤٤- ٤٥.

ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري نوع المبحوثين وتقديرهم لمدى ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسر اليمنية، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (١٢,٧٣٧) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٥)، ودرجة حرية (٣)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,١٨).

٩- تفضيل المبحوثين للمنزل الذي تقيم فيه الأسرة اليمنية:

جدول رقم (٧٣)

تفضيل المبحوثين للمنزل الذي تقيم فيه الأسرة اليمنية وفقاً للنوع

النوع / نوع المنزل	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
في منزل مستقل	١٤٧	٤٥,١	١٧٩	٥٤,٩	٣٢٦	٨١,٥
في المنزل الكبير للعائلة	٥٣	٧١,٦	٢١	٢٨,٤	٧٤	١٨,٥
المجموع	٢٠٠	٥٠	٢٠٠	٥٠	٤٠٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

يرى نسبة (٨١,٥٪) من عينة الدراسة أنه من الأفضل أن تعيش الأسرة في منزل مستقل بعيداً عن منزلي والدي الزوج أو الزوجة، بينما يفضل الباقي ونسبتهم (١٨,٥٪) العيش في منزل العائلة الكبير مع والدي الزوج أو الزوجة، هذه النتيجة تتفق مع نتيجة تحليل المضمون إذ تسكن معظم الأسر اليمنية التلفزيونية في "سكن مستقل" و بنسبة (٩١,٢٪)، وبذلك يمكن القول أن الدراما اليمنية تعكس الواقع الفعلي للأسرة اليمنية فيما يتعلق باستقلالية سكن الأسرة اليمنية.

كانت الإناث الأكثر تفضيلاً للعيش في المنزل المستقل من الذكور بنسبة (٥٤,٩٪) مقابل (٤٥,١٪)، في حين كان الذكور الأكثر تفضيلاً للعيش في منزل العائلة الكبير من الإناث بنسبة (٧١,٦٪) مقابل (٢٨,٤٪) ويمكن تفسير تفضيل الإناث للمنزل المستقل راجع إلى رغبتهن في أن يكون لهن منزل الزوجية الخاص، أما تفضيل الذكور لمنزل العائلة الكبير

فربما يرجع إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي لا تمكن الزوج من الاستقلالية كون الزوجات في اليمن معظمهن غير عاملات بل ربات بيوت، وبالتالي لا يسهمن مع الأزواج في تغطية نفقات الحياة الأسرية.

ثبت وجود علاقة بين نوع المبحوثين ومدى تفضيلهم للمنزل الذي تقيم فيه الأسرة، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (١٥,٩٣٤) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (١)، وشدة الارتباط يمثلها معامل فاي (-٠,٢١).

ثبت وجود علاقة بين دور الفرد في أسرته (أب، أم، ابن، ابنة، جد أو جدة) وبين مدى تفضيلهم للمنزل الذي تقيم فيه الأسرة، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (١٨,٢١٥) وهى دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠١)، ودرجة حرية (٤)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,٢١).

١٠- عدد أفراد أسر المبحوثين:

جدول رقم (٧٤)

عدد أفراد أسر المبحوثين

التكرار / عدد الأفراد	التكرار	٪
فردان	٤٤	١١
من ٣: ٤ أفراد	٩٢	٢٣
من ٥: ٦ أفراد	٩١	٢٢,٨
أكثر من ٦ أفراد	١٧٣	٤٣,٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاءت الأسر المكونة أكثر من ٦ أفراد في المرتبة الأولى وبنسبة (٤٣,٣٪)، وجاءت الأسر المكونة (من ٣: ٤ أفراد) بنسبة (٢٣٪)، والأسر المكونة (من ٥: ٦ أفراد) بنسبة (٢٢,٨٪) ، في حين جاءت الأسر المكونة من فردين في المرتبة الأخيرة وبنسبة (١١٪).

تختلف هذه النتيجة مع نتيجة تحليل المضمون التي أوضحت أن الأسر المكونة من "فردين" هي الأكثر ظهوراً في الأعمال الدرامية التلفزيونية وجاءت في المرتبة الأولى، وبحساب متوسط أفراد الأسرة التلفزيونية اليمنية بلغ (٣,٧) فرداً، وبمقارنة هذه النتيجة بالإحصائيات الرسمية لمعرفة مدى التشابه والاختلاف بين الواقع التلفزيوني والواقع الفعلي للأسرة اليمنية فيما يخص متوسط عدد أفراد الأسرة، وجد أن الواقع التلفزيوني للأسرة يختلف عن الواقع الفعلي للأسرة اليمنية، وذلك بحسب التعداد العام للسكان في الجمهورية اليمنية ٢٠٠٤م، إذ بلغ إجمالي السكان (١٩,٦٨٥,١٦١) وعدد الأسر بلغ (٢,٧٥٥,٨٣٣)[1] وبذلك يكون متوسط عدد أفراد الأسرة اليمنية في الواقع الفعلي (٧,١) فرداً.

وبذلك يمكن القول أن عدد أفراد الأسرة لدى المبحوثين يتشابه مع الإحصائيات الرسمية، إلا أن الدراما التلفزيونية لا تعكس الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية فيما يتعلق بعدد أفراد الأسرة اليمنية، ويمكن تفسير ذلك بأن الدراما ربما تسعى لتعزيز فكرة تنظيم النسل لدى المجتمع اليمني.

لم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين عدد أفراد أسر المبحوثين وبين كل من متغيري المستوى التعليمي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

١١- مستويات كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون:

جدول رقم (٧٥)

مستويات كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون

مستوى المشاهدة / التكرار	ك	٪
قليلو المشاهدة	٥٤	١٣,٥
متوسطو المشاهدة	٢١٩	٥٤,٨
كثيفو المشاهدة	١٢٧	٣١,٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠

(١) كتاب الإحصاء السنوي ٢٠٠٨، مرجع سابق، ص ٧٢.

بيانات الجدول السابق تشير إلى:

أن (٥٤,٨٪) من أفراد عينة الدراسة كانوا متوسطي المشاهدة الإجمالية للتلفزيون، بينما جاء كثيفو المشاهدة في المرتبة الثانية بنسبة (٣١,٨٪)، ثم حصل قليلو المشاهدة على نسبة (١٣,٥٪)، وبذلك تأتي فئة متوسطي المشاهدة في المرتبة الأولى.

١٢- العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون والمتغيرات الديموغرافية:

أ- العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون والنوع:

جدول رقم (٧٦)

العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون والنوع

مستوى المشاهدة / النوع	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قليلو المشاهدة	٢٩	٥٣,٧	٢٥	٤٦,٣	٥٤	١٠٠
متوسطو المشاهدة	١٠٤	٤٧,٥	١١٥	٥٢,٥	٢١٩	١٠٠
كثيفو المشاهدة	٦٧	٥٢,٨	٦٠	٤٧,٢	١٢٧	١٠٠
المجموع	٢٠٠	٥٠	٢٠٠	٥٠	٤٠٠	١٠٠
كا٢ ١,٢٣٥		درجة الحرية ٢			مستوى المعنوية ٠,٥٣٩	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاء الذكور أولاً من بين قليلي المشاهدة الإجمالية بنسبة (٥٣,٧٪) ثم الإناث، وجاءت الإناث أولاً من بين متوسطي المشاهدة الإجمالية بنسبة (٥٢,٥٪)، فيما جاء الذكور أولاً من بين كثيفي المشاهدة الإجمالية بنسبة (٥٢,٨٪)، وهكذا لم يثبت وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين النوع وكثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (١,٢٣٥)، عند مستوى معنوية (٠,٥٣٩)، ودرجة حرية (٢).

ب- العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون والسن:

جدول رقم (٧٧)

العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون وسن المبحوثين

السن / مستوى المشاهدة	١٨ لأقل من ٣٠		٣٠ لأقل من ٤٥		٤٥ سنة فأكثر		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قليلو المشاهدة	٣٤	٦٣	١٥	٢٧,٨	٥	٩,٣	٥٤	١٠٠
متوسطو المشاهدة	١٣٧	٦٢,٦	٥٩	٢٦,٩	٢٣	١٠,٥	٢١٩	١٠٠
كثيفو المشاهدة	٦٩	٥٤,٣	٤٤	٣٤,٦	١٤	١١	١٢٧	١٠٠
المجموع	٢٤٠	٦٠	١١٨	٢٩,٥	٤٢	١٠,٥	٤٠٠	١٠٠
كا^{2} المحسوبة ٢,٧٩١	درجة الحرية ٤			مستوى المعنوية ٠,٥٩٣				

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

لم يثبت وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين سن المبحوثين وكثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون، حيث بلغت قيمة كا^{2} المحسوبة (٢,٧٩١)، عند مستوى معنوية (٠,٥٩٣)، ودرجة حرية (٤).

ج- العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون والمستوى التعليمي:

جدول رقم (٧٨)

العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون والمستوى التعليمي للمبحوثين

مستوى المشاهدة / مستوى التعليم	قليل المشاهدة		متوسط المشاهدة		كثيف المشاهدة		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ثانوية وما في مستواها	١٦	١٧,٨	٤٦	٥١,١	٢٨	٣١,٣	٩٠	١٠٠
دبلوم بعد الثانوية	٦	١٢	٣٠	٦٠	١٤	٢٨	٥٠	١٠٠
طالب جامعي	١٤	١٤,٤	٥٧	٥٨,٨	٢٦	٢٦,٨	٩٧	١٠٠
جامعي (بكالوريوس أو ليسانس)	١٦	١٠,٨	٧٩	٥٣,٤	٥٣	٣٥,٨	١٤٨	١٠٠
دراسات عليا	٢	١٣,٣	٧	٤٦,٧	٦	٤٠	١٥	١٠٠
المجموع	٥٤	١٣,٥	٢١٩	٥٤,٨	١٢٧	٣١,٨	٤٠٠	١٠٠
كا^{2} المحسوبة ٥,٢١٤	درجة الحرية ٨			مستوى المعنوية ٠,٧٣٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

لم يثبت وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للمبحوثين وكثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون، حيث بلغت قيمة كا^{2} المحسوبة (٥,٢١٤)، عند مستوى معنوية (٠,٧٣٤)، ودرجة حرية (٨).

د- العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون والمستوى الاجتماعي الاقتصادي:

جدول رقم (٧٩)

العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين

مستوى المشاهدة / المستوى الاجتماعي	قليلو المشاهدة		متوسطو المشاهدة		كثيفو المشاهدة		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
منخفض	٢٩	١٤,٤	١٠٩	٥٤	٦٤	٣١,٧	٢٠٢	١٠٠
متوسط	٢١	١١,٥	١٠٢	٥٦	٥٩	٣٢,٤	١٨٢	١٠٠
مرتفع	٤	٢٥	٨	٥٠	٤	٢٥	١٦	١٠٠
المجموع	٥٤	١٣,٥	٢١٩	٥٤,٨	١٢٧	٣١,٨	٤٠٠	١٠٠
كا^{2} المحسوبة ٢,٥٩٦	درجة الحرية ٤			مستوى المعنوية ٠,٦٢٨				

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

لم يثبت وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوث وكثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون ، حيث بلغت قيمة كا^{2} المحسوبة (٢,٥٩٦)، عند مستوى معنوية (٠,٦٢٨)، ودرجة حرية (٤).

١٣- العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة:

جدول رقم (٨٠)

العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة

كثافة المشاهدة الإجمالية	التعرض (ن = ٤٠٠)	
	قيمة "ر"	مستوى المعنوية
إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة	٠,٠٣٨	٠,٤٥٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

لم يثبت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة المشاهدة الإجمالية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٠٣٨) عند مستوى معنوية (٠,٤٥٢) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

١٤- العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون وإدراك واقعية المضمون الدرامي:

جدول رقم (٨١)

العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون وإدراك واقعية المضمون الدرامي

إدراك واقعية المضمون	التعرض (ن = ٤٠٠)	
	قيمة "r"	مستوى المعنوية
كثافة المشاهدة الإجمالية	٠,٠٥٧	٠,٢٥٥

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

لم يثبت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون الدرامي وكثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٠٥٧) عند مستوى معنوية (٠,٢٥٥) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

١٥- العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون والمشاهدة النشطة:

جدول رقم (٨٢)

العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون والمشاهدة النشطة

المشاهدة النشطة	التعرض (ن = ٤٠٠)	
	قيمة "r"	مستوى المعنوية
كثافة المشاهدة الإجمالية	٠,٠٩٠	٠,٠٧٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

لم يثبت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين المشاهدة النشطة وكثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٠٩٠) عند مستوى معنوية (٠,٠٧٢) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

١٦- العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون والدوافع الطقوسية:

جدول رقم (٨٣)

العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون والدوافع الطقوسية

الدوافع الطقوسية / المشاهدة الإجمالية	التعرض (ن= ٤٠٠)	
	دوافع طقوسية	
	قيمة "r"	مستوى المعنوية
كثافة المشاهدة الإجمالية	٠,٠٤٨	٠,٣٣٧

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

لم يثبت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الدوافع الطقوسية وكثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٠٤٨) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٣٣٧).

١٧- العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون والدوافع النفعية:

جدول رقم (٨٤)

العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون والدوافع النفعية

الدوافع النفعية / المشاهدة الإجمالية	التعرض (ن= ٤٠٠)	
	دوافع نفعية	
	قيمة "r"	مستوى المعنوية
كثافة المشاهدة الإجمالية	٠,٠٧٩	٠,١١٦

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

لم يثبت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الدوافع النفعية وكثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٠٧٩) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,١١٦).

١٨- مدى موافقة المبحوثين على أن تكون الزوجة ربة منزل ولا تخرج للعمل:

أهتم الباحث بمعرفة مدى موافقة المبحوثين على أن تكون الزوجة ربة منزل ولا تخرج للعمل وذلك لأهمية هذه القضية خصوصاً في المجتمع اليمني، فلا يزال هناك الكثير من الجدل حول هذه القضية في ظل مطالبة المرأة بحقوقها الدستورية والمساواة بأخيها الرجل، والنتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٨٥)

مدى موافقة المبحوثين على أن تكون الزوجة ربة منزل ولا تخرج للعمل

التكرار / درجة الموافقة	التكرار	٪
موافق	١٤٢	٣٥,٥
محايد	١١٠	٢٧,٥
معارض	١٤٨	٣٧
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاء في المرتبة الأولى وبنسبة (٣٧٪) من يعارض فكرة أن تكون الزوجة ربة منزل و لا تخرج للعمل.

جدير بالذكر أن هذه النتيجة تختلف مع نتيجة تحليل المضمون، حيث وجد أن معظم الزوجات في الدراما المحلية التي تناولت الأسرة اليمنية كن ربات بيوت وبنسبة (٩٠,٢٪)، وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن معدلات المساهمة في النشاط الاقتصادي للنساء منخفضة بالمقارنة بمعدلات مساهمة الرجال على مستوى الحضر والريف، حيث بلغت نسبة مساهمة النساء (٩,٣٪) في حين بلغت نسبة مساهمة الرجال (٦٧,٧٪)[١]، وتشير الإحصائيات الرسمية لعام ٢٠٠٤ في اليمن إلى أن نسبة البطالة بلغت (١٦,٢٪)، وكانت نسبة البطالة لدى النساء (٣٩,٦٪)، في حين كانت نسبة البطالة لدى الرجال أقل من النساء وبنسبة (١٣٪).[٢]

(١) النساء والرجال في اليمن، مرجع سابق، ص ١١٥.

(٢) كتاب الإحصاء السنوي، مرجع سابق. ص ٩٥.

وقد ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين مدى موافقة المبحوثين على "أن تكون الزوجة ربة منزل ولا تخرج للعمل" وبين إدراك الواقع الاجتماعي كما تعكسه الدراما التلفزيونية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٣١٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠).

١٩- العلاقة بين النوع و مدى موافقة المبحوثين على أن تكون الزوجة ربة منزل ولا تخرج للعمل:

سعى الباحث لمعرفة مدى موافقة كل من الذكور والإناث على أن تكون الزوجة ربة منزل و لا تخرج للعمل، وهل النوع يحدث فرقاً في الاتجاه نحو عمل المرأة؟، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٨٦)

العلاقة بين النوع و مدى موافقة المبحوثين على أن تكون الزوجة ربة منزل ولا تخرج للعمل

النوع / درجة الموافقة	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
موافق	١٠٨	٧٦,١	٣٤	٢٣,٩	١٤٢	١٠٠
محايد	٥٦	٥٠,٩	٥٤	٤٩,١	١١٠	١٠٠
معارض	٣٦	٢٤,٣	١١٢	٧٥,٧	١٤٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاء معظم الموافقين على أن تكون الزوجة ربة منزل و لا تخرج للعمل من الذكور وبنسبة (٧٦,١٪) مقابل (٢٣,٩٪) للإناث، وجاء معظم المعارضين من الإناث وبنسبة (٧٥,٧٪) مقابل (٢٤,٣٪) للذكور، ويبدو ذلك منطقياً كون المرأة هي التي تبحث عن العمل لتحقيق أهداف معينة، وهذا مؤشر إلى أن الرجل اليمني لا يزال يرفض فكرة خروج الزوجة للعمل.

جدير بالذكر أن معظم الموافقين على أن تكون الزوجة ربة منزل ولا تخرج للعمل كانوا من حملة المؤهلات الجامعية بنسبة (٤٤,٤٪) يليهم طلاب الجامعات بنسبة (١٩,٧٪).

ومن حيث الحالة الاجتماعية جاء معظم الموافقين على أن تكون الزوجة ربة منزل و لا تخرج للعمل من المتزوجين وبنسبة (٧٠,٤٪).

ثبت وجود علاقة بين النوع ومدى موافقة المبحوثين على أن تكون الزوجة ربة منزل و لا تخرج للعمل، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٧٧,٦٢٧) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (٢)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,٤٠).

وعن مدى موافقة المبحوثين على أن السبب الرئيسي لعمل الزوجة هو رفع المستوى الاقتصادي للأسرة، جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٨٧)

مدى موافقة المبحوثين على أن السبب الرئيسي لعمل الزوجة هو رفع المستوى الاقتصادي للأسرة وفقاً للنوع

النوع / درجة الموافقة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
موافق	١٠٩	٤٣,٦	١٤١	٥٦,٤	٢٥٠	٦٢,٥
محايد	٥٣	٥٧	٤٠	٤٣	٩٣	٢٣,٣
معارض	٣٨	٦٦,٧	١٩	٣٣,٣	٥٧	١٤,٢
المجموع	٢٠٠	٥٠	٢٠٠	٥٠	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاء في المرتبة الأولى الموافقون على أن السبب الرئيسي لعمل الزوجة هو رفع المستوى الاقتصادي للأسرة وبنسبة (٦٢,٥٪)، وقد قرر ذلك (٥٦,٤٪) من المبحوثين الإناث مقابل (٤٣,٦٪) للذكور، في حين جاء المعارضون في المرتبة الثالثة بنسبة (١٤,٢٪)، وقد قرر ذلك (٦٦,٧٪) من المبحوثين الذكور مقابل (٣٣,٣٪) للإناث، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة تحليل المضمون لعينة الدراما اليمنية، حيث وجد أن الدافع الأول لخروج الزوجة للعمل هو زيادة دخل الأسرة، وهذا يشير إلى أن الدراما تعكس الواقع الفعلي فيما يتعلق بالدافع الرئيسي لخروج الزوجة للعمل.

ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع ومدى موافقة المبحوثين على أن السبب الرئيسي لعمل الزوجة هو رفع المستوى الاقتصادي للأسرة،حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (١٢,٢٤٧) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢)، ودرجة حرية (٢)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,١٧).

لم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة الدراما ومدى موافقة المبحوثين على أن السبب الرئيسي لعمل الزوجة هو رفع المستوى الاقتصادي للأسرة، كما لم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين إدراك واقعية المضمون الدرامي ومدى موافقة المبحوثين على أن السبب الرئيسي لعمل الزوجة هو رفع المستوى الاقتصادي للأسرة.

ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين إدراك الواقع الاجتماعي كما تعكسه الدراما التلفزيونية ومدى موافقة المبحوثين على أن السبب الرئيسي لعمل الزوجة هو رفع المستوى الاقتصادي للأسرة، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٣٦١) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً، أما عن الأسباب المختلفة لخروج المرأة اليمنية للعمل، فجاءت آراء المبحوثين كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٨٨)

أسباب خروج المرأة اليمنية للعمل وفقاً للنوع

النوع / الأسباب	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
رفع المستوى الاقتصادي للأسرة.	٨٢	٥٦,٢	٦٤	٤٣,٨	١٤٦	٣٧,٤
طموح شخصي وإثبات الذات.	٤٩	٥٩	٣٤	٤١	٨٣	٢١,٣
لضمان مستقبل أفضل لها ولأولادها.	٢٥	٣١,٣	٥٥	٦٨,٨	٨٠	٢٠,٥
حقها الطبيعي في العمل.	١٦	٣٦,٤	٢٨	٦٣,٦	٤٤	١١,٣
الرغبة في الاستقلال مادياً عن الزوج.	١٠	٥٠	١٠	٥٠	٢٠	٥,١
لشغل وقت الفراغ.	٧	٥٣,٨	٦	٤٦,٢	١٣	٣,٣
لجمع المال وتكوين الثروة.	٣	٧٥	١	٢٥	٤	١
المجموع	١٩٢	٤٩,٢٣	١٩٨	٥٠,٧٧	٣٩٠(*)	١٠٠

(*) لم يجب على هذا السؤال عشرة مبحوثين.

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاء سبب رفع المستوى الاقتصادي للأسرة في مقدمة أسباب خروج المرأة اليمنية للعمل وبنسبة (٣٧,٤٪) وهذا يتفق مع نتيجة الجدول رقم (٨٧) ونتيجة دراسة تحليل المضمون، وقد قرر ذلك (٥٦,٢٪) من المبحوثين الذكور مقابل (٤٣,٨٪)، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذا السبب.

وجاء الطموح الشخصي وإثبات الذات في المرتبة الثانية بنسبة (٢١,٣٪)، وقد قرر ذلك نسبة (٥٩٪) من المبحوثين الذكور مقابل (٤١٪) من الإناث، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذا السبب.

وجاء ضمان مستقبل لها ولأولادها في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٠,٥٪)، وقد قرر ذلك نسبة (٦٨,٨٪) من المبحوثين الإناث مقابل (٣١,٣٪)، وقد ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذا السبب، حيث بلغت قيمة كا^{2} المحسوبة (١٣,١٤١) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (١)، وشدة الارتباط يمثلها معامل فاي وقيمته (٠,١٩).

أما حقها الطبيعي في العمل فجاء في المرتبة الرابعة بنسبة (١١,٣٪)، وقد قرر ذلك نسبة (٦٣,٦٪) من المبحوثين الإناث مقابل (٣٦,٤٪)، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذا السبب.

وجاء سبب الرغبة في الاستقلال ماديا عن الزوج في المرتبة الخامسة بنسبة (٥,١٪)، وقد قرر ذلك المبحوثون من الإناث والذكور وبنسبة (٥٠٪) لكل منهما، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذا السبب.

وجاء سبب شغل وقت الفراغ في المرتبة السادسة بنسبة (٣,٣٪)، وقد قرر ذلك نسبة (٥٣,٨٪) من المبحوثين الذكور مقابل (٤٦,٢٪) من الإناث، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذا السبب.

وفي الأخير جاء سبب جمع المال وتكوين الثروة بنسبة (١٪)، وقد قرر ذلك نسبة (٧٥٪) من المبحوثين الذكور مقابل (٢٥٪) للإناث، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذا السبب.

٢٠- مدى موافقة المبحوثين على آثار عمل الزوجة:

عرض الباحث على المبحوثين مجموعة من الآراء حول أثر "عمل المرأة اليمنية" على نفسها والأسرة تضمنت ثلاث عبارات، وطلب منهم إبداء رأيهم في هذه العبارات والتي يتضمنها الجدول التالي:

جدول رقم (٨٩)

مدى موافقة المبحوثين على آثار عمل الزوجة

درجة الموافقة / أثر عمل الزوجة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
عمل المرأة خارج المنزل يشجع الأبناء على النظام والاعتماد على النفس.	١٥٥	٣٨,٧	٩٨	٢٤,٥	١٤٧	٣٦,٨	٢,٠٢	٦٧,٣٣
الأزواج يغارون من نجاح زوجاتهم في العمل.	١٢٢	٣٠,٥	١٤٩	٣٧,٣	١٢٩	٣٢,٢	٢,٠٢	٦٧,٣٣
المرأة العاملة لا تستطيع التوفيق بين المنزل والعمل.	١٥٨	٣٩,٥	١١٨	٢٩,٥	١٢٤	٣١	١,٩٢	٦٤

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

حازت العبارة الايجابية "عمل المرأة خارج المنزل يشجع الأبناء على النظام والاعتماد على النفس" والعبارة السلبية "الأزواج يغارون من نجاح زوجاتهم في العمل" على أكبر نسبة موافقة من المبحوثين، حيث بلغ الوزن النسبي لكل من العبارتين (٦٧,٣٣٪).

أثبت استخدام اختبار "ت" وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع وعبارة "عمل المرأة خارج المنزل يشجع الأبناء على النظام والاعتماد على النفس"، حيث بلغت قيمة "ت" (-٨,١٩٣) بدرجة حرية (٣٩٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، وكان الفارق لصالح الإناث حيث كان وسطها الحسابي (٢,٣٥) مقابل (١,٦٩) للذكور.

وقد ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين عبارة "عمل المرأة خارج المنزل يشجع الأبناء على النظام والاعتماد على النفس" ومستوى إدراك الواقع الاجتماعي كما تعكسه الدراما التلفزيونية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٣٥٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠).

كما ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين عبارة "عمل المرأة خارج المنزل يشجع الأبناء على النظام والاعتماد على النفس" وكثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,١٠٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٤١)

كما أثبت استخدام اختبار "ت" وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع وعبارة "الأزواج يغارون من نجاح زوجاتهم في العمل"، حيث بلغت قيمة "ت" (٦,٧١١) بدرجة حرية (٣٩٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، وكان الفارق لصالح الذكور بوسط حسابي (٢,٢٧) مقابل (١,٧٧) للإناث.

لم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين عبارة "الأزواج يغارون من نجاح زوجاتهم في العمل" وبين كل من كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية وإدراك الواقع الاجتماعي كما تعكسه الدراما.

حازت العبارة السلبية "المرأة العاملة لا تستطيع التوفيق بين المنزل والعمل" على وزن نسبي قدره (٦٤٪).

لم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين عبارة "المرأة العاملة لا تستطيع التوفيق بين المنزل والعمل" وكثافة مشاهدة الدراما، في حين ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين نفس العبارة وإدراك الواقع الاجتماعي كما تعكسه الدراما، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,١٨١) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠).

أثبت استخدام اختبار "ت" وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع وعبارة "المرأة العاملة لا تستطيع التوفيق بين المنزل والعمل"، حيث بلغت قيمة "ت" (-٧,٣٨٥) بدرجة حرية (٣٩٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، وكان الفارق لصالح الإناث بوسط حسابي (٢,٢١) مقابل (١,٦٣) للذكور.

جدير بالذكر أن عبارة "عمل المرأة خارج المنزل يشجع الأبناء على النظام والاعتماد على النفس" حصلت على نسبة موافقة (٧١,٦٪) من قبل الإناث مقابل (٢٨,٤٪) للذكور، وحصلت عبارة "الأزواج يغارون من نجاح زوجاتهم في العمل" على نسبة موافقة (٧٢,١٪) من قبل الإناث مقابل (٢٧,٩٪) للذكور، فيما حصلت عبارة "المرأة العاملة لا تستطيع التوفيق بين المنزل والعمل" على نسبة موافقة (٧٠,٩٪) من قبل الذكور مقابل (٢٩,١٪) للإناث.

٢١- مدى موافقة المبحوثين على بعض القرارات الاقتصادية في الأسرة اليمنية:

عرض الباحث على المبحوثين مجموعة من القرارات الاقتصادية في الأسرة اليمنية التي ظهرت في نتائج تحليل المضمون فيما يخص اتخاذ القرارات الاقتصادية في الأسرة التلفزيونية اليمنية، وذلك لمعرفة مدى موافقتهم على من يتخذ القرار، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩٠)

مدى موافقة المبحوثين على بعض القرارات الاقتصادية في الأسرة اليمنية

درجة الموافقة / القرارات الاقتصادية	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
الزوج في الأسرة اليمنية هو المسئول الأول عن الإنفاق عن الأسرة.	٣٥٧	٨٩,٢	٢٧	٦,٨	١٦	٤	٢,٨٥	٩٥
توزيع بنود ميزانية الأسرة يجب أن يكون من اختصاص الزوجة وليس الزوج.	١٠٠	٢٥	١٩٠	٤٧,٥	١١٠	٢٧,٥	١,٩٨	٦٦
قرار شراء ما يلزم الأسرة من احتياجات يجب أن يتخذه الزوج والزوجة معاً.	٣٧٠	٩٢,٥	٢١	٥,٣	٩	٢,٢	٢,٩٠	٩٦,٦٧

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

حصل القرار الاقتصادي "قرار شراء ما يلزم الأسرة من احتياجات يجب أن يتخذه الزوج والزوجة معاً" على أعلى نسبة موافقة من بين القرارات الاقتصادية وبوزن نسبي قدره (٩٦,٦٧٪) و بالرجوع إلى نتيجة تحليل المضمون نجد أن الزوج جاء في المرتبة الأولى وبنسبة (٧٣,٢٪) في اتخاذ قرار شراء الاحتياجات للأسرة التلفزيونية وجاء الزوج والزوجة معاً في المرتبة الثانية وبنسبة (٨,٥٪) في اتخاذ قرار شراء الاحتياجات للأسرة التلفزيونية.

جدير بالذكر أن نسبة الموافقين على هذا القرار كانت متساوية (٥٠٪) لكل من الذكور والإناث، في حين كانت نسبة المعارضين من الإناث (٥٥,٦٪) مقابل (٤٤,٤٪) للذكور.

وحصل القرار الاقتصادي "الزوج في الأسرة اليمنية هو المسئول الأول عن الإنفاق عن الأسرة" على المرتبة الثانية بوزن نسبي (٩٥٪) وبالرجوع إلى نتيجة تحليل المضمون نجد أن الزوج جاء في المرتبة الأولى وبنسبة (٧٣,٢٪) في تحديد مصدر الدخل للأسرة التلفزيونية.

جدير بالذكر أن نسبة (٥٢,٤٪) من الموافقين على هذا القرار كانت للذكور مقابل (٤٧,٦٪) للإناث، في حين كانت نسبة المعارضين من الإناث (٦٢,٥٪) مقابل (٣٧,٥٪) للذكور، وأثبت استخدام اختبار "ت" وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع في اتخاذ هذا القرار الاقتصادي، حيث بلغت قيمة "ت" (٢,٣٢٥) بدرجة حرية (٣٦٨,٨٩٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٢١)، والفارق لصالح الذكور بمتوسط (٢,٩١) مقابل (٢,٨٠) للإناث.

وحصل على المرتبة الثالثة القرار الاقتصادي "توزيع بنود ميزانية الأسرة يجب أن يكون من اختصاص الزوجة وليس الزوج" وبوزن نسبي قدره (٦٦٪)، وبالرجوع إلى نتيجة تحليل المضمون نجد أن الزوج جاء في المرتبة الأولى وبنسبة (٧٥٪) في اتخاذ قرار ميزانية الأسرة التلفزيونية في حين جاءت الزوجة في المرتبة الثانية وبنسبة (٩,٨٪) في اتخاذ قرار ميزانية الأسرة التلفزيونية.

جدير بالذكر أن نسبة (٦٣٪) من الموافقين على هذا القرار كانت للإناث مقابل (٣٧٪) للذكور، في حين كانت نسبة المعارضين من الذكور (٦٤,٥٪) مقابل (٣٥,٥٪) للإناث، وأثبت استخدام اختبار "ت" وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع في اتخاذ هذا القرار الاقتصادي، حيث بلغت قيمة "ت" (-٤,٠٧٧) بدرجة حرية (٣٩٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، والفارق لصالح الإناث بمتوسط (٢,١٢) مقابل (١,٨٣) للذكور.

ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين القرار الاقتصادي "الزوج في الأسرة اليمنية هو المسئول الأول عن الإنفاق عن الأسرة" وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (-٠,١٢٦) عند مستوى معنوية (٠,٠١١)، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين هذا القرار ومستوى إدراك الواقع الاجتماعي كما تعكسه الدراما.

لم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين القرار الاقتصادي "قرار شراء ما يلزم الأسرة من احتياجات يجب أن يتخذه الزوج والزوجة معاً" وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية، في حين ثبت وجود علاقة دالة إحصائيا بين هذا القرار ومستوى إدراك الواقع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,١٩٧) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠).

كما لم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين القرار الاقتصادي "توزيع بنود ميزانية الأسرة يجب أن يكون من اختصاص الزوجة وليس الزوج" وبين كل من كثافة مشاهدة الدراما اليمنية وإدراك الواقع الاجتماعي كما تعكسه الدراما.

٢٢- اتخاذ القرارات الاجتماعية في الأسرة اليمنية:

عرض الباحث على المبحوثين مجموعة من القرارات الاجتماعية في الأسرة اليمنية التي ظهرت في نتائج تحليل المضمون فيما يخص اتخاذ القرارات الاجتماعية في الأسرة التلفزيونية اليمنية، وذلك لمعرفة من يتخذ القرار، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩١)

اتخاذ القرارات الاجتماعية في الأسرة اليمنية وفق رأي المبحوثين

صاحب القرار / القرارات الاجتماعية	الأب		الأم		الاثنان معا		الأبناء		جميع أفراد الأسرة		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عدد الأبناء الذين يتم إنجابهم.	٤٩	١٢,٣	١٠	٢,٥	٣٣٦	٨٤	٠	٠	٥	١,٢	٤٠٠	١٠٠
نوع التعليم الذي يلتحق به الأبناء.	٤٢	١٠,٥	٣	٠,٨	١٤٠	٣٥	١٤٦	٣٦,٥	٦٩	١٧,٢	٤٠٠	١٠٠
نوع العمل الذي يلتحق به الأبناء.	٥٠	١٢,٥	٣	٠,٨	٥٩	١٤,٧	٢١١	٥٢,٧	٧٧	١٩,٣	٤٠٠	١٠٠
سفر الأبناء إلى الخارج للدراسة أو العمل.	٦٥	١٦,٣	٤	١	١٠٨	٢٧	٨٦	٢١,٥	١٣٧	٣٤,٢	٤٠٠	١٠٠
اختيار زوج للابنة.	٦٥	١٦,٣	٢٠	٥	١٢٢	٣٠,٥	٦٧	١٦,٧	١٢٦	٣١,٥	٤٠٠	١٠٠
اختيار زوجة للابن.	٨	٢	٨٩	٢٢,٣	٩٣	٢٣,٣	١١٣	٢٨,٢	٩٧	٢٤,٢	٤٠٠	١٠٠
المجموع	٢٧٩	١١,٦	١٢٩	٥,٣	٨٥٨	٣٥,٨	٦٢٣	٢٦	٥١١	٢١,٣		١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

بالنسبة لقرار "عدد الأبناء الذين يتم إنجابهم" جاء الأب والأم معا في المرتبة الأولى في اتخاذ هذا القرار، وفي نتيجة تحليل المضمون جاء الزوج والزوجة معا والزوج بمفرده بنفس النسبة وفي المرتبة الأولى في اتخاذ قرار الإنجاب، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذا القرار.

لم يثبت وجود علاقة دالة إحصائيا بين قرار "عدد الأبناء الذين يتم إنجابهم" وكل من كثافة مشاهدة الدراما اليمنية ومستوى إدراك واقعية المضمون ومستوى إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية.

بالنسبة لقرار "نوع التعليم الذي يلتحق به الأبناء" جاء الأبناء في المرتبة الأولى في اتخاذ القرار بنسبة (٣٦,٥٪)، وهذا يختلف مع نتيجة تحليل المضمون إذ جاء الزوج في المرتبة الأولى في اتخاذ قرار "نوع التعليم الذي يلتحق به الأبناء"، وقد ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذا القرار، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٢٢,٥٠٧) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (٤)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,٢٣).

لم يثبت وجود علاقة دالة إحصائيا بين قرار "نوع التعليم الذي يلتحق به الأبناء" وكل من كثافة مشاهدة الدراما اليمنية ومستوى إدراك واقعية المضمون ومستوى إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

بالنسبة لقرار "نوع العمل الذي يلتحق به الأبناء" جاء الأبناء في المرتبة الأولي في اتخاذ هذا القرار وبنسبة (٥٢,٧٪)، وهذا يختلف مع نتيجة تحليل المضمون إذ جاء الزوج في المرتبة الأولى في اتخاذ قرار عمل الأبناء، وقد ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذا القرار، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٣٤,١٥١) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (٤)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,٢٨).

لم يثبت وجود علاقة دالة إحصائيا بين قرار "نوع العمل الذي يلتحق به الأبناء" وكل من كثافة مشاهدة الدراما اليمنية ومستوى إدراك واقعية المضمون ومستوى إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية.

بالنسبة لقرار "سفر الأبناء إلى الخارج" جاء جميع أفراد الأسرة في المرتبة الأولى في اتخاذ هذا القرار بنسبة (٣٤,٢٪) وجاء الزوجان معاً في المرتبة الثانية بنسبة (٢٧٪)، وهذا يختلف مع نتيجة تحليل المضمون إذ جاء الزوج بمفرده في المرتبة الأولى في اتخاذ قرار السفر، وقد ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذا القرار، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (١٥,٠٧٧) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٥)، ودرجة حرية (٤)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,١٩).

لم يثبت وجود علاقة دالة إحصائيا بين قرار "سفر الأبناء إلى الخارج" وكل من كثافة مشاهدة الدراما اليمنية ومستوى إدراك واقعية المضمون ومستوى إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

بالنسبة لقرار "اختيار زوج للابنة" جاء جميع أفراد الأسرة في المرتبة الأولى في اتخاذ هذا القرار وبنسبة (٣١,٥٪)، وجاء الزوجان معاً في المرتبة الثانية بنسبة (٣٠,٥٪)، وقد ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذا القرار، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (١٧,٧١٩) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠١)، ودرجة حرية (٤)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,٢١).

أما قرار "اختيار زوجة للابن" فجاء الأبناء في المرتبة الأولى في اتخاذ هذا القرار وبنسبة (٢٨,٢٪) وفي المرتبة الثانية الزوجان معاً وبنسبة (٢٣,٣٪)، وقد ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذا القرار، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (١٢,٠٥٩) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١٧)، ودرجة حرية (٤)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,١٧).

وفي نتيجة تحليل المضمون جاء الزوجان معاً والزوج بمفرده في المرتبة الأولى وبنفس النسبة لكل منهما في اتخاذ قرار زواج الأبناء.

لم يثبت وجود علاقة دالة إحصائيا بين قراري "اختيار زوج للابنة" و "اختيار زوجة للابن" وكل من كثافة مشاهدة الدراما اليمنية ومستوى إدراك واقعية المضمون ومستوى إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

وبصفة عامة جاء الزوجان معاً في المرتبة الأولى في اتخاذ القرارات الاجتماعية داخل الأسرة اليمنية، وهذا يختلف مع نتيجة تحليل المضمون إذ جاء الزوج بمفرده في المرتبة الأولى في اتخاذ القرارات الاجتماعية في الأسرة التلفزيونية اليمنية، وبذلك يمكن القول أن الدراما اليمنية لا تعكس الواقع الاجتماعي الفعلي للأسرة اليمنية فيما يتعلق باتخاذ القرارات الاجتماعية داخل الأسرة.

٢٣- تقسيم العمل الأسري والعلاقات الإنسانية في الأسرة اليمنية:

عرض الباحث على المبحوثين مجموعة من العبارات التي تمثل تقسيم العمل الأسري والعلاقات الإنسانية في الأسرة اليمنية، وباعتبارها أيضاً أحد مؤشرات مقياس إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية، وطلب من كل مبحوث تحديد مدى موافقته لكل عبارة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩٢)

مدى موافقة المبحوثين حول تقسيم العمل الأسري والعلاقات الإنسانية في الأسرة اليمنية

مدى الموافقة / العمل الأسري والعلاقات الإنسانية في الأسرة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
الأسرة اليمنية يلزم أن يكون لديها من يساعد في الأعمال المنزلية.	١٠٤	٢٦	١٤٧	٣٦,٧	١٤٩	٣٧,٣	١,٨٩	٦٣
الزوجة عليها القيام بالأعمال المنزلية في الأسرة اليمنية.	٢٧٦	٦٩	٩٣	٢٣,٢	٣١	٧,٨	٢,٦١	٨٧
تتحمل الأم في الأسرة اليمنية مسئولية تربية الأبناء وتنشئتهم.	١٦٩	٤٢,٢	١٢٠	٣٠	١١١	٢٧,٨	٢,١٥	٧١,٦٧
يجب أن يشترك الأب والأم معاً في تربية الأبناء وتنشئتهم.	٣٨١	٩٥,٢	١٥	٣,٨	٤	١	٢,٩٤	٩٨
يجب أن تكون معاملة البنت داخل الأسرة أكثر تشدداً من الولد.	٨٨	٢٢	١٢٧	٣١,٨	١٨٥	٤٦,٢	٢,٢٤	٧٤,٦٧
يجب أن يساوي الأب والأم في المعاملة بين البنت والولد.	٣٤٣	٨٥,٧	٤٦	١١,٥	١١	٢,٨	٢,٨٣	٩٤,٣٣
معظم الأسر اليمنية متماسكة ومترابطة.	٢١١	٥٢,٨	١٥١	٣٧,٧	٣٨	٩,٥	٢,٤٣	٨١
الأفراد في معظم الأسر اليمنية يعيشون مع بعض لكن لكل منهم عالمه.	٢٠٠	٥٠	١٤٨	٣٧	٥٢	١٣	١,٦٣	٥٤,٣٣
يسود الحب والاحترام بين الزوجين في الأسرة اليمنية.	٢٠١	٥٠,٣	١٦٨	٤٢	٣١	٧,٧	٢,٤٣	٨١
العلاقات الزوجية في الأسرة اليمنية يغلب عليها الآن المصلحة والمنفعة الشخصية.	٥٧	١٤,٣	١٦٧	٤١,٧	١٧٦	٤٤	٢,٣	٧٦,٦٧
يمكن القول إن العلاقات بين أفراد الأسرة اليمنية تتسم بالحب والحرص على مصلحة الأسرة.	٢٥١	٦٢,٨	١٢٢	٣٠,٥	٢٧	٦,٧	٢,٥٦	٨٥,٣٣
العلاقات المتوترة بين أفراد الأسرة اليمنية هي نمط العلاقات السائدة في معظم الأسر اليمنية الآن.	١١٠	٢٧,٥	١٨٧	٤٦,٨	١٠٣	٢٥,٧	١,٩٨	٦٦
مهما كثرت المشكلات بين الزوج والزوجة في الأسرة اليمنية فإنه نادراً ما تنتهي العلاقة بينهما بالطلاق خاصة مع وجود أبناء.	٢٣٨	٥٩,٥	١١١	٢٧,٨	٥١	١٢,٧	٢,٤٧	٨٢,٣٣
في حالة وجود مشكلات بين الزوجين في الأسرة اليمنية، فالوسيلة لحلها: - الحوار والمناقشة الهادئة بين الزوجين.	٢٩٠	٧٢,٥	٩٨	٢٤,٥	١٢	٣	٢,٧	٩٠
- الخصام بين الزوجين لحين هدوء الموقف.	١١٧	٢٩,٣	٢٣١	٥٧,٧	٥٢	١٣	١,٨٤	٦١,٣٣
- اللجوء للأهل والأصدقاء.	١٠٩	٢٧,٣	٢١٣	٥٣,٢	٧٨	١٩,٥	٢,٠٨	٦٩,٣٣
- اللجوء إلى السلطات.	٨	٢	٢٣٣	٥٨,٣	١٥٩	٣٩,٧	١,٦٢	٥٤
- استخدام العنف ضد الزوجة.	١٣	٣,٣	٢٢٢	٥٥,٥	١٦٥	٤١,٢	٢,٣٨	٧٩,٣٣
- الطلاق.	١٦	٤	٢٤٠	٦٠	١٤٤	٣٦	٢,٢٩	٧٦,٣٣

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

حازت عبارة "يجب أن يشترك الأب والأم معاً في تربية الأبناء وتنشئتهم" على أعلى نسبة موافقة من قبل المبحوثين وبوزن نسبي قدره (٩٨٪)، وكانت نسبة موافقة الإناث (٥٠,٩٪) مقابل (٤٩,١٪)، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذه العبارة.

ثم جاءت عبارة "يجب أن يساوي الأب والأم في المعاملة بين البنت والولد" في المرتبة الثانية وبوزن نسبي قدره (٩٤,٣٣٪)، وكانت نسبة موافقة الإناث (٥١,٩٪) مقابل (٤٨,١٪) للذكور، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذه العبارة.

بينما حازت عبارة "في حالة وجود مشكلات بين الزوجين في الأسرة اليمنية، فالوسيلة لحلها الحوار والمناقشة الهادئة بين الزوجين" على المرتبة الثالثة وبوزن نسبي قدره (٩٠٪)، وكانت نسبة موافقة الذكور (٥١,٧٪) مقابل (٤٨,٣٪) للإناث، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذه العبارة.

وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة "الزوجة عليها القيام بالأعمال المنزلية في الأسرة اليمنية" وبوزن نسبي قدره (٨٧٪)، وكانت نسبة موافقة الذكور (٦٠,١٪) مقابل (٣٩,٩٪) للإناث، وقد ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذه العبارة، حيث بلغت قيمة كا[٢] المحسوبة (٣٦,٦٩٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (٢)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,٢٩).

وحازت عبارة "يمكن القول إن العلاقات بين أفراد الأسرة اليمنية تتسم بالحب والحرص على مصلحة الأسرة" على المرتبة الخامسة وبوزن نسبي قدره (٨٥,٣٣٪)، وكانت نسبة موافقة الذكور (٥٥٪) مقابل (٤٥٪) للإناث، وقد ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذه العبارة، حيث بلغت قيمة كا[٢] المحسوبة (٧,٢٤٨) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٢٧)، ودرجة حرية (٢)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,١٣).

ثم حصلت عبارة "مهما كثرت المشكلات بين الزوج والزوجة في الأسرة اليمنية فإنه نادراً ما تنتهي العلاقة بينهما بالطلاق خاصة مع وجود أبناء" على المرتبة السادسة وبوزن نسبي قدره (٨٢,٣٣٪)، وكانت نسبة موافقة الذكور (٥٠,٨٪) مقابل (٤٩,٢٪) للإناث، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذه العبارة.

ثم جاءت عبارة "معظم الأسر اليمنية متماسكة ومترابطة" وعبارة "يسود الحب والاحترام بين الزوجين في الأسرة اليمنية" في نفس المرتبة السابعة وبوزن نسبي قدره (٨١٪) لكل منهما، وكانت نسبة موافقة الذكور على العبارة الأولى (٥٣,١٪) مقابل (٤٦,٩٪) للإناث، وكانت نسبة موافقة الذكور على العبارة الثانية (٥٧,٢٪) مقابل (٤٢,٨٪) للإناث، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع والعبارة الأولى، في حين ثبت وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع والعبارة الثانية، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٨,٦٤٦) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١٣)، ودرجة حرية (٢)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,١٥).

بينما حازت عبارة "في حالة وجود مشكلات بين الزوجين في الأسرة اليمنية، فالوسيلة لحلها استخدام العنف ضد الزوجة" على المرتبة الثامنة وبوزن نسبي قدره (٧٩,٣٣٪) وكانت نسبة موافقة الإناث (٥٣,٨٪) مقابل (٤٦,٢٪) للذكور، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذه العبارة.

وفي المرتبة التاسعة جاءت عبارة "في حالة وجود مشكلات بين الزوجين في الأسرة اليمنية، فالوسيلة لحلها الطلاق" وبوزن نسبي قدره (٧٧,٣٣٪)، وكانت نسبة موافقة الإناث (٥٦,٣٪) مقابل (٤٣,٨٪) للذكور، وقد ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذه العبارة، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٩,٧٦٧) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٨)، ودرجة حرية (٢)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,١٥).

وحازت عبارة "العلاقات الزوجية في الأسرة اليمنية يغلب عليها الآن المصلحة والمنفعة الشخصية" على المرتبة العاشرة وبوزن نسبي قدره (٧٦,٦٧٪)، وكانت نسبة موافقة الإناث (٦١,٤٪) مقابل (٣٨,٦٪) للذكور، وقد ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذه العبارة، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٦,٩٦٢) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٣١)، ودرجة حرية (٢)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,١٣).

كما حازت عبارة "يجب أن تكون معاملة البنت داخل الأسرة أكثر تشدداً من الولد" على المرتبة الحادية عشر وبوزن نسبي قدره (٧٤,٦٧٪)، وكانت نسبة موافقة الذكور (٧٢,٧٪) مقابل (٢٧,٣٪) للإناث، وقد ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذه العبارة، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٢٨,٢٤٧) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (٢)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,٢٦).

وجاءت عبارة "تتحمل الأم في الأسرة اليمنية مسئولية تربية الأبناء وتنشئتهم" في المرتبة الثانية عشر وبوزن نسبي قدره (٧١,٦٧٪)، وكانت نسبة موافقة الذكور (٥١,٥٪) مقابل (٤٨,٥٪) للإناث، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذه العبارة.

ثم حازت عبارة "في حالة وجود مشكلات بين الزوجين في الأسرة اليمنية، فالوسيلة لحلها اللجوء للأهل والأصدقاء" على المرتبة الثالثة عشر وبوزن نسبي (٦٩,٣٣٪)، وكانت نسبة موافقة الذكور (٥٥٪) مقابل (٤٥٪) للإناث، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذه العبارة.

بينما حازت عبارة "العلاقات المتوترة بين أفراد الأسرة اليمنية هي نمط العلاقات السائدة في معظم الأسر اليمنية الآن" على المرتبة الرابعة عشر وبوزن نسبي قدره (٦٦٪)، وكانت نسبة موافقة الإناث (٥٦,٤٪) مقابل (٤٣,٦٪) للذكور، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذه العبارة.

وحصلت عبارة "الأسرة اليمنية يلزم أن يكون لديها من يساعد في الأعمال المنزلية" على المرتبة الخامسة عشر وبوزن نسبي قدره (٦٣٪) وكانت نسبة موافقة الإناث (٦٢,٥٪) مقابل (٣٧,٥٪) للذكور، وقد ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذه العبارة، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٢٤,٣٢٦) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (٢)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,٢٤).

كما حازت عبارة "في حالة وجود مشكلات بين الزوجين في الأسرة اليمنية، فالوسيلة لحلها الخصام بين الزوجين لحين هدوء الموقف" على المرتبة السادسة عشر وبوزن نسبي قدره (٦١,٣٣٪) وكانت نسبة موافقة الإناث (٥٣٪) مقابل (٤٧٪) للذكور، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذه العبارة.

وحازت عبارة "الأفراد في معظم الأسر اليمنية يعيشون مع بعض لكن لكل منهم عالمه" على المرتبة السابعة عشر وبوزن نسبي قدره (٥٤,٣٣٪) وكانت نسبة موافقة الذكور (٥٤,٥٪) مقابل (٤٥,٥٪) للإناث، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذه العبارة.

أما عبارة "في حالة وجود مشكلات بين الزوجين في الأسرة اليمنية، فالوسيلة لحلها اللجوء إلى السلطات" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة وبوزن نسبي (٥٤٪)، وكانت نسبة موافقة

الذكور (٦٢,٥٪) مقابل (٣٧,٥٪) للإناث، وقد ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذه العبارة، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة (٧,٥٦٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٢٣)، ودرجة حرية (٢)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,١٤).

٢٤- المشكلات التي تتعرض لها الأسرة اليمنية:

وفي سؤال مفتوح طُلب من كل مبحوث ذكر أهم المشكلات التي تتعرض لها الأسرة اليمنية، وأظهرت نتائج الدراسة المسحية (٥٦) مشكلة تتعرض لها الأسرة اليمنية، واختلفت تكراراتها، وقام الباحث بتجميع وتصنيف المشكلات لتكون على النحو التالي:

جدول رقم (٩٣)

المشكلات التي تواجه الأسرة اليمنية وفقاً للنوع

النوع / أنواع المشكلات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١- المشكلات الاجتماعية	٣٧٠	٦١	٢٣٧	٣٩	٦٠٧	٦١
٢- المشكلات الاقتصادية	٢٠٨	٥٣,٧	١٧٩	٤٦,٣	٣٨٧	٣٩
المجموع	٥٧٨	٥٨	٤١٦	٤٢	٩٩٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاءت المشكلات الاجتماعية في المرتبة الأولى بنسبة (٦١٪)، والمشكلات الاقتصادية جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (٣٩٪).

أوضحت النتائج أن الإناث الأكثر رصداً للمشكلات الاجتماعية من الذكور، إذ بلغت نسبة رصدهن للمشكلات الاجتماعية (٦١٪) مقابل (٣٩٪) للذكور، في حين كان الذكور الأكثر رصداً للمشكلات الاقتصادية بنسبة (٥٤٪) مقابل (٤٦٪) للإناث، ويمكن تفسير ذلك بتحمل الذكور مسئولية النفقة على الأسرة بشكل أكبر من الإناث في المجتمع اليمني.

وقد جاءت الفئة العمرية (من ١٨ إلى أقل من ٣٠ سنة) الأكثر رصداً للمشكلات الاجتماعية بنسبة (٦٦٪) وكذلك الأكثر رصداً للمشكلات الاقتصادية بنسبة (٥٨٪)، يليها الفئة العمرية (من ٣٠ إلى أقل من ٤٥ سنة) بنسبة (٢٨٪) للمشكلات الاجتماعية ونسبة (٣٣٪)

للمشكلات الاقتصادية، ثم الفئة العمرية (من ٤٥ سنة فأكثر) بنسبة (٦٪) للمشكلات الاجتماعية ونسبة (٩٪) للمشكلات الاقتصادية.

ومن حيث دور الفرد في الأسرة (أب، أم، ابن، ابنة، جد أو جدة) في الإحساس بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية جاءت النتائج كالتالي:

بالنسبة للمشكلات الاجتماعية: جاء الأبناء الأكثر رصداً للمشكلات الاجتماعية بنسبة (٥٥٪) مقابل (٤٤٪) للآباء، وجاءت الإناث من الأبناء الأكثر رصدا للمشكلات الاجتماعية بنسبة (٤١٪) مقابل (١٤٪) للذكور من الأبناء، وكان الآباء الأكثر رصدا للمشكلات الاجتماعية بنسبة (٢٥٪) مقابل (٢٠٪) للأمهات.

بالنسبة للمشكلات الاقتصادية: جاء الآباء الأكثر رصداً للمشكلات الاقتصادية بنسبة (٥٤٪) مقابل (٤٥٪) للأبناء وهذا أمر منطقي بسبب تحمل الآباء تكاليف الحياة المعيشية للأسرة، وجاءت الإناث من الأبناء الأكثر رصدا للمشكلات الاقتصادية بنسبة (٣٠٪) مقابل (١٦٪) للأبناء الذكور، وكان الآباء الأكثر رصدا للمشكلات الاقتصادية بنسبة (٣٨٪) مقابل (١٦٪) للأمهات.

جدول رقم (٩٤)

أنواع المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسرة اليمنية وفقاً للنوع

النوع / المشكلات الاجتماعية	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مشكلات خاصة بالزوجين	٦٢	٣٩	٩٨	٦١	٢٦,٤	١٦٠
مشكلات خاصة بطبيعة علاقة الآباء بالأبناء	٢٦	٣٠	٦١	٧٠	١٤,٣	٨٧
مشكلات اجتماعية عامة	١٤٨	٤١	٢١٢	٥٩	٥٩,٣	٣٦٠
المجموع	٢٣٦	٣٩	٣٧١	٦١	٦٠٧	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاءت المشكلات الاجتماعية العامة في المرتبة الأولى بنسبة (٥٩٪)، وجاءت المشكلات الخاصة بالزوجين في المرتبة الثانية بنسبة (٢٦,٤٪)، وجاءت المشكلات الخاصة بطبيعة علاقة الآباء بالأبناء في المرتبة الثالثة بنسبة (١٤,٣٪).

بالنسبة للمشكلات الخاصة بالزوجين:

أوضحت النتائج أن الإناث الأكثر رصداً للمشكلات الخاصة بالزوجين من الذكور، إذ بلغت نسبة رصدهن للمشكلات الخاصة بالزوجين (٦١٪) مقابل (٣٩٪) للذكور.

ومن حيث دور الفرد في الأسرة (أب، أم، ابن، ابنة، جد أو جدة) في الإحساس بالمشكلات الخاصة بالزوجين جاء الأبناء الأكثر رصداً بنسبة (٦٢٪) مقابل (٣٧٪) للآباء وهذا يوضح مدى تأثر الأبناء بما يحدث من خلافات بين الزوجين داخل الأسرة اليمنية، وجاءت الإناث من الأبناء الأكثر رصدا للمشكلات الخاصة بالزوجين بنسبة (٤٧٪) مقابل (١٥٪) للذكور من الأبناء، وكان الآباء الأكثر رصدا للمشكلات الخاصة بالزوجين بنسبة (٢٤٪) مقابل (١٣٪) للأمهات، والمشكلات الخاصة بالزوجين التي ذكرها أفراد عينة الدراسة يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩٥)

المشكلات الخاصة بالزوجين

مشكلات خاصة بالزوجين	ك	٪
كثرة الإنجاب	٤١	٢٥,٦
تدخل الأهل في الحياة الزوجية	٢٨	١٧,٥
الخلافات الزوجية	٢٤	١٥
عدم تكافؤ الزوجين	٢٠	١٢,٥
عدم استقلال الزوجين	١٧	١٠,٦
الطلاق	١٣	٨,١
تعدد الزوجات	١٠	٦,٣
عدم الإنجاب	٤	٢,٥
الخيانة الزوجية	٢	١,٣
عدم قبول فكرة عمل المرأة	١	٠,٦
المجموع	١٦٠	١٠٠

بالنسبة للمشكلات الخاصة بطبيعة علاقة الآباء بالأبناء:

أوضحت النتائج أن الإناث الأكثر رصداً للمشكلات الخاصة بطبيعة علاقة الآباء بالأبناء من الذكور، إذ بلغت نسبة رصدهن للمشكلات الخاصة بالزوجين (٧٠٪) مقابل (٣٠٪) للذكور.

ومن حيث دور الفرد في الأسرة (أب، أم، ابن، ابنة، جد أو جدة) في الإحساس بالمشكلات الخاصة بطبيعة علاقة الآباء بالأبناء جاء الأبناء الأكثر رصداً بنسبة (٥٨,٦٪) مقابل (٤١,٤٪) للآباء، وجاءت الإناث من الأبناء الأكثر رصدا للمشكلات الخاصة بطبيعة علاقة الآباء بالأبناء بنسبة (٤٧,١٪) مقابل (١١,٥٪) للذكور من الأبناء، وكانت الأمهات الأكثر رصدا للمشكلات الخاصة بطبيعة علاقة الآباء بالأبناء بنسبة (٢٣٪) مقابل (١٨,٤٪) للآباء، والمشكلات الخاصة بطبيعة علاقة الآباء بالأبناء التي ذكرها أفراد عينة الدراسة يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩٦)

المشكلات الخاصة بطبيعة علاقة الآباء بالأبناء

مشكلات خاصة بطبيعة علاقة الآباء بالأبناء	ك	٪
سوء تربية الأبناء	٣٧	٤٢,٥
إهمال الآباء للأبناء	٢٤	٢٧,٦
عدم تفهم الأبناء	٩	١٠,٣
التمييز بين الأبناء	٦	٦,٩
عقوق الوالدين	٤	٤,٦
انحراف الأبناء	٤	٤,٦
طرد الآباء للأبناء من المنزل	٢	٢,٣
مشاكل المراهقة	١	١,١
المجموع	٨٧	١٠٠

بالنسبة للمشكلات الاجتماعية العامة:

أوضحت النتائج أن الإناث الأكثر رصداً للمشكلات الاجتماعية العامة من الذكور، إذ بلغت نسبة رصدهن للمشكلات الاجتماعية العامة (٥٩٪) مقابل (٤١٪) للذكور.

ومن حيث دور الفرد في الأسرة (أب، أم، ابن، ابنة، جد أو جدة) في الإحساس بالمشكلات الاجتماعية العامة جاء الأبناء الأكثر رصداً بنسبة (٥٢٪) مقابل (٤٨٪) للآباء، وجاءت الإناث من الأبناء الأكثر رصدا للمشكلات الاجتماعية العامة بنسبة (٣٧٪) مقابل (١٥٪) للذكور من الأبناء، وكان الآباء الأكثر رصدا للمشكلات الاجتماعية العامة بنسبة (٢٦٪) مقابل (٢٢٪) للأمهات، والمشكلات الاجتماعية العامة التي ذكرها أفراد عينة الدراسة يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩٧)

المشكلات الاجتماعية العامة

التكرار / مشكلات اجتماعية عامة	ك	٪
ضعف الروابط الأسرية	٤٨	١٣,٣
الأمية	٣٥	٩,٧
ضعف الوازع الديني	٢٩	٨,١
تدني مستوى التعليم	٢٩	٨,١
مضغ القات	٢٩	٨,١
العنف الأسري	٢١	٥,٨
انعدام الاحترام المتبادل	١٨	٥,٠
عدم الإحساس بالمسئولية	١٧	٤,٧
تقليد الغرب	١٢	٣,٣
قلة الثقافة الدينية	١١	٣,١
انعدام ثقافة الحوار	١٠	٢,٨
مصاحبة أصدقاء السوء	١٠	٢,٨
سوء الرعاية الصحية	١٠	٢,٨
الثأر	٩	٢,٥
الزواج المبكر	٩	٢,٥
مشاكل الميراث	٨	٢,٢
غلاء المهور	٨	٢,٢

بقية الجدول رقم (٩٧)

التكرار / مشكلات اجتماعية عامة	ك	٪
الظلم	٦	١,٧
تدني الوعي القانوني	٦	١,٧
عدم احترام المرأة	٦	١,٧
عزوف الأبناء عن التعليم	٥	١,٤
الاغتراب	٥	١,٤
الأنانية	٤	١,١
تعليم الفتاه	٤	١,١
المعاكسات	٣	٠,٨
زواج الأقارب	٢	٠,٦
الواسطة	٢	٠,٦
النفاق	٢	٠,٦
انعدام الثقة	١	٠,٣
المشاكل مع الجيران	١	٠,٣
المجموع	٣٦٠	١٠٠

المشكلات الاقتصادية التي تواجه الأسرة اليمنية:

ذكر المبحوثون عدداً من المشكلات الاقتصادية التي تواجه الأسرة اليمنية، باختلاف مسمياتها وتكراراتها، وقام الباحث بتجميع وتصنيف تلك المشكلات في إطار (٨) مشكلات اقتصادية رئيسية يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩٨)

المشكلات الاقتصادية التي تواجه الأسرة اليمنية

المشكلات الاقتصادية	ك	٪
تدني مستوى الدخل	١٥٨	٤٠,٨
غلاء المعيشة	٨٢	٢١,٢
الفقر	٧٨	٢٠,٢
البطالة	٤٧	١٢,١
السكن	١٤	٣,٦
وجود عائل وحيد للأسرة	٣	٠,٨
عمالة الأطفال	٣	٠,٨
الفساد المالي والإداري	٢	٠,٥
المجموع	٣٨٧	١٠٠

٢٥- مستويات إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية:

جدول رقم (٩٩)

مستويات إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية وفقاً للنوع

النوع / مستويات إدراك الواقع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
منخفض	٠	٠	١	١٠٠	٠,٣	١
متوسط	٦٤	٥٨,٢	٤٦	٤١,٨	٢٧,٥	١١٠
مرتفع	١٣٦	٤٧,١	١٥٣	٥٢,٩	٧٢,٣	٢٨٩
المجموع	٢٠٠	٥٠	٢٠٠	٥٠	٤٠٠	١٠٠

بيانات الجدول السابق تشير إلى ما يلي:

جاء مرتفعو إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية في المرتبة الأولى وبنسبة (٧٢,٣٪) منهم (٥٢,٩٪) إناث مقابل (٤٧,١٪) ذكور، وفي المرتبة الثانية جاء متوسطو إدراك الواقع الاجتماعي بنسبة (٢٧,٥٪) ، أما منخفضو الإدراك ففي المرتبة الثالثة بنسبة (٠,٣٪).

وأظهرت النتائج أن ذوي الإدراك المرتفع للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية جاء بنسبة (٦٠,٩٪) من الفئة العمرية (من ١٨ إلى أقل من ٣٠ سنة) مقابل (٢٨٪) للفئة العمرية (من ٣٠ إلى أقل من ٤٥ سنة) ونسبة (١١,١٪) للفئة العمرية (من ٤٥ سنة فأكثر) وربما يرجع إلى ذلك إلى قلة الخبرة الحياتية لدى الفئة العمرية الأولى.

٢٦- مستويات كثافة مشاهدة الدراما اليمنية:

جدول رقم (١٠٠)

كثافة مشاهدة الدراما اليمنية

التكرار / مستوى المشاهدة	ك	٪
قليلو المشاهدة	١٨٨	٤٧
متوسطو المشاهدة	١٨٢	٤٥,٥
كثيفو المشاهدة	٣٠	٧,٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

بيانات الجدول السابق تشير إلى ما يلي:

أن متابعة الدراما التلفزيونية اليمنية بشكل كثيف حصلت على نسبة (٧,٥٪)، وكان نسبة (٤٧٪) قليلو المشاهدة، وهذا مؤشر يدل على أن مشاهدة الدراما اليمنية التلفزيونية لا تحظى باهتمام معظم أفراد العينة محل الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عزة عبدالعظيم محمد (٢٠٠٠)[1] التي أشارت نتائجها إلى أن متابعة الدراما التلفزيونية بشكل كثيف لم تستحوذ إلا على نسبة بسيطة (١١٪)، بينما كان معظم مفردات العينة قليلو المشاهدة للدراما التلفزيونية (٦٥,٣٪).

ولكنها تختلف مع دراسة عزة محمود زكي (٢٠٠٩)[2] التي وجدت أن تعرض المبحوثين للدراما بشكل متوسط جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٣٧٪)، يلي ذلك كثيفي المشاهدة بنسبة (٣٢,٨٪)، وجاء في المرتبة الأخيرة قليلو المشاهدة بنسبة (٣٠,٣٪).

كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة عمرو محمد أسعد (٢٠٠٧)[3] الذي وجد أن الشباب المصري يتعرض للدراما التلفزيونية بشكل مرتفع بنسبة (٤٣٪)، يلي ذلك متوسطي المشاهدة بنسبة (٢٨,٦٪)، وفي الأخير جاء قليلو المشاهدة بنسبة (٢٨,٤٪).

وأظهرت النتائج أن ذوي المشاهدة الكثيفة للدراما معظمهم من الإناث بنسبة (٦٦,٧٪)، في حين بلغت نسبة الذكور من ذوي المشاهدة الكثيفة للدراما (٣٣,٣٪).

وقد يرجع ذلك إلى أن الإناث يقضين فترة أطول في المنزل من الذكور، وذلك للقيام بأعمال المنزل وتربية الأبناء، ولأن الدراما تحتاج إلى متابعة يومية فإن هذا يتناسب مع البقاء في المنزل.

٢٧- العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية:

الهدف من هذه العلاقة هو معرفة ما إذا كان هناك ارتباط بين كثافة مشاهدة التلفزيون بشكل عام وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

(١) عزة عبدالعظيم محمد، مرجع سابق، ص ١٧٢.
(٢) عزة محمود زكي، مرجع سابق، ص ٢١٠.
(٣) عمرو محمد أسعد، المعالجة التلفزيونية لمفهوم السلطة الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحوها، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٧) ص ٢١٠.

جدول رقم (١٠١)

العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية

كثافة مشاهدة الدراما / الكثافة الإجمالية للمشاهدة	قليلو المشاهدة		متوسطو المشاهدة		كثيفو المشاهدة		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قليلو المشاهدة	٢٨	٥١,٩	٢٣	٤٢,٦	٣	٥,٦	٥٤	١٠٠
متوسطو المشاهدة	١٠٨	٤٩,٣	٩٥	٤٣,٤	١٦	٧,٣	٢١٩	١٠٠
كثيفو المشاهدة	٥٢	٤٠,٩	٦٤	٥٠,٤	١١	٨,٧	١٢٧	١٠٠
الإجمالي	١٨٨	٤٧	١٨٢	٤٥,٥	٣٠	٧,٥	٤٠٠	١٠٠

بيانات الجدول السابق تشير إلى أن:

العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية ضعيفة، حيث بلغت قيمة معامل " r " بيرسون (٠,٠٧٩) وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يدل على عدم ارتباط كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون بكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

وتعني هذه النتيجة أن كثيفي المشاهدة الإجمالية للتلفزيون ليس بالضرورة أن يكونوا كثيفي المشاهدة للدراما اليمنية، فربما تجذبهم أشكال وقوالب وفقرات برامجية أخرى غير الدراما.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عزة عبدالعظيم[1] التي أشارت نتائجها إلى عدم ارتباط كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون بكثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية، حيث بلغت قيمة معامل " r " بيرسون (٠,٠٤٥).

ولكنها تختلف مع دراسة عزة محمود زكي[2] التي وجدت أن العلاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون وكثافة مشاهدة الدراما، هي علاقة قوية، حيث بلغت قيمة معامل " r " بيرسون (٠,٥٦٣)، عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠).

(١) عزة عبدالعظيم محمد، مرجع سابق، ص ١٧٨.
(٢) عزة محمود زكي، مرجع سابق، ص ٢١١.

٢٨- دوافع المشاهدة:

تنقسم دوافع المشاهدة إلى نوعين: دوافع طقوسية ودوافع نفعية، ودوافع المشاهدة هي من ضمن المتغيرات الوسيطة التي ركز الباحثون عليها والتي يمكن أن تفسر العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وتم قياس دوافع المشاهدة من خلال مجموعة من الآراء التي طُلب من المبحوثين تحديد مدى موافقتهم عليها، وأسفرت النتائج عن تقسيم المبحوثين إلى ثلاثة مستويات لكل نوع من الدوافع كما هو موضح في التالي:

أ- الدوافع الطقوسية:

جدول رقم (١٠٢)

مستويات الدوافع الطقوسية

التكرار / الدوافع الطقوسية	ك	٪
منخفض	٤٢	١٠,٥
متوسط	٣١٠	٧٧,٥
مرتفع	٤٨	١٢
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة جاء مستوى الدوافع الطقوسية لديهم متوسط وبنسبة(٧٧,٥٪) ، يليهم في الترتيب ذوي المستوى المرتفع بنسبة (١٢٪)، ثم ذوي المستوى المنخفض بنسبة (١٠,٥٪).

وقد أظهرت النتائج أن ذوي المستوى المرتفع للدوافع الطقوسية جاء أكثرهم من الفئة العمرية (من ١٨ إلى أقل من ٣٠ سنة) بنسبة (٥٨,٣٪) ثم من الفئة العمرية (من ٣٠ إلى أقل من ٤٥ سنة) بنسبة (٣٣,٣٪) ثم من الفئة العمرية (من ٤٥ سنة فأكثر) بنسبة (٨,٣٪).

كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي الاقتصادي) والدوافع الطقوسية.

ب- الدوافع النفعية:

جدول رقم (١٠٣)

مستويات الدوافع النفعية

التكرار / الدوافع النفعية	ك	٪
منخفض	١٣٣	٣٣,٣
متوسط	١٣٧	٣٤,٣
مرتفع	١٣٠	٣٢,٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

تقاربت النسب المئوية بالنسبة للمستويات الثلاثة الخاصة بالدوافع النفعية، حيث جاء (٣٤,٣٪) من أفراد العينة مستوى الدوافع النفعية لديهم متوسط ، يليهم في الترتيب ذوي المستوى المنخفض بنسبة (٣٣,٣٪)، ثم ذوي المستوى المرتفع بنسبة (٣٢,٥٪).

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية والمستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٢١,٨٩٨) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٥)، ودرجة حرية (٨)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,٢٢٨)، والعلاقة عكسية وفقاً لقيمة معامل بيرسون (-٠,١٠١)، في حين لم يثبت وجود علاقات دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية وبقية المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، المستوى الاجتماعي والاقتصادي).

٢٩- مدى موافقة المبحوثين على دوافع المشاهدة:

عرض الباحث على المبحوثين مجموعة من العبارات تمثل دوافع المشاهدة بنوعيها الطقوسية والنفعية، وطُلب منهم إبداء رأيهم في هذه العبارات التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٠٤)

مدى موافقة المبحوثين على دوافع مشاهدة الدراما اليمنية

دوافع المشاهدة / مدى الموافقة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
أشاهد المسلسلات والتمثيليات اليمنية للتسلية.	١٩٥	٤٨,٨	١١٠	٢٧,٥	٩٥	٢٣,٧	٢,٢٥	٧٥
أشاهد المسلسلات والتمثيليات اليمنية لأنها غالباً ما تكون شيقة وممتعة.	١٥٧	٣٩,٣	١٢٧	٣١,٧	١١٦	٢٩	٢,١	٧٠
أشاهد المسلسلات والتمثيليات اليمنية لتمضية الوقت.	١٠٨	٢٧	١٣٥	٣٣,٨	١٥٧	٣٩,٢	٢,١٢	٧٠,٦٧
أشاهدها بحكم العادة، لأن مشاهدة المسلسل اليمني جزء من روتين يومي.	٦٦	١٦,٥	١٠٥	٢٦,٣	٢٢٩	٥٧,٢	١,٥٩	٥٣
عدم وجود شيء آخر يجب عمله أثناء عرض المسلسل.	٩٢	٢٣	١٢٤	٣١	١٨٤	٤٦	١,٧٧	٥٩
الهروب من ضغوط الحياة اليومية ومسئولياتها.	٦٧	١٦,٨	١١١	٢٧,٧	٢٢٢	٥٥,٥	٢,٣٩	٧٩,٦٧
أشاهد المسلسلات اليمنية لفهم أشياء جديدة عن نفسي و من حولي.	١٤٦	٣٦,٥	١١٧	٢٩,٣	١٣٧	٣٤,٢	٢,٠٢	٦٧,٣٣
أشاهد المسلسلات اليمنية لمعرفة كيف يحل الآخرون مشكلاتهم التي تشابه المشكلات التي أواجهها داخل وخارج الأسرة.	١٣٩	٣٤,٨	١١٦	٢٩	١٤٥	٣٦,٢	١,٩٩	٦٦,٣٣
أشاهد المسلسلات اليمنية لاكتساب مهارة التعامل مع الأخرين.	١٠٨	٢٧	١٢٢	٣٠,٥	١٧٠	٤٢,٥	١,٨٥	٦١,٦٧
أشاهدها لمناقشة مضمونها مع الزملاء والأصدقاء فيما بعد.	١٠٢	٢٥,٥	١٢٩	٣٢,٣	١٦٩	٤٢,٢	١,٨٣	٦١
أشاهدها للمساعدة في تكوين رأي خاص فيما يدور حولنا.	١٤٥	٣٦,٣	١٢٦	٣١,٥	١٢٩	٣٢,٢	٢,٠٤	٦٨
أشاهدها لمعرفة سلوكيات وتعاملات الناس مع بعضهم.	١٩٥	٤٨,٨	٩٠	٢٢,٥	١١٥	٢٨,٧	٢,٢	٧٣,٣٣
أشاهدها للإعجاب الشديد بالمسلسلات اليمنية التي تناقش الأسرة	١٢٢	٣٠,٥	١٢٣	٣٠,٨	١٥٥	٣٨,٧	١,٩٢	٦٤
أشاهدها لتعلم التصرف في مواقف معينة.	٩٠	٢٢,٥	١٤٣	٣٥,٨	١٦٧	٤١,٧	١,٨١	٦٠,٣٣
أشاهدها لإتاحة الفرصة لتمضية وقت مع الأسرة أثناء المشاهدة.	١٨٠	٤٥	١١٣	٢٨,٣	١٠٧	٢٦,٧	١,٨٢	٦٠,٦٧

بيانات الجدول السابق تشير إلى ما يلي:

بالنسبة للدوافع الطقوسية:

حصلت عبارة "الهروب من ضغوط الحياة اليومية ومسئولياتها" على أعلى نسبة موافقة من بين الدوافع الطقوسية للمبحوثين، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٧٩,٦٧٪).

حصلت عبارة " أشاهد المسلسلات والتمثيليات اليمنية للتسلية" على الترتيب الثاني بوزن نسبي قدره (٧٥٪).

حصلت عبارة "أشاهد المسلسلات والتمثيليات اليمنية لتمضية الوقت" على الترتيب الثالث بوزن نسبي قدره (٧٠,٦٧٪).

حصلت عبارة "أشاهد المسلسلات والتمثيليات اليمنية لأنها غالباً ما تكون شيقة وممتعة" على الترتيب الرابع بوزن نسبي قدره (٧٠٪).

حصلت عبارة "أشاهدها للإعجاب الشديد بالمسلسلات اليمنية التي تناقش الأسرة" على الترتيب الخامس بوزن نسبي قدره (٦٤٪).

حصلت عبارة "أشاهدها لإتاحة الفرصة لتمضية وقت مع الأسرة أثناء المشاهدة" على الترتيب السادس بوزن نسبي قدره (٦٠,٦٧٪).

حصلت عبارة "عدم وجود شيء آخر يجب عمله أثناء عرض المسلسل" على الترتيب السابع بوزن نسبي قدره (٥٩٪).

حصلت عبارة "أشاهدها بحكم العادة، لأن مشاهدة المسلسل اليمني جزء من روتين يومي" على الترتيب الثامن بوزن نسبي قدره (٥٣٪).

بالنسبة للدوافع النفعية:

حصلت عبارة "أشاهدها لمعرفة سلوكيات وتعاملات الناس مع بعضهم" على أعلى نسبة موافقة من بين الدوافع النفعية للمبحوثين، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٧٣,٣٣٪).

حصلت عبارة "أشاهدها للمساعدة في تكوين رأي خاص فيما يدور حولنا" على الترتيب الثاني بوزن نسبي قدره (٦٨٪).

حصلت كل من عبارتي "أشاهد المسلسلات اليمنية لفهم أشياء جديدة عن نفسي و من حولي" و "أشاهد المسلسلات اليمنية لمعرفة كيف يحل الآخرون مشكلاتهم التي تشابه المشكلات التي أواجهها داخل وخارج الأسرة" على نفس الترتيب الثالث بوزن نسبي قدره (٦٦,٣٣٪) لكل منهما.

حصلت عبارة "أشاهد المسلسلات اليمنية لاكتساب مهارة التعامل مع الآخرين" على الترتيب الرابع بوزن نسبي قدره (٦١,٦٧٪).

حصلت عبارة "أشاهدها لمناقشة مضمونها مع الزملاء والأصدقاء فيما بعد" على الترتيب الخامس بوزن نسبي قدره (٦١٪).

حصلت عبارة "أشاهدها لتعلم التصرف في مواقف معينة" على الترتيب السادس بوزن نسبي قدره (٦٠,٣٣٪).

٣٠- الفرق بين الذكور والإناث في دوافع المشاهدة:

جدول رقم (١٠٥)

اختبار "ت" لمعنوية الفروق بين الذكور والإناث في دوافع المشاهدة

النوع	ذكور			إناث			قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
دوافع طقوسية	٢٠٠	١,٩٨	٠,٤٨٥	٢٠٠	٢,٠٦	٠,٤٦٢	١,٦٨٩-	٣٩٨	٠,٠٩٢
دوافع نفعية	٢٠٠	١,٩٥	٠,٨٨٢	٢٠٠	٢,٠٤	٠,٨٠١	١,١٧١-	٣٩٨	٠,٢٤٢

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

بالنسبة للدوافع الطقوسية:

أثبت استخدام اختبار "ت" عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع ودوافع المشاهدة الطقوسية للدراما اليمنية، حيث بلغت قيمة "ت" (-١,٦٨٩) بدرجات حرية (٣٩٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٩٢).

بالنسبة للدوافع النفعية:

أثبت استخدام اختبار "ت" عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع ودوافع المشاهدة النفعية للدراما اليمنية، حيث بلغت قيمة "ت" (-١,١٧١) بدرجات حرية (٣٩٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٢٤٢).

وإن كانت هذه النتيجة تختلف مع دراسة عزة عبدالعظيم[١] التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع ودوافع المشاهدة، حيث بلغت قيمة "ت" (٤,٧٥٦) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠).

فإنها تتفق مع دراسة عزة محمود زكي[٢] التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع ودوافع المشاهدة النفعية، حيث بلغت قيمة "ت" (-١,٣٥٣) عند مستوى معنوية (٠,١٧٧)، لكنها تختلف مع نفس الدراسة فيما يخص الدوافع الطقوسية إذ أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع ودوافع المشاهدة الطقوسية، حيث بلغت قيمة "ت" (-٢,٧٦) عند مستوى معنوية (٠,٠٠).

٣١- الفروق بين الفئات العمرية في دوافع المشاهدة الطقوسية:

جدول رقم (١٠٦)

اختبار ANOVA لمعنوية الفروق بين الفئات العمرية فيما يتعلق بالدوافع الطقوسية

الفئات العمرية للمبحوثين	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة "ف"	مستوى المعنوية
				بين المجموعات	داخل المجموعات		
من ١٨ إلى أقل من ٣٠ سنة	٢٤٠	٢,٠٣	٠,٤٥٧	٢	٣٩٧	٠,٤١٨	٠,٦٥٨
من ٣٠ إلى أقل من ٤٥ سنة	١١٨	٢,٠٢	٠,٥٠٦				
من ٤٥ فأكثر	٤٢	١,٩٥	٠,٤٩٢				

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية للمبحوثين فيما يتعلق بدوافع المشاهدة الطقوسية، حيث بلغت قيمة "ف" (٠,٤١٨) بدرجتي حرية (٢، ٣٩٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٦٥٨).

---

[١] عزة عبدالعظيم محمد، مرجع سابق، ص ١٩٥.

[٢] عزة محمود زكي، مرجع سابق، ص ٢٢١.

٣٢- الفروق بين الفئات العمرية في دوافع المشاهدة النفعية:

جدول رقم (١٠٧)

اختبار ANOVA لمعنوية الفروق بين الفئات العمرية فيما يتعلق بالدوافع النفعية

الفئات العمرية للمبحوثين	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة "ف"	مستوى المعنوية
				بين المجموعات	داخل المجموعات		
من ١٨ إلى أقل من ٣٠ سنة	٢٤٠	١,٩٣	٠,٨٠٧	٢	٣٩٧	٢,١٦٩	٠,١١٦
من ٣٠ إلى أقل من ٤٥ سنة	١١٨	٢,١٢	٠,٨٢٩				
من ٤٥ فأكثر	٤٢	٢	٠,٧٦٥				

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية للمبحوثين فيما يتعلق بدوافع المشاهدة النفعية، حيث بلغت قيمة "ف" (٢,١٦٩) بدرجتي حرية (٢، ٣٩٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,١١٦).

٣٣- الفروق بين المستويات التعليمية في دوافع المشاهدة الطقوسية:

جدول رقم (١٠٨)

اختبار ANOVA لمعنوية الفروق بين المستويات التعليمية فيما يتعلق بالدوافع الطقوسية

المستويات التعليمية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة "ف"	مستوى المعنوية
				بين المجموعات	داخل المجموعات		
ثانوية وما في مستواها	٩٠	٢,١٠	٠,٤٩٨	٤	٣٩٥	١,٤٤٩	٠,٢١٧
دبلوم بعد الثانوية	٥٠	٢	٠,٥٣٥				
طالب جامعي	٩٧	٢,٠٣	٠,٤٤٤				
جامعي (بكالوريوس أو ليسانس)	١٤٨	١,٩٥	٠,٤٥٧				
دراسات عليا	١٥	٢,٠٧	٠,٤٥٨				

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية للمبحوثين فيما يتعلق بدوافع المشاهدة الطقوسية، حيث بلغت قيمة "ف" (١,٤٤٩) بدرجتي حرية (٤، ٣٩٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٢١٧).

٣٤- الفروق بين المستويات التعليمية في دوافع المشاهدة النفعية:

جدول رقم (١٠٩)

اختبار ANOVA لمعنوية الفروق بين المستويات التعليمية فيما يتعلق بالدوافع النفعية

المستويات التعليمية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة "ف"	مستوى المعنوية
				بين المجموعات	داخل المجموعات		
ثانوية وما في مستواها	٩٠	٢,٢٣	٠,٨٠٨	٤	٣٩٥	٤,٨٦٦	٠,٠٠١
دبلوم بعد الثانوية	٥٠	٢,٠٢	٠,٧٩٥				
طالب جامعي	٩٧	٢,٣٣	٠,٨٠١				
جامعي (بكالوريوس أو ليسانس)	١٤٨	١,٩٥	٠,٧٨٥				
دراسات عليا	١٥	٢,٣٣	٠,٨١٦				

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية للمبحوثين فيما يتعلق بدوافع المشاهدة النفعية، حيث بلغت قيمة "ف" (٤,٨٦٦) بدرجتي حرية (٤، ٣٩٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠١).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عزة محمود زكي[1] التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية ودوافع المشاهدة الطقوسية، حيث بلغت قيمة "ت" (٠,٩٥٣) عند مستوى معنوية (٠,٤٣٣)، لكنها تختلف مع نفس الدراسة فيما يخص الدوافع النفعية إذ

[1] عزة محمود زكي، مرجع سابق، ص ٢٢٣.

أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية ودوافع المشاهدة النفعية، حيث بلغت قيمة "ت" (١,٩٦٧) عند مستوى معنوية (٠,٩٩).

ولمعرفة مصدر التباين بين المستويات التعليمية أجرى الباحث اختبارات بعدية بطريقة أقل فرق معنوي LSD والتي تظهر نتيجتها في الجدول التالي:

جدول رقم (١١٠)

اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق بين المستويات التعليمية فيما يتعلق بالدوافع النفعية

المستوى التعليمي	المستوى التعليمي المقارن	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
ثانوية وما في مستواها	دبلوم بعد الثانوية	٠,٢١٣	٠,١٣٠
	طالب جامعي	٠,٤٧٠	٠,٠٠٠
	جامعي (بكالوريوس أو ليسانس)	٠,٢٨١	٠,٠٠٩
	دراسات عليا	٠,١٠٠-	٠,٦٥٣
دبلوم بعد الثانوية	طالب جامعي	٠,٢٥٧	٠,٠٦٤
	جامعي (بكالوريوس أو ليسانس)	٠,٠٦٧	٠,٦٠٦
	دراسات عليا	٠,٣١٣-	٠,١٨٢
طالب جامعي	جامعي (بكالوريوس أو ليسانس)	٠,١٩٠-	٠,٠٦٩
	دراسات عليا	٠,٥٧٠-	٠,٠١٠
جامعي (بكالوريوس أو ليسانس)	دراسات عليا	٠,٣٨١-	٠,٠٧٩

باستخدام الاختبارات البعدية ظهرت فروق دالة إحصائياً بين كل من المجموعات الآتية:

١- المستوى التعليمي (ثانوية وما في مستواها): أظهرت الاختبارات البعدية وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الثانوية وما في مستواها وبين مجموعة الطلاب الجامعيين حيث كان مستوى المعنوية (٠,٠٠٠)، وكان الفارق لصالح المجموعة الأولى حيث كان متوسطها (٢,٢٣) مقابل (١,٧٦) لمجموعة الطلاب الجامعيين.

- كما أظهرت الاختبارات البعدية وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الثانوية وما في مستواها وبين مجموعة الجامعيين حيث كان مستوى المعنوية (٠,٠٠٩)، وكان الفارق لصالح المجموعة الأولى حيث كان متوسطها (٢,٢٣) مقابل (١,٩٥) لمجموعة الجامعيين.

- ولم تظهر الاختبارات البعدية فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الثانوية العامة وما في مستواها وبين المجموعات التعليمية الأخرى.

٢- المستوى التعليمي (دبلوم بعد الثانوية): لم تظهر الاختبارات البعدية وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الدبلوم بعد الثانوية وبين كل المجموعات التعليمية الأخرى.

٣- المستوى التعليمي (طالب جامعي): أظهرت الاختبارات البعدية وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الطالب الجامعي وبين مجموعة الدراسات العليا حيث كان مستوى المعنوية (٠,٠١٠).

٤- المستوى التعليمي الجامعي (بكالوريوس أو ليسانس): لم تظهر الاختبارات البعدية فروق دالة إحصائياً بين التعليم الجامعي وبين مجموعة الدراسات العليا.

<u>٣٥- الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في دوافع المشاهدة الطقوسية:</u>

جدول رقم (١١١)

اختبار "ANOVA" لمعنوية الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في دوافع المشاهدة الطقوسية

المستويات الاجتماعية الاقتصادية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة "ف"	مستوى المعنوية
				بين المجموعات	داخل المجموعات		
منخفض	٢٠٢	٢,٠٣	٠,٥١٢	٢	٣٩٧	٠,٥٢٥	٠,٥٩٢
متوسط	١٨٢	٢,٠٣	٠,٤٤٦				
مرتفع	١٦	٢,٠٦	٠,٢٥٠				

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية للمبحوثين فيما يتعلق بدوافع المشاهدة الطقوسية، حيث بلغت قيمة "ف" (٠,٥٢٥) بدرجتي حرية (٢،٣٩٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٥٩٢).

٣٦- الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في دوافع المشاهدة النفعية:

جدول رقم (١١٢)

اختبار "ANOVA" لمعنوية الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في دوافع المشاهدة النفعية

المستويات الاجتماعية الاقتصادية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة "ف"	مستوى المعنوية
				بين المجموعات	داخل المجموعات		
منخفض	٢٠٢	٢,٠٤	٠,٨	٢	٣٩٧	٠,٨٨٧	٠,٤١٣
متوسط	١٨٢	١,٩٣	٠,٨٢٥				
مرتفع	١٦	٢	٠,٨١٦				

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية للمبحوثين فيما يتعلق بدوافع المشاهدة النفعية، حيث بلغت قيمة "ف" (٠,٨٨٧) بدرجتي حرية (٢،٣٩٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٤١٣).

٣٧- المشاهدة النشطة:

اهتم الباحث بقياس المشاهدة النشطة كونها أحد متغيرات عملية الغرس، إذ يختلف حدوث الغرس لدى المشاهد باختلاف درجة المشاهدة النشطة للتلفزيون، فهي تقوم بدور الوسيط في العلاقة بين تعرض المشاهدين للمحتوى التلفزيوني والتأثيرات الاجتماعية للتلفزيون، وتم قياس المشاهدة النشطة من خلال مجموعة من الآراء التي طُلب من المبحوثين تحديد مدى موافقتهم عليها، وأسفرت النتائج عن تقسيم المبحوثين إلى ثلاثة مستويات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١١٣)

مستويات المشاهدة النشطة

التكرار / المشاهدة النشطة	ك	٪
منخفض	١٧٨	٤٤,٥
متوسط	٢٠١	٥٠,٣
مرتفع	٢١	٥,٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاء (٥٠,٣٪) من أفراد العينة مستوى المشاهدة النشطة لديهم متوسط ، يليهم في مستوى المشاهدة النشطة ذوي المستوى المنخفض بنسبة (٤٤,٥٪)، ثم ذوي المستوى المرتفع بنسبة (٥,٣٪).

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع و مستويات المشاهدة النشطة، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,١٠٧) عند مستوى معنوية (٠,٠٣٣)، في حين لم يثبت وجود علاقات دالة إحصائياً بين المشاهدة النشطة وبقية المتغيرات الديموغرافية (السن، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي والاقتصادي).

كما أظهرت النتائج أن ذوي المستوى المرتفع للمشاهدة النشطة جاء معظمهم من الفئة العمرية (من ١٨ إلى أقل من ٣٠ سنة) بنسبة (٧١,٤٪) ثم من الفئة العمرية (من ٣٠ إلى أقل من ٤٥ سنة) بنسبة (٢٣,٨٪) ثم من الفئة العمرية (من ٤٥ سنة فأكثر) بنسبة (٤,٨٪).

٣٨- مدى موافقة المبحوثين على المشاهدة النشطة:

عرض الباحث على المبحوثين مجموعة من العبارات تمثل المشاهدة النشطة للدراما اليمنية، وطُلب منهم إبداء رأيهم في هذه العبارات التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١١٤)

مدى موافقة المبحوثين على المشاهدة النشطة للدراما اليمنية

المشاهدة النشطة / مدى الموافقة	دائما ك	دائما %	أحيانا ك	أحيانا %	لا ك	لا %	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
أقوم بعمل أي شيء آخر أثناء مشاهدة المسلسل اليمني (القراءة، الحديث بالهاتف، أتحدث مع أحد أقاربي، أتناول الطعام).	٨٨	٢٢	٢٠٥	٥١,٣	١٠٧	٢٦,٧	٢,٠٥	٦٨,٣٣
إذا فاتتني حلقة أو اثنتين من المسلسل اليمني لا أشعر أنني افتقدت الكثير.	١٣٦	٣٤	١٢١	٣٠,٣	١٤٣	٣٥,٧	٢,٠٢	٦٧,٣٣
أهتم جيداً برصد قيم وأخلاق وسلوكيات الممثلين الذين يقومون بالأدوار في المسلسلات أو التمثيليات اليمنية التي تتناول الأسرة.	١١٦	٢٩	١٤٩	٣٧,٢	١٣٥	٣٣,٨	١,٩٥	٦٥
أقارن بين ما أشاهده في المسلسلات اليمنية وبين ما أراه حولي	٩٨	٢٤,٥	١٦٨	٤٢	١٣٤	٣٣,٥	١,٩١	٦٣,٦٧
أقوم بمناقشة ما حدث في المسلسل اليمني مع أفراد أسرتي أو أصحابي.	٤٨	١٢	٢٠١	٥٠,٣	١٥١	٣٧,٧	١,٧٤	٥٨
أنتبه جيداً للسمات والخصائص الخاصة بكل شخصية تمثل في المسلسل.	٧٣	١٨,٢	١٤٦	٣٦,٥	١٨١	٤٥,٣	١,٧٣	٥٧,٦٧
أتذكر أسماء الممثلين الذين يقومون بالأدوار في المسلسل اليمني فترة من الوقت.	٥٠	١٢,٥	١٧٤	٤٣,٥	١٧٦	٤٤	١,٦٩	٥٦,٣٣
أنتبه جيداً لكل كلمة تقال في الحوار أثناء مشاهدة المسلسل اليمني	٥٧	١٤,٢	١٣٣	٣٣,٣	٢١٠	٥٢,٥	١,٦٢	٥٤
أقوم بمشاهدة إعادة الحلقة من المسلسل اليمني إذا فاتتني مشاهدتها.	٤٣	١٠,٧	١٤٤	٣٦	٢١٣	٥٣,٣	١,٥٨	٥٢,٦٧
أنظم وقتي بحيث لا يفوتني مشاهدة المسلسل اليمني.	١٨	٤,٥	١٧٠	٤٢,٥	٢١٢	٥٣	١,٥٢	٥٠,٦٧
مشاهدة المسلسل اليمني جزء أساسي من روتين حياتي اليومية.	٢٣	٥,٧	٩٧	٢٤,٣	٢٨٠	٧٠	١,٣٦	٤٥,٣٣
إذا كان موعد عرض المسلسل اليمني في وقت متأخر لا بد أن أظل مستيقظاً.	١٠	٢,٥	٦٦	١٦,٥	٣٢٤	٨١	١,٢٢	٤٠,٦٧

بيانات الجدول السابق تشير إلى ما يلي:

حصلت عبارة "أقوم بعمل أي شيء آخر أثناء مشاهدة المسلسل اليمني (القراءة، الحديث بالهاتف، أتحدث مع أحد أقاربي، أتناول الطعام)" على أكبر نسبة موافقة من المبحوثين حيث بلغ الوزن النسبي لها (٦٨,٣٣٪).

حصلت عبارة "إذا فاتتني حلقة أو اثنتين من المسلسل اليمني لا أشعر أنني افتقدت الكثير" على الترتيب الثاني بوزن نسبي قدره (٦٧,٣٣٪).

حصلت عبارة "أهتم جيداً برصد قيم وأخلاق وسلوكيات الممثلين الذين يقومون بالأدوار في المسلسلات أو التمثيليات اليمنية التي تتناول الأسرة" على الترتيب الثالث بوزن نسبي قدره (٦٥٪).

حصلت عبارة "أقارن بين ما أشاهده في المسلسلات اليمنية وبين ما أراه حولي" على الترتيب الرابع بوزن نسبي قدره (٦٣,٦٦٪) لكل منهما.

حصلت عبارة "أقوم بمناقشة ما حدث في المسلسل اليمني مع أفراد أسرتي أو أصحابي" على الترتيب الخامس بوزن نسبي قدره (٥٨٪).

حصلت عبارة "أنتبه جيداً للسمات والخصائص الخاصة بكل شخصية تمثل في المسلسل" على الترتيب السادس بوزن نسبي قدره (٥٧,٦٧٪).

حصلت عبارة "أتذكر أسماء الممثلين الذين يقومون بالأدوار في المسلسل اليمني فترة من الوقت" على الترتيب السابع بوزن نسبي قدره (٥٦,٣٣٪).

حصلت عبارة "أنتبه جيداً لكل كلمة تقال في الحوار أثناء مشاهدة المسلسل اليمني" على الترتيب الثامن بوزن نسبي قدره (٥٤٪).

حصلت عبارة "أقوم بمشاهدة إعادة الحلقة من المسلسل اليمني إذا فاتتني مشاهدتها" على الترتيب التاسع بوزن نسبي قدره (٥٢,٦٧٪).

حصلت عبارة "أنظم وقتي بحيث لا يفوتني مشاهدة المسلسل اليمني" على الترتيب العاشر بوزن نسبي قدره (٥٠,٦٧٪).

حصلت عبارة "مشاهدة المسلسل اليمني جزء أساسي من روتين حياتي اليومية" على الترتيب الحادي عشر بوزن نسبي قدره (٤٥,٣٣٪).

حصلت عبارة "إذا كان موعد عرض المسلسل اليمني في وقت متأخر لا بد أن أظل مستيقظاً" على الترتيب العاشر بوزن نسبي قدره (٤٠,٦٧٪).

٣٩- الفرق بين الذكور والإناث في المشاهدة النشطة:

جدول رقم (١١٥)

اختبار "ت" لمعنوية الفروق بين الذكور والإناث في المشاهدة النشطة للدراما اليمنية

النوع	ذكور			إناث			قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المشاهدة النشطة	٢٠٠	١,٥٥	٠,٥٨٣	٢٠٠	١,٦٧	٠,٥٨٦	٢,١٤٠-	٣٩٨	٠,٠٣٣

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أثبت استخدام اختبار "ت" وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع والمشاهدة النشطة للدراما اليمنية، حيث بلغت قيمة "ت" (-٢,١٤٠) بدرجة حرية (٣٩٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٣٣).

٤٠- الفروق بين الفئات العمرية في المشاهدة النشطة للدراما اليمنية:

جدول رقم (١١٦)

اختبار ANOVA لمعنوية الفروق بين الفئات العمرية فيما يتعلق بالمشاهدة النشطة

الفئات العمرية للمبحوثين	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة "ف"	مستوى المعنوية
				بين المجموعات	داخل المجموعات		
من ١٨ إلى أقل من ٣٠ سنة	٢٤٠	١,٦٠	٠,٦٠٥	٢	٣٩٧	٠,١٤٩	٠,٨٦٢
من ٣٠ إلى أقل من ٤٥ سنة	١١٨	١,٦٣	٠,٥٦٧				
من ٤٥ فأكثر	٤٢	١,٥٧	٠,٥٤٧				

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أظهر اختبار تحليل التباين ANOVA عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية للمبحوثين فيما يتعلق بالمشاهدة النشطة للدراما اليمنية، حيث بلغت قيمة "ف" (٠,١٤٩) بدرجتي حرية (٢، ٣٩٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٨٦٢).

٤١- الفروق بين المستويات التعليمية في المشاهدة النشطة للدراما اليمنية:

جدول رقم (١١٧)

اختبار ANOVA لمعنوية الفروق بين المستويات التعليمية فيما يتعلق بالمشاهدة النشطة

المستويات التعليمية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة "ف"	مستوى المعنوية
				بين المجموعات	داخل المجموعات		
ثانوية وما في مستواها	٩٠	١,٧٢	٠,٦٥٤	٤	٣٩٥	٢,٥٥١	٠,٠٣٩
دبلوم بعد الثانوية	٥٠	١,٦٤	٠,٥٦٣				
طالب جامعي	٩٧	١,٥٨	٠,٦١٠				
جامعي (بكالوريوس أو ليسانس)	١٤٨	١,٥٢	٠,٥٢٨				
دراسات عليا	١٥	١,٨٧	٠,٥١٦				

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أظهر اختبار تحليل التباين ANOVA وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية للمبحوثين في مستويات المشاهدة النشطة للدراما اليمنية، حيث بلغت قيمة "ف" (٢,٥٥١) بدرجتي حرية (٤، ٣٩٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٣٩).

أعطت مجموعة الدراسات العليا متوسطاً قدره (٠,٥١٦)، ومجموعة الجامعيين متوسطاً (٠,٥٢٨)، ومجموعة دبلوم بعد الثانوية متوسطا (٠,٥٦٣)، ومجموعة الطلاب الجامعيين متوسطاً (٠,٦١٠)، ومجموعة الثانوية وما في مستواها (٠,٦٥٤).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة عزة محمود زكي[١] التي وجدت فروق دالة إحصائيا بين المستويات التعليمية للمبحوثين في درجات المشاهدة النشطة، حيث كانت قيمة "ف" (٣,٠٩) بدرجتي حرية (٤، ٣٩٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١٦).

ولمعرفة مصدر التباين بين المستويات التعليمية أجرى الباحث اختبارات بعدية بطريقة أقل فرق معنوي LSD والتي تظهر نتيجتها في الجدول التالي:

---

[١] عزة محمود زكي، مرجع سابق، ص ٢١٧.

جدول رقم (١١٨)

اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق بين المستويات التعليمية فيما يتعلق بكثافة مشاهدة الدراما اليمنية

المستوى التعليمي	المستوى التعليمي المقارن	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
ثانوية وما في مستواها	دبلوم بعد الثانوية	٠,٠٨٢	٠,٤٢٤
	طالب جامعي	٠,١٤٥	٠,٠٩٠
	جامعي (بكالوريوس أو ليسانس)	٠,٢٠٢	٠,٠١٠
	دراسات عليا	٠,١٤٤-	٠,٣٧٤
دبلوم بعد الثانوية	طالب جامعي	٠,٠٦٣	٠,٥٣٧
	جامعي (بكالوريوس أو ليسانس)	٠,١٢٠	٠,٢٠٩
	دراسات عليا	٠,٢٢٧-	٠,١٨٧
طالب جامعي	جامعي (بكالوريوس أو ليسانس)	٠,٠٥٧	٠,٤٥٤
	دراسات عليا	٠,٢٨٩-	٠,٠٧٤
جامعي (بكالوريوس أو ليسانس)	دراسات عليا	٠,٣٤٦-	٠,٠٢٩

باستخدام الاختبارات البعدية ظهرت فروق دالة إحصائياً بين كل من المجموعات الآتية:

١- المستوى التعليمي (ثانوية وما في مستواها): أظهرت الاختبارات البعدية وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الثانوية وما في مستواها وبين مجموعة الجامعيين حيث كان مستوى المعنوية (٠,٠١٠)، وكان الفارق لصالح المجموعة الأولى حيث كان متوسطها (١,٧٢) مقابل (١,٥٢) لمجموعة الجامعيين.

- ولم تظهر الاختبارات البعدية فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الثانوية العامة وما في مستواها وبين المجموعات التعليمية الأخرى.

٢- المستوى التعليمي (دبلوم بعد الثانوية): لم تظهر الاختبارات البعدية وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الدبلوم بعد الثانوية وبين كل المجموعات التعليمية الأخرى.

٣- المستوى التعليمي (طالب جامعي): لم تظهر الاختبارات البعدية وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الطلاب الجامعيين وبين مجموعتي المؤهلات الجامعية والدراسات العليا.

٤- المستوى التعليمي الجامعي (بكالوريوس أو ليسانس): أظهرت الاختبارات البعدية وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة المؤهلات الجامعية (بكالوريوس أو ليسانس) وبين مجموعة الدراسات العليا حيث كان مستوى المعنوية (٠,٠٢٩)، وكان الفارق لصالح المجموعة الثانية (الدراسات العليا)، حيث كان متوسطها (١,٨٧) مقابل (١,٥٢) لمجموعة المؤهلات الجامعية.

ويلاحظ أن مجموعة الثانوية وما في مستواها ومجموعة الطلاب الجامعيين هي أكثر المجموعات للمشاهدة النشطة المرتفعة، وقد يرجع ذلك إلى قلة خبرتهم الحياتية، وربما يستقون من الدراما خبراتهم الحياتية.

٤٢- الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في المشاهدة النشطة للدراما اليمنية:

جدول رقم (١١٩)

اختبار "ANOVA" لمعنوية الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في المشاهدة النشطة للدراما اليمنية

المستويات الاجتماعية الاقتصادية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة "ف"	مستوى المعنوية
				بين المجموعات	داخل المجموعات		
منخفض	٢٠٢	١,٦١	٠,٥٨١	٢	٣٩٧	٠,٢١٢	٠,٨٠٩
متوسط	١٨٢	١,٥٩	٠,٦٠٣				
مرتفع	١٦	١,٦٩	٠,٤٧٩				

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أظهر اختبار تحليل التباين ANOVA عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية للمبحوثين فيما يتعلق بالمشاهدة النشطة للدراما اليمنية، حيث بلغت قيمة "ف" (٠,٢١٢) بدرجتي حرية (٢، ٣٩٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٨٠٩).

٤٣- إدراك واقعية المضمون الدرامي:

اهتم الباحث بقياس إدراك واقعية المضمون الدرامي كونه أحد المتغيرات المهمة في عملية الغرس، فهو يقوم بدور الوسيط في العلاقة بين تعرض المشاهدين للمحتوى التلفزيوني والتأثيرات الاجتماعية للتلفزيون، وتم قياس إدراك واقعية المضمون من خلال مجموعة من الآراء التي طُلب من المبحوثين تحديد مدى موافقتهم عليها، وأسفرت النتائج عن تقسيم المبحوثين إلى ثلاثة مستويات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١٢٠)

مستويات إدراك واقعية المضمون الدرامي

واقعية المضمون / التكرار	ك	٪
منخفضو إدراك واقعية المضمون	٦١	١٥,٣
متوسطو إدراك واقعية المضمون	٢٣٦	٥٩
مرتفعو إدراك واقعية المضمون	١٠٣	٢٥,٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠

بيانات الجدول السابق تشير إلى ما يلي:

جاء متوسطو إدراك واقعية المضمون في المرتبة الأولى بنسبة (٥٩٪)، وجاء في المرتبة الثانية مرتفعو إدراك واقعية المضمون بنسبة (٢٥,٨٪) وجاء منخفضو الإدراك في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٥,٣٪).

ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستويات إدراك واقعية المضمون والمتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي) وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي وإدراك واقعية المضمون الدرامي، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,١٢١) عند مستوى معنوية (٠,٠١٥).

كما أظهرت النتائج أن ذوي الإدراك المرتفع لواقعية المضمون الدرامي جاء معظمهم من الفئة العمرية (من ١٨ إلى أقل من ٣٠ سنة) بنسبة (٥٨,٣٪) ثم من الفئة العمرية (من ٣٠ إلى أقل من ٤٥ سنة) بنسبة (٣٢٪) ثم من الفئة العمرية (من ٤٥ سنة فأكثر) بنسبة (٩,٧٪).

٤٤- مدى موافقة المبحوثين على واقعية مضمون الدراما اليمنية:

عرض الباحث على المبحوثين مجموعة من العبارات تمثل أبعاد إدراك واقعية المضمون الدرامي الذي تقدمه المسلسلات اليمنية، وطُلب منهم إبداء رأيهم في هذه العبارات التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٢١)

مدى موافقة المبحوثين على واقعية مضمون الدراما اليمنية

واقعية المضمون الدرامي / مدى الموافقة	موافق ك	موافق ٪	محايد ك	محايد ٪	معارض ك	معارض ٪	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
تقدم المسلسلات اليمنية أشياء تحدث بالفعل في حياة الأسرة اليمنية.	٢٣٢	٥٨	١٣٩	٣٤,٧	٢٩	٧,٣	٢,٥١	٨٣,٦٧
المشاكل الأسرية التي تعرضها المسلسلات اليمنية أشعر أنها حقيقية ويمكن أن تحدث في الواقع.	٢٠٨	٥٢	١٦٢	٤٠,٥	٣٠	٧,٥	٢,٤٥	٨١,٦٧
الأحداث التي تقع للأسر التي تقدمها المسلسلات اليمنية هي أحداث يمكن أن تحدث للأسر في الواقع الحقيقي.	١٩٤	٤٨,٥	١٧٠	٤٢,٥	٣٦	٩	٢,٤٠	٨٠
أشعر أن أفراد الأسرة الذين تقدمهم المسلسلات اليمنية مشابهون في شكلهم وتصرفاتهم لأفراد الأسرة اليمنية في الواقع .	١١٠	٢٧,٥	١٧٠	٤٢,٥	١٢٠	٣٠	١,٩٨	٦٦
الطريقة التي يتعامل بها الآباء مع الأبناء في التمثيليات والمسلسلات اليمنية تشابه ما يحدث في الواقع.	١٠٦	٢٦,٥	١٧٩	٤٤,٧	١١٥	٢٨,٨	١,٩٨	٦٦
أسلوب حوار الأبناء مع الآباء في المسلسلات والتمثيليات اليمنية يشابه إلى حد كبير ما يحدث في الواقع.	٩٨	٢٤,٥	١٧٧	٤٤,٢	١٢٥	٣١,٣	١,٩٣	٦٤,٣٣
طرق حل مشكلات الأسرة في المسلسلات اليمنية هي طرق وهمية وليست واقعية.	١٠٦	٢٦,٥	٢٢٢	٥٥,٥	٧٢	١٨	١,٩٢	٦٤
عدد أبناء الأسرة التي تقدمها المسلسلات اليمنية مشابه لعدد الأبناء في الأسرة الحقيقية اليمنية.	٩٧	٢٤,٢	١٤٥	٣٦,٢	١٥٨	٣٩,٥	١,٨٥	٦١,٦٧
المشاعر المتبادلة بين أفراد الأسرة في المسلسلات اليمنية هي نفس المشاعر التي بين أفراد الأسرة اليمنية في الحياة الواقعية.	٦٨	١٧	١٩٨	٤٩,٥	١٣٤	٣٣,٥	١,٨٤	٦١,٣٣
المستويات الاقتصادية للأسر في المسلسلات اليمنية لا تشابه المستويات الاقتصادية في الواقع.	١٦٨	٤٢	١٥١	٣٧,٣	٨١	٢٠,٣	١,٧٨	٥٩,٣٣

بيانات الجدول السابق تشير إلى ما يلي:

حصلت عبارة " تقدم المسلسلات اليمنية أشياء تحدث بالفعل في حياة الأسرة اليمنية" على أكبر نسبة موافقة من المبحوثين حيث بلغ الوزن النسبي لها (٨٣,٦٧٪).

حصلت عبارة "المشاكل الأسرية التي تعرضها المسلسلات اليمنية أشعر أنها حقيقية ويمكن أن تحدث في الواقع" على الترتيب الثاني بوزن نسبي قدره (٨١,٦٧٪).

حصلت عبارة "الأحداث التي تقع للأسر التي تقدمها المسلسلات اليمنية هي أحداث يمكن أن تحدث للأسر في الواقع الحقيقي" على الترتيب الثالث بوزن نسبي قدره (٨٠٪).

حصلت عبارة "أشعر أن أفراد الأسرة الذين تقدمهم المسلسلات اليمنية مشابهون في شكلهم وتصرفاتهم لأفراد الأسرة اليمنية في الواقع" وعبارة "الطريقة التي يتعامل بها الآباء مع الأبناء في التمثيليات والمسلسلات اليمنية تشابه ما يحدث في الواقع" على نفس الترتيب الرابع بوزن نسبي قدره (٦٦٪) لكل منهما.

حصلت عبارة "أسلوب حوار الأبناء مع الآباء في المسلسلات والتمثيليات اليمنية يشابه إلى حد كبير ما يحدث في الواقع" على الترتيب الخامس بوزن نسبي قدره (٦٤,٣٣٪).

حصلت عبارة "طرق حل مشكلات الأسرة في المسلسلات اليمنية هي طرق وهمية وليست واقعية" على الترتيب السادس بوزن نسبي قدره (٦٤٪).

حصلت عبارة "عدد أبناء الأسرة التي تقدمها المسلسلات اليمنية مشابه لعدد الأبناء في الأسرة الحقيقية اليمنية" على الترتيب السابع بوزن نسبي قدره (٦١,٦٧٪).

حصلت عبارة "المشاعر المتبادلة بين أفراد الأسرة في المسلسلات اليمنية هي نفس المشاعر التي بين أفراد الأسرة اليمنية في الحياة الواقعية" على الترتيب الثامن بوزن نسبي قدره (٦١,٣٣٪).

حصلت عبارة "المستويات الاقتصادية للأسر في المسلسلات اليمنية لا تشابه المستويات الاقتصادية في الواقع" على الترتيب التاسع بوزن نسبي قدره (٥٩,٣٣٪).

٤٥- الفرق بين الذكور والإناث في إدراك واقعية المضمون:

جدول رقم (١٢٢)

اختبار "ت" لمعنوية الفروق بين الذكور والإناث في إدراك واقعية المضمون

النوع	ذكور			إناث			قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
إدراك واقعية المضمون	٢٠٠	٢,١٣	٠,٦٣٤	٢٠٠	٢,٠٩	٠,٦٣٢	٠,٦٣٢	٣٩٨	٠,٥٢٨

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أثبت استخدام اختبار "ت" عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع وإدراك واقعية مضمون الدراما، حيث بلغت قيمة "ت" (٠,٦٣٢) بدرجة حرية (٣٩٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٥٢٨).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة عزة محمود زكي[1] التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع وإدراك واقعية مضمون الدراما، حيث بلغت قيمة "ت" (٠,٣١٤) بدرجة حرية (٣٩٨) عند مستوى معنوية (٠,٧٥٤).

٤٦- الفروق بين الفئات العمرية في إدراك واقعية مضمون الدراما:

جدول رقم (١٢٣)

اختبار ANOVA لمعنوية الفروق بين الفئات العمرية فيما يتعلق بإدراك واقعية المضمون

الفئات العمرية للمبحوثين	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة "ف"	مستوى المعنوية
				بين المجموعات	داخل المجموعات		
من ١٨ إلى أقل من ٣٠ سنة	٢٤٠	٢,٠٩	٠,٦٣٨	٢	٣٩٧	٠,٣٢١	٠,٧٢٦
من ٣٠ إلى أقل من ٤٥ سنة	١١٨	٢,١٤	٠,٦٣١				
من ٤٥ فأكثر	٤٢	٢,١٠	٠,٦١٧				

(١) عزة محمود زكي، مرجع سابق، ص ٢٢٦.

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أظهر اختبار تحليل التباين ANOVA عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية للمبحوثين فيما يتعلق بإدراك واقعية مضمون الدراما، حيث بلغت قيمة "ف" (٠,٣٢١) بدرجتي حرية (٢، ٣٩٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٧٢٦).

٤٧- الفروق بين المستويات التعليمية في إدراك واقعية مضمون الدراما:

جدول رقم (١٢٤)

اختبار ANOVA لمعنوية الفروق بين المستويات التعليمية فيما يتعلق بإدراك واقعية مضمون الدراما

المستويات التعليمية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة "ف"	مستوى المعنوية
				بين المجموعات	داخل المجموعات		
ثانوية وما في مستواها	٩٠	٢,١٢	٠,٧١٦	٤	٣٩٥	٠,٤٩٥	٠,٧٣٩
دبلوم بعد الثانوية	٥٠	٢,٠٤	٠,٥٣٣				
طالب جامعي	٩٧	٢,١٣	٠,٦٠٦				
جامعي (بكالوريوس أو ليسانس)	١٤٨	٢,٠٨	٠,٦٢٣				
دراسات عليا	١٥	٢,٢٧	٠,٧٠٤				

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أظهر اختبار تحليل التباين ANOVA عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية للمبحوثين فيما يتعلق بإدراك واقعية مضمون الدراما، حيث بلغت قيمة "ف" (٠,٤٩٥) بدرجتي حرية (٤، ٣٩٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٧٣٩).

٤٨- الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في إدراك واقعية مضمون الدراما:

جدول رقم (١٢٥)

اختبار "ANOVA" لمعنوية الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في إدراك واقعية مضمون الدراما

المستويات الاجتماعية الاقتصادية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة "ف"	مستوى المعنوية
				بين المجموعات	داخل المجموعات		
منخفض	٢٠٢	٢,٠٢	٠,٦٥٠	٢	٣٩٧	٣,٣٢٣	٠,٠٣٧
متوسط	١٨٢	٢,١٩	٠,٥٩٣				
مرتفع	١٦	٢,١٩	٠,٧٥٠				

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أظهر اختبار تحليل التباين ANOVA وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية للمبحوثين فيما يتعلق بإدراك واقعية مضمون الدراما، حيث بلغت قيمة "ف" (٣,٣٢٣) بدرجتي حرية (٢، ٣٩٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٣٧).

ولمعرفة مصدر التباين بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية أجرى اختبارات بعدية بطريقة أقل فرق معنوي LSD والتي تظهر نتيجتها في الجدول التالي:

جدول رقم (١٢٦)

اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في إدراك واقعية مضمون الدراما

المستوى الاجتماعي الاقتصادي	المستوى الاجتماعي الاقتصادي المقارن	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
منخفض	متوسط	-٠,١٦٢	٠,٠١٢
	مرتفع	-٠,١٦٣	٠,٣٢٠
متوسط	مرتفع	-٠,٠٠١	٠,٩٩٧

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أظهرت الاختبارات البعدية وجود فروق دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمستوى الاجتماعي المتوسط، حيث كان مستوى المعنوية (٠,٠١٢)، وكان الفارق لصالح مجموعة المستوى الاجتماعي المتوسط حيث كان وسطها الحسابي (٢,١٩) مقابل (٢,٠٢) لمجموعة المستوى المنخفض.

لم تظهر الاختبارات البعدية وجود فروق دالة إحصائيا بين المستوى الاجتماعي المنخفض والمستوى الاجتماعي المرتفع، حيث كان مستوى المعنوية (٠,٣٢٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

لم تظهر الاختبارات البعدية وجود فروق دالة إحصائيا بين المستوى الاجتماعي المتوسط والمستوى الاجتماعي المرتفع، حيث كان مستوى المعنوية (٠,٩٩٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

٤٩- الفروق بين مستويات كثافة مشاهدة الدراما في إدراك واقعية مضمون الدراما:

جدول رقم (١٢٧)

اختبار "ANOVA" لمعنوية الفروق بين مستويات كثافة مشاهدة الدراما في إدراك واقعية مضمون الدراما

مستويات كثافة مشاهدة الدراما	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة "ف"	مستوى المعنوية
				بين المجموعات	داخل المجموعات		
منخفض	١٨٨	١,٩٨	٠,٥٦١	٢	٣٩٧	٧,٧٨٥	٠,٠٠٠
متوسط	١٨٢	٢,١٩	٠,٦٧٢				
مرتفع	٣٠	٢,٣٧	٠,٦٦٩				

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أثبت اختبار ANOVA وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات كثافة مشاهدة الدراما في إدراك واقعية مضمون الدراما اليمنية، حيث بلغت قيمة "ف" (٧,٧٨٥) بدرجتي حرية (٢، ٣٩٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠).

وقد حصلت مجموعة المشاهدة المنخفضة على وسط حسابي قدره (١,٩٨)، وحصلت مجموعة المشاهدة المتوسطة على وسط حسابي قدره (٢,١٩)، فيما حصلت مجموعة المشاهدة المرتفعة على وسط حسابي قدره (٢,٣٧).

مما سبق يمكن القول أنه كلما زادت كثافة مشاهدة الدراما اليمنية زاد إدراك الجمهور لواقعية مضمون الدراما اليمنية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عزة محمود زكي[1] التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات كثافة مشاهدة الدراما في إدراك واقعية مضمون الدراما، حيث بلغت قيمة "ف" (٤,٣١٣) بدرجتي حرية (٢، ٣٩٧) عند مستوى معنوية (٠,٠١٤).

ولمعرفة مصدر التباين بين مستويات كثافة مشاهدة الدراما اليمنية أُجرى اختبارات بعدية بطريقة أقل فرق معنوي LSD والتي تظهر نتيجتها في الجدول التالي:

جدول رقم (١٢٨)

اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق بين مستويات كثافة مشاهدة الدراما في إدراك واقعية المضمون

مستويات كثافة مشاهدة الدراما	مستويات كثافة مشاهدة الدراما المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
منخفض	متوسط	-٠,٢٠٣	٠,٠٠٢
	مرتفع	-٠,٣٨٣	٠,٠٠٢
متوسط	مرتفع	-٠,١٨٠	٠,١٤٣

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أظهرت الاختبارات البعدية وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة مستوى المشاهدة المنخفض و مجموعة مستوى المشاهدة المتوسط ، حيث كان مستوى المعنوية (٠,٠٠٢)، وكان الفارق لصالح مجموعة مستوى المشاهدة المتوسط حيث كان وسطها الحسابي (٢,١٩) مقابل (١,٩٨) لمجموعة مستوى المشاهدة المنخفض.

---

[1] عزة محمود زكي، مرجع سابق، ص ٢٢٦.

أظهرت الاختبارات البعدية وجود فروق دالة إحصائيا بين كل من مجموعة مستوى المشاهدة المنخفض ومجموعة مستوى المشاهدة المرتفع، حيث كان مستوى المعنوية (٠,٠٠٢)، وكان الفارق لصالح مجموعة مستوى المشاهدة المرتفع حيث كان وسطها الحسابي (٢,٣٧) مقابل (١,٩٨) لمجموعة مستوى المشاهدة المنخفض.

لم تظهر الاختبارات البعدية وجود فروق دالة إحصائيا بين مستوى المشاهدة المتوسط ومستوى المشاهدة المرتفع، حيث كان مستوى المعنوية (٠,١٤٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

٥٠- علاقة إدراك واقعية المضمون بالمشاهدة النشطة:

جدول رقم (١٢٩)

العلاقة بين إدراك واقعية المضمون الدرامي والمشاهدة النشطة

المشاهدة النشطة / واقعية المضمون	منخفض		متوسط		عالي		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
منخفض	٣٤	٥٥,٧	٢٦	٤٢,٦	١	١,٦	٦١	١٠٠
متوسط	١٠٨	٤٥,٨	١١٧	٤٩,٦	١١	٤,٧	٢٣٦	١٠٠
عالي	٣٦	٣٥	٥٨	٥٦,٣	٩	٨,٧	١٠٣	١٠٠
الإجمالي	١٧٨	٤٤,٥	٢٠١	٥٠,٣	٢١	٥,٣	٤٠٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

توجد علاقة ارتباط بين المشاهدة النشطة للدراما اليمنية وإدراك واقعية المضمون الدرامي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,١٥٢) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢) وهي قيمة دالة إحصائياً، ويلاحظ أن (٨,٧٪) من المبحوثين الذين لديهم مستوى عال من المشاهدة النشطة للدراما اليمنية، كان إدراكهم عال لواقعية مضمون الدراما اليمنية.

٥١- علاقة إدراك واقعية المضمون بالدوافع الطقوسية:

جدول رقم (١٣٠)

العلاقة بين إدراك واقعية المضمون الدرامي والدوافع الطقوسية

الدوافع الطقوسية / واقعية المضمون	منخفض		متوسط		عالي		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
منخفض	٩	١٤,٨	٤٩	٨٠,٣	٣	٤,٩	٦١	١٠٠
متوسط	٢٦	١١	١٨٤	٧٨	٢٦	١١	٢٣٦	١٠٠
عالي	٧	٦,٨	٧٧	٧٤,٨	١٩	١٨,٤	١٠٣	١٠٠
الإجمالي	٤٢	١٠,٥	٣١٠	٧٧,٥	٤٨	١٢	٤٠٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

توجد علاقة ارتباط بين الدوافع الطقوسية وإدراك واقعية المضمون الدرامي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,١٤٥٢) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٤) وهي قيمة دالة إحصائياً، ويلاحظ أن (١٨,٤٪) من المبحوثين الذين لديهم مستوى عال من الدوافع الطقوسية، كان إدراكهم عال لواقعية مضمون الدراما اليمنية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عزة عبدالعظيم[1] التي أثبتت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية وإدراك واقعية مضمون الدراما، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,١٧٦) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠).

[1] عزة عبدالعظيم محمد، مرجع سابق، ص ١٨٩.

٥٢- علاقة إدراك واقعية المضمون بالدوافع النفعية:

جدول رقم (١٣١)

العلاقة بين إدراك واقعية المضمون الدرامي والدوافع النفعية

الدوافع النفعية / واقعية المضمون	منخفض		متوسط		عالي		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
منخفض	٣٦	٥٩	١٧	٢٧,٩	٨	١٣,١	٦١	١٠٠
متوسط	٧٨	٣٣,١	٨٩	٣٧,٧	٦٩	٢٩,٢	٢٣٦	١٠٠
عالي	١٩	١٨,٤	٣١	٣٠,١	٥٣	٥١,٥	١٠٣	١٠٠
الإجمالي	١٣٣	٣٣,٣	١٣٧	٣٤,٣	١٣٠	٣٢,٥	٤٠٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

توجد علاقة ارتباط بين الدوافع النفعية وإدراك واقعية المضمون الدرامي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٣٠٤) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً، ويلاحظ أن (٥١,٥٪) من المبحوثين الذين لديهم مستوى عال من الدوافع النفعية، كان إدراكهم عال لواقعية مضمون الدراما اليمنية.

من نتائج الجدولين السابقين رقم (١٢٩) و (١٣٠) يمكن القول بوجود علاقة ارتباط ايجابية بين إدراك واقعية المضمون الدرامي وبين كل من الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية، ويلاحظ أن العلاقة كانت أقوى بين إدراك واقعية المضمون والدوافع النفعية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عزة عبدالعظيم[1] التي أثبتت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية وإدراك واقعية مضمون الدراما، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٢٨٩) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠).

---

[1] عزة عبدالعظيم محمد، مرجع سابق، ص ١٩٠.

٥٣- علاقة المشاهدة النشطة بدوافع المشاهدة الطقوسية:

جدول (١٣٢)

العلاقة بين المشاهدة النشطة ودوافع المشاهدة الطقوسية

المشاهدة النشطة / الدوافع الطقوسية	منخفض		متوسط		عالي		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
منخفض	٢٨	٦٦,٧	١٤	٣٣,٣	–	–	٤٢	١٠٠
متوسط	١٤٤	٤٦,٥	١٥٣	٤٩,٤	١٣	٤,٢	٣١٠	١٠٠
عالي	٦	١٢,٥	٣٤	٧٠,٨	٨	١٦,٧	٤٨	١٠٠
الإجمالي	١٧٨	٤٤,٥	٢٠١	٥٠,٣	٢١	٥,٣	٤٠٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

توجد علاقة ارتباط بين المشاهدة النشطة للدراما اليمنية ودوافع المشاهدة الطقوسية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٢٩١) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً، ويلاحظ أن (١٦,٧٪) من المبحوثين الذين لديهم مستوى عال من المشاهدة النشطة للدراما اليمنية، كان لديهم مستوى عال من الدوافع الطقوسية.

٥٤- علاقة المشاهدة النشطة بدوافع المشاهدة النفعية:

جدول (١٣٣)

العلاقة بين المشاهدة النشطة ودوافع المشاهدة النفعية

المشاهدة النشطة / الدوافع النفعية	منخفض		متوسط		عالي		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
منخفض	٩٦	٧٢,٢	٣٧	٢٧,٨	–	–	١٣٣	١٠٠
متوسط	٦٣	٤٦	٧٣	٥٣,٣	١	٧	١٣٧	١٠٠
عالي	١٩	١٤,٦	٩١	٧٠	٢٠	١٥,٤	١٣٠	١٠٠
الإجمالي	١٧٨	٤٤,٥	٢٠١	٥٠,٣	٢١	٥,٣	٤٠٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

توجد علاقة ارتباط بين المشاهدة النشطة للدراما اليمنية ودوافع المشاهدة النفعية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٥٠٤) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً، ويلاحظ أن (١٥,٤٪) من المبحوثين الذين لديهم مستوى عال من المشاهدة النشطة للدراما اليمنية، كان لديهم مستوى عال من الدوافع النفعية.

٥٥- مدى وجود العنف في الأسرة اليمنية:

جدول رقم (١٣٤)

مدى وجود العنف في الأسرة اليمنية وفقاً لرأي المبحوثين حسب النوع

النوع / وجود العنف	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٢٠	٤٠,٨	٢٩	٥٩,٢	٤٩	١٢,٣
إلى حد ما	٩١	٤٦	١٠٧	٥٤	١٩٨	٤٩,٥
لا	٨٩	٥٨,٢	٦٤	٤١,٨	١٥٣	٣٨,٢
المجموع	٢٠٠	٥٠	٢٠٠	٥٠	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

يرى حوالي نصف أفراد عينة الدراسة وجود العنف إلى حد ما في الأسرة اليمنية وبنسبة (٤٩,٥٪) وقد قررت ذلك نسبة (٥٤٪) من المبحوثين الإناث مقابل (٤٦٪) للذكور، ويرى نسبة (٣٨,٢٪) أنه لا وجود للعنف في الأسرة اليمنية، وقد قرر الذكور عدم وجود العنف بنسبة (٥٨,٢٪) مقابل (٤١,٨٪)، في حين يرى نسبة (١٢,٣٪) أن العنف موجود في الأسرة اليمنية، وقد قررت الإناث وجود العنف بنسبة (٥٩,٢٪) مقابل (٤٠,٨٪) للذكور.

وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة تحليل المضمون إذ جاءت نسبة وجود العنف أكبر من نسبة عدم وجوده، ويمكن القول بأن الدراما اليمنية تعكس الواقع الفعلي للأسرة اليمنية فيما يتعلق بوجود العنف داخل الأسرة اليمنية.

وقد ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري نوع المبحوثين وتقديرهم لمدى وجود العنف في الأسرة اليمنية، حيث بلغت قيمة كا[٢] المحسوبة (٧,٠٣١) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٣٠)، ودرجة حرية (٢)، وشدة الارتباط يمثلها معامل التوافق وقيمته (٠,١٣).

ولكن لم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين رأي المبحوثين لمدى وجود العنف في الأسرة اليمنية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية، كما لم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين رأي المبحوثين لمدى وجود العنف في الأسرة اليمنية وإدراك واقعية المضمون الدرامي.

وقد ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين رأي المبحوثين لمدى وجود العنف في الأسرة اليمنية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (-٠,٢٧٥) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) والعلاقة عكسية وفقاً لمعامل بيرسون.

٥٦- الطرف الأكثر استخداما للعنف ضد الطرف الآخر في الأسرة اليمنية:

عرض الباحث على المبحوثين عدداً من العبارات حول أنماط العنف في الأسرة اليمنية، وطلب منهم إبداء رأيهم في ذلك ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٣٥)

رأي المبحوثين في الطرف الأكثر استخداما للعنف ضد الطرف الآخر وفقاً للنوع

النوع / الطرف المستخدم للعنف	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عنف الزوج ضد الزوجة	١٠٤	٤٣,٧	١٣٤	٥٦,٣	٢٣٨	٢٨,٢
عنف الأب ضد الأبناء	١٠٥	٤٧,٧	١١٥	٥٢,٣	٢٢٠	٢٦,١
العنف بين الأبناء	٨٦	٤٦,٥	٩٩	٥٣,٥	١٨٥	٢١,٩
عنف الأبناء ضد الأب	٣٠	٤٨,٤	٣٢	٥١,٦	٦٢	٧,٤
عنف الأبناء ضد الأم	١٨	٣٠,٥	٤١	٦٩,٥	٥٩	٧
عنف الزوجة ضد الزوج	٢٣	٥٧,٥	١٧	٤٢,٥	٤٠	٤,٧
عنف الأم ضد الأبناء	١٣	٣٣,٣	٢٦	٦٦,٧	٣٩	٤,٦
المجموع	٣٧٩	٤٥	٤٦٤	٥٥	٨٤٣	١٠٠

يشير الجدول السابق إلى ما يلي:

جاء عنف الزوج ضد الزوجة في المرتبة الأولى وبنسبة (٢٨,٢٪)، وكانت نسبة موافقة الإناث (٥٦,٣٪) مقابل (٤٣,٧٪) للذكور، وكانت نسبة موافقة الأزواج (٦٢,٥٪)، مقابل (٣٧,٥٪) للزوجات، أما من حيث عضوية الفرد في الأسرة فجاءت موافقة الآباء بنسبة (٢٦,٥٪)، والأمهات (١٧,٢٪)، والأبناء الذكور (١٧,٢٪)، والأبناء الإناث (٣٨,٧٪)، وقد ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري النوع وهذا النمط من العنف الأسري، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٨,٧٢٥) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢)، ودرجة حرية (١)، وشدة الارتباط يمثلها معامل فاي وقيمته (٠,١٥).

وجاء عنف الأب ضد الأبناء في المرتبة الثانية بنسبة (٢٦,١٪)، وكانت نسبة موافقة الآباء (٢٨,٦٪)، والأمهات (١٥٪)، والأبناء الذكور (١٩,١٪)، والأبناء الإناث (٣٦,٨٪)، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري النوع وهذا النمط من العنف الأسري.

وجاء العنف بين الأبناء في المرتبة الثالثة بنسبة (٢١,٩٪)، وكانت نسبة موافقة الآباء (٣٠,٣٪)، والأمهات (١٦,٨٪)، والأبناء الذكور (١٦,٢٪)، والأبناء الإناث (٣٦,٢٪)، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري النوع وهذا النمط من العنف الأسري.

جاء عنف الأبناء ضد الأب في المرتبة الرابعة بنسبة (٧,٤٪)، وكانت نسبة موافقة الآباء (٣٠,٦٪)، والأمهات (١٦,١٪)، والأبناء الذكور (١٧,٧٪)، والأبناء الإناث (٣٣,٩٪)، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري النوع وهذا النمط من العنف الأسري.

جاء عنف الأبناء ضد الأم في المرتبة الخامسة بنسبة (٧٪)، وكانت نسبة موافقة الأمهات (١٨,٦٪)، والآباء (٢٠,٣٪)، والأبناء الذكور (١٠,٢٪)، والأبناء الإناث (٥٠,٨٪)، وقد ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري النوع وهذا النمط من العنف الأسري، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٩,٦٢٣) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢)، ودرجة حرية (١)، وشدة الارتباط يمثلها معامل فاي وقيمته (٠,١٦).

جاء عنف الزوجة ضد الزوج في المرتبة السادسة بنسبة (٤,٧٪)، وكانت نسبة موافقة الأزواج (٧٠,٨٪) مقابل (٢٩,٢٪) للزوجات، أما من حيث عضوية الفرد في الأسرة فجاءت نسبة موافقة الآباء بنسبة (٣٧,٥٪)، والأمهات (١٥٪)، والأبناء الذكور (٢٠٪)، والأبناء الإناث (٢٧,٥٪)، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري النوع وهذا النمط من العنف الأسري.

جاء عنف الأم ضد الأبناء في المرتبة السابعة بنسبة (٤,٦٪)، وكانت نسبة موافقة الآباء (٢٨,٢٪)، والأمهات (٢٠,٥٪)، والأبناء الذكور (٥,١٪)، والأبناء الإناث (٤٦,٢٪)، وقد ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري النوع وهذا النمط من العنف الأسري، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٤,٠٩١) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٢٨)، ودرجة حرية (١)، وشدة الارتباط يمثلها معامل فاي وقيمته (٠,١١).

مما سبق نلاحظ أن الأبناء الإناث هن الأكثر إحساساً ورصداً للعنف الأسري من بين أعضاء الأسرة الآخرين (الآباء، الأمهات، الأبناء، الأجداد أو الجدات).

وقد أظهرت إحدى الدراسات أن الرجل هو القائم بالعنف بدرجة رئيسية إذ جاء الزوج في المرتبة الأولى في العنف داخل الأسرة اليمنية[١].

٥٧- أشكال العنف بين الزوجين في الأسرة اليمنية:

جدول رقم (١٣٦)

أشكال العنف بين الزوجين في الأسرة اليمنية وفقاً لرأي المبحوثين

التكرار / أشكال العنف بين الزوجين	التكرار	٪
الكلام بحدة وصوت مرتفع	٢٦٥	٣٠,٣
تبادل الشتائم	٢٠٦	٢٣,٦
الإهانة والسخرية	١٥٨	١٨,١
الضرب	١٤٣	١٦,٤
تحطيم الأشياء داخل المنزل	٩٧	١١,١
أخرى تذكر (*)	٥	٠,٦
المجموع	٨٧٤	١٠٠

(١) العنف القائم على النوع الاجتماعي في المجتمع اليمني، مرجع سابق، ص١٠.

(*) أخرى تذكر: الخصام.

يوضح الجدول السابق عن سؤال متعدد الإجابات ما يلي:

جاء العنف اللفظي في المرتبة الأولى بشكل عام ويشمل ثلاثة أشكال من العنف (الكلام بحدة وصوت مرتفع، تبادل الشتائم، الاهانة والسخرية) وجاء الكلام بحدة وصوت مرتفع في المرتبة الأولى من بين أشكال العنف اللفظي بين الزوجين في الأسرة اليمنية وبنسبة (٣٠,٣٪) ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وشكل العنف "الكلام بحدة وصوت مرتفع".

جاء تبادل الشتائم في المرتبة الثانية من بين أشكال العنف اللفظي وبنسبة (٢٣,٦٪) ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وشكل العنف "تبادل الشتائم".

جاءت الاهانة والسخرية في المرتبة الثالثة من بين أشكال العنف اللفظي وبنسبة (١٨,١٪)، وقد ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري النوع وشكل العنف "الإهانة والسخرية"، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (١٥,٩١٢) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (١)، وشدة الارتباط يمثلها معامل فاي وقيمته (٠,٢١)

جاء العنف الجسماني في المرتبة الثانية ويشمل (الضرب، وتحطيم الأشياء داخل المنزل)، وجاء الضرب في المرتبة الأولى من بين أشكال العنف الجسماني وبنسبة (١٦,٤٪) ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وشكل العنف "الضرب".

وجاء تحطيم الأشياء داخل المنزل في المرتبة الثانية من بين أشكال العنف الجسماني وبنسبة (١١,١٪)، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وشكل العنف "تحطيم الأشياء داخل المنزل"

بالنسبة لأخرى تذكر (الخصام) وتعتبر عنف معنوي، جاءت في المرتبة الثالثة بعد العنف الجسماني.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة تحليل المضمون من حيث حصول العنف اللفظي بشكل عام على المرتبة الأولى، وفي إطار العنف اللفظي تتفق هذه النتيجة مع نتيجة تحليل المضمون من حيث حصول العنف "الكلام بحدة وصوت مرتفع" على المرتبة الأولى.

ولكن تختلف هذه النتيجة مع نتيجة تحليل المضمون من حيث ترتيب العنف الجسماني بشكل عام، إلا أن ترتيب أشكال العنف الجسماني تتفق مع نتيجة تحليل المضمون.

٥٨- أسباب الطلاق في الأسرة اليمنية:

طرح الباحث على المبحوثين مجموعة من أسباب الطلاق في الأسرة اليمنية، وطلب منهم اختيار أهم سببين على الأكثر، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٣٧)

أهم أسباب الطلاق في الأسرة اليمنية وفقاً لرأي المبحوثين

التكرار / أسباب الطلاق	التكرار	٪
تدخل الأهل في العلاقة بين الزوجين	٢٠٣	٢٨,٤
ضعف الروابط العاطفية بين الزوجين	١٤٦	٢٠,٤
زواج الزوج بزوجة أخرى عليها	٨٣	١١,٦
عدم التكافؤ بين الزوجين	٧٧	١٠,٨
النظرة الدونية للزوجة وإهمالها	٦٢	٨,٧
ملازمة الزوج لأصدقاء السوء	٥٢	٧,٣
عدم الإنجاب	٥١	٧,١
الرغبة في الاستقلال بمنزل الزوجية بعيداً عن أهل الزوج أو الزوجة	٣٥	٤,٩
أخرى تذكر (*)	٥	٠,٧
المجموع	٧١٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق عن سؤال ثنائي الإجابة إلى ما يلي:

جاء سبب "تدخل الأهل في العلاقة بين الزوجين" في مقدمة أسباب الطلاق في الأسرة اليمنية وذلك بنسبة (٢٨,٤٪)، وقد قرر ذلك نسبة (٧٢,٨٪) من الأزواج مقابل (٢٧,٢٪) للزوجات، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري النوع وهذا السبب للطلاق في الأسرة اليمنية.

(*) أخرى تذكر: عدم قدرة الزوج على النفقة (تكررت ثلاث مرات)، سوء تصرف الزوجة واللامبالاة، زواج الرجل بامرأة لا يحبها.

جاء سبب "ضعف الروابط العاطفية بين الزوجين" في الترتيب الثاني بنسبة (٢٠,٤٪)، وقد قرر ذلك نسبة (٦٦,٧٪) من الأزواج مقابل (٣٣,٣٪) للزوجات، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري النوع وهذا السبب للطلاق.

جاء سبب "زواج الزوج بزوجة أخرى عليها" في الترتيب الثالث بنسبة (١١,٦٪)، وقد قرر ذلك نسبة (٥٩,٦٪) من الأزواج مقابل (٤٠,٤٪) للزوجات، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري النوع وهذا السبب للطلاق.

جاء سبب "عدم التكافؤ بين الزوجين" في الترتيب الرابع بنسبة (١٠,٨٪)، وقد قرر ذلك نسبة (٦٣,٤٪) من الأزواج مقابل (٣٦,٦٪) للزوجات، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري النوع وهذا السبب للطلاق.

جاء سبب "النظرة الدونية للزوجة وإهمالها" في الترتيب الخامس بنسبة (٨,٧٪)، وقد قرر ذلك نسبة (٥٤,٥٪) من الأزواج مقابل (٤٥,٥٪) للزوجات، وقد ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وهذا السبب، حيث بلغت قيمة كا^{٢} المحسوبة (١٣,٩١٥) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (١)، وشدة الارتباط يمثلها معامل فاي وقيمته (٠,١٩).

جاء سبب "ملازمة الزوج لأصدقاء السوء" في الترتيب السادس بنسبة (٧,٣٪)، وقد قرر ذلك نسبة (٦٤٪) من الأزواج مقابل (٣٦٪) للزوجات، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري النوع وهذا السبب للطلاق.

جاء سبب "عدم الإنجاب" في الترتيب السابع بنسبة (٧,١٪)، وقد قرر ذلك نسبة (٦٦,٧٪) من الأزواج مقابل (٣٣,٣٪) للزوجات، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري النوع وهذا السبب للطلاق.

جاء سبب "الرغبة في الاستقلال بمنزل الزوجية بعيداً عن أهل الزوج أو الزوجة" في الترتيب الثامن بنسبة (٤,٩٪)، وقد قرر ذلك نسبة (٧٣,٧٪) من الأزواج مقابل (٢٦,٣٪) للزوجات، ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري النوع وهذا السبب للطلاق.

وجاءت أسباب أخرى تذكر في الترتيب الأخير بنسبة (٠,٧٪) ولم يثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين كل منها على حده وبين متغير النوع.

٥٩- اختبار الفروق في تأثير الغرس الثقافي: (Cultivation Differences)

اهتم الباحثون بحساب نسبة الفروق في حدوث الغرس الثقافي بين كثيفي وقليلي المشاهدة التلفزيونية لمعرفة مدى مساهمة التلفزيون في التأثير، وقد ابتكروا لذلك ما أسموه (Cultivation Differences)، ويتم من خلال تحديد الموافقين من المبحوثين على الإجابة التلفزيونية، بعد ذلك يتم حساب نسبة المشاهدين من ذوي الكثافة العالية ويطرح منها نسبة المشاهدين من ذوي الكثافة المنخفضة.

وقد قام الباحث بتجميع الإجابات التلفزيونية وفقاً لنتائج تحليل المضمون، بمعنى أنه تم جمع الإجابات الأكثر تكراراً في المضمون الدرامي والتي تتفق مع الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية، وذلك بناءاً على فرضية نظرية الغرس الثقافي التي ترى أن كثرة التعرض للنماذج الأكثر تكراراً يؤدي إلى إدراك عال بأن تلك النماذج هي السائدة في المجتمع، ويوضح الجدول التالي الإجابات التلفزيونية للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما، مع كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية، وقيمة معامل بيرسون، ونسبة الفروق في حدوث الغرس الثقافي بين كثيفي وقليلي المشاهدة للدراما اليمنية.

جدول رقم (١٣٨)

العلاقة بين كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية والإجابات التلفزيونية

كثافة مشاهدة الدراما / الإجابة التلفزيونية	قليل المشاهدة		متوسط المشاهدة		كثيف المشاهدة		الإجمالي	بيرسون	CD
	ك	%	ك	%	ك	%			
من الأفضل أن تكون المرأة ربة منزل فقط ولا تخرج للعمل.	٧٣	٥١,٤	٦٤	٤٥,١	٥	٣,٥	١٤٢	٠,٠٧٧	-٤٧,٩
السبب الرئيس لخروج المرأة للعمل هو رفع المستوى الاقتصادي للأسرة.	١١٤	٤٥,٦	١١٤	٤٥,٦	٢٢	٨,٨	٢٥٠	٠,٠٦٢	-٣٦,٨
عمل المرأة خارج المنزل يشجع الأبناء على النظام والاعتماد على النفس.	٧٠	٤٥,٢	٦٨	٤٣,٩	١٧	١١	١٥٥	٠,١٠٢*	-٣٤,٢
الزوج في الأسرة اليمنية هو المسئول الأول عن الإنفاق عن الأسرة.	١٧٤	٤٨,٧	١٥٩	٤٤,٥	٢٤	٦,٧	٣٥٧	-٠,١٢٦**	-٤٢
مهما كثرت المشكلات بين الزوج والزوجة في الأسرة اليمنية فإنه نادراً ما تنتهي العلاقة بينهما بالطلاق.	١١٠	٤٦,٢	١٠٧	٤٥	٢١	٨,٨	٢٣٨	٠,٠٥٥	-٣٧,٤
الحوار والمناقشة أفضل وسيلة لحل المشكلات بين الزوجين في الأسرة اليمنية.	١٣١	٤٥,٢	١٣٨	٤٧,٦	٢١	٧,٢	٢٩٠	٠,٠٥٢	-٣٨
النظرة الدونية للزوجة وإهمالها أهم أسباب الطلاق.	٢٩	٤٦,٨	٢٨	٤٥,٢	٥	٨,١	٦٢	٠,٠٠٥	-٣٨,٧
معظم الأسر اليمنية متماسكة ومترابطة.	٩٠	٤٢,٧	٩٧	٤٦	٢٤	١١,٤	٢١١	٠,١٤٨***	-٣١,٣
الكلام بحدة وصوت مرتفع هو أكثر أشكال العنف في الأسرة اليمنية.	١٢٥	٤٧,٢	١٢٤	٤٦,٨	١٦	٦	٢٦٥	-٠,٠٣٧	-٤١,٢
معاملة البنت تتساوى مع معاملة الولد في الأسرة اليمنية.	١٦٢	٤٧,٢	١٥٦	٤٥,٥	٢٥	٧,٣	٣٤٣	-٠,٠١٧	-٣٩,٩
يسود الحب والاحترام بين الزوجين في الأسرة اليمنية.	٨٩	٤٤,٣	٩٦	٤٧,٨	١٦	٨	٢٠١	٠,٠٢٠	-٣٦,٣
العلاقات بين أفراد الأسرة اليمنية تتسم بالحب والاحترام والحرص على مصلحة الأسرة.	١٠٨	٤٣	١٢٠	٤٧,٨	٢٣	٩,٢	٢٥١	٠,٠٩٤	-٣٣,٨
تتحمل الأم في الأسرة اليمنية مسئولية تربية الأبناء وتنشئتهم.	٩١	٥٣,٨	٦٥	٣٨,٥	١٣	٧,٧	١٦٩	-٠,٠٧٨	-٤٦,١
الزوجة عليها القيام بالأعمال المنزلية في الأسرة اليمنية.	١٢٨	٤٦,٤	١٢٨	٤٦,٤	٢٠	٧,٢	٢٧٦	٠,٠١١	-٣٩,٢
عدد الأبناء الذين يتم إنجابهم هو قرار بيد الزوج وحده.	٢٣	٤٦,٩	٢١	٤٢,٩	٥	١٠,٢	٤٩	-٠,٠٠٤	-٣٦,٧
الأفضل أن تعيش الأسرة اليمنية في منزل مستقل.	١٥٩	٤٨,٨	١٤٦	٤٤,٨	٢١	٦,٤	٣٢٦	٠,٠٩٥	-٤٢,٤

(*) العلاقة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٤١

(**) العلاقة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١١

(***) العلاقة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٣

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أن قيمة معامل بيرسون لعلاقات الارتباط بين الإجابات التلفزيونية الخاصة بمحددات إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية وكثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية هي قيمة ضعيفة سواء كانت ايجابية أو سلبية.

يلاحظ أن إعطاء الإجابة التلفزيونية لمحددات إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية ارتبط بقليلي كثافة المشاهدة التلفزيونية أكثر من ارتباطه بمتوسطي أو كثيفي المشاهدة التلفزيونية، وهذا يؤكد أن علاقات الارتباط بين كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية هي علاقات ضعيفة.

يلاحظ أن الفروق في تأثير الغرس الثقافي بين كثيفي وقليلي المشاهدة للدراما اليمنية كانت شديدة السلبية، حيث تراوحت فروق الغرس الثقافي (Cultivation Differences) بين (-٣١,٣) و (-٤٧,٩)، وهذا يتفق مع دراسة عزة عبدالعظيم[1] التي وجدت أن الاختلافات في تأثير الغرس الثقافي كانت شديدة السلبية حيث تراوح الاختلاف بين (-٤٤,٤) و (-٦٣).

يلاحظ أن علاقات الارتباط الايجابية كانت أكثر من علاقات الارتباط السلبية بين الإجابات التلفزيونية لمحددات إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة التلفزيونية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية، إلا أنها كانت علاقات ضعيفة، هذه العلاقات الضعيفة أكدها بوتر Potter وجعلته يوجه انتقاداته لنظرية الغرس الثقافي[2]، وهذا ما جعل الباحثون يتهمون أصحاب نظرية الغرس في مبالغتهم في تأثير التلفزيون كون التلفزيون ليس هو المسئول الوحيد عن التأثير، وإنما هو مساهم في عملية التأثير.[3]

ويمكن القول أن الفروق في الغرس الثقافي يمكن أن تختلف من مجتمع لآخر، فالمجتمع الأمريكي يختلف عن المجتمع اليمني في كثير من النواحي الدينية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية.

(١) عزة عبدالعظيم محمد، مرجع سابق، ص ٢١٠.

(2) W. James Potter. (1988). op.cit, p. 930.

(3) Michael Morgan, James Shanhan, (1997). Op. cit, p.9.

ثانياً: نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة الدراما اليمنية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما.

وهو يمثل الفرض الرئيسي لاختبار فرض الغرس الثقافي، ويوضح الجدول التالي هذه العلاقة.

جدول رقم (١٣٩)

العلاقة بين كثافة مشاهدة الدراما وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية

كثافة مشاهدة الدراما	التعرض (ن = ٤٠٠)	
	قيمة "r"	مستوى المعنوية
إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة	٠,٠٤٢	٠,٤٠٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

باستخدام معامل بيرسون لم يثبت وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة الدراما اليمنية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٠٤٢) عند مستوى معنوية (٠,٤٠٢) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة بسيطة (٩,٣٪) من ذوي كثافة المشاهدة العالية للدراما اليمنية كان إدراكهم عال للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية، كما أوضحت النتائج أن نسبة (٤٧,١٪) من ذوي كثافة المشاهدة المنخفضة للدراما اليمنية كان إدراكهم عال للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما.

جدير بالذكر، أنه عند اختبار العلاقة بين إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية وكثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون، بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٠٣٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٤٥٢).

لذلك يمكن القول برفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة الدراما اليمنية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٠٣٤) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٥٠١) وذلك عند التحكم في متغير النوع.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٠٤٢) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٤) وذلك عند التحكم في متغير السن.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٠٣١) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٥٤٠) وذلك عند التحكم في متغير المستوى التعليمي.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٠٤١) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٤١١) وذلك عند التحكم في متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٠٢٦) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٦٠٥) وذلك عند التحكم في المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، التعليم، المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، مما يؤكد على عدم وجود علاقة بين المتغير التابع والمستقل.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٠١٩) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٧٠٢) وذلك عند التحكم في متغير إدراك واقعية المضمون الدرامي.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٠٣٠) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٥٥٢) وذلك عند التحكم في متغير الدوافع الطقوسية.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (-٠,٠٠٧) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٨٨٣) وذلك عند التحكم في الدوافع النفعية.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٠١٣) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٨٠١) وذلك عند التحكم في متغير المشاهدة النشطة.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (-٠,٠١٦) عند التحكم في المتغيرات الوسيطة (مستوى إدراك واقعية المضمون، الدوافع الطقوسية، الدوافع النفعية، المشاهدة النشطة) إلا أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٧٤٨)، مما يؤكد على عدم وجود علاقة بين المتغير التابع والمستقل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عزة عبدالعظيم[١٣] التي أثبتت عدم وجود علاقة ارتباط ايجابية بين كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية بما يشابه ما يعرضه التلفزيون.

كما تتفق مع دراسة عزة محمود زكي[١٤] التي أثبتت عدم وجود علاقة ارتباط ايجابية بين كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للأم كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

وتتفق أيضاً مع دراسة حنان عزت[٣] التي وجدت أنه لا توجد علاقة بين كثافة التعرض للمسلسلات الاجتماعية الأمريكية وإدراك المراهقين للعلاقات الاجتماعية بشكل اقرب إلى المعالجة التلفزيونية.

ولكن نتيجة هذه الدراسة تختلف مع دراسة ماريان تادرس[٤] التي أثبت وجود علاقة إرتباطية طردية دالة إحصائيا بين حجم المشاهدة وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة الأمريكية.

كما تختلف مع دراسة حنان محمد إسماعيل[٥] التي وجدت علاقة ارتباط بين كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية وإدراك الواقع الاجتماعي للمسنين بما يشابه ما يعرضه التلفزيون.

وتختلف أيضاً مع دراسة ملى حلمي[٦] التي وجدت علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للدراما التلفزيونية وبين إدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين كما تعكسها الدراما التلفزيونية.

---

(١) عزة عبدالعظيم محمد، مرجع سابق، ص ١٩٨.

(٢) عزة محمود زكي، مرجع سابق، ص ٢٥٥.

(٣) حنان عزت أحمد، تأثير المسلسلات الأمريكية الاجتماعية على إدراك طلاب المدارس الثانوية للعلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٥) ص ١٥٩.

(٤) ماريان ليليا تادرس، مرجع سابق، ص ٣٧٦.

(٥) حنان محمد إسماعيل، مرجع سابق، ص ٢٤٤.

(٦) ملى حلمي رفاعي ، مرجع سابق، ص ١٦٧.

الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما.

جدول رقم (١٤٠)

العلاقة بين إدراك واقعية المضمون وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية

إدراك واقعية المضمون	التعرض (ن = ٤٠٠)	
	قيمة "r"	مستوى المعنوية
إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة	٠,١٢٠	٠,٠١٧

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

باستخدام معامل بيرسون ثبت وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,١٢٠) عند مستوى معنوية (٠,٠١٧) وهي قيمة دالة إحصائيا.

لذلك يمكن القول بقبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,١٢٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١٤) وذلك عند التحكم في النوع.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,١٢٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١٦) وذلك عند التحكم في السن.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,١٢١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١٦) وذلك عند التحكم في المستوى التعليمي.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,١٢٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١٥) وذلك عند التحكم في المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,١٢٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١٧) وذلك عند التحكم في المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، التعليم، المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، مما يؤكد على وجود علاقة بين المتغير التابع والوسيط.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,١١٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٢٤) وذلك عند التحكم في متغير الدوافع الطقوسية.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٠٧٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,١٦١) وذلك عند التحكم في متغير الدوافع النفعية.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,١٠٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٣٠) وذلك عند التحكم في متغير المشاهدة النشطة.

الجدير بالذكر أن العلاقة بين إدراك واقعية المضمون وكثافة مشاهدة الدراما كانت ايجابية حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,١٩٤) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، إلا أن العلاقة بين إدراك واقعية المضمون الدرامي وكثافة المشاهدة الإجمالية غير دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٠٥٧) عند مستوى معنوية (٠,٢٢٥).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عزة محمود زكي[1] التي أثبتت وجود علاقة ارتباط ايجابية بين إدراك الجمهور لواقعية المضمون الدرامي وإدراكهم للواقع الاجتماعي للأم كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

ولكنها تختلف مع دراسة عزة عبدالعظيم[2] التي أثبتت عدم وجود علاقة ارتباط بين إدراك واقعية المضمون الدرامي المقدم وبين إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية.

---

(1) عزة محمود زكي، مرجع سابق، ص ٢٦٦.

(2) عزة عبدالعظيم، مرجع سابق، ص ٢٠٢.

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباط ايجابية بين المشاهدة النشطة وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة كما تعكسه الدراما اليمنية.

جدول رقم (١٤١)

العلاقة بين المشاهدة النشطة وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية

المشاهدة النشطة	التعرض (ن = ٤٠٠)	
	قيمة "r"	مستوى المعنوية
إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة	٠,٠٨٥	٠,٠٩٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

باستخدام معامل بيرسون لم يثبت وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين المشاهدة النشطة وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٠٨٥) عند مستوى معنوية (٠,٠٩٠) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

لذلك يمكن القول برفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين المشاهدة النشطة وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٠٧٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,١٦٣) وذلك عند التحكم في المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، التعليم، المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، مما يؤكد على عدم وجود علاقة بين المتغير التابع والوسيط.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٠٧٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,١٥٠) وذلك عند التحكم في متغير الدوافع الطقوسية.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (-٠,٠٠٥) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٩١٤) وذلك عند التحكم في متغير الدوافع النفعية.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,١٦٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,١٧٦) وذلك عند التحكم في إدراك واقعية المضمون الدرامي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عزة عبدالعظيم[1] التي أثبتت رفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط ايجابية بين المشاهدة النشطة وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية بما يشابه ما تعكسه الدراما التلفزيونية.

ولكنها تختلف مع دراسة منى حلمي رفاعي[2] التي أظهرت وجود علاقة ارتباط دالة بين المشاهدة النشطة وبين إدراك الشباب للعلاقة بين الجنسين بما يتشابه مع ما تقدمه الدراما التلفزيونية.

كما تختلف مع دراسة عزة محمود زكي[3] التي أثبتت وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين المشاهدة النشطة وإدراك الواقع الاجتماعي للأم كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

الفرض الرابع:

توجد علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

الفرض الفرعي الأول:

توجد علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة الطقوسية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

جدول رقم (١٤٢)

العلاقة بين دوافع المشاهدة الطقوسية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية

الدوافع الطقوسية / إدراك الواقع	التعرض (ن= ٤٠٠)	
	دوافع طقوسية	
	قيمة "ر"	مستوى المعنوية
إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة	٠,٠٥٤	٠,٢٧٩

[1] عزة عبدالعظيم، مرجع سابق، ص ١٩٩.
[2] منى حلمي رفاعي ، مرجع سابق، ص ١٨٦.
[3] عزة محمود زكي، مرجع سابق، ص ٢٦٣.

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

باستخدام معامل الارتباط بيرسون ثبت عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الدوافع الطقوسية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٠٥٤) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٢٧٩).

لذلك يمكن القول برفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة الطقوسية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عزة محمود زكي[1] التي أثبتت رفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة الطقوسية وإدراك الواقع الاجتماعي للأم كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

كما وتتفق مع دراسة منى حلمي[2] التي أثبت عدم وجود علاقة ارتباط دالة بين دوافع المشاهدة الطقوسية وإدراك العلاقة بين الجنسين بما يشابه ما تقدمه الدراما التلفزيونية.

ولكن هذه النتيجة تختلف مع دراسة عزة عبدالعظيم[3] التي أثبتت وجود علاقة ارتباط بين دوافع المشاهدة الطقوسية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية بما يشابه ما يعرضه التلفزيون.

كما تختلف مع دراسة أميرة سمير طه[1] التي وجدت أنه تزداد شدة العلاقة بين مشاهدة المسلسلات العربية ومستوى مبالغة الشباب في تقديرات المشكلات الاجتماعية في وجود مستوى مرتفع من دوافع المشاهدة الطقوسية.

[1] عزة محمود زكي، مرجع سابق، ص ٢٦٥.
[2] منى حلمي رفاعي ، مرجع سابق، ص ١٧٤.
[3] عزة عبدالعظيم محمد، مرجع سابق، ص ٢٠١.
[1] أميرة سمير طه، مرجع سابق، ص ٢٣٧.

الفرض الفرعي الثاني:

توجد علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة النفعية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

جدول رقم (١٤٣)

العلاقة بين دوافع المشاهدة النفعية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية

الدوافع النفعية / إدراك الواقع	التعرض (ن= ٤٠٠)	
	دوافع نفعية	
	قيمة "r"	مستوى المعنوية
إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة	٠,١٧٧	٠,٠٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

باستخدام معامل الارتباط بيرسون ثبت وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين الدوافع النفعية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,١٧٧) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠).

لذلك يمكن القول بقبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة النفعية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,١٦٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وذلك عند التحكم في المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، التعليم، المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، مما يؤكد على وجود علاقة بين المتغير التابع والوسيط.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عزة محمود زكي[1] التي وجدت بأن هناك علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة النفعية وإدراك الواقع الاجتماعي للأم كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

---

[1] عزة محمود زكي، مرجع سابق، ص ٢٦٥.

كما وتتفق مع دراسة منى حلمي رفاعي[1] التي وجدت بأن هناك علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة النفعية وإدراك العلاقة بين الجنسين بما يتشابه مع ما تقدمه الدراما التلفزيونية.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة عزة عبدالعظيم[2] التي أثبتت وجود علاقة ارتباط بين دوافع المشاهدة النفعية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية بما يشابه ما يعرضه التلفزيون.

وتتفق مع دراسة ماريان تادرس[3] التي وجدت بأن هناك علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة النفعية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة الأمريكية.

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

الفرض الفرعي الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

جدول رقم (١٤٤)

اختبار "ت" لمعنوية الفروق بين الذكور والإناث في إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية

النوع	ذكور			إناث			قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
إدراك الواقع الاجتماعي	٢٠٠	٢,٦٨	٠,٤٦٨	٢٠٠	٢,٧٦	٠,٤٤٠	١,٧٦٢-	٣٩٦,٥٠٢	٠,٠٧٩

---

[1] منى حلمي رفاعي ، مرجع سابق، ص ١٧٤.

[2] عزة عبدالعظيم محمد ، مرجع سابق، ص ٢٠١.

[3] ماريان ايليا تادرس، مرجع سابق، ص ٣٨٧.

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أثبت استخدام لختبار "ت" عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع في إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية، حيث بلغت قيمة "ت" (-١,٧٦٢) بدرجات حرية (٣٩٦,٥٠٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٧٩).

لذلك يمكن رفض الفرض القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة أميرة سمير طه[1] والتي أظهرت أن نوع المبحوث لا يؤثر في شدة الارتباط بين مشاهدة الشباب للمسلسلات العربية ومستوى إدراكهم للمشكلات الاجتماعية.

كما وتتفق مع دراسة عزة عبدالعظيم[2] التي أثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية بما يشابه ما يعرضه التلفزيون.

وتتفق أيضاً مع دراسة منى حلمي رفاعي[3] التي أثبتت عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين متغير النوع ومستوى إدراك العلاقة بين الجنسين بما يتشابه مع ما تقدمه الدراما التلفزيونية.

ولكن هذه النتيجة تختلف مع دراسة عزة محمود زكي[4] التي أثبتت بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للأم كما يعكسه التلفزيون.

كما وتختلف مع دراسة بارعة حمزة[5] والتي أوضحت وجود علاقة بين التعرض للدراما الأجنبية والنوع في إدراك الواقع الاجتماعي بالنسبة لقضيتي العنف والإدمان.

---

(1) أميرة سمير طه، مرجع سابق، ص ٢٣٥.

(2) عزة عبدالعظيم محمد، مرجع سابق، ص ٢٠٧.

(3) منى حلمي رفاعي، مرجع سابق، ص ١٦٩.

(4) عزة محمود زكي، مرجع سابق، ص ٢٥٧.

(5) بارعة حمزة شقير، مرجع سابق، ص ٢٣٦.

وتختلف مع دراسة حسن عماد مكاوي[1] الذي توصل إلى وجود فروق بين النوع وإدراك الواقع كما يعكسه التلفزيون.

الفرض الفرعي الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

جدول رقم (١٤٥)

اختبار ANOVA لمعنوية الفروق بين الفئات العمرية في إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة

الفئات العمرية للمبحوثين	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة "ف"	مستوى المعنوية
				بين المجموعات	داخل المجموعات		
من ١٨ إلى أقل من ٣٠ سنة	٢٤٠	٢,٧٣	٠,٤٤٣				
من ٣٠ إلى أقل من ٤٥ سنة	١١٨	٢,٦٨	٠,٤٨٧	٢	٣٩٧	٠,٧٨٤	٠,٤٥٨
من ٤٥ فأكثر	٤٢	٢,٧٦	٠,٤٣١				

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أظهر اختبار تحليل التباين ANOVA عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية للمبحوثين في إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية، حيث بلغت قيمة "ف" (٠,٧٨٤) بدرجتي حرية (٢، ٣٩٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٤٥٨).

لذلك يمكن رفض الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

وتتفق هذة النتيجة مع دراسة عزه محمود زكي[2] التي أثبتت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية وإدراك الواقع الاجتماعي للأم كما تعكسه الدراما التلفزيونية

---

(1) حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص ٢٦٨.

(2) عزة محمود زكي، مرجع سابق، ص ٢٥٩.

ولكنها تختلف مع دراسة عزة عبدالعظيم[1] التي وجدت أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين السن وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية بما يشابه ما يعرضه التلفزيون.

الفرض الفرعي الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

جدول رقم (١٤٦)

اختبار ANOVA لمعنوية الفروق بين المستويات التعليمية في إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية

المستويات التعليمية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية: بين المجموعات	درجات الحرية: داخل المجموعات	قيمة "ف"	مستوى المعنوية
ثانوية وما في مستواها	٩٠	٢,٧٩	٠,٤٣٧	٤	٣٩٥	٠,٧٩٣	٠,٥٣٠
دبلوم بعد الثانوية	٥٠	٢,٧٤	٠,٤٤٣				
طالب جامعي	٩٧	٢,٦٩	٠,٤٦٥				
جامعي (بكالوريوس أو ليسانس)	١٤٨	٢,٧٠	٠,٤٦٢				
دراسات عليا	١٥	٢,٦٧	٠,٤٨٨				

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أظهر اختبار تحليل التباين ANOVA عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية للمبحوثين في إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية، حيث بلغت قيمة "ف" (٠,٧٩٣) بدرجتي حرية (٤، ٣٩٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٥٣٠).

لذلك يمكن رفض الفرض القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

[1] عزة عبدالعظيم محمد، مرجع سابق، ص ٢٠٦.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أميرة سمير طه[1] التي وجدت أن المستوى التعليمي عموما (سواء المرتفع أو المنخفض) لا يعد وسيطاً في العلاقة بين مشاهدة المسلسلات وإدراك المشكلات كما تعرض من التلفزيون.

كما وتتفق مع دراسة عزة محمود زكي[2] التي أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية في إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للأم كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

ولكنها تختلف مع دراسة حنان محمد إسماعيل[3] التي أثبتت وجود علاقة ارتباط بين المستوى التعليمي وإدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للمسن كما يعكسه التلفزيون.

كما وتختلف مع دراسة منى حلمي[4] التي أثبتت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين التعليم وإدراك العلاقة بين الجنسين بما يشابه ما تقدمه الدراما التلفزيونية.

الفرض الفرعي الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

جدول رقم (١٤٧)

اختبار "ANOVA" لمعنوية الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية

المستويات الاجتماعية الاقتصادية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية: بين المجموعات	درجات الحرية: داخل المجموعات	قيمة "ف"	مستوى المعنوية
منخفض	٢٠٢	٢,٧٤	٠,٤٥٢	٢	٣٩٧	١,٥٦٨	٠,٢١٠
متوسط	١٨٢	٢,٦٩	٠,٤٦٥				
مرتفع	١٦	٢,٨٨	٠,٣٤٢				

[1] أميرة سمير طه، مرجع سابق، ص ٢٣٥.
[2] عزة محمود زكي، مرجع سابق، ص ٢٦١.
[3] حنان محمد إسماعيل، مرجع سابق، ص ٤٦١.
[4] منى حلمي رفاعي، مرجع سابق، ص ١٧٠.

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أظهر اختبار تحليل التباين ANOVA عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية للمبحوثين في إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية، حيث بلغت قيمة "ف" (١,٥٦٨) بدرجتي حرية (٢،٣٩٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٢١٠).

لذلك يمكن القول برفض الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عزة عبدالعظيم[١] التي أثبتت عدم وجود علاقة ارتباط بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية بما يشابه ما تعرضه الدراما التلفزيونية.

كما وتتفق مع دراسة أميرة سمير[٢] التي أثبتت عدم وجود علاقة ارتباط بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى إدراك الشباب للمشكلات الاجتماعية كما تعرضها المسلسلات العربية.

ولكنها تختلف مع دراسة حنان محمد إسماعيل[٣] والتي أثبتت وجود علاقة ارتباط بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي وإدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للمسن كما يعرضه التلفزيون.

كما تختلف مع دراسة منى حلمي[٤] التي وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي وإدراك الشباب للعلاقة بين الجنسين بصورة تتشابه مع ما تقدمه الدراما التلفزيونية.

---

[١] عزة عبدالعظيم محمد، مرجع سابق، ص ٢٠٥.
[٢] أميرة سمير طه، مرجع سابق، ص ٢٣٥.
[٣] حنان محمد إسماعيل، مرجع سابق، ص ٤٧٠.
[٤] منى حلمي رفاعي، مرجع سابق، ص ١٧١.

وتختلف أيضاً مع دراسة عزة محمود زكي[١] التي أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في إدراك الواقع الاجتماعي للأم كما تعكسه الدراما.

الفرض السادس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية

الفرض الفرعي الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

جدول رقم (١٤٨)

اختبار "ت" لتوضيح الاختلاف في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية وفقاً للنوع

النوع	ذكور			إناث			قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
كثافة المشاهدة	٢٠٠	١,٥٥	٠,٥٩١	٢٠٠	١,٦٧	٠,٦٥٢	-١,٩٢٨	٣٩٨	٠,٠٥٥

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أثبت استخدام اختبار "ت" عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية، حيث بلغت قيمة "ت" (-١,٩٢٨) بدرجات حرية (٣٩٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥٥).

لذلك يمكن القول برفض الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ماريان تادرس[٢] التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث حول حجم مشاهدة الأفلام الأمريكية.

---

[١] عزة محمود زكي، مرجع سابق، ص ٢٦٢.
[٢] ماريان ايليا تادرس، مرجع سابق، ص ٣٣٦.

الفرض الفرعي الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

جدول رقم (١٤٩)

اختبار "ANOVA" لمعنوية الفروق بين الفئات العمرية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية

الفئات العمرية للمبحوثين	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة "ف"	مستوى المعنوية
				بين المجموعات	داخل المجموعات		
من ١٨ إلى أقل من ٣٠ سنة	٢٤٠	١,٥٩	٠,٦٣٤	٢	٣٩٧	٠,٣٢٩	٠,٧٢٠
من ٣٠ إلى أقل من ٤٥ سنة	١١٨	١,٦٤	٠,٦٠٧				
من ٤٥ فأكثر	٤٢	١,٦٠	٠,٦٢٧				

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أظهر اختبار تحليل التباين ANOVA عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية للمبحوثين الذين يشاهدون الدراما، حيث بلغت قيمة "ف" (٠,٣٢٩) بدرجتي حرية (٢، ٣٩٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٧٢٠).

لذلك يمكن القول برفض الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ماريان تادرس[١] التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية التي تشاهد الأفلام الأمريكية.

---

[١] ماريان إليا تادرس، مرجع سابق، ص ٣٢٩.

الفرض الفرعي الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

جدول رقم (١٥٠)

اختبار "ANOVA" لمعنوية الفروق بين فئات المستوى التعليمي للمبحوثين في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية

المستويات التعليمية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة "ف"	مستوى المعنوية
				بين المجموعات	داخل المجموعات		
ثانوية وما في مستواها	٩٠	١,٨٢	٠,٦٩٦	٤	٣٩٥	٤,٨٣٦	٠,٠٠١
دبلوم بعد الثانوية	٥٠	١,٥٦	٠,٦١١				
طالب جامعي	٩٧	١,٥٤	٠,٥٩٦				
جامعي (بكالوريوس أو ليسانس)	١٤٨	١,٥١	٠,٥٦٥				
دراسات عليا	١٥	١,٨٧	٠,٦٤٠				

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أظهر اختبار تحليل التباين ANOVA وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية للمبحوثين الذين يشاهدون الدراما اليمنية، حيث بلغت قيمة "ف" (٤,٨٣٦) بدرجتي حرية (٤، ٣٩٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠١).

فقد أعطت مجموعة الجامعيين متوسطاً قدره (١,٥١)، ومجموعة الطلاب الجامعيين متوسطاً قدره (١,٥٤)، ومجموعة الدبلوم بعد الثانوية متوسطاً قدره (١,٥٦)، ومجموعة الثانوية وما في مستواها متوسطاً قدره (١,٨٢)، ومجموعة الدراسات العليا متوسطاً قدره (١,٨٧).

لذلك يمكن القول بقبول الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ماريان تادرس[1] التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين فئات المستوى التعليمي التي تشاهد الأفلام الأمريكية.

ولمعرفة مصدر التباين بين المستويات التعليمية أُجري اختبارات بعدية بطريقة أقل فرق معنوي LSD والتي تظهر نتيجتها في الجدول التالي:

جدول رقم (١٥١)

اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق بين المستويات التعليمية فيما يتعلق بكثافة مشاهدة الدراما اليمنية

المستوى التعليمي	المستوى التعليمي المقارن	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
ثانوية وما في مستواها	دبلوم بعد الثانوية	٠,٢٦٢	٠,٠١٦
	طالب جامعي	٠,٢٨٦	٠,٠٠٢
	جامعي (بكالوريوس أو ليسانس)	٠,٣١٥	٠,٠٠٠
	دراسات عليا	-٠,٠٤٤	٠,٧٩٥
دبلوم بعد الثانوية	طالب جامعي	٠,٠٢٤	٠,٨٢٣
	جامعي (بكالوريوس أو ليسانس)	٠,٠٥٣	٠,٥٩٦
	دراسات عليا	-٠,٣٠٧	٠,٠٩٠
طالب جامعي	جامعي (بكالوريوس أو ليسانس)	٠,٠٢٩	٠,٧١٤
	دراسات عليا	-٠,٣٣١	٠,٠٥٣
جامعي (بكالوريوس أو ليسانس)	دراسات عليا	-٠,٣٦٠	٠,٠٣١

باستخدام الاختبارات البعدية ظهرت فروق دالة إحصائياً بين كل من المجموعات الآتية:

٥- المستوى التعليمي (ثانوية وما في مستواها): أظهرت الاختبارات البعدية وجود فروق دالة إحصائياً بين كل من المستويات التعليمية التالية:

- الثانوية العامة وما في مستواها و مجموعة الدبلوم بعد الثانوية حيث كان مستوى المعنوية (٠,٠١٦)، وكان الفارق لصالح المجموعة الأولى، حيث كان متوسطها (١,٨٢) مقابل (١,٥٤) لمجموعة الدبلوم بعد الثانوية.

[1] ماريان اليا تادرس، مرجع سابق، ص ٢٣٩.

- الثانوية العامة وما في مستواها ومجموعة الطلاب الجامعيين حيث كان مستوى المعنوية (٠,٠٠٢)، وكان الفارق لصالح المجموعة الأولى، حيث كان متوسطها (١,٨٢) مقابل (١,٥٦) لمجموعة الطلاب الجامعيين.
- الثانوية العامة وما في مستواها ومجموعة المؤهلات الجامعية، حيث كان مستوى المعنوية (٠,٠٠٠)، وكان الفارق لصالح المجموعة الأولى حيث كان متوسطها (١,٨٢) مقابل (١,٥١) لمجموعة المؤهلات الجامعية.
- لم تظهر الاختبارات البعدية فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الثانوية العامة وما في مستواها ومجموعة الدراسات العليا.

٦- المستوى التعليمي (دبلوم بعد الثانوية): لم تظهر الاختبارات البعدية وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الدبلوم بعد الثانوية وبين كل من مجموعة الطلاب الجامعيين، مجموعة المؤهلات الجامعية، ومجموعة الدراسات العليا.

٧- المستوى التعليمي (طالب جامعي): لم تظهر الاختبارات البعدية وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الطلاب الجامعيين وبين مجموعتي المؤهلات الجامعية والدراسات العليا.

٨- المستوى التعليمي (بكالوريوس أو ليسانس): أظهرت الاختبارات البعدية وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة المؤهلات الجامعية (بكالوريوس أو ليسانس) وبين مجموعة الدراسات العليا حيث كان مستوى المعنوية (٠,٠٣١)، وكان الفارق لصالح المجموعة الثانية (الدراسات العليا)، حيث كان متوسطها (١,٨٧) مقابل (١,٥١) لمجموعة المؤهلات الجامعية.

الفرض الفرعي الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

جدول رقم (١٥٢)

اختبار "ANOVA" لمعنوية الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية

المستويات الاجتماعية الاقتصادية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية: بين المجموعات	درجات الحرية: داخل المجموعات	قيمة "ف"	مستوى المعنوية
منخفض	٢٠٢	١,٦٥	٠,٦١٤	٢	٣٩٧	١,٣	٠,٢٧٤
متوسط	١٨٢	١,٥٦	٠,٦٣٤				
مرتفع	١٦	١,٥٠	٠,٦٣٢				

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أظهر اختبار تحليل التباين ANOVA عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية للمبحوثين الذين يشاهدون الدراما اليمنية، حيث بلغت قيمة "ف" (١,٣) بدرجتي حرية (٢، ٣٩٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٢٧٤).

لذلك يمكن القول برفض الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ماريان تادرس[1] التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين فئات المستوى الاجتماعي الاقتصادي التي تشاهد الأفلام الأمريكية.

ولكنها تختلف مع دراسة عزة محمود زكي[2] التي أثبتت وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في كثافة مشاهدة الدراما حيث كانت قيمة "ف" (٦,١٨٩) بدرجتي حرية (٢، ٣٩٧) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢).

---

(١) ماريان ايليا تادرس، مرجع سابق، ص ٣٤٣.

(٢) عزة محمود زكي، مرجع سابق، ص ٢١٤.

الفرض السابع:

توجد علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

جدول رقم (١٥٣)

العلاقة بين إدراك واقعية المضمون وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية

إدراك واقعية المضمون	التعرض (ن = ٤٠٠): قيمة "r"	التعرض (ن = ٤٠٠): مستوى المعنوية
كثافة مشاهدة الدراما اليمنية	٠,١٩٤	٠,٠٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

باستخدام معامل بيرسون ثبت وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,١٩٤) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائيا.

لذلك يمكن القول بقبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٢٠٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وذلك عند التحكم في المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، التعليم، المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، مما يؤكد على وجود علاقة بين المتغير المستقل والوسيط.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,١٦٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وذلك عند التحكم في متغير الدوافع الطقوسية.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,١٢٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١٦) وذلك عند التحكم في متغير الدوافع النفعية.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,١٥٢) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢) وذلك عند التحكم في متغير المشاهدة النشطة.

جدير بالذكر أنه عند اختبار العلاقة بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون وكثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون وجد أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، حيث بلغ معامل بيرسون (٠,٠٥٧) عند مستوى معنوية (٠,٢٢٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عزة عبدالعظيم[1] التي أثبتت أن هناك علاقة ارتباط ايجابية بين إدراك واقعية المضمون الذي تقدمه الدراما وبين كثافة مشاهدة الدراما.

الفرض الثامن:

توجد علاقة ارتباط ايجابية بين المشاهدة النشطة وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

جدول رقم (١٥٤)

العلاقة بين المشاهدة النشطة وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية

المشاهدة النشطة	التعرض (ن = ٤٠٠)	
	قيمة "r"	مستوى المعنوية
كثافة مشاهدة الدراما اليمنية	٠,٣٥٦	٠,٠٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

باستخدام معامل بيرسون ثبت وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين المشاهدة النشطة وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٣٥٦) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائيا.

لذلك يمكن القول بقبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين المشاهدة النشطة وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٣٤٤) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وذلك عند التحكم في المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، التعليم، المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، مما يؤكد على وجود علاقة بين المتغير المستقل والوسيط.

[1] عزة عبدالعظيم محمد، مرجع سابق، ص ١٨٥.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٣٠٨) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وذلك عند التحكم في متغير الدوافع الطقوسية.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٢٦١) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وذلك عند التحكم في متغير الدوافع النفعية.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٣٣٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وذلك عند التحكم في إدراك واقعية المضمون الدرامي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عزة عبدالعظيم[1] التي أثبتت وجود علاقة ارتباط ايجابية بين المشاهدة النشطة وكثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية.

جدير بالذكر أنه عند اختبار العلاقة بين المشاهدة النشطة وكثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون وجد أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، حيث بلغ معامل بيرسون (٠,٠٩٠) عند مستوى معنوية (٠,٠٧٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

الفرض التاسع:

توجد علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

الفرض الفرعي الأول:

توجد علاقة ارتباط بين دوافع المشاهدة الطقوسية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

جدول رقم (١٥٥)

العلاقة بين دوافع المشاهدة الطقوسية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية

الدوافع الطقوسية / كثافة مشاهدة الدراما	التعرض (ن= ٤٠٠)	
	دوافع طقوسية	
	قيمة "r"	مستوى المعنوية
كثافة مشاهدة الدراما اليمنية	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠

[1] عزة عبدالعظيم محمد، مرجع سابق، ص ١٩١.

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

باستخدام معامل الارتباط بيرسون ثبت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الدوافع الطقوسية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٢٤٠) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠).

لذلك يمكن القول بقبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة الطقوسية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٢٢٨) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وذلك عند التحكم في المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، التعليم، المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، مما يؤكد على وجود علاقة بين المتغير المستقل والوسيط.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,١٥٢) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢) وذلك عند التحكم في متغير المشاهدة النشطة.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,١٨٤) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وذلك عند التحكم في متغير الدوافع النفعية.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٢١٨) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وذلك عند التحكم في إدراك واقعية المضمون الدرامي.

جدير بالذكر أنه عند اختبار العلاقة بين الدوافع الطقوسية وكثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون وجد أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، حيث بلغ معامل بيرسون (٠,٠٤٨) عند مستوى معنوية (٠,٣٣٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

الفرض الفرعي الثاني:

توجد علاقة ارتباط بين دوافع المشاهدة النفعية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

جدول رقم (١٥٦)

العلاقة بين دوافع المشاهدة النفعية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية

الدوافع النفعية / كثافة مشاهدة الدراما	التعرض (ن= ٤٠٠)	
	دوافع نفعية	
	قيمة "r"	مستوى المعنوية
كثافة مشاهدة الدراما اليمنية	٠,٢٧٦	٠,٠٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

باستخدام معامل الارتباط بيرسون ثبت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الدوافع النفعية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٢٧٦) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠).

لذلك يمكن القول بقبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة النفعية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٢٦٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وذلك عند التحكم في المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، التعليم، المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، مما يؤكد على وجود علاقة بين المتغير المستقل والوسيط.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,١٢٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١٧) وذلك عند التحكم في متغير المشاهدة النشطة.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٢٣٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وذلك عند التحكم في متغير الدوافع الطقوسية.

بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٢٣٢) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وذلك عند التحكم في إدراك واقعية المضمون الدرامي.

جدير بالذكر أنه عند اختبار العلاقة بين الدوافع النفعية وكثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون وجد أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، حيث بلغ معامل بيرسون (٠,٠٧٩) عند مستوى معنوية (٠,١١٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

...

خاتمة الدراسة وأهم النتائج والمقترحات

خاتمة الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة الأسرة اليمنية في الدراما التلفزيونية المقدمة في التلفزيون اليمني، وأثر تلك الصورة على إدراك الجمهور العام اليمني للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية.

واستهدفت الدراسة اختبار فرض الغرس الثقافي في المجتمع اليمني، على مضمون برامجي محدد هو الدراما التلفزيونية اليمنية، مع الأخذ في الاعتبار تأثير المتغيرات الوسيطة، مثل: المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، والمشاهدة النشطة للدراما التلفزيونية، ودوافع المشاهدة (الطقوسية والنفعية)، وإدراك واقعية المضمون الدرامي.

ومن خلال تحقيق هذا الهدف أمكن تحديد سمات الأسرة اليمنية التي تصورها الدراما التلفزيونية، من حيث المشكلات التي تواجهها، عمل المرأة وتأثيره ودوافعه، سلطة اتخاذ القرارات الاقتصادية والاجتماعية، تقسيم العمل الأسري والعلاقات الأسرية السائدة في الأسرة اليمنية، مدى تماسكها، مسئولية تربية الأبناء وتنشئتهم، مدى وجود العنف وأشكاله، وأسباب الطلاق، كما أمكن التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين الواقع التلفزيوني والواقع الفعلي للأسرة اليمنية.

وقد سعت الدراسة إلى الإجابة على عدد من التساؤلات، واختبار عدد من الفروض، حيث قام الباحث بإتباع خطوات دراسة الغرس الثقافي، من خلال تحليل عينة من الدراما الاجتماعية اليمنية المقدمة في قناة اليمن الفضائية، باعتبارها القناة الرئيسية في اليمن، وذلك خلال دورتين برامجيتين مدة الدورة أربعة أشهر، من بداية سبتمبر ٢٠٠٨م وحتى نهاية أبريل ٢٠٠٩م، بعد ذلك تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من الجمهور اليمني، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة في العاصمة اليمنية صنعاء.

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية على عينة من الدراما التلفزيونية المحلية التي تتناول الأسرة اليمنية على قناة اليمن الفضائية:

من نتائج تحليل المضمون يمكن القول بأن الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية التلفزيونية يتشابه مع الواقع الفعلي لها في بعض الجوانب، ويختلف في بعض الجوانب، وذلك على النحو التالي:

أ- أوجه التشابه بين الواقع التلفزيوني والواقع الفعلي للأسرة اليمنية:

أ/١- نوع الأسرة اليمنية:

أظهرت نتائج تحليل المضمون أن معظم الأسر اليمنية التلفزيونية "أسراً نواة" وذلك بنسبة (٩١,٢٪)، في حين قل ظهور "الأسر الممتدة" إذ بلغت نسبتها (٨,٨٪)، بالنسبة لمدى التشابه بين الواقع التلفزيوني للأسرة اليمنية والواقع الفعلي فيما يخص "نوع الأسرة" تشير الإحصائيات الرسمية للجهاز المركزي للإحصاء إلى أن متوسط عدد الأسر في المسكن الواحد (٠,٩٧) أسرة[1]، وبالاطلاع على إحصائيات عدد السكان وفقاً لتصنيف حجم الأفراد لكل أسرة يمنية نجد أن الأسرة "النواة" هي السمة الغالبة على التكوين الأسري من حيث نوع الأسرة، وبذلك يكون الواقع التلفزيوني للأسرة اليمنية مشابهاً للواقع الفعلي فيما يتعلق بنوع الأسرة من حيث سيادة نمط "الأسرة النواة".

أ/٢- السكن الذي تعيش فيه الأسرة اليمنية:

أظهرت نتائج تحليل المضمون أن معظم الأسر اليمنية التلفزيونية تسكن في "سكن مستقل" بنسبة (٩١,٢٪)، وهو ما يماثل نمط الأسرة النواة، وجاء في الترتيب الثاني "سكن مشترك مع الأقارب" بنسبة (٨,٨٪)، وتشير التقديرات الرسمية لعام ٢٠٠٨م إلى أن نسبة السكان الذين يقيمون في بيت مستقل بلغت (٨٠,٨٪) في حين أن المساكن الجماعية بلغت نسبتها (٤,١٪)[2]، وبذلك يكون الواقع التلفزيوني للأسرة اليمنية مشابهاً للواقع الفعلي فيما يتعلق بنوع سكن الأسرة من حيث سيادة نمط "السكن المستقل".

---

(١) النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ديسمبر ٢٠٠٤، التقرير الثاني، الخصائص الديموغرافية للسكان، مرجع سابق، ص ١٢٢.

(٢) كتاب الإحصاء السنوي ٢٠٠٨، مرجع سابق، ص ٢٠١.

أ/٣- الحالة الزواجية للأزواج في الأسرة اليمنية:

أظهرت نتائج تحليل المضمون أن معظم الحالات الاجتماعية للأزواج في فئة "متزوج للمرة الأولى" بنسبة (٩٦,٦٪)، ثم متزوج بأكثر من زوجة في الترتيب الثاني بنسبة (٢,٣٪)، وأن معظم الزوجات في الأسر اليمنية التلفزيونية "متزوجة للمرة الأولى" في الترتيب الأول بنسبة (٩٥,٧٪)، وجاءت فئة "أرملة ولم تتزوج بعد وفاة الزوج" في الترتيب الثاني بنسبة (٤,٣٪)، وبمقارنة الحالة الزواجية بين الأزواج والزوجات في الواقع التلفزيوني للأسرة والواقع الفعلي للأسرة اليمنية، نجد أن الإحصائيات الرسمية تشير إلى تقارب نسبة المتزوجين (٤٤,٣٪) ونسبة المتزوجات (٤٨,٨٪)، في حين أن نسبة الترمل في الأزواج بلغت (١,٢٪) وفي الزوجات (٦,٣٪)[1]، وبذلك يمكن القول أن الواقع التلفزيوني للأسرة اليمنية يبدو مشابهاً للواقع الفعلي فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية للأزواج والزوجات في الأسرة اليمنية.

أ/٤- عمل الزوجات في الأسرة اليمنية:

أشارت نتائج تحليل المضمون إلى أن نموذج الزوجة "ربة منزل فقط ولا تعمل" جاء في الترتيب الأول بنسبة (٩٠,٢٪)، ثم "تعمل خارج المنزل" في الترتيب الثاني بنسبة (٥,٤٪)، وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن معدلات المساهمة في النشاط الاقتصادي للنساء منخفضة بالمقارنة بمعدلات مساهمة الرجال على مستوى الحضر والريف، حيث بلغت نسبة مساهمة النساء (٩,٣٪) في حين بلغت نسبة مساهمة الرجال (٦٧,٧٪)[2]، وبذلك يمكن القول أن الواقع التلفزيوني للأسرة اليمنية يبدو مشابهاً للواقع الفعلي فيما يتعلق بمدى عمل الزوجات في الأسرة اليمنية.

أ/٥- عائل الأسرة اليمنية:

أظهرت نتائج تحليل المضمون أن معظم الأسر التلفزيونية يعولها الرجال وبنسبة (٩٦,٧٪) في حين ظهرت نسبة الأسر التلفزيونية التي تعولها النساء بنسبة (٣,٣٪)، و كشفت الإحصائيات الرسمية أن النسبة الإجمالية للأسر التي يرأسها رجال (٨٥,٤٪) وهي أعلى من النسبة الإجمالية للأسر التي ترأسها النساء (١٤٪)[3]، وبذلك يمكن القول أن الواقع التلفزيوني

---

(١) النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ديسمبر ٢٠٠٤، مرجع سابق، ص ١٥٩.

(٢) النساء والرجال في اليمن، مرجع سابق، ص١١٥.

(٣) المرجع سابق، ص١٥٣.

للأسرة اليمنية يبدو مشابهاً للواقع الفعلي فيما يتعلق بمدى وجود أسرة تعولها نساء في الأسرة اليمنية.

أ/٦- الطلاق في الأسرة اليمنية:

أشارت نتائج تحليل المضمون إلى أن الطلاق في الأسر التلفزيونية ظهر بنسبة قليلة (١,١٪)، وجاءت نسبة الأسر التي لم يحدث فيها الطلاق (٩٨,٩٪)، وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن نسبة الطلاق لم تشهد تغيير يذكر بين تعدادي ١٩٩٤و ٢٠٠٤، وكانت نسبة الطلاق في التعدادين (١,١٪)[1]، وبذلك يمكن القول أن هناك تشابه بين الواقع التلفزيوني والواقع الفعلي للأسرة اليمنية فيما يخص معدل حدوث حالات الطلاق في الأسر اليمنية.

ب- أوجه الاختلاف بين الواقع التلفزيوني والواقع الفعلي للأسرة اليمنية:

ب/١- متوسط عدد أفراد الأسرة اليمنية:

أظهرت نتائج تحليل المضمون أن متوسط عدد أفراد الأسرة التلفزيونية اليمنية بلغ (٣.٧) فرداً، وبمقارنة هذه النتيجة بالإحصائيات الرسمية لمعرفة مدى التشابه والاختلاف بين الواقع التلفزيوني والواقع الفعلي للأسرة اليمنية وجد أن الواقع التلفزيوني للأسرة يختلف عن الواقع الفعلي للأسرة اليمنية، وذلك بحسب التعداد العام للسكان في الجمهورية اليمنية ٢٠٠٤م، إذ بلغ إجمالي السكان (١٩,٦٨٥,١٦١) وعدد الأسر بلغ (٢,٧٥٥,٨٣٣)[2] وبذلك يكون متوسط عدد أفراد الأسرة اليمنية في الواقع الفعلي (٧,١) فرداً، مما سبق يمكن القول بأن الواقع التلفزيوني للأسرة اليمنية لا يعكس الواقع الفعلي فيما يتعلق بمتوسط عدد أفراد الأسرة اليمنية.

ب/٢- المنطقة التي تعيش فيها الأسرة اليمنية:

أظهرت نتائج تحليل المضمون أن معظم الأسر التلفزيونية تعيش في "الأحياء الحضرية" بنسبة (٨٤,٦٪)، في حين جاءت الأسر التلفزيونية التي تعيش في "الأحياء الريفية" بنسبة (١٥,٤٪)، و تشير الإحصائيات الرسمية حسب التوزيع النسبي للسكان طبقاً لبيانات تعداد ٢٠٠٤م إلى أن سكان الحضر يشكلون نسبة (٢٩٪) من إجمالي السكان في حين أن نسبة

(١) النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ديسمبر ٢٠٠٤، مرجع سابق، ص ١٥٩.

(٢) كتاب الإحصاء السنوي ٢٠٠٨ ، مرجع سابق، ص ٧٢.

سكان الريف (٧١٪)[1]، وبذلك يمكن القول بأن الواقع التلفزيوني للأسرة اليمنية لا يعكس الواقع الفعلي فيما يتعلق بالبيئة الجغرافية التي تعيش فيها الأسرة اليمنية.

ب/٣- المستوى التعليمي للأزواج في الأسرة اليمنية:

أظهرت نتائج تحليل المضمون أن حوالي (٢٦,٤٪) من الأزواج الذين ظهروا ضمن عينة الدراسة للدراما اليمنية يحملون مؤهلاً جامعياً، ثم الأميون بنسبة (٦,٩٪)، و بالعودة إلى الإحصائيات الرسمية للتعداد العام للسكان لعام ٢٠٠٤م نجد أن الأمية بين الذكور بشكل عام بلغت نسبتها (٢٩,٦٪)، في حين أن من "يقرأ ويكتب" بين الذكور بلغت نسبتها (٣٧,٣٪)، أما التعليم الجامعي فما فوق بين الذكور فبلغت نسبته (٣,٥٪)[2]، وبذلك يمكن القول بأن الواقع التلفزيوني للأسرة اليمنية لا يعكس الواقع الفعلي فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للأزواج في الأسرة اليمنية.

ب/٤- المستوى الاقتصادي للأسر اليمنية:

أظهرت نتائج تحليل المضمون أن أكثر من نصف الأسر التلفزيونية جاء مستواها الاقتصادي متوسطاً وبنسبة (٥٣,٨٪)، وأوضحت الدراسات المتوفرة أن هناك ارتباطا قوياً بين المتغيرات والخصائص السكانية ومستوى الفقر، وقدمت الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر بعض هذه المؤشرات التي تشير إلى أن (٤١,٨٪) من إجمالي سكان اليمن عام ١٩٩٨م يعانون من الفقر العام، أي لا يستطيعون توفير احتياجات الأفراد من المأكل والمشرب والمسكن والتعليم والصحة، وأن (١٧٪) من إجمالي السكان تحت خط الفقر المطلق[3]، وبذلك يمكن القول بأن الواقع التلفزيوني للأسرة اليمنية لا يعكس الواقع الفعلي فيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي للأسرة اليمنية.

ب/٥- الطرف الذي يبدأ بالعنف في الأسرة اليمنية:

أظهرت نتائج تحليل المضمون أن الزوجة هي الطرف الذي يبدأ العنف داخل الأسرة التلفزيونية وبنسبة (٤٦,٤٪)، و أظهرت إحدى الدراسات أن الرجل هو القائم بالعنف بدرجة رئيسية إذ جاء الزوج في المرتبة الأولى في العنف داخل

(١) سكان اليمن في أرقام، مرجع سابق، ص ٦.

(٢) النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ديسمبر ٢٠٠٤، مرجع سابق، ص ١٣٧.

(٣) دليل العاملين في مجال التوعية السكانية، مرجع سابق، ص ٤٢.

الأسرة[1]، وبذلك يمكن القول بأن الواقع التلفزيوني للأسرة اليمنية لا يعكس الواقع الفعلي فيما يتعلق بالطرف الذي يبدأ العنف داخل الأسرة.

ج- السمات العامة للأسرة اليمنية التلفزيونية:

- أوضحت نتائج تحليل المضمون أن معظم الأزواج في الأسرة اليمنية التلفزيونية من ذوي المؤهلات الجامعية، في حين أن معظم الزوجات أميات.

- أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من الأزواج كانوا من الموظفين، وكذلك بالنسبة للزوجات غير ربات البيوت، حيث جاءت النسبة الأكبر منهن موظفات.

- جاء الدافع الأكبر لخروج الزوجة للعمل هو الدافع الاقتصادي، وأظهرت النتائج أن نموذج المرأة العاملة تم تقديمه بشكل ايجابي، حيث يؤثر عمل المرأة على أسرتها بتشجيع الأبناء على النظام والاعتماد على النفس، وحفظ كيان الأسرة، ويخلق لدى الزوجة الشعور بالرضا والثقة بالنفس.

- الزوج هو صاحب سلطة اتخاذ القرارات الاقتصادية في الأسرة اليمنية التلفزيونية (وتشمل: تحديد مصدر الدخل، تحديد ميزانية الأسرة، شراء الاحتياجات) وذلك بنسبة (٧٣,٨٪)، يليه الزوج والزوجة معاً بنسبة (١١,٨٪).

- الزوج هو صاحب سلطة اتخاذ القرارات الاجتماعية في الأسرة اليمنية التلفزيونية (وتشمل: قرار الإنجاب، اختيار دراسة الأبناء، اختيار مهن الأبناء، زواج الأبناء، السفر، زيارة الأهل والأقارب) وذلك بنسبة (٣٣٪)، يليه الزوجة بنسبة (٢٦,٨٪)، ثم الزوج والزوجة معاً بنسبة (٢٥,٦٪)، ثم الأبناء بنسبة (١٤,٦٪).

- جاءت الزوجة أكثر أفراد الأسرة التلفزيونية قياماً بالعمل الأسري (ويشمل: تربية الأبناء وتنشئتهم، القيام بالأعمال المنزلية، متابعة دراسة الأبناء) وذلك بنسبة (٨١,٢٪)، ثم الزوجان معاً بنسبة (١١,٧٪) ثم أحد الأبناء بنسبة (٣,٤٪)، ثم الزوج بنسبة (٢,٩٪).
- جاءت علاقة الحب والاحترام المتبادل بين الزوج والزوجة هي العلاقة السائدة في معظم الأسر التلفزيونية وبنسبة (٦٠,٩٪).
- جاءت العلاقات بين أفراد الأسرة اليمنية التلفزيونية في معظمها ايجابية وبنسبة (٦٨,٩٪).

---

(١) العنف القائم على النوع الاجتماعي في المجتمع اليمني، مرجع سابق، ص١٠.

- بالنسبة لمدى علم الآباء بطبيعة العلاقات الخارجية للأبناء، جاء الآباء على عدم علم بطبيعة العلاقات الخارجية للأبناء بنسبة (٦٨,٨٪) سواء العلاقات السوية أو المنحرفة.

- بالنسبة لتحقق أبرز سمات الأسرة المتماسكة في الأسرة التلفزيونية، جاءت سمة " يسود الأسرة جو من الاحترام " في المرتبة الأولى بنسبة (٢٢,٩٪).

- بالنسبة لقضاء أوقات الفراغ في الأسرة التلفزيونية، جاء الحوار والتسامر مع أفراد الأسرة في الترتيب الأول بنسبة (٢٩,٣٪)، يليه مشاهدة التلفزيون في الترتيب الثاني بنسبة (٢٢,٨٪).

- لا يوجد تمييز بين الأبناء في الأسرة اليمنية التلفزيونية، بمعنى أن الاهتمام متساو بجميع الأبناء في الأسرة، إذ لم تظهر أي حالة تمييز للأبناء ضمن عينة الدراسة.

- جاء العنف بين أفراد الأسرة اليمنية التلفزيونية بنسبة (٥١,٦٪)، وكان أكثر أشكاله العنف اللفظي بنسبة (٤٨,٥٪)، يليه العنف المعنوي بنسبة (٤٠,٤٪) ثم العنف الجسماني بنسبة (١١,١٪)، وجاء دافع الحب والغيرة على المصلحة العامة للأسرة في مقدمة دوافع استخدام العنف الأسري وبنسبة (٤٦,٧٪).

- كانت معظم الأسر التلفزيونية أسر متماسكة غير مفككة بنسبة (٦٩,٢٪)، وأن نسبة الأسر التلفزيونية المفككة (٣٠,٨٪)، إلا أن نسبة الأسر اليمنية التلفزيونية غير السعيدة بلغت (٥٩,٣٪)، وجاءت نسبة الأسر السعيدة (٤٠,٧٪).

- لم يتكرر ظهور الطلاق في الأسر التلفزيونية إلا بنسبة (١,١٪)، وجاءت نسبة الأسر التي لم يحدث فيها الطلاق (٩٨,٩٪).

- جاءت الخلافات الزوجية في مقدمة المشكلات الاجتماعية للأسرة التلفزيونية، و غلاء المعيشة وانخفاض مستوى الدخل في مقدمة المشكلات الاقتصادية، وانعدام الوعي الصحي في مقدمة المشكلات الصحية للأسرة التلفزيونية، وجاء الحوار والمناقشة في مقدمة أساليب مواجهة المشكلات الأسرية للأسر التلفزيونية.

ثانياً: أهم نتائج الدراسة الميدانية على عينة من الجمهور اليمني:

أ- النتائج العامة:

- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة أن (٥٤,٨٪) من أفراد عينة الدراسة كانوا متوسطي المشاهدة الإجمالية للتلفزيون، بينما جاء كثيفو المشاهدة في المرتبة الثانية بنسبة (٣١,٨٪)، وحصل قليلو المشاهدة على نسبة (١٣,٥٪).

- بلغت نسبة كثيفو المشاهدة للدراما اليمنية (٧,٥٪) فقط، بينما قليلو المشاهدة بلغت نسبتهم (٤٧٪)، ومتوسطو المشاهدة بلغت نسبتهم (٤٥,٥٪)، وهذا مؤشر يدل على أن مشاهدة الدراما اليمنية التلفزيونية لا تحظى باهتمام معظم أفراد العينة محل الدراسة.

- أثبتت النتائج بأنه لا توجد علاقة بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية، إذ ليس بالضرورة أن ذوي المشاهدة الاجمالية للتلفزيون يكونوا كثيفي المشاهدة للدراما اليمنية، فربما تجذبهم برامج أخرى غير الدراما.

- أشارت الدراسة إلى أن نسبة (٧٧,٥٪) من أفراد العينة مستوى الدوافع الطقوسية لديهم متوسط ، يليهم في الترتيب ذوي المستوى المرتفع بنسبة (١٢٪)، ثم ذوي المستوى المنخفض بنسبة (١٠,٥٪).

- أوضحت النتائج أن نسبة (٣٤,٣٪) من أفراد العينة مستوى الدوافع النفعية لديهم متوسط، يليهم في الترتيب ذوي المستوى المنخفض بنسبة (٣٣,٣٪)، ثم ذوي المستوى المرتفع بنسبة (٣٢,٥٪).

- حصلت عبارة "الهروب من ضغوط الحياة اليومية ومسئولياتها" على أعلى نسبة موافقة من بين الدوافع الطقوسية للمبحوثين، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٧٩,٦٧٪)، بينما حصلت عبارة "أشاهدها لمعرفة سلوكيات وتعاملات الناس مع بعضهم" على أعلى نسبة موافقة من بين الدوافع النفعية للمبحوثين، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٧٣,٣٣٪).

- أثبت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع فيما يتعلق بدوافع المشاهدة الطقوسية والنفعية، كما ثبت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية، كما لم يثبت وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية والدوافع الطقوسية إلا أنه ثبت وجود

فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية والدوافع النفعية، كما لم يثبت وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية فيما يتعلق بالدوافع الطقوسية والنفعية.

- أوضحت النتائج أن (٥٠,٣٪) من أفراد العينة مستوى المشاهدة النشطة لديهم متوسط، يليهم في مستوى المشاهدة النشطة ذوي المستوى المنخفض بنسبة (٤٤,٥٪)، ثم ذوي المستوى المرتفع بنسبة (٥,٣٪).

- أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع فيما يتعلق بمستويات المشاهدة النشطة، إلا أنه لم يثبت وجود فروق دالة إحصائيا بين الفئات العمرية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية، في حين لم يثبت وجود فروق دالة إحصائيا بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية فيما يتعلق بالمشاهدة النشطة.

- جاء نسبة (٥٩٪) من أفراد عينة الدراسة لديهم إدراك متوسط لواقعية المضمون الدرامي، ونسبة (٢٥,٨٪) لديهم إدراك مرتفع لواقعية المضمون، ونسبة (١٥,٣٪) لديهم إدراك منخفض.

- حصلت عبارة "تقدم المسلسلات اليمنية أشياء تحدث بالفعل في حياة الأسرة اليمنية" على أكبر نسبة موافقة من المبحوثين حيث بلغ الوزن النسبي لها (٨٣,٦٧٪)، يليها عبارة "المشاكل الأسرية التي تعرضها المسلسلات اليمنية أشعر أنها حقيقية ويمكن أن تحدث في الواقع" بوزن نسبي قدره (٨١,٦٧٪) وذلك من بين عبارات أبعاد إدراك واقعية المضمون.

- لم يثبت وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع والفئات العمرية والمستويات التعليمية فيما يتعلق بإدراك واقعية المضمون الدرامي، إلا أنه ثبت وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية فيما يتعلق بإدراك واقعية المضمون.

- ثبت وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات كثافة مشاهدة الدراما في إدراك واقعية مضمون الدراما اليمنية.

- أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط ايجابية بين المشاهدة النشطة للدراما اليمنية وإدراك واقعية المضمون الدرامي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,١٥٢) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢).

- ثبت وجود علاقة ارتباط بين الدوافع الطقوسية وإدراك واقعية المضمون الدرامي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,١٤٥٢) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٤)، كما ثبت وجود علاقة ارتباط بين الدوافع النفعية وإدراك واقعية المضمون الدرامي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٣٠٤) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)

- أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط بين المشاهدة النشطة للدراما اليمنية ودوافع المشاهدة الطقوسية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٢٩١) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠).

- أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط بين المشاهدة النشطة للدراما اليمنية ودوافع المشاهدة النفعية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٥٠٤) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠).

- أظهرت النتائج أن ذوي المشاهدة الكثيفة للدراما معظمهم من الإناث بنسبة (٦٦,٧٪)، في حين بلغت نسبة الذكور من ذوي المشاهدة الكثيفة للدراما (٣٣,٣٪).

ب- نتائج اختبار الفروض:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة الدراما اليمنية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما.

أوضحت النتائج باستخدام معامل بيرسون عدم وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة الدراما اليمنية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٠٤٢) عند مستوى معنوية (٠,٤٠٢) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

لذلك يمكن القول برفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة الدراما اليمنية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما.

وبذلك لم تتفق هذه مع الفرض الرئيسي لنظرية الغرس الثقافي، حيث تفترض النظرية أنه بزيادة التعرض للدراما التلفزيونية يدرك المشاهد الواقع بصورة لما تقدمه هذه الدراما.

الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما.

أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,١٢٠) عند مستوى معنوية (٠,٠١٧) وهي قيمة دالة إحصائيا.

لذلك يمكن القول بقبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباط ايجابية بين المشاهدة النشطة وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة كما تعكسه الدراما اليمنية.

أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين المشاهدة النشطة وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٠٨٥) عند مستوى معنوية (٠,٠٩٠) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

لذلك يمكن القول برفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين المشاهدة النشطة وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما.

الفرض الرابع:

توجد علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

الفرض الفرعي الأول:

توجد علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة الطقوسية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

أظهرت النتائج باستخدام معامل الارتباط بيرسون عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الدوافع الطقوسية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٠٥٤) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٢٧٩).

لذلك يمكن القول برفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة الطقوسية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما.

الفرض الفرعي الثاني:

توجد علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة النفعية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين الدوافع النفعية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,١٧٧) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠).

لذلك يمكن القول بقبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة النفعية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

<u>الفرض الخامس:</u>

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

الفرض الفرعي الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

أثبت استخدام اختبار "ت" عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع في إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية، حيث بلغت قيمة "ت" (-١,٧٦٢) بدرجات حرية (٣٩٦,٥٠٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٧٩).

لذلك يمكن رفض الفرض القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

الفرض الفرعي الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

أظهر اختبار تحليل التباين ANOVA عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية للمبحوثين في إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية، حيث بلغت قيمة "ف" (٠,٧٨٤) بدرجتي حرية (٢، ٣٩٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٤٥٨).

لذلك يمكن رفض الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

الفرض الفرعي الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

أظهر اختبار تحليل التباين ANOVA عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية للمبحوثين في إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية، حيث بلغت قيمة "ف" (٠,٧٩٣) بدرجتي حرية (٤، ٣٩٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٥٣٠).

لذلك يمكن رفض الفرض القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

<u>الفرض السادس:</u>

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية

الفرض الفرعي الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

أثبت استخدام اختبار "ت" عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية، حيث بلغت قيمة "ت" (-١,٩٢٨) بدرجات حرية (٣٩٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥٥).

لذلك يمكن القول برفض الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

الفرض الفرعي الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

أظهر اختبار تحليل التباين ANOVA عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية للمبحوثين الذين يشاهدون التلفزيون، حيث بلغت قيمة "ف" (٠,٣٢٩) بدرجتي حرية (٢، ٣٩٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٧٢٠).

لذلك يمكن القول برفض الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

الفرض الفرعي الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

أظهر اختبار تحليل التباين ANOVA وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية للمبحوثين الذين يشاهدون الدراما اليمنية، حيث بلغت قيمة "ف" (٤,٨٣٦) بدرجتي حرية (٤، ٣٩٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠١).

لذلك يمكن القول بقبول الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

الفرض الفرعي الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

أظهر اختبار تحليل التباين ANOVA عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية للمبحوثين الذين يشاهدون الدراما اليمنية، حيث بلغت قيمة "ف" (١,٣) بدرجتي حرية (٢، ٣٩٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٢٧٤).

لذلك يمكن القول برفض الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

<ins>الفرض السابع:</ins>

توجد علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

باستخدام معامل بيرسون ثبت وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,١٩٤) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائيا.

لذلك يمكن القول بقبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

<ins>الفرض الثامن:</ins>

توجد علاقة ارتباط ايجابية بين المشاهدة النشطة وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

باستخدام معامل بيرسون ثبت وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين المشاهدة النشطة وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٣٥٦) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائيا.

لذلك يمكن القول بقبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين المشاهدة النشطة وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

<ins>الفرض التاسع:</ins>

توجد علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

الفرض الفرعي الأول:

توجد علاقة ارتباط بين دوافع المشاهدة الطقوسية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

باستخدام معامل الارتباط بيرسون ثبت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الدوافع الطقوسية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٢٤٠) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠).

لذلك يمكن القول بقبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة الطقوسية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

الفرض الفرعي الثاني:

توجد علاقة ارتباط بين دوافع المشاهدة النفعية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

باستخدام معامل الارتباط بيرسون ثبت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الدوافع النفعية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٢٧٦) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠).

لذلك يمكن القول بقبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط ايجابية بين دوافع المشاهدة النفعية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

ثالثاً: مقترحات الدراسة:

أ- مقترحات خاصة بالدراما التلفزيونية اليمنية:

١- اهتمام كتاب الدراما بإبراز أهمية التعليم وأثره على أفراد الأسرة، وعلى وجه الخصوص الزوجات وعدم تقديمها بصورة مستمرة على أنها أمية، وذلك لتوضيح أثر التعليم الايجابي عليها وعلى أسرتها وعلى التنمية بشكل عام.

٢- الاهتمام بتقديم نماذج ناجحة للمرأة اليمنية العاملة، وعدم حصر دورها في كونها ربة منزل فقط، وإبراز الآثار الايجابية لذلك على نفسها وعلى أسرتها.

٣- اهتمام كتاب الدراما بعرض المزيد من النماذج الأسرية التي تعولها نساء وتسليط الضوء على المشكلات التي تواجهها.

٤- الاهتمام بعرض المزيد من النماذج الأسرية الايجابية، التي تمكن المشاهدين من اتخاذها قدوة لتبني قيم وعادات اجتماعية تسهم في تطوير المجتمع بشكل فعال وايجابي.

٥- الاهتمام المتوازن بتمثيل المستويات الاجتماعية المختلفة للأسر اليمنية، إذ أظهرت النتائج قلة الاهتمام بالطبقات الاجتماعية الفقيرة والتركيز على الطبقات المتوسطة.

٦- الاهتمام بعرض المهن العاملة في المجتمع اليمني، وعدم حصر الاهتمام بشريحة الموظفين فقط، حيث أظهرت النتائج قلة عرض المهن الأخرى مقارنة بالموظفين.

٧- التعمق في عرض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي تواجهها الأسرة اليمنية، وتقديم الحلول لها.

٨- الاهتمام المتوازن بتمثيل الأسر الريفية في الأعمال الدرامية، وطرح المشكلات التي تعاني منها وتقديم الحلول لها.

٩- التقليل قدر الإمكان من عرض نماذج العنف الأسري، حيث أن الإكثار في تقديم العنف الأسري قد يؤدي إلى إدراك عام لدى المشاهدين بأن هذا النموذج السلوكي هو السائد في المجتمع اليمني.

ب- مقترحات خاصة بجهات إنتاج الدراما التلفزيونية اليمنية:

١- إنتاج المزيد من المسلسلات اليمنية، وعدم حصر الإنتاج في أوقات موسمية معينة (مثل شهر رمضان).

٢- إنتاج دراما نوعية متميزة، واعتماد الموازنات المالية اللازمة للارتقاء بمستوى الإنتاج الدرامي.

٣- إعطاء مساحة كافية من الوقت لإنتاج الدراما، وعدم الاستعجال في إنتاج الأعمال الدرامية، الذي قد ينتج عن قصور في آلية تمويل الإنتاج الدرامي.

٤- العمل على استيعاب كوادر عربية متخصصة في كتابة السيناريو للإسهام في حل أزمة عدم توفر كُتاب السيناريو اليمنيين المحترفين.

٥- إنتاج مسلسلات يمنية بالتعاون مع جهات إنتاج تلفزيونية عربية لضمان توفير العناصر الإنتاجية والفنية ذات المستوى الرفيع.

٦- الاستعانة بالخبرات الفنية العربية في مجال الإنتاج والإخراج الدرامي، وفي مجال التدريب للكوادر اليمنية.

٧- إعطاء المزيد من الاهتمام بالحوار، وتمثيل اللهجات اليمنية المختلفة في الدراما لأنها جزء من التراث الثقافي اليمني، وعدم حصر اللهجة الصنعانية فقط على الأعمال الدرامية.

٨- استغلال الإمكانيات الطبيعية والسياحية الساحرة لليمن في إنتاج الأعمال الدرامية، كون اليمن بجغرافيتها الطبيعية المتنوعة تعتبر بمثابة أستوديو طبيعي مفتوح قل أن يكون له مثيل في المنطقة.

ج- مقترحات نظرية وبحثية:

١- إجراء دراسات لاختبار فرض الغرس الثقافي في المجتمع اليمني حول إدراكهم لصورة وواقع مجتمعات أخرى، فمثلا دراسة صورة المجتمع المصري لدي الجمهور اليمني كما تعكسه الدراما المصرية، ومدى تأثير كثافة مشاهدة الدراما المصرية على الجمهور اليمني في إدراكهم للواقع الاجتماعي المصري.

٢- إجراء دراسات لاختبار فرض الغرس الثقافي على أشكال برامجية تلفزيونية أخرى، من خلال تحديد مضامين برامجية معينة لدراسة فرض الغرس، ودور تلك البرامج في تشكيل الواقع الاجتماعي للأسرة ، وذلك لمعرفة ما إذا كان هناك اختلاف في الغرس.

٣- القيام بدراسة الدراما العربية المختلفة وإجراء مقارنات فيما بينها، من حيث دورها في تشكيل الواقع الاجتماعي للأسر العربية، وذلك لمعرفة ما إذا كان هناك اختلاف في الغرس.

٤- دراسة أثر الخبرة الشخصية للفرد كمتغير وسيط، في اختبار العلاقة بين كثافة المشاهدة وإدراك الواقع الاجتماعي، فالخبرة الشخصية ومعلومات المشاهد السابقة يمكن أن تدعم الاتجاه السائد أو لا تدعمه.

٥- دراسة أثر الفروق الفردية بين المشاهدين في قدرات التفكير والتفسير، فعلى سبيل المثال مستوى الذكاء قد يكون له دور في عملية إدراك الواقع الاجتماعي.

٦- يقترح الباحث تطبيق فروض نظرية الغرس على وسائل إعلامية أخرى غير التلفزيون، فالتلفزيون ليس الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي يتعرض لها الناس، فالفرد يحصل على المعلومات التي يريدها حول موضوع معين من أكثر من وسيلة، مما يساهم في طريقة إدراكه للواقع الاجتماعي، فمثلاً يمكن دراسة فرض الغرس الثقافي على الإنترنت، حيث يمكن أن يكون الفرض، أن الاستخدام الكثيف للانترنت، في مواقع معينة وبمجالات محددة يؤدي إلى إدراك ذلك الواقع الاجتماعي بما يشابه ما تقدمه تلك المواقع على شبكة الإنترنت.

٧- إجراء دراسات لاختبار فرض الغرس على فئات اجتماعية أو عمرية محددة، مثل اختبار مدى إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي للأسرة.

•••

مصادر الدراسة ومراجعها

أولاً: المراجع العربية

١- وثائق وتقارير:

(١) "بحث المواد الدرامية والأجنبية بالتلفزيون"، الإدارة العامة لبحوث المشاهدين والمستمعين، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، عرض: إبراهيم الزمر، مجلة الفن الإذاعي، العدد ١٥٧ (أبريل- يونيو ١٩٩٩).

(٢) التقرير الوطني السابع لمستوى تنفيذ القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (الجمهورية اليمنية: اللجنة الوطنية للمرأة، ٢٠١٠).

(٣) تقرير عن وضع المرأة في اليمن ٢٠٠٤- ٢٠٠٥م (الجمهورية اليمنية: اللجنة الوطنية للمرأة).

(٤) دليل العاملين في مجال التوعية السكانية، ط (٢) (الجمهورية اليمنية: المجلس الوطني للسكان ٢٠٠٧).

(٥) سكان اليمن في أرقام، (الجمهورية اليمنية: المجلس الوطني للسكان).

(٦) العنف القائم على النوع الاجتماعي في المجتمع اليمني، المؤتمر الوطني الثاني لمناهضة العنف ضد المرأة، صنعاء ٧-٨ مارس ٢٠١٠ (الجمهورية اليمنية: اللجنة الوطنية للمرأة).

(٧) كتاب الإحصاء السنوي ٢٠٠٨ (الجمهورية اليمنية: الجهاز المركزي للإحصاء، يوليو ٢٠٠٩).

(٨) المؤتمر الوطني الثاني للسياسة السكانية، صنعاء ٢٦-٢٩ أكتوبر ١٩٩٦ (الجمهورية اليمنية: المجلس الوطني للسكان).

(٩) المسح اليمني لصحة الأسرة (الجمهورية اليمنية: المشروع العربي لصحة الأسرة، تنفيذ وزارة الصحة والجهاز المركزي للإحصاء، يوليو ٢٠٠٣).

(١٠) النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ، ديسمبر ٢٠٠٤، التقرير الثاني، الخصائص الديموغرافية للسكان، (الجمهورية اليمنية: الجهاز المركزي للإحصاء).

(١١) النساء والرجال في اليمن، (الجمهورية اليمنية: الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠٠٧).

٢- رسائل جامعية:

(١٢) أشرف عبد المغيث، دور الإعلام في تكوين الصورة الذهنية للعالم الثالث لدى الشباب المصري، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ١٩٩٣).

(١٣) اعتماد خلف معبد، صورة البطل المقدم للطفل المصري في مجتمع الحرب والسلام، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٨٩).

(١٤) أماني عبد الرءوف محمد، الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٢).

(١٥) أميرة سمير طه، دور المسلسلات العربية التلفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠١).

(١٦) انجي محمد أبو سريع، الصورة الذهنية لمهنة العلاقات لدى ممارسيها وعلاقتها بمستوى أدائهم لها، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠٠٤).

(١٧) أيمن منصور ندا، صورة الوطن العربي وأوربا كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوروبية: دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة ٢٠٠١).

(١٨) بارعة حمزة شقير، تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٩).

(١٩) جيهان أحمد عبد الغني، العلاقة بين صورة رجال وسيدات الأعمال في الدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور لواقعهم الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٧).

(٢٠) حنان عزت أحمد، تأثير المسلسلات الأمريكية الاجتماعية على إدراك طلاب المدارس الثانوية للعلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٥).

(٢١) حنان محمد إسماعيل، صورة المسنين في الدراما التلفزيونية المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للمسنين، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٦).

(٢٢) خيرية الرداعي، دوافع وأشكال العنف الأسري الموجه ضد المرأة اليمنية المتزوجة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة صنعاء: كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٨(.

(٢٣) سماح فرج عبد الفتاح، صورة الشباب في الدراما العربية التي يقدمها التلفزيون المصري، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٧).

(٢٤) سهير صالح إبراهيم، تأثير الأفلام المقدمة في التلفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٧).

(٢٥) عبد الرحمن الشامي، المعالجة الدرامية لقضايا المجتمع: دراسة تطبيقية على التلفزيون اليمني، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، ١٩٩٧).

(٢٦) عزة عبد العظيم محمد، تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٠).

(٢٧) عزة محمود زكي، صورة الأم في الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لها، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٩).

(٢٨) عصام نصر، المسلسلات العربية والأجنبية التي يعرضها التلفزيون المصري، دراسة تحليلية مقارنة للشكل والمضمون، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٠).

(٢٩) علياء عبد الفتاح رمضان، القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٣).

(٣٠) عمرو محمد أسعد، المعالجة التلفزيونية لمفهوم السلطة الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحوها، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٧).

(٣١) لمياء محمود سيد، إدراك الشباب المصري للواقع السياسي، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٩).

(٣٢) ليلي حسين السيد، استخدامات الأسرة لوسائل الاتصال الإلكترونية ومدى الإشباع الذي تحققه: دراسة مسحية لعينة من أرباب وربات الأسر، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٣).

(٣٣) ماريان ليليا تادرس، صورة الأسرة الأمريكية في الأفلام الاجتماعية الأمريكية التي يقدمها التلفزيون المصري وتأثيراتها علي إدراك الواقع الاجتماعي لها لدى الجمهور المصري، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٦).

(٣٤) مايسة السيد طاهر جميل، صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية في التلفزيون المصري، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٣).

(٣٥) منى حلمي رفاعي، التعرض للدراما المصرية في التلفزيون وإدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٣).

(٣٦) منى زايد سيد عويس، صورة المراهق في السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديه، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل ٢٠٠٥).

(٣٧) وائل ماهر عارف، صورة مصر في الخطاب الصحفي لمراسلي الصحف ووكالات الأنباء العربية العاملة في مصر خلال الفترة ١٩٩٠ حتى ١٩٩٦م، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٢).

(٣٨) ولاء محمد الطاهر، اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة العنف ضد المرأة في الأفلام العربية والأجنبية المقدمة بالقنوات الفضائية: دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٠).

٣- كتب عربية ومعربة

(٣٩) إبراهيم عبد الله المسلمي، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٨) .

(٤٠) أديب خضور، صورة المرأة في الإعلام العربي، ط (١) (دمشق: بدون ناشر، ١٩٩٧).

(٤١) أيمن منصور ندا، الصورة الذهنية والإعلامية: عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير، (القاهرة: المدينة برس للنشر، ٢٠٠٤).

(٤٢) جلال مصطفى الصياد، ومحمود الدسوقي حبيب، مقدمة في الطرق الإحصائية، ط (٢) (جدة: دار عكاظ للطباعة والنشر، ١٩٩٠).

(٤٣) حسن عماد مكاوي، سامي الشريف، نظريات الإعلام (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ٢٠٠٠).

(٤٤) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط (١) (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨).

(٤٥) رشاد رشدي، نظرية الدراما من أرسطو إلي الآن (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٢).

(٤٦) سامي طايع، بحوث الإعلام (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١).

(٤٧) سليمان صالح، وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية، ط (١) (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥).

(٤٨) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام: دراسات في مناهج البحث العلمي، ط (٣) (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩).

(٤٩) شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث و الاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية ، ط (١) ، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩).

(٥٠) عاطف عدلي العبد، استطلاع رأي أبناء الجالية المصرية بسلطنة عمان حول القناة الفضائية المصرية، دراسة ميدانية بالهاتف، في: عاطف العبد، فوزية عبد الله العلي، دراسات في الإعلام الفضائي (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٥).

(٥١) عاطف العبد، صورة المعلم في وسائل الإعلام، ط (٢) (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١).

(٥٢) عاطف العبد، نظريات الإعلام والرأي العام: الأسس العلمية والتطبيقات العربية، ط (١) (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢).

(٥٣) عاطف عدلي العبد، وزكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩).

(٥٤) عدلي سيد رضا، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٨).

(٥٥) علي عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣).

(٥٦) فهد العسكر، الصورة الذهنية: محاولة لفهم واقع الناس والأشياء، ط (١) (الرياض: دار طويق، ١٩٩٣).

(٥٧) كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، ط(١) (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٩).

(٥٨) ماريجا نوروسيس، تحليل البيانات باستخدام SPSS 17.0 ، بدون أسماء (لجنة الترجمة)، ط (١) (حلب: شعاع للنشر والعلوم، ٢٠١٠).

(٥٩) محمد الوفائي ، مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية ، ط (١) (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩).

(٦٠) محمد بلال الزعبي و عباس الطلافحة، النظام الإحصائي SPSS: فهم وتحليل البيانات الإحصائية، ط (٣) (عمّان: دار وائل للطباعة والنشر، ٢٠٠٦).

(٦١) محمد عبدالحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (جدة: دار الشروق، ١٩٨٣).

(٦٢) محمد عبد الحميد، مناهج البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط (١) (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠).

(٦٣) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط (١) (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧).

(٦٤) محمد عبد الرحمن الحصيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام: دراسة في النظريات والأساليب، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٨).

(٦٥) مركز التدريب والدراسات السكانية بجامعة صنعاء، أساسيات علم السكان، طرق وتطبيقات، الجزء الأول. ط (٢). صنعاء. ديسمبر ٢٠٠٦.

(٦٦) نسمة البطريق، التأثير الاجتماعي للدراما الأجنبية في التلفزيون المصري (القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٩٤).

(٦٧) ياسين طه، محمد معوض، موقف المشاهدين في دولة الكويت من القناة الفضائية المصرية بعد التحرير، دراسة ميدانية (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٤).

(٦٨) يوسف مرزوق، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨).

٤- بحوث في مؤتمرات ومجلات علمية محكمة:

(٦٩) أحمد أحمد عثمان، تعرض الآباء لدراما التلفزيون وإدراكهم لتأثيرها على تقدير الأبناء لهم في الواقع الاجتماعي، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر، بعنوان: الإعلام وتحديث المجتمعات العربية، الجزء الثاني، مايو ٢٠٠٦.

(٧٠) أحمد شجاع الدين و حمود العودي، النوع الاجتماعي في المجتمع العربي والإسلامي مع دراسة تطبيقية على المجتمع اليمني (جامعة صنعاء مركز التدريب والدراسات السكانية، ٢٠٠٦).

(٧١) أيمن منصور ندا، الصورة الإعلامية والقرارات السياسية: التكوين والعلاقات المتبادلة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثاني، المجلد الثاني (ابريل- يونيو ٢٠٠١).

(٧٢) بركات عبد العزيز محمد، صورة الأسرة كما تعكسها مسلسلات التلفزيون، مجلة التربية بدمياط، العدد ٢١، ١٩٩٤.

(٧٣) حسن عماد مكاوي، أثر الإنماء التلفزيوني في إدراك الشباب للواقع، دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعات المصرية: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (كلية الإعلام- جامعة القاهرة) العدد الثاني، ابريل- يونيو ١٩٩٧.

(٧٤) سمية متولي عرفات وربيعة الكواري، دور الدراما القطرية في معالجة مشكلات المجتمع القطري، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (كلية الإعلام- جامعة القاهرة) المجلد السادس، العدد الأول، يناير - يونيو ٢٠٠٥.

(٧٥) ليلى حسين السيد، إدراك الجمهور المصري للمساواة بين المرأة والرجل في الواقع الاجتماعي والواقع التلفزيوني، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية الإعلام، بعنوان: الإعلام بين المحلية والعالمية، الجزء الأول، مايو ١٩٩٧.

(٧٦) محمد البشر، قصور النظرية في الدراسات الإعلامية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، (الكويت :العدد٨٣، السنة٢١، صيف ٢٠٠٣).

(٧٧) محمد نبيل طلب، تأثير التعرض للقنوات الفضائية على علاقة جمهور المشاهدين بالقنوات المركزية والإقليمية المصرية، دراسة ميدانية مقارنة في ريف وحضر محافظتي القاهرة والمنيا، مجلة كلية الآداب بالزقازيق (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، العدد ٢٢، ١٩٩٨).

(٧٨) محمود يوسف، صورة المرأة المصرية في الأفلام السينمائية التي يقدمها التلفزيون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد العاشر، يناير- مارس ٢٠٠١).

(٧٩) معن عبدالباري قاسم، العنف المنزلي في اليمن: دراسة إكلينيكية عيادية (جامعة عدن، مركز المرأة للبحوث، قسم العلوم السلوكية والتكنولوجية، ٢٠٠١).

(٨٠) نائلة إبراهيم عمارة، دوافع استخدام المصريين المغتربين لوسائل الإعلام الوطنية والأجنبية والإشباعات المتحققة: دراسة مسحية على المصريين المغتربين بألمانيا، مجلة كلية الآداب بالزقازيق (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، العدد ٢٢، ١٩٩٨) ص ص ٤٥٧- ٥٠٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية

١- كتب بالإنجليزية:

(1) Andy Ruddock, Understanding Audiences, Theory and Method, (London: Sage Publication, 2001).

(2) Barans, S, J and Davis, D. R, Communication Theory, Foundation, Ferment and Future, 3^{rd} Ed (New York: Worth Publications Company, 2003).

(3) E. M. Griffin, A First look at Communication Theory, 2^{nd} Ed (New York: MC- Graw- hill, 1994).

(4) George Gerbner, Larry Gross, Micheal Morgan, and Nancy Signorielli, Living with Television: The Dynamics of Cultivation Process in: Perspectives on Media Effects, (New Jersey: Lawrence Erlbaum, 1986).

(5) Icky Staton, Mastering Communication, 3^{rd} Ed (Malaysia: Macmillan Press Ltd, 1996).

(6) Iklas Luhmann, Translated by Kathleen Cross, The Reality of The Mass Media, (U.S.A: Polity Press, 2000).

(7) James Watson, Media Communication: An Introduction to Theory and Process 1^{st} Ed (London: Macmillan Press LTD, 1998).

(8) Jenning Bryent, Susan Thompson, Fundamentals of Media Effects, (New York: MC- Graw- hills Companies, 2002).

(9) Joseph R. Dominick, The Dynamics of mass Communication, (New York: Sage Publication, 1990).

(10) Joseph Turow, Media Today: Introduction to Mass Communication, 2^{nd} Ed (Boston: Houghton Mifflin Company, 2003).

(11) Jostein Gripsrud, Understanding Media Culture, (London: Arnold, 2002).

(12) Judith Van Evra, Television and Child Development, 3^{rd} Ed (Jersey: Lawrence Erlbaum, 2004).

(13) Katherine Miller, Communication Theories Perspectives Process and Contexts, (United States of America: Mac Graw Hill Companies, 2002).

(14) Larry A. Samovar & Richard E. Poter, Communication between Cultures, 4^{th} Ed (Australia: Wadsworth, 2001).

(15) Mc Quail Dennis, Seven Windal, Communication Models for the Study of Mass Communication, 2^{nd} Ed (New York: Longman, 1993).

(16) Mequail. D, Mass Communication Theory: An Introduction, 3^{rd} Ed (London: Sage Publishing, 1994).

(17) Michael Morgan, James Shanhan. Two Decades of cultivation Research: An Appraisal and Meat-Analysis in Brant R. Burleson, Adrianne W. Kunkel (Eds). Communication Yearbook 20 (California: Sage Publication, 1997).

(18) Morley, D, "Too Boldly Go. The Third Generation of Reception Studies" In: P. Alasuutari (eds). Rethinking The Media Audience: The New Agenda, (London: Sage, 1999).

(19) Nancy Signori Elli, Television's Mean and Dangerous World, A Continuation of the Cultural Indicators Perspective, in Cultivation Analysis, New Direction in Media Effects and Research, 1990.
(20) Nancy Signorielli & Michael Morgan, Cultivation Analysis, New Direction in Media Effects Research. (London: Sage Publication, 1995).
(21) Nancy Signorielli, Michael Morgan, Cultivation Analysis: New Directions in Media Effects Research, (California: Sage Publication, 1990).
(22) R. Wimmer & J. Dominik, Mass Media Research, 4th Ed (California: Wadsworth Publishing Company, 1994).
(23) Severin Windahl and Benno H. Signitzer with Jean T. Olson, Using Communication Theory, An Introduction to Planned Communication (London: Sage Publication, 1992).
(24) Severin, W, and Tankard W, Communication Theories: Methods and Uses in the Mass Media, 3rd Ed (New York: Longman Publications, 1992).
(25) Stanly J. Baran, Deennis K. Davis, Mass communication Theory Foundation Ferment and Future, (Candia: Thomson Wads Worth, 2003).
(26) Stanly J. Baran, Introduction to Mass Communication: Media Literacy and Culture, (California: Mayfield publishing Company, 1999).
(27) Teri Kwal Gamble, Michael Gamble, Communication Work, 7th Ed, (Boston: Mc Graw Hills, 2002).
(28) Werner J. Severin & James W. Tankard, Communication Theories: Origins, Methods, and Uses in The Mass Media, 3rd Ed, (New York: Longman, 1992).

٢- بحوث انجليزية منشورة:

(29) A. k. Dorr, & Doubleday, C. Age And Content Influences On Children's Perceptions Of The Realism Of Television Families. Journal of Broadcasting and Electronic Media, (Vol. 34, No. 4, 1990).
(30) Aime Door, Peter Kovarie, Catherine Doubleday, Age and Content Influence on Children's Perceptions of The Realism of Television Families, Journal of Broadcasting & Electronic Media, (Vol. 34, No. 4, 1990).
(31) Aimee Door, Peter Kovarie, Catherine Doubleday, "Age and Content Influences on Children's Perceptions of the Realism of Television Families" Journal of broadcasting & electronic media, (Vol.34. No.4, Fall 1990).
(32) Alan M. Rubin. Elizabeth M. Perse & Donald S. Taylor, A Methodological Examination of Cultivation, Communication Research, (Vol.15, No. 2, 1988).
(33) Alan Rubin Et Als, A methodical Examination of Cultivation, Communication Research (Vol. 15, No.1, 1988).
(34) Alice Hall, Reading Realism: Audiences Evaluations of the Reality of Media Texts, Journal of communication, (Vol. 53, No. 4, 2003).

(35) Charles R. Berger, Communication and Reality, An Introduction, Communication Research, (Vol. 23, No. 6, 1996).
(36) Chris Segrin And Robin L. Nabi. Does Television Viewing Cultivate Unrealistic Expectations About Marriage? Journal Of Communication (Vol.52, No.2, June 2002).
(37) Donald L. Diefnbach and Mark D. West, Violent Grime and Poisson Regression: A measure and Method for Cultivation Analysis, Journal of Broadcasting and Electronic Media, (Vol. 45, No. 3, 2001).
(38) Douglas, W, The Fall from Grace ? The Modern Family on Television. Communication Research, (Vol. 23, No. 6, 1996).
(39) Elizabeth M. Perse, Donalds A. Ferguson, Douglas M. Mcleod, Cultivation in The Newer Media Environment, Communication Research, (Vol. 21, No. 1, 1994).
(40) Elizabeth M. Perse, Soap Opera Viewing Patterns of College Students and Cultivation, Journal of Broadcasting & Electronic Media, (Vol. 30, No. 2, 1986).
(41) G. Ray Funkhouser, Eugene F. show, How Synthetic Experience Shapes Social Reality, Journal of Communication, (Vol. 40, No. 2, 1990).
(42) Guin, T. and Shrim, L. Process Effect in the Construction of Social Reality. Communication Research (Vol. 20, No 3, 1993).
(43) J. Weaver & Jwakshlag , Perceived Vulnerability to Crime, Criminal Victimization Experience and Television Viewing, Journal of Broadcasting & Electronic Media (Vol.30, No.2, 1986).
(44) L. J. Shrum, Assessing the Social Influence of Television: A social Cognition Perspective on Cultivation Effects, Communication Research, (Vol. 22, No. 4, 1995).
(45) L. J. shrum, Thomas C O' Guinn, Process and Effects in the Construction of Social Reality: Construct Accessibility as An Explanatory Variable, Communication Research, (Vol. 20, No.3, 1993).
(46) M. Louse. The Role Of Source Confusions In Television Cultivation Of Social Reality Judgments (Communication Research, 2005).
(47) Patric Rossler and Hands Bernd Brosus. Do Talk Shows Cultivate Adolescents Views of the World? A prolonged Exposure Experiment. Journal of Communication (Vol. 51, No. 1, March 2001).
(48) Patrick Rossler, Hans Bernd Brosius, Do Talk Show Cultivate Adolescent View of the World A prolonged Exposure Experiment, Journal of Communication, (Vol. 51, No. 1, 2001).
(49) Potter and Chang, Television Exposure and Cultivation, Journal of Broadcasting & Electronic Media, (Vol. 34, No. 4, 1990).
(50) Renee A. Botta , "Television and Adolescent's Girls Body Image Disturbance", in , Journal of Communication, (Vol.49, No.2, 1999).

(51) Richard L. Allen, Shirly Hatchett, The Media and Social Reality Effects, Self system Orientation of Blacks, Communication Research, (Vol. 13, No. 1, 1986).
(52) Robert P. Hawkins, Suzanne Pingree, Using Television to Construct Social Reality, Journal of Broadcasting & Electronic Media, (Vol. 25, No. 4, 1981).
(53) Rodney Carveyh, Soap Opera Viewing Motivations and Cultivation Process, Journal of Broadcasting & Electronic Media, (Vol. 29, No. 3, 1985).
(54) Shrum L. J, Psychological Process Underlying Cultivation Effects: Further Tests of Construct Reality, Human Communication Research, (Vol. 22, No.4, 1996).
(55) Thomas Skill, Sumuel P. Wallace, "Family Interaction on Prim-Time Television: Adscription Analysis of Assertive Power Interactions" In, Journal of Broadcasting and Electronic Media, (Vol.34, No.4, 1990).
(56) W. James Potter, Adolescents perceptions of the Primary Values of TV programming, Journalism Quarterly, (Vol. 67, No.4, 1990).
(57) W. James Potter, Examining Cultivation from A psychological Perspective: Component Sub process, Communication Research (Vol. 18, No.1, 1999).
(58) W. James Potter, How Do Adolescents' Perception of Television Reality Change Over Time? Journalism Quarterly, (Vol. 69,No. 2, Summer 1992).
(59) W. James Potter, Perceived Reality and the Cultivation Hypothesis, Journal of Broadcasting & Electronic Media, (Vol. 30, No. 2, 1986).
(60) W. James Potter, Perceived Reality in Television Effects Research, Journal of Broadcasting & Electronic Media, (Vol. 32, No. 1, 1988).

٣- مواقع الإنترنت:

(61) http://www.aitrs.org/DesktopDefault.aspx?tabID=4045&lang=ar-JO
(62) http://alhadhariya.net/dataarch/dr-falsafyyah/index57.htm#_edn8
(63) http://www.arab-api.org/course16/pdf/spss.pdf
(64) http://www.arabicstat.com/index.php?option=com_docman&task=doc_download&gid=112
(65) http://faculty.ksu.edu.sa/amustafa/Pages/Lspss.aspx
(66) http://forum.stop55.com/229372.html
(67) http://www.kantakji.com/fiqh/Files/Markets/700106.doc
(68) http://www.4shared.com/document/0bDV0viz/_SPSS_Book_2_____SPSS___.html
(69) http://www.4shared.com/get/Cx7UorNq/SPSS_________.html
(70) http://www.4shared.com/get/Er6lwGUc/SPSS_________.html
(71) http://www.tcr.edu.sa/pdf/books/barakat2.pdf

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١)

التعريفات الإجرائية لبعض فئات تحليل المضمون

التعريفات الإجرائية لبعض فئات تحليل المضمون

١- مفهوم الأسرة اليمنية التي يتم تحليل عناصرها:

الأسر التي تتكون من الزوج والزوجة والأولاد، أو الزوجين بدون أولاد، أو الأب الذي يعيش مع أبنائه بدون زوجة، وكذلك الأم التي تعيش مع الأبناء بدون زوج، أو الأسرة التي تضم الزوجين والأبناء المتزوجين والأحفاد، أو الأسرة التي تضم الزوج وزوجتين أو أكثر في منزل واحد.

٢- نوع الأسرة وتتضمن:

- الأسرة النواة: التي تشمل الزوجين مع أبنائهما، أو بدون أبناء، أو أحد الزوجين مع ابن أو أكثر.
- الأسرة الممتدة: وهي التي تشمل الزوجين والأبناء المتزوجين والأحفاد.

٣- نوع السكن الذي تعيش فيه الأسرة:

يقصد بذلك المكان الذي تعيش فيه الأسرة، ومدى اشتراكهم مع آخرين في نفس المسكن، أي هذه الفئة توضح مدى استقلالية الزوج والزوجة بمسكن خاص بهم.

٤- المنطقة الجغرافية التي تعيش فيها الأسرة:

ويقصد بها البيئة التي تعيش فيها الأسرة، من حيث أن الأسرة تعيش في الريف أو الحضر، في مجتمع راقي أو شعبي أو مناطق بدوية أو مجتمعات خارج الوطن.

٥- المستوى التعليمي للزوجين:

هي آخر مرحلة تعليمية وصل إليها الزوج والزوجة، وهي تعكس المستوى الاجتماعي والفكري للشخصية، وتؤثر على طبيعة العلاقات الإنسانية.

٦- المستوى التعليمي للأبناء:

هي المرحلة التعليمية التي يدرس بها الابن أو الابنة أو المرحلة التعليمية التي اجتازها.

٧- المهن التي يشغلها الأزواج (الآباء) والزوجات (الأمهات):

أي المهنة التي تشغل خارج المنزل ويتقاضى عنها أجرا.

٨- المستوى الاقتصادي للأسرة:

يقصد به المستوى المعيشي لأفراد الأسرة ومستواها المالي والاقتصادي، ويتم الاستدلال عليه من مستوى معيشة أفراد الأسرة، ومدى امتلاكهم لعقارات أو أراضي أو أجهزة غالية الثمن أو سيارة أو أنواع الأثاث، وكذلك عدد الأفراد في كل غرفة، أو إذا ذكر ذلك صراحة.

٩- الدوافع وراء خروج الزوجة للعمل:

وهي الأسباب والعوامل التي تجعل الزوجة تخرج للعمل، وقد تكون أسباب خاصة بالأسرة مثل رفع المستوى الاقتصادي للأسرة، أو أسباب خاصة بالزوجة مثل الطموح الشخصي أو حب المال والرغبة في تكوين ثروة.

١٠- آثار عمل الزوجة على الأسرة:

المقصود هو تأثير عمل الزوجة/ الأم سلباً أو إيجابا على أفراد أسرتها من زوج وأبناء وعلى الزوجة ذاتها، وتتضمن عدد من الفئات الفرعية:

- آثار عمل الزوجة على الأبناء.
- آثار عمل الزوجة على علاقتها بزوجها.
- آثار عمل الزوجة على نفسها.

١١- الأسر التي تعولها نساء:

أي الأسر التي تكون الزوجة فيها المسئولة عن الأنفاق على العائلة من دخلها الخاص (راتب أو ثروة) في حال غياب العائل (الزوج، الأب، الأخ، الابن) سواء كان هذا الغياب (بالوفاة أو الطلاق أو الهجر) أو مرض الزوج وعجزه عن العمل، أو بطالته، أو استهتاره بمسئولياته.

١٢- توزيع السلطة داخل الأسرة:

يقصد بهذه الفئة سلطة اتخاذ القرارات داخل الأسرة وتتضمن عددا من الفئات الفرعية:

- القرارات الاقتصادية (تحديد مصدر الدخل، ميزانية الأسرة، شراء الاحتياجات).
- القرارات الاجتماعية (قرار الإنجاب، اختيار دراسة الأبناء، اختيار مهن الأبناء، زواج الأبناء، سفر الأبناء، زيارة الأهل والأقارب).
- تقسيم العمل الأسري داخل المنزل: وتهدف هذه الفئة إلى معرفة الكيفية التي يتم على أساسها تقسيم العمل الأسري في المنزل من حيث (تربية الأبناء وتنشئتهم، القيام بالأعمال المنزلية، متابعة دراسة الأبناء).

١٣- طبيعة العلاقة بين الزوج والزوجة:

المقصود بهذه الفئة شكل العلاقة بين الزوجين وتحديد ما إذا كانت (علاقة حب واحترام متبادل، علاقة يغلب عليها المصلحة والمنفعة الشخصية، علاقة يغلب عليها الفتور والتجاهل، علاقة يغلب عليها النفور والصراع).

١٤- طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة:

المقصود بهذه الفئة شكل العلاقة بين أفراد الأسرة وتحديد ما إذا كانت (إيجابية، سلبية، تجمع بين الاثنين).

- العلاقات الإيجابية: هي العلاقات التي يسود فيها الاحترام والمودة بين أفراد الأسرة، ويعملون معاً لمصلحة الأسرة، وتتسم بالتواضع وعدم التعالي في المعاملات بين أفراد الأسرة، ويهتم أفراد الأسرة ويتشاورون لحل مشاكلهم سواء بإبداء الرأي أو المشاركة الإيجابية، كذلك يتبادلون النصائح ويتقبلونها.
- العلاقات السلبية: هي العلاقة التي تتسم بالجفاء، وتسود فيها الغيرة والتوتر في العلاقات بين أفراد الأسرة، أو الفتور وانعزال كل فرد بعيداً عن الآخرين واهتمام كل منهم بمصلحته الشخصية دون اعتبار لمصلحة الأسرة، ولا يتعاونون لحل مشاكل الأسرة، وربما تحدث محاولة لإفساد العلاقة بين احد أفراد الأسرة وباقي الأفراد ويكثر في هذا النوع من العلاقات التشاجر والخلافات وعدم الاهتمام بشئون الأسرة.
- العلاقات التي تجمع بين السلبية والايجابية: وهي العلاقات التي لا تخلو من الحب والاحترام ولكن يحدث فيها مشاحنات ومشاجرات على بعض الأمور، وقد يكون الحافز هو المصلحة العامة للأسرة وليس المصلحة الشخصية، كما أنها لا تصل إلى حد الصراع أو الكراهية.

١٥- الجو العام للأسرة:

ويقصد بهذه الفئة مدى سعادة الأسرة ورضاها عن أحوالها رغم ما يصادفها من صعوبات، أو تعاستها وعدم رضاها عما يحدث لها.

١٦- مدى وجود تمييز بين الأبناء داخل الأسرة:

المقصود التفرقة في معاملة الأبناء من قبل الآباء لصالح ابن أو ابنة، كتفضيل الابن عن الابنة أو العكس أو تفضيل الأصغر عن الأكبر أو العكس.

١٧- مدى وجود عنف بين أفراد الأسرة:

أي قيام أحد أفراد الأسرة بإيذاء طرف آخر من الأسرة سواء كان الإيذاء معنوي أو لفظي أو جسدي.

١٨- دوافع استخدام العنف:

ويقصد بالدوافع الأسباب التي أدت إلى حدوث العنف، وهي إما دافع ايجابي يتمثل في الحب والغيرة على المصلحة العامة للأسرة، أو دافع سلبي يتمثل في الخوف على المصلحة الشخصية أو الفردية، أو أن يكون العنف متسق مع عنف المشاعر كأن يكون أحد الأفراد عنيف بطبعه.

١٩- مدى وجود تفكك داخل الأسرة:

المقصود بهذه الفئة مدى تماسك الأسرة وتفاعل أفرادها الايجابي بعضهم مع بعض، أو تفكك العلاقات بينهم، والأسرة المتماسكة هي الأسرة التي يمنح أفرادها بعضهم البعض الحب والحنان والأمان، ويكون هناك تعاون وتكامل بين الزوجين والأولاد إن وجدوا، أما الأسرة المفككة فتكون على عكس ذلك.

٢٠- أشكال التفكك الأسري:

- التفكك الفيزيقي الإرادي: يقصد به الانفصال- الطلاق - الهجر- الانشغال بالعمل كحجة للهروب من المنزل.

- التفكك الفيزيقي اللاإرادي: يقصد به الوفاة- السجن- الحرب أو أي كارثة طبيعية.

- التفكك النفسي: يقصد به فساد الجو النفسي للأسرة، إذ يعيش أفراد الأسرة تحت سقف منزل واحد لكن يغلب على علاقاتهم مع بعضهم البعض الفتور ولا يهتم أي منهم بالآخر أو يحرص عليه، وقد يسود الأسرة الصراع أو التوتر، كذلك الاضطراب النفسي للآباء أو إصابة أحد أفراد الأسرة بمرض نفسي وعصبي.

٢١- أسباب الطلاق:

في هذه الفئة تم رصد العوامل التي تؤدي إلى الطلاق بين الزوجين في الأسرة التلفزيونية.

٢٢- آثار الطلاق:

في هذه الفئة تم رصد انعكاسات وقوع الطلاق على الأسرة التلفزيونية.

٢٣- المشكلات التي تتعرض لها الأسرة:

ويقصد بها الصعوبات والعقبات التي تواجه الأسرة داخل وخارج المنزل، وتنقسم إلى: مشكلات اجتماعية، مشكلات اقتصادية، مشكلات صحية.

٢٤- آثار المشكلات التي تتعرض لها الأسرة:

المقصود بها انعكاسات أو تأثير المشكلات التي تتعرض لها على طبيعة العلاقات بين أفرادها سواء بالسلب أو الإيجاب.

٢٥- أساليب مواجهة المشكلات الأسرية:

ويقصد بها طرق التعامل مع المشكلات التي تواجه الأسرة أو أحد أفرادها باستخدام إحدى الطرق التي تم رصدها في الفئة.

ملحق رقم (٢)

استمارة تحليل المضمون

جامعة الزقازيق
كلية الآداب
قسم الإعلام

"استمارة تحليل مضمون"

"صورة الأسرة كما تعكسها الدراما المحلية في التلفزيون اليمني"
دراسة تحليلية ميدانية

إعداد
عبد الكريم قاسم أحمد الوصابي

إشراف
الأستاذ الدكتور/ إبراهيم عبدالله المسلمي
الأستاذ بقسم الإعلام بالكلية

الدكتور/ محمد علي غريب
الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بالكلية

٢٠٠٩م

أولا: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

١- الموضوعات التي قدمتها الدراما التلفزيونية المحلية

موضوع العمل الدرامي / الأسر		الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
العلاقات بين أفراد الأسرة	العلاقات الزوجية			
	علاقات الآباء بالأبناء			
	العلاقات بين الإخوة			
	الطلاق وتأثيره على الأسرة			
	الصراع			
	عمل الزوجة وتأثيره على الأسرة			
	المشاكل التي تواجه الأسرة داخل وخارج المنزل			
العلاقة بين الأسرة والأسر الأخرى في المجتمع	العلاقات بين الأسرة وأسر الأقارب			
	العلاقات بين الأسرة وأسر الأصدقاء			
	العلاقات بين الأسرة وأسر الجيران			

٢- عدد أفراد الأسرة في كل أسرة على حده في العمل الدرامي

عدد أفراد الأسرة / الأسر	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
فردان			
ثلاثة أفراد			
أربعة أفراد			
أكثر من أربعة أفراد			

٣- نوع الأسرة اليمنية التلفزيونية

الأسر / نوع الأسرة	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
أسرة نواة			
أسرة ممتدة			

٤- السكن الذي تعيش فيه الأسرة التلفزيونية

الأسر / نوع السكن	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
سكن مستقل			
سكن مشترك مع الأقارب			
أكثر من أسرة في منزل واحد			

٥- المنطقة التي تعيش فيها الأسرة التلفزيونية

الأسر / البيئة الجغرافية التي تعيش فيها الأسرة		الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
بيئة حضرية	راقية			
	متوسطة			
	شعبية			
بيئة ريفية	منزل كبير			
	منزل بسيط			
مناطق بدوية				
مجتمعات خارج الوطن				
أخرى				

٦- الحالة الاجتماعية للأزواج في الأسرة التلفزيونية

الأسر / الحالة الاجتماعية	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
متزوج للمرة الأولى			
متزوج للمرة الثانية بعد وفاة الزوجة			
متزوج للمرة الثانية بعد الطلاق			
أرمل ولم يتزوج بعد وفاة الزوجة			
مطلق ولم يتزوج بعد الطلاق			
متزوج بأكثر من واحدة			

٧- الحالة الاجتماعية للزوجات في الأسرة التلفزيونية

الأسر / الحالة الاجتماعية	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
متزوجة للمرة الأولى			
متزوجة للمرة الثانية بعد وفاة الزوج			
متزوجة للمرة الثانية بعد الطلاق			
أرملة ولم تتزوج بعد وفاة الزوج			
مطلقة ولم تتزوج بعد الطلاق			

٨- المستوى التعليمي للزوج والزوجة في الأسرة التلفزيونية

الأسر / المستوى التعليمي	الأسرة الأولى		الأسرة الثانية		الأسرة الثالثة	
	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة	الزوج	الزوجة
أمي						
يقرأ ويكتب						
تعليم أساسي						
تعليم متوسط						
جامعي						
دراسات عليا						
غير واضح						

٩- المستوى التعليمي للأبناء في الأسرة التلفزيونية

الأسر / المستوى التعليمي	الأسرة الأولى				الأسرة الثانية				الأسرة الثالثة			
	الابن الأول	الابن الثاني	الابن الثالث	الابن الرابع	الابن الأول	الابن الثاني	الابن الثالث	الابن الرابع	الابن الأول	الابن الثاني	الابن الثالث	الابن الرابع
أمي												
يقرأ ويكتب												
تعليم أساسي												
ثانوي												
تعليم متوسط												
جامعي												
د.عليا												
غير واضح												

١٠- مدى عمل الزوج في الأسرة التلفزيونية

الأسر / عمل الزوج	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
يعمل			
لا يعمل			
متقاعد			
متوفى			

١١- مدى عمل الزوجة في الأسرة التلفزيونية

الأسر / عمل الزوجة	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
لا تعمل (ربة منزل فقط)			
تعمل داخل المنزل (مشاريع إنتاجية صغيرة)			
تعمل خارج المنزل			
متقاعدة			
متوفية			

١٢- مهن الزوج والزوجة في الأسرة التلفزيونية

الأسر / مهن الزوج والزوجة	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
مهنة الزوج	....	....	....
مهنة الزوجة	....	....	....

١٣- المستوى الاقتصادي للأسرة التلفزيونية

الأسر / المستوى الاقتصادي	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
منخفض			
متوسط			
مرتفع			

١٤- دوافع خروج الزوجة للعمل

الأسر / دوافع العمل	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
لزيادة دخل الأسرة			
لإعالة نفسها أو أسرتها في حالة عدم وجود عائل			
طموح شخصي لإثبات الذات			
لشغل وقت الفراغ			
لضمان مستقبل أفضل			
حب المال			
كحق في ممارسة العمل			
للهروب من واجباتها الأسرية			
للشعور بالاستقلال وعدم تبعية الزوج			
غير واضح			

آثار عمل الزوجة/ الأم على الأسرة

١٥- آثار عمل (الزوجة/ الأم) على الأبناء(*) في الأسرة التلفزيونية

الأسر / الآثار	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
إهمال الأبناء دراسياً			
قلة الاهتمام وبالتالي انحراف الأبناء			
خلق روح النظام والاعتماد على النفس			
حفظ كيان الأسرة بإعالتها عند غياب الأب			
اعتبار الأم قدوة للأبناء وحافزاً لنجاحهم			
فرض أعباء ثقيلة لا يتحملها الأبناء			
تعاون الأبناء لإنجاز الشئون المنزلية			
انعدام العلاقة الحميمية بين الأم والأبناء			
أخرى تذكر			

١٦- آثار عمل (الزوجة/ الأم) على علاقتها بزوجها في الأسرة التلفزيونية

الأسر / الآثار	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
التعاون والمشاركة في أعمال المنزل ونفقاته			
المشاجرات والخلافات لإهمال الأبناء والمنزل			
إهمال الزوجة للزوج			
تشجيع الزوج لها لإجادة عملها			
محاولة الزوج الاستيلاء على مرتبها			
غيرة الزوج من نجاح زوجته في العمل			
أخرى تذكر			

(*) يمكن اختيار أكثر من فئة

١٧- آثار عمل (الزوجة/ الأم) على نفسها في الأسرة التلفزيونية

الأسر / الآثار	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
شعورها بالرضا والثقة بالنفس			
صراع الأدوار بين كونها زوجة وأم وموظفة			
إهمالها لنفسها ومظهرها			
الإجهاد والإرهاق البدني والنفسي			
إهمالها شئون المنزل والأبناء			
تحقيق الكفاية الاقتصادية لنفسها			
تعرضها لضغوط العمل			
انفتاحها على أطراف مختلفة			
أخرى تذكر			

١٨- مدى وجود أسرة تعولها نساء في الأسرة التلفزيونية

الأسر / عائل الأسرة	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
الرجل العائل			
المرأة العائلة			

١٩- أسباب إعالة المرأة للأسرة التلفزيونية

الأسر / أسباب الإعالة	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
الطلاق			
وفاة العائل			
هجر الزوج للأسرة			
بطالة الزوج			
عجز الزوج عن العمل لأسباب صحية			
استهتار الزوج بمسئولياته			
أخرى تذكر			

٢٠- آثار إعالة المرأة للأسرة التلفزيونية

الأسر / الآثار	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
حفظ كيان الأسرة			
تقديم المساعدة للزوج			
أخرى تذكر			

٢١- اتخاذ القرارات في الأسرة التلفزيونية

اتخاذ القرارات	الأسر											
	الأسرة الأولى				الأسرة الثانية				الأسرة الثالثة			
	الزوج	الزوجة	الاثنان	الأبناء	الزوج	الزوجة	الاثنان	الأبناء	الزوج	الزوجة	الاثنان	الأبناء
قرارات اقتصادية:												
تحديد مصدر الدخل												
ميزانية الأسرة												
شراء الاحتياجات												
أخرى تذكر												
قرارات اجتماعية:												
قرار الإنجاب												
اختيار دراسة الأبناء												
اختيار مهن الأبناء												
زواج الأبناء												
سفر الأبناء												
زيارة الأهل والأقارب												
أخرى تذكر												

٢٢- تقسيم العمل الأسري داخل المنزل في الأسرة التلفزيونية

الأسر / تقسيم العمل	الأسرة الأولى						
	الزوج	الزوجة	الاثنان معاً	أحد الأبناء	أحد الأقارب	خادمة	أخرى تذكر
تربية الأبناء وتنشئتهم							
القيام بالأعمال المنزلية							
متابعة دراسة الأبناء							
أخرى تذكر							

الأسر / تقسيم العمل	الأسرة الثانية						
	الزوج	الزوجة	الاثنان معاً	أحد الأبناء	أحد الأقارب	خادمة	أخرى تذكر
تربية الأبناء وتنشئتهم							
القيام بالأعمال المنزلية							
متابعة دراسة الأبناء							
أخرى تذكر							

الأسر / تقسيم العمل	الأسرة الثالثة						
	الزوج	الزوجة	الاثنان معاً	أحد الأبناء	أحد الأقارب	خادمة	أخرى تذكر
تربية الأبناء وتنشئتهم							
القيام بالأعمال المنزلية							
متابعة دراسة الأبناء							
أخرى تذكر							

٢٣- طبيعة العلاقة بين الزوج والزوجة في الأسرة التلفزيونية

الأسر / طبيعة العلاقات	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
علاقة حب واحترام متبادل			
علاقة يغلب عليها المصلحة والمنفعة الشخصية			
علاقة يغلب عليها الفتور والتجاهل			
علاقة يغلب عليها النفور والصراع			
أخرى تذكر			

٢٤- أنماط وطبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة التلفزيونية

نمط العلاقات الأسرية	طبيعة العلاقات الأسرية								
	الأسرة الأولى			الأسرة الثانية			الأسرة الثالثة		
	ايجابية	سلبية	تجمع الاثنين	ايجابية	سلبية	تجمع الاثنين	ايجابية	سلبية	تجمع الاثنين
العلاقة بين الأم والأب									
العلاقة بين الأم والأبناء									
العلاقة بين الأب والأبناء									
العلاقة بين الأبناء بصفة عامة									
العلاقة بين الأبناء الذكور والإناث									
العلاقة بين الأبناء والأجداد									
العلاقة بين زوج الأم والأبناء									
العلاقة بين زوجة الأب والأبناء									

٢٥- طبيعة العلاقات الخارجية للأبناء ومدى علم الآباء بها في الأسرة التلفزيونية

الأسر / نوع العلاقات	مدى علم الآباء بعلاقات الأبناء خارج الأسرة								
	الأسرة الأولى			الأسرة الثانية			الأسرة الثالثة		
	علم تام	البعض منها	عدم علم	علم تام	البعض منها	عدم علم	علم تام	البعض منها	عدم علم
علاقات بزملاء العمل أو الدراسة									
علاقة حب									
علاقات صداقة مع الجيران أو غيرهم									
علاقات منحرفة مع أصدقاء السوء									
أخرى تذكر									

٢٦- سمات الأسرة المتماسكة في الأسرة التلفزيونية

الأسر / سمات الأسرة المتماسكة	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
احترام أفراد الأسرة لأسرتهم			
يسود الأسرة جو من الاحترام			
يحيط الأبوان الأبناء بجو يسوده الحب والحنان			
اجتماع أفراد الأسرة معاً إلى مائدة الطعام أو الجلسات			
تغليب المصلحة العامة للأسرة على المصلحة الشخصية			
التعاون والتكامل بين الزوجين			
عدم مناقشة الزوجين المشاكل أمام الأبناء			
اتفاق الوالدين على أسلوب تربية الأبناء			
الإكثار من استخدام الثواب والتقليل من العقاب			

٢٧- طرق شغل أوقات الفراغ في الأسرة التلفزيونية

سبل قضاء وقت الفراغ / الأسر	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
مشاهدة التلفزيون			
ممارسة الرياضة			
الذهاب إلى النادي			
التنزه			
الاستماع إلى الموسيقى			
زيارة الأهل والأصدقاء			
القراءة والاطلاع			
قضاء الوقت بالمقهى			
التسوق			
استخدام الكمبيوتر والإنترنت			
السفر			
الرسم والتصوير			
الاستماع إلى الراديو			
الحوار والتسامر مع أفراد الأسرة			
تناول القات			
أخرى تذكر			

٢٨- الجو العام للأسرة التلفزيونية

الجو العام للأسرة / الأسر	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
أسرة سعيدة			
أسرة غير سعيدة			

٢٩- مدى قيام أعضاء الأسرة بواجباتهم الأسرية في الأسرة التلفزيونية

مدى قيام أعضاء الأسرة بواجباتهم / الأسر		الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
واجبات الزوج تجاه زوجته	حسن المعاملة وإظهار المودة والرحمة			
	الإنفاق عليها وعدم استغلالها مالياً			
	مساعدتها في تربية الأبناء			
	حسن معاملة أهلها			
	الوقوف بجانبها في الشدائد والأزمات			
واجبات الزوجة تجاه زوجها	حسن المعاملة وإظهار المودة والرحمة			
	تربية الأبناء ورعايتهم			
	الوقوف بجانبه في الشدائد والأزمات			
	القيام بواجبات المنزل			
	حسن معاملة أهله			
	المساهمة في الإنفاق على المنزل إذا كان لها مال خاص			
واجبات الأبوين تجاه الأبناء	توفير الأمن الاقتصادي والنفسي والاجتماعي للأبناء			
	أن يكون الآباء نماذج سلوكية صالحة لأبنائهم			
	تعليم الأبناء على أداء العبادات والتمسك بالأخلاق الكريمة			
	تعليم الأبناء الاستقلالية			
	تحديد الأدوار المناسبة للذكور والإناث			
واجبات الإخوة تجاه بعضهم البعض	عطف الكبير على الصغير			
	احترام الصغير للكبير			
	تقديم الدعم المادي والمعنوي والاجتماعي لبعضهم			
	التعاون في رعاية الوالدين والبر بهما			
	العدالة في تقسيم الميراث			
واجبات الأبناء تجاه الآباء	حسن الطاعة والاحترام			
	توفير السكن الكريم والرعاية الصحية			
	زيارة الوالدين إذا كانوا يسكنون لدى أبناء آخرين			

٣٠- مدى وجود تمييز بين الأبناء داخل الأسرة

الأسر / مدى وجود تمييز بين الأبناء	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
لا يوجد تمييز			
يوجد تمييز			

٣١- أشكال التمييز ومظاهره في الأسرة التلفزيونية

	الأسر / أشكال التمييز بين الأبناء ومظاهره	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
تمييز الابن عن الابنة	توزيع الممتلكات أو الميراث			
	أساليب الثواب والعقاب			
	اختيار شريك الحياة			
	حرية الحركة والتنقل			
	نوعية الطعام والملابس وغيرها			
تمييز الابنة عن الابن	توزيع الممتلكات أو الميراث			
	أساليب الثواب والعقاب			
	اختيار شريك الحياة			
	حرية الحركة والتنقل			
	نوعية الطعام والملابس وغيرها			
تمييز الأخ الأكبر عن إخوته	توزيع الممتلكات أو الميراث			
	أساليب الثواب والعقاب			
	اختيار شريك الحياة			
	حرية الحركة والتنقل			
	نوعية الطعام والملابس وغيرها			
تمييز الأخ الأصغر عن إخوته	توزيع الممتلكات أو الميراث			
	أساليب الثواب والعقاب			
	اختيار شريك الحياة			
	حرية الحركة والتنقل			
	نوعية الطعام والملابس وغيرها			

٣٢- مدى وجود عنف داخل الأسرة التلفزيونية

الأسر	مدى وجود عنف داخل الأسرة					
	لا يوجد عنف	يوجد عنف				
		بين الأب والأم	بين الأم والأبناء	بين الأب والأبناء	بين الأبناء وبعضهم	أخرى تذكر
الأسرة الأولى						
الأسرة الثانية						
الأسرة الثالثة						

٣٣- أشكال العنف داخل الأسرة التلفزيونية

	الأسر / أشكال العنف	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
عنف معنوي	الإهمال والتجاهل			
	النظرات الحادة المعاتبة			
عنف لفظي	الإهانة وتبادل الاتهامات			
	استخدام ألفاظ نابية			
	الحديث بحدة وصوت مرتفع			
عنف جسماني	تشابك بالأيدي			
	ضرب وإيذاء بدني			
	تحطيم الأثاث أو الأشياء داخل المنزل			

٣٤- الطرف الذي يبدأ باستخدام العنف في الأسرة التلفزيونية

الأسر / الطرف الذي يبدأ بالعنف	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
الزوج (الأب)			
الزوجة (الأم)			
الابن الأكبر (الولد)			
الابنة			
أخرى تذكر			

٣٥- دوافع استخدام العنف في الأسرة التلفزيونية

الأسر / دوافع استخدام العنف	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
الحب والغيرة على المصلحة العامة للأسرة			
متشق مع عنف المشاعر			
الخوف على المصلحة الشخصية أو الفردية			
أخرى تذكر			

٣٦- مدى وجود تفكك داخل الأسرة التلفزيونية

مدى وجود تفكك / الأسر	لا يوجد تفكك	يوجد تفكك			
		تفكك فيزيقي		تفكك نفسي	توتر أسري وصراع أدوار
		إرادي	لا إرادي		
الأسرة الأولى					
الأسرة الثانية					
الأسرة الثالثة					

٣٧- مدى وجود الطلاق في الأسرة التلفزيونية

الأسر / مدى وجود الطلاق	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
يوجد طلاق			
لا يوجد طلاق			

٣٨- أسباب الطلاق في الأسرة التلفزيونية

الأسر / أسباب الطلاق	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
عدم الإنجاب			
تدخل أهل الزوجين			
الغيرة			
الخيانة الزوجية			
عدم التكافؤ الاجتماعي والثقافي بين الزوجين			
الفارق العمري بين الزوجين			
وجود زوجة أخرى			
طبيعة عمل الزوجة			
نوع عمل الزوجة			
انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة			
النظرة الدونية للزوجة وإهمالها			
علاقة الزوج بأصدقاء السوء			
الانتقام من الزوج أو الزوجة			
نشوب الكراهية واستحالة العشرة بين الزوجين			
أخرى تذكر			

٣٩- آثار الطلاق في الأسرة التلفزيونية

الأسر / آثار الطلاق	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
الخوف من فكرة الزواج لدى الأبناء			
كراهية الأبناء للوالدين أو أحدهما			
توتر العلاقة بين الأم وأولادها			
توتر العلاقة بين الأب وأولاده			
الفشل الدراسي للأبناء			
الفشل في العمل أو إهماله			
الانحراف (سرقة، نصب، ملازمة أصدقاء السوء)			
الاضطراب النفسي للأبناء			
تعاطي المخدرات			
زيادة التعاون لحل المشكلة			
الإحساس بالوحدة			
تحمل أحد الأبوين مسئولية المنزل			
أخرى تذكر			

٤٠- المشكلات الاجتماعية في الأسرة التلفزيونية

الأسر / المشكلات الاجتماعية	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
الخلافات الزوجية			
غلاء المهور			
الزواج المبكر			
صعوبة اختيار شريك الحياة			
الطلاق			
زواج الأقارب			
زواج المبادلة			

تناول القات			
الفقر			
الصراع على الأرض			
حمل السلاح			
مصادرة حق المرأة في اختيار شريك الحياة			
ارتفاع تكاليف الزواج			
تنظيم النسل			
الهجرة الداخلية			
انعدام التكافل الاجتماعي			
التسول			
المعتقدات الفاسدة (السحر والخرافات)			
العادات والتقاليد الضارة			
صراع الأجيال			
التفرقة بين الأبناء			
عقوق الوالدين أو أحدهما			
الغيرة أو الشك			
انحراف الأب			
انحراف الأم			
انحراف أحد الأبناء			
غياب أحد الوالدين			
زيادة عدد أفراد الأسرة			
سيطرة الزوج وتحكمه			
سيطرة الزوجة			
مشاكل متعلقة بالميراث			
الثأر			
أخرى تذكر			

٤١- المشكلات الاقتصادية في الأسرة التلفزيونية

المشكلات الاقتصادية / الأسر	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
غلاء المعيشة وانخفاض مستوى الدخل			
البطالة			
تراكم الديون			
مشكلة توفير السكن			
ضعف المهارات التي قد تزيد من الدخل			
عدم ترشيد الاستهلاك			
البخل وعدم تلبية احتياجات الأسرة			
الاحتكار			
الفساد الاقتصادي في مؤسسات الدولة			
أخرى تذكر			

٤٢- المشكلات الصحية في الأسرة التلفزيونية

المشكلات الصحية / الأسر	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
ارتفاع ثمن الأدوية			
إصابة أحد أفراد الأسرة بمرض مزمن			
انعدام الوعي الصحي			
قصور الرعاية الصحية			
صحة الأم			
صحة الأطفال			
مرض عائل الأسرة			
أخرى تذكر			

٤٣- آثار المشكلات التي تتعرض لها الأسرة التلفزيونية

آثار المشكلات / الأسر	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
تتعاون لأجل حلها			
النجاح في العمل			
الترابط الأسري			
النجاح في الدراسة			
توتر العلاقات الأسرية			
تفكك وانهيار العلاقات			
الفشل الدراسي			
الفشل في العمل			
الانحراف			
الاضطراب النفسي للأبناء			
الهروب من المنزل			
أخرى تذكر			

٤٤- أساليب مواجهة المشكلات الأسرية التلفزيونية

أسلوب المواجهة / الأسر	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
التوجه إلى الله بالدعاء			
الحوار والمناقشة			
الاستبداد بالرأي واتخاذ قرارات فردية			
الانسحاب من المشكلة وتجاهلها			
استشارة الأقارب أو الأصدقاء أو الجيران			
اللجوء إلى القضاء			
التهديد باستخدام العنف			
استخدام العنف اللفظي أو الجسماني			
أخرى تذكر			

٤٥- سمات الشخصية للشخصيات في الأسرة التلفزيونية

الأســــر / سمات الشخصية	الأسرة الأولى	الأسرة الثانية	الأسرة الثالثة
شخصيات يغلب عليها طابع الخير			
شخصيات يغلب عليها طابع الشر			
شخصيات تجمع بين الاثنين			

٤٦-الفترة الزمنية التي يرويها العمل الدرامي

التكرار / الفترة الزمنية التي يرويها العمل	التكرار	النسبة المئوية
قبل الثورة (ما قبل ١٩٦٢م)		
بعد الثورة وقبل الوحدة (١٩٦٢- ١٩٩٠م)		
بعد الوحدة اليمنية (بعد ٢٢ مايو ١٩٩٠م)		
بداية القرن الحادي والعشرين (٢٠٠١-٢٠٠٩)		

٤٧- نهاية العمل الدرامي

التكرار / نهاية العمل الدرامي	التكرار	النسبة المئوية
نهاية مغلقة (انتصار الخير على الشر)		
نهاية مفتوحة (استمرار الصراع بين الخير والشر)		

ثانياً: فئات الشكل (كيف قيل؟)

١- المستوى اللغوي للعمل الدرامي

التكرار / المستوى اللغوي للعمل الدرامي	التكرار	النسبة المئوية
فصحى التراث		
الفصحى البسيطة		
اللهجة العامية		

٢- الجهة المنتجة للعمل الدرامي

التكرار / الجهة المنتجة للعمل الدرامي	التكرار	النسبة المئوية
إنتاج قطاع التلفزيون		
جهات غير قطاع التلفزيون		

٣- شكل العمل الدرامي

التكرار / شكل العمل الدرامي	التكرار	النسبة المئوية
مسلسل		
تمثيلية		
فيلم تلفزيوني		

ملحق رقم (٣)

استمارة استبيان الدراسة الميدانية



كلية الآداب
قسم الإعلام

استمارة استبيان

في إطار بحث لنيل درجة الدكتوراه من قسم الإعلام في موضوع

"صورة الأسرة كما تعكسها الدراما المحلية في التلفزيون اليمني"

دراسة تحليلية ميدانية

إعداد
عبدالكريم قاسم أحمد الوصابي

إشراف

الأستاذ الدكتور / إبراهيم عبدالله المسلمي
أستاذ الإعــلام بالكلية

الدكتور / محمد علي غريب
أستاذ الإعلام المساعد بالكلية

بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بين يديك استمارة استبيان حول صورة الأسرة كما تعكسها الدراما المحلية في التلفزيون اليمني: دراسة تحليلية ميدانية، ويسعدني اشتراكك في هذه الدراسة بمعرفة رأيك حول هذا الموضوع، لذا أرجو التكرم بالإجابة على أسئلة هذه الاستمارة وجزاك الله خيرا.

الباحث

١- كم عدد الأيام التي تشاهد فيها التلفزيون في الأسبوع؟

(١) يوم واحد فقط ( )
(٢) من ٢-٣ أيام في الأسبوع ( )
(٣) من ٤-٥ أيام في الأسبوع ( )
(٤) من ٦- ٧ أيام في الأسبوع ( )

٢- ما متوسط عدد ساعات مشاهدتك للتلفزيون في اليوم الواحد؟

(١) أقل من ساعة ( )
(٢) من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات ( )
(٣) ثلاث ساعات أو أكثر ( )
(٤) لا أستطيع التحديد ( )

٣- هل تشاهد المسلسلات اليمنية التي تعرضها قناة اليمن الفضائية؟

(١) دائماً ( )
(٢) أحياناً ( )
(٣) لا ( )

٤- إذا علمت أن قناة اليمن الفضائية تعرض مسلسلاً اجتماعياً يمنياً يعالج قضايا الأسرة اليمنية، فهل تحرص على متابعته؟

(١) دائماً ( )
(٢) أحياناً ( )
(٣) لا ( )

٥- حدد أي من المسلسلات والتمثيليات اليمنية الآتية تتذكر أنك شاهدتها؟

( ) عيني عينك ( ) شعبان في رمضان ( ) يستاهل البرد
( ) ويبقى الأمل ( ) الرهان الخاسر ( ) عندما تبتسم الأحزان
( ) شر البلية ( ) يوميات عجيب وغريب ( ) حياتنا

٦- في رأيك ما مدى واقعية الأسرة التي تقدمها المسلسلات والتمثيليات اليمنية في قناة اليمن الفضائية؟

(١) واقعية ( )
(٢) واقعية إلى حد ما ( )
(٣) غير واقعية ( )
(٤) لا أستطيع التحديد ( )

٧- بصفة عامة يمكن القول إن المستوى الاقتصادي لمعظم الأسر اليمنية في الواقع الحقيقي:

(١) منخفض ( )
(٢) متوسط ( )
(٣) فوق المتوسط ( )
(٤) مرتفع ( )
(٥) مرتفع جدا ( )
(٦) متعدد المستويات ( )

٨- هل ترى أن المستوى الاقتصادي للأسرة اليمنية في الواقع الحقيقي في ارتفاع مستمر؟

(١) نعم ( )
(٢) إلى حد ما ( )
(٣) لا ( )
(٤) بالعكس ( )

٩- الأفضل في رأيك- أن تعيش الأسرة اليمنية (الزوجان فقط، أو ومعهما الأبناء) في:

(١) منزل مستقل ( )
(٢) في المنزل الكبير للعائلة، أي مع والد ووالدة الزوج أو الزوجة ( )

١٠- فيما يلي عدد من الآراء حول عمل المرأة (الزوجة أو الأم أو الابنة) وتأثيره على الأسرة، من فضلك حدد مدى موافقتك على هذه الآراء:

ضع علامة "✓" تحت درجة موافقتك أمام كل عبارة

	موافق	محايد	معارض
(١) من الأفضل أن تكون المرأة ربة منزل فقط ولا تخرج للعمل.			
(٢) السبب الرئيس لخروج المرأة للعمل هو رفع المستوى الاقتصادي للأسرة.			
(٣) عمل المرأة خارج المنزل يشجع الأبناء على النظام والاعتماد على النفس.			
(٤) الأزواج يغارون من نجاح زوجاتهم في العمل.			
(٥) المرأة العاملة لا تستطيع التوفيق بين المنزل والعمل.			

١١- ما أهم سبب في رأيك لخروج المرأة اليمنية للعمل؟ (ضع دائرة حول الرقم الذي تختاره – إجابة واحدة فقط).

(١) حقها الطبيعي في العمل.	(٢) طموح شخصي وإثبات الذات.
(٣) شغل وقت الفراغ.	(٤) الرغبة في الاستقلال مادياً عن الزوج.
(٥) لجمع المال وتكوين الثروة.	(٦) لضمان مستقبل أفضل لها ولأولادها.
(٧) لرفع المستوى الاقتصادي للأسرة.	(٨) أخرى تذكر:........................

١٢- حدد مدى موافقتك على الجمل الآتية:

ضع علامة "✓" تحت درجة موافقتك أمام كل عبارة

	موافق	محايد	معارض
(١) الزوج في الأسرة اليمنية هو المسئول الأول عن الإنفاق عن الأسرة.			
(٢) توزيع بنود ميزانية الأسرة يجب أن يكون من اختصاص الزوجة وليس الزوج			
(٣) قرار شراء ما يلزم الأسرة من احتياجات يجب أن يتخذه الزوج والزوجة معاً.			

١٣- سأذكر لك بعض القرارات التي يتم اتخاذها داخل الأسرة اليمنية، وتحدد في رأيك صاحب القرار الأول فيها (ضع علامة "✓" تحت صاحب القرار الأول الذي تحدده لكل عبارة – إجابة واحدة فقط).

	الأب	الأم	الاثنان معاً	الأبناء	جميع أفراد الأسرة
(١) عدد الأبناء الذين يتم إنجابهم.					
(٢) نوع التعليم الذي يلتحق به الأبناء.					
(٣) نوع العمل الذي يلتحق به الأبناء.					
(٤) سفر الأبناء إلى الخارج للدراسة أو العمل.					
(٥) اختيار زوج للابنة.					
(٦) اختيار زوجة للابن.					

سأطرح عليك فيما يلي عدداً من الجمل، كل جملتين تعبران عن بعض الآراء حول تقسيم العمل داخل الأسرة اليمنية وبعض العلاقات الأسرية بها، من فضلك حدد مدى موافقتك على هذه الآراء:

ضع علامة "✓" تحت درجة موافقتك أمام كل عبارة

			موافق	محايد	معارض
١٤-	(١)	الأسرة اليمنية يلزم أن يكون لديها من يساعد في الأعمال المنزلية.			
	(٢)	الزوجة عليها القيام بالأعمال المنزلية في الأسرة اليمنية.			
١٥-	(١)	تتحمل الأم في الأسرة اليمنية مسئولية تربية الأبناء وتنشئتهم.			
	(٢)	يجب أن يشترك الأب والأم معاً في تربية الأبناء وتنشئتهم.			
١٦-	(١)	يجب أن تكون معاملة البنت داخل الأسرة أكثر تشدداً من الولد.			
	(٢)	يجب أن يساوي الأب والأم في المعاملة بين البنت والولد.			
١٧-	(١)	معظم الأسر اليمنية متماسكة ومترابطة.			
	(٢)	الأفراد في معظم الأسر اليمنية يعيشون مع بعض لكن لكل منهم عالمه.			
١٨-	(١)	يسود الحب والاحترام بين الزوجين في الأسرة اليمنية.			
	(٢)	العلاقات الزوجية في الأسرة اليمنية يغلب عليها الآن المصلحة والمنفعة الشخصية.			
١٩-	(١)	يمكن القول إن العلاقات بين أفراد الأسرة اليمنية تتسم بالحب والحرص على مصلحة الأسرة.			
	(٢)	العلاقات المتوترة بين أفراد الأسرة اليمنية هي نمط العلاقات السائدة في معظم الأسر اليمنية الآن.			
٢٠-	(١)	مهما كثرت المشكلات بين الزوج والزوجة في الأسرة اليمنية فإنه نادراً ما تنتهي العلاقة بينهما بالطلاق خاصة مع وجود أبناء.			
	(٢)	في حالة وجود مشكلات بين الزوجين في الأسرة اليمنية، فالوسيلة لحلها:			
		١- الحوار والمناقشة الهادئة بين الزوجين.			
		٢- الخصام بين الزوجين لحين هدوء الموقف.			
		٣- اللجوء للأهل والأصدقاء.			
		٤- اللجوء إلى السلطات (شرطة، محكمة، ......، الخ).			
		٥- استخدام العنف ضد الزوجة.			
		٦- الطلاق.			

٢١- هذه مجموعة من الأسباب والدوافع التي تجعلك تشاهد المسلسلات والتمثيليات اليمنية التي تتناول الأسرة اليمنية، أرجو أن تحدد مدى موافقتك عليها.

ضع علامة "✓" تحت درجة موافقتك أمام كل عبارة

	موافق	محايد	معارض
١- أشاهد المسلسلات والتمثيليات اليمنية للتسلية.			
٢- أشاهد المسلسلات والتمثيليات اليمنية لأنها غالباً ما تكون شيقة وممتعة.			
٣- أشاهد المسلسلات والتمثيليات اليمنية لتمضية الوقت.			
٤- أشاهدها بحكم العادة، لأن مشاهدة المسلسل اليمني جزء من روتين يومي.			
٥- عدم وجود شيء آخر يجب عمله أثناء عرض المسلسل.			
٦- الهروب من ضغوط الحياة اليومية ومسئولياتها.			
٧- أشاهد المسلسلات اليمنية لفهم أشياء جديدة عن نفسي و من حولي.			
٨- أشاهد المسلسلات والتمثيليات اليمنية لمعرفة كيف يحل الآخرون مشكلاتهم التي تشابه المشكلات التي أواجهها داخل وخارج الأسرة.			
٩- أشاهد المسلسلات اليمنية لاكتساب مهارة التعامل مع الآخرين.			
١٠- أشاهدها لمناقشة مضمونها مع الزملاء والأصدقاء فيما بعد.			
١١- أشاهدها للمساعدة في تكوين رأي خاص فيما يدور حولنا.			
١٢- أشاهدها لمعرفة سلوكيات وتعاملات الناس مع بعضهم.			
١٣- أشاهدها للإعجاب الشديد بالمسلسلات اليمنية التي تناقش الأسرة			
١٤- أشاهدها لتعلم التصرف في مواقف معينة.			
١٥- أشاهدها لإتاحة الفرصة لتمضية وقت مع الأسرة أثناء المشاهدة.			

٢٢- هل ترى أن العنف هو النموذج السائد في التعامل بين أفراد الأسرة اليمنية الآن؟

١- نعم ( )

٢- إلى حد ما ( )

٣- لا ( )

٢٣- إذا كان هناك عنف في الأسرة اليمنية، يكون أكثر بين من في رأيك؟ (ضع علامة ✓ أسفل الاختيار الذي تحدده – يمكنك اختيار أكثر من بديل).

الزوج ضد الزوجة	الزوجة ضد الزوج	الأب ضد الأبناء	الأم ضد الأبناء	بين الأبناء	الأبناء ضد الأم	الأبناء ضد الأب

٢٤- ما أكثر شكل للعنف يحدث بين الزوجين في الأسرة اليمنية من وجهة نظرك(ضع دائرة حول الاختيار الذي تحدده – ثلاثة أشكال على الأكثر).

(١) الضرب. (٢) تحطيم الأشياء داخل المنزل.
(٣) تبادل الشتائم. (٤) الإهانة والسخرية.
(٥) الكلام بحدة وصوت مرتفع. (٦) أخرى تذكر:........................

٢٥- ما أهم سبب للطلاق داخل الأسرة اليمنية؟ (ضع دائرة حول الاختيار الذي تحدده – سببان على الأكثر).

(١) النظرة الدونية للزوجة وإهمالها. (٢) تدخل الأهل في العلاقة بين الزوجين.
(٣) ضعف الروابط العاطفية بين الزوجين. (٤) عدم الإنجاب.
(٥) زواج الزوج بزوجة أخرى عليها. (٦) عدم التكافؤ بين الزوجين.
(٧) الرغبة في الاستقلال بمنزل الزوجية بعيداً عن أهل الزوج أو الزوجة.
(٨) ملازمة الزوج لأصدقاء السوء (٩) أخرى تذكر:........................

٢٦- في رأيك ما هي أهم المشكلات التي تتعرض لها الأسرة اليمنية في وقتنا الحالي، أذكر أهمها؟

(١)................................ (٢)................................
(٣)................................ (٤)................................
(٥)................................ (٦)................................

٢٧- أجب على العبارات التالية بـ: دائماً أو أحيانا أو لا

ضع علامة "✓" تحت الدرجة التي تعبر عن رأيك أمام كل عبارة

	دائماً	أحيانا	لا
١- أنظم وقتي بحيث لا يفوتني مشاهدة المسلسل اليمني			
٢- إذا كان موعد عرض المسلسل اليمني في وقت متأخر لا بد أن أظل مستيقظاً			
٣- إذا فاتتني حلقة أو اثنتين من المسلسل اليمني لا أشعر أنني افتقدت الكثير			
٤- مشاهدة المسلسل اليمني جزء أساسي من روتين حياتي اليومية			
٥- أقوم بعمل أي شيء آخر أثناء مشاهدة المسلسل اليمني (القراءة، الحديث بالهاتف، أتحدث مع أحد أقاربي، أتناول الطعام)			
٦- أقوم بمشاهدة إعادة الحلقة من المسلسل اليمني إذا فاتتني مشاهدتها			
٧- أنتبه جيداً لكل كلمة تقال في الحوار أثناء مشاهدة المسلسل اليمني			
٨- أتذكر أسماء الممثلين الذين يقومون بالأدوار في المسلسل اليمني فترة من الوقت			
٩- أقوم بمناقشة ما حدث في المسلسل اليمني مع أفراد أسرتي أو أصحابي			
١٠- أقارن بين ما أشاهده في المسلسلات اليمنية وبين ما أراه حولي			
١١- أنتبه جيداً للسمات والخصائص الخاصة بكل شخصية تمثل في المسلسل			
١٢- أهتم جيداً برصد قيم وأخلاق وسلوكيات الممثلين الذين يقومون بالأدوار في المسلسلات أو التمثيليات اليمنية التي تتناول الأسرة			

٢٨- حدد مدى موافقتك على كل من الجمل الآتية؟

ضع علامة "✓" تحت درجة موافقتك أمام كل جملة

	موافق	محايد	معارض
١- تقدم المسلسلات اليمنية أشياء تحدث بالفعل في حياة الأسرة اليمنية.			
٢- المشاكل الأسرية التي تعرضها المسلسلات اليمنية أشعر أنها حقيقية ويمكن أن تحدث في الواقع.			
٣- طرق حل مشكلات الأسرة في المسلسلات اليمنية هي طرق وهمية وليست واقعية.			
٤- عدد أبناء الأسرة التي تقدمها المسلسلات اليمنية مشابه لعدد الأبناء في الأسرة الحقيقية اليمنية.			
٥- المشاعر المتبادلة بين أفراد الأسرة في المسلسلات اليمنية هي نفس المشاعر التي بين أفراد الأسرة اليمنية في الحياة الواقعية.			
٦- الأحداث التي تقع للأسر التي تقدمها المسلسلات اليمنية هي أحداث يمكن أن تحدث للأسر في الواقع الحقيقي.			
٧- أشعر أن أفراد الأسرة (آباء- أمهات- أبناء) الذين تقدمهم المسلسلات اليمنية مشابهون في شكلهم وتصرفاتهم لأفراد الأسرة اليمنية في الواقع .			
٨- المستويات الاقتصادية للأسر في المسلسلات اليمنية لا تشابه المستويات الاقتصادية في الواقع.			
٩- الطريقة التي يتعامل بها الآباء مع الأبناء في التمثيليات والمسلسلات اليمنية تشابه ما يحدث في الواقع.			
١٠- أسلوب حوار الأبناء مع الآباء في المسلسلات والتمثيليات اليمنية يشابه إلى حد كبير ما يحدث في الواقع.			

البيانات الشخصية

٢٩- النوع: ذكر ( ) أنثى ( )

٣٠- السن:

(١) من ١٨ إلى أقل من٣٠ سنة ( )
(٢) من ٣٠ إلى أقل من ٤٥ سنة ( )
(٣) من ٤٥ إلى أقل من ٦٠ سنة ( )
(٤) من ٦٠ سنة فأكثر ( )

٣١- المستوى التعليمي:

(١) ثانوية وما في مستواها ( )
(٢) دبلوم بعد الثانوية ( )
(٣) طالب جامعي ( )
(٤) جامعي (بكالوريوس أو ليسانس) ( )
(٥) دراسات عليا ( )

٣٢- الوظيفة التي تشغلها الآن: ....

٣٣- عدد أفراد أسرتك:

(١) فردان ( )
(٢) من ٣-٤ أفراد ( )
(٣) من ٥- ٦ أفراد ( )
(٤) أكثر من ٦ أفراد ( )

٣٤- أنت كعضو في أسرتك: أب ( ) أم ( ) ابن ( ) ابنة ( ) جد أو جدة ( )

٣٥- الحالة الاجتمــــاعية: متزوج ( ) أعزب ( ) أرمل( ) مطلق ( )

٣٦- نوع السكن:

(١) بيت أو شقة (إيجار) ( )
(٢) بيت أو شقة (ملك) ( )
(٣) فيلا ( )

٣٧- ماذا تمتلك أسرتك مما يلي؟:

١- سيارة واحدة ( ) ٢- أكثر من سيارة ( )
٣- تلفون عادي ( ) ٤- تلفون محمول ( )
٥- كمبيوتر مكتبي ( ) ٦- كمبيوتر محمول ( )
٧- رسيفر ( ) ٨- فاكس ( )
٩- غسالة ملابس ( ) ١٠- كاميرا فيديو ( )

٣٨- عدد مرات سفرك للخارج :

(١) لم أسافر ( )
(٢) مرة إلى مرتين ( )
(٣) ثلاث إلى أربع مرات ( )
(٤) خمس مرات فأكثر ( )

٣٩- هل أنت مشترك في الإنترنت؟
نعم ( ) لا ( )

٤٠- هل أنت مشترك في نادي رياضي؟
نعم ( ) لا ( )

٤١- أين تقضي إجازتك الطويلة؟

(١) أقضي الإجازة في المنزل ( )
(٢) أقضي الإجازة في زيارة الأهل والأقارب ( )
(٣) أقضي الإجازة في سياحة داخل اليمن ( )
(٤) أقضي الإجازة في سياحة خارج اليمن ( )

٤٢- اسم الحي الذي تسكنه في أمانة العاصمة........................ مديرية........................

شكراً جزيلاً على تعاونك وصدق إجابتك التي يعتمد عليها البحث

ملخص الرسالة باللغتين العربية والإنجليزية

ملخـــص الرسالة باللغة العـــربية

تتناول هذه الدراسة موضوعاً بعنوان: "صورة الأسرة كما تعكسها الدراما المحلية بالتلفزيون اليمني: دراسة تحليلية ميدانية"، **وتستهدف** هذه الدراسة التعرف على صورة الأسرة اليمنية في الدراما المحلية ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بين صورة الأسرة اليمنية كما تعكسها الدراما المحلية والواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية، كما تستهدف هذه الدراسة التعرف على مدى تأثير هذه الصورة على إدراك المشاهد اليمني للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية.

وتتمثل **مشكلة البحث** في الإجابة على السؤال الآتي: ما هي صورة الأسرة اليمنية المقدمة في الدراما المحلية؟، وما مدى تأثير هذه الصورة على إدراك المشاهد اليمني للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية في اتجاه ما يعرض في التلفزيون؟.

وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وتعتمد على منهج المسح، وفي إطار هذا المنهج قام الباحث بتحليل مضمون عينة من الدراما المحلية في التلفزيون اليمني، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة من الجمهور اليمني، واشتملت الدراسة على أربعة فصول تمثلت في الآتي:

- تناول الفصل الأول "الإجراءات المنهجية للدراسة" ويشمل مشكلة الدراسة وأهميتها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وتلا ذلك عرض الدراسات السابقة وبيان مدى الاستفادة منها، والمفاهيم الأساسية للدراسة، ونوع ومنهج الدراسة، بالإضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة، وكذا أدوات جمع البيانات، كما تم وضع تساؤلات الدراسة وتحديد فروضها.
- وتناول الفصل الثاني "الإطار النظري للدراسة"، وتم تقسيم هذه الفصل إلى مبحثين: تناول المبحث الأول "نظرية الغرس الثقافي"، وتناول المبحث الثاني "الصورة الذهنية".
- ويعرض الباحث في الفصل الثالث "الدراسة التحليلية" وتم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين: تناول المبحث الأول "الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية" وقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة من الدراما اليمنية التي تتناول الأسرة اليمنية على قناة اليمن الفضائية، وشملت عينة الدراسة سبعة مسلسلات وتمثيلية وفيلم تلفزيوني، وتم عرضها من بداية سبتمبر ٢٠٠٨م وحتى نهاية أبريل ٢٠٠٩م، وتناول المبحث الثاني "نتائج الدراسة التحليلية".

- وعرض الباحث في الفصل الرابع "الدراسة الميدانية" وتم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين: تناول المبحث الأول "الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية" وقد أجريت الدراسة على عينة حصصية قوامها ٤٠٠ مفردة من الجمهور اليمني في العاصمة صنعاء، ووزعت العينة بالتساوي وفقاً للجنس، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وقد استغرقت عملية جمع البيانات من الميدان ثمانية أسابيع خلال الفترة من يونيو إلى أغسطس ٢٠١٠م، وتناول المبحث الثاني "النتائج العامة واختبار الفروض".
- وختم الباحث فصول الدراسة بخاتمة الدراسة التي تضمنت ملخص لأهم نتائج الدراسة التحليلية والميدانية، وتلا ذلك مقترحات الدراسة، ومن أهم نتائج الدراسة الأتي:

أولاً: من نتائج الدراسة التحليلية:

١- معظم الموضوعات التي تناولتها عينة الدراما كانت عن "العلاقات بين أفراد الأسرة"، وكانت "المشاكل التي تواجه الأسرة داخل وخارج المنزل" أبرز الموضوعات في العلاقات بين أفراد الأسرة.

٢- جاءت طبيعة العلاقة بين الزوجين في معظمها علاقة حب واحترام متبادل.

٣- معظم الآباء على عدم علم بطبيعة العلاقات الخارجية للأبناء، ولم يُظهر الآباء أي تمييز بين الأبناء، وجاءت "واجبات الزوجة تجاه زوجها" في مقدمة الواجبات الأسرية – التي يلتزم بها أعضاء الأسرة اليمنية التلفزيونية.

٤- العنف اللفظي أكثر أشكال العنف المستخدم في الأسرة التلفزيونية، وظهرت الزوجة أكثر طرف يبدأ باستخدام العنف، وكان دافع الحب والغيرة على المصلحة العامة للأسرة أكثر دوافع استخدام العنف الأسري.

٥- ظهرت معظم الأسر التلفزيونية أسر متماسكة، وجاءت حالات الطلاق قليلة.

٦- تتمثل معظم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية في "الخلافات الزوجية" و "غلاء المعيشة وانخفاض مستوى الدخل" و "انعدام الوعي الصحي".

٧- جاء "توتر العلاقات الأسرية" في مقدمة آثار المشكلات التي تواجهها الأسرة، وجاء "الحوار والمناقشة" في مقدمة أساليب مواجهة المشكلات الأسرية.

٨- معظم الأسر التلفزيونية تعيش في "الأحياء الحضرية" وهذا لا يعكس الواقع الفعلي للأسرة اليمنية، كما ظهرت معظم الأسر متوسطة المستوى الاقتصادي وهذا لا يتشابه مع الواقع الفعلي.

٩- جاءت معظم الزوجات ربات بيوت فقط، أما الأزواج فمعظمهم موظفون.

ثانياً: من نتائج الدراسة الميدانية:

١- عدم وجود ارتباط بين كثافة المشاهدة الإجمالية للتلفزيون وكثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية.

٢- عدم وجود علاقة ارتباط بين كثافة مشاهدة الدراما اليمنية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية.

٣- وجود علاقة ارتباط ايجابية بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية.

٤- عدم وجود علاقة ارتباط بين المشاهدة النشطة وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية.

٥- عدم وجود علاقة ارتباط بين الدوافع الطقوسية وإدراك الواقع الاجتماعي، في حين ثبت وجود علاقة ارتباط بين الدوافع النفعية وإدراك الواقع الاجتماعي.

٦- وجود علاقة ارتباط بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية، وثبت وجود علاقة ارتباط بين المشاهدة النشطة وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

٧- وجود علاقة ارتباط بين الدوافع الطقوسية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية، كما ثبت وجود علاقة ارتباط بين الدوافع النفعية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية، وهي أقوى بالنسبة للدوافع النفعية عن الدوافع الطقوسية.

٨- عدم وجود فروق بين النوع في إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية، وكذلك عدم وجود فروق بين الفئات العمرية للمبحوثين في إدراك الواقع الاجتماعي، وأيضاً لم يثبت وجود فروق بين المستويات التعليمية للمبحوثين في إدراك الواقع الاجتماعي، وكذا عدم وجود فروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية للمبحوثين في إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية.

٩- عدم وجود فروق بين النوع في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية، وكذلك عدم وجود فروق بين الفئات العمرية للمبحوثين الذين يشاهدون الدراما، في حين ثبت وجود فروق بين المستويات التعليمية للمبحوثين الذين يشاهدون الدراما اليمنية، ولم يثبت وجود فروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية للمبحوثين الذين يشاهدون الدراما.

- The researcher concludes with a summary highlighting the results of the analytical and field studies, followed by suggested topics for future research. The most important results can be shown as follows:

I. Analytical study results:

1- Most plots of sample drama were dealing with relationships of family members and problems facing the family outside and inside houses.

2- The relationship between the husband and wife was mostly friendly and respectful.

3- Most parents are not aware of their children's relationships outdoors, while they have shown no distinction in dealing with their children, and the wife's duties towards her husband are the most important as depicted by the Yemen television.

4- Verbal aggression is the most frequent within the family as depicted by Yemen television, and the wife is shown as more verbally aggressive as love and jealousy are the min reasons for this aggression.

5- Most families are shown as having strong relationships, and divorce cases are rare.

6- Most social, financial and health problems are because of disturbance between couples, inflation and low income, and the absence of health awareness.

7- Hesitant familial relationships are the fruit of familial problems, and dialogue is the most prominent solution.

8- Most families on television live in urban places and are middle-income families, which is contrary to the reality of Yemeni families.

9- Most wives are shown as housewives, while most husbands are employees.

II. Field study results:

1- There is no correlation between total viewing intensity and viewing intensity of drama.

2- There is no relationship between viewing intensity of Yemeni drama and perceiving the social reality of the Yemeni family as presented by television drama.

3- There is a positive relationship between the sample's perceived realism and their perception of the social reality of the Yemeni family.

4- There is no relationship between active viewing and perceiving the social reality of the Yemeni family.

5- There is no relationship between ritualized motives and perceiving social reality, while there is a relationship between instrument motives and perceiving social reality.

6- There is a relationship between perceived realism and viewing intensity of drama, and there is also a relationship between active viewing and viewing intensity of Yemeni drama.

7- There is a relationship between ritualized motives and viewing intensity of Yemeni drama, and there is a relationship between instrument motives and viewing intensity of Yemeni drama, as instrument motives are stronger than ritualized ones.

8- There are no differences in the perception of the Yemeni family social reality according to gender, age group, educational level and social-economical level.

9- There are no differences in the intensity of viewing Yemeni drama according to gender, age group and social-economical level, while there are differences according to educational level.

English Summary

This research deals with the image of the family as depicted by the local drama in Yemen television, and it aims at comparing the image of the Yemeni family in the local drama to its real image. The study also aims at recognizing the effect of such an image on the Yemeni viewer's perception of the social reality of the Yemeni family.

The research problem can be stated in the following question: What is the image of the Yemeni family presented by the local drama? And to what extent does this image affect the Yemeni viewer's perception of the social reality of the Yemeni family according to what is presented on television?

This research is descriptive as it depends on the survey method. The researcher has conducted a content analysis to a sample of local Yemeni television drama, whereas the field study has been applied on a sample of Yemeni viewers. The research includes four chapters as follows:

- Chapter one deals with the methodological procedures of the research and includes the following: research problem, significance, objectives, previous studies, terminology, research method, sample, tools, questions, and hypotheses.

- Chapter Two deals with the theoretical framework and has two main parts: cultivation theory and mental image.

- Chapter Three presents the analytical study and has two main parts as follows: (1) methodological procedures of the analytical study which has been conducted on a sample of local Yemeni drama dealing with the family on Yemen Space Channel and including 7 chain serials, one-episode serial, and a film, which had been viewed from September 2008 to April 2009; and (2) results of the analytical study.

- Chapter Four presents the field study and has two main parts as follows: (1) methodological procedures of the field study which has been conducted on a sample of 400 Yemeni subjects in Sana'a, who were equally divided according to gender, and data were collected in questionnaires through interviews within the period extending from June to August 2010; and (2) general findings and results of hypotheses.



Zagazig University
Faculty of Arts
Mass Media Department

Family Image as Depicted by Local Drama on Yemen Television

An Analytical Field Study

PhD Thesis

Submitted By

Abdul-Krem Qasem Ahmed Al-Wesabi

Supervised By

Prof. Ibrahim Abdullah El-Mesallamy
Professor of Mass Media
Faculty of Arts
Zagazig University

Dr. Mohammed Ali Ghareib
Assistant Prof. of Mass Media
Faculty of Arts
Zagazig University

2011